



﴿ الجزء الثاني من ديوان البحري ﴾

## تَبِيبُ الْحَجَرِ الْبَحْرِيِّ

﴿ قال البحري وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ﴾  
﴿ شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ﴾  
﴿ ابن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بختر بن عتود بن ﴾  
﴿ عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن القوث بن جلهمة ﴾  
﴿ وهو طيبي وكنته ابو عبادة يمدح المعتز بالله ويصف الزو ﴾  
حبيب سرى في خفية وعلى دعر \* يحجوب الدجى حتى التقينا على قدر  
تشككت فيه من سرور وخلته \* خيالا اتي في النوم من طيفه يسري  
وافرطت من وجد به فدرى بنا \* على ساعة اللقيان من لم يكن يدري  
وما الخب ما وريت عنه تسترا \* واسكنه ما ملت فيه الى الجور  
اتى مستجيرا بي من البين ثائبا \* الي من الصد الذي كان في الهجر  
فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى \* ولم تستطع نفسي سبيلا الى الصبر  
سقتني بكاسيه وعينه قادرا \* بالخالطه دون المدام على سكري  
واقسم لي ان لا يخون مودتي \* وان امرف الواشي وكثر ذو الغمر  
ولم انسه عند التلاقي وضمنا \* سوا الف نحر من مشوق الى نحر  
وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت \* لنا عبرة عادت لنا عبرة تجري  
احاديث شكوى من محبين لاتني \* تعل فؤادا بالصباة او تبيري  
تعجبت من فرعون اذ ظن انه \* اله لان النيل من تحته يجري  
ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها \* لقل لديه ما يكثر من مصر

ولو بصرت عينا بالزو لا زدرى \* حقير الذي نالت يدها من الامر  
اذا لرأى قصرا على ظهر لجنة \* يروح ويقدو فوق امواجها تجري  
تصاد الوحوش في خفاي طريقه \* وتستزل الطير العوالي على قمر  
ولم ار كالمعز اذ راح موفيا \* عليه بوجه لاح في الروق النضر  
مايا بان يجلو الظلام بغرة \* تخاضع اكبارا لها غرة الفجر  
اذا اهتزت تحت الريح والندى \* واسفر في ضوء الطلاقة والبشر  
وقابله بدر السماء بحسنه \* فبدر على بدر وبحر على بحر  
رأيت بهاء الملك مجتمعا له \* ودياجة الدنيا ومكرمة الدهر  
وخرق متى امتدت يده بنائل \* فما النيل منه بالزهد ولا التز  
مواهب ممكن الفقير من الفتى \* مرارا واعدين المثل على المثري  
بقيت امير المؤمنين فانما \* بقاؤك يسر الناس شرد بالعسر  
ساجد في شكر نعمك اني \* ارى الكفر لانما ضربا من الكفر

— وقال يمدح ابا الصقر —

شهى الى الايام قلبها وفري \* وخذلانها اياي ان سميتها نصري  
ارى وكدهري ان اقل ولا ارى \* لدهرى جمالا ظاهرا مثل ان اثري  
لا كديت حتى خلت دجلة شبهت \* وقلت السراب في مناقبها يجري  
لئن غرني مطل البخل لقبه \* غررت باسعاف الخيال الذي يسري  
فهل في ابى بكر اداء رسالة \* الى السيد الضخم الدسيعة من بكر  
وما عن ابى الصقر ارتباد اوجع \* من الكلام لا يأسوه غير ابى الصقر  
تأمل منه مبتغوا النيل طلعة \* اذا كفوها البدر شقت على البدر  
وفي القصر والشهر الجديدين نرتجى \* جدا منه يتلو جدة القصر والشهر  
وقد وردوه وارد البحر يبتسه \* فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر  
علا ملتي طرق الغفاة وانما \* تمعد ان يهدى له طارق السفر  
أعمرو بن شيان وشيانكم ابي \* اذا نسبت امى وعمركم عمري

شكت مدها كفى وكانت حقيقة \* بأبدالها تلك الشكية بالشكر  
مضى لا أسدوا خلقي لا تصبكم \* شذاقي ولا يسلك سوى نهجه شعري  
وهل يرتجى عندي اتساع لمفرم \* اذا ضاق يوما عند مسنخة عذري  
أراقبتم اجلاء عسري وانما \* ثنى رغبتي تلقاء يسركم عسري  
اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة \* قنيت حياتي او رجعت الى قدري

حجج وقال يمازح ابن بسطام ويرثى غلاماً مات له

اراني متى انبع الصباة اقدر \* وان اطلب الاشجان لا تتعذر  
اعد سني فارحاً بمرورها \* ومأقى المذايا من سني واشهرى  
واهوى امتداد العمر ما امتد حبله \* وما قبض للاخران قبض المعمر  
وما خلت تبكى بعد قيصر خلّة \* لكل محب قيصر مثل قيصري  
نعم في ابن بسطام وز برج اسوة \* ووفر على الايام وابن المدبر  
وبرح بي في زبرج ان يومه \* تعجل لم يهمل ولم ينتظر  
متاع من الدنيا حظي ومن يفتر \* حظيا من الدنيا فيحزنه يعذر  
اسيت لمولاه على حسن مسمع \* خليق لشغل السامعين ومنظر  
مضي تظل العين تصبغ خده \* متى تثن فيه لحظة يتعصفر  
كان النجوم الزهر اذته خالصة \* لزهرة صبح قد تعالت ومشتري  
يشيد بحاجات النفوس اذا اعتزى \* الى ابن سريج او حكي ابن محرز  
لنعم شريك الراح في لب ذى الحجا \* اذا استهلكته بين ناي ومزهر  
ومقتال طول الليل حتى يقيمتا \* على ساطع من طرة الفجر احمر  
غرير متى تخط به النفس تبتهج \* له ومتى يقرن به العيش يقصر  
اذا ما تراءته الميون تحدثت \* بكل مسر من هواها ومضمر  
يقولون لم يكبر فيشتد رزه \* وكان الهوى نحلا لاصفر اصفر  
واعتد ابهامي اشد اصابعي \* ولم يتحمل خاتمي حمل خنصرى  
أوعك ممنو ناصار للموت موردا \* وكان ارتقاب الموت من وعك خير

ومن نكد الايام ايباء حلة \* عذاق النواحي بين كوفي وصرصر  
فلو كان مات الاوغبردي قبله \* واخر في الباقيين من لم يؤخر  
اذا لاسفنا الحادثات التي جنت \* ولم تتبعها باللام فنكثر  
يطيب بالكافور من كان نشره \* اطل من الكافور لو لم يكن  
وتدرج في البرد للمعبر صورة \* كتوشية البرد الصنيع للمعبر  
قست كبد لم تعتل لفراقه \* وقلب الى ذكره لم يفتقر  
عليك ابا العباس بالصبر طيعا \* فان لم تجده طائفا فتصبر  
ولا بد ان يهراق دمع فانما \* يرجي ارتقاء الدمع بعد التحذر  
اذا انت لم تنضج جوارك بعيرة \* غلا في التماذي اوقضى في التسعير

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

يا ليتنا بين اللوى فمحجر \* سقيت الحيا من صيب المزن ممطر  
مضى بك وصل الغايات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المتكرر  
فان اتذكر حسن ما فات لا اجد \* رجوعا لما فارقه بالتذكر  
نضوت الاسى عني اضطارا وربما \* اسيت فلم اصبر ولم اتصبر  
ايا صاحبي اما اردت صحابي \* فكن مقصرا او مغرما مثل مقصر  
فاني ان ازمع غدوا لطية \* اغلس وان اجمع رواحا هجير  
وما يقرب الطيف الملم ركائبى \* ولا يعتريني الشوق من حيث يعترى  
سقينى جنى السلوان ام شغل الهوى \* علينا بنو العشرين من كل معسر  
وقد ساء في ان لم يهيج من صبايى \* سنا البرق في جنح من الليل اخضر  
وانى هجر للدمام وقد جلا \* لنا الليل عن قطار بل وبلشكر  
وكيف تعاظم اللهو والراس مخلص \* مشيبا وشرب الراح من بعد جعفر  
قمت وجانبت المطامع لا بسا \* لباس محب للنزاهة موثر  
وانسى علي بان لا تقدمى \* مفيدى ولا مزر بحظي تأخرى  
ولو فاتني المقدور مما ارومه \* بسى لأدركت الذي لم يقدر

اقول لذى البشر البكى الذي نبت \* خلأته والنائل المتعذر  
 لمن رفده ييض الانوق وعرضه \* اذا اكثب الراعى صفاة المشقر  
 كفالك العلى من لست فيها بالغ \* مداه ولا مغن له يوم مخفر  
 ومن لو ترى في ملكه عدت نائلا \* لاول عاف من مرجيه مقتر  
 لقد حيط فى المسلمين بحازم \* كلوه لنى المسلمين موفر  
 ملئ باذلال العزيز اذا التوى \* عليه وقسر الابلغ المتجبر  
 اذاق الخصبين عقى فعالم \* على حين بأو منهم وتكبر  
 وكانوا متى ما بسألو النصف يشمخوا \* بأف شراد عن الحق نفر  
 فنام ابو المغراء في جذم لؤمه \* الى كل عالج من بنى التال امر  
 يعدون سوخراء جدا بزعمهم \* فقد احرزوا شوم اسمه في التطير  
 ونيتهم تحت العصي وقد بدت \* خزايا مقر منهم ومقرر  
 لى تنفت حتى اطيرت سبالها \* واقفاء مصفوعين في كل محضر  
 حدام صليب العزم ليس بواهن \* ولا غر في المشكلات مغمر  
 قليل احتجاب الوجه يغدو بسمع \* من الامر حتى يستتب ومنظر  
 معنى باعجال البطئ اذا احتبى \* وصب بتقديم المزجي المؤخر  
 اذا طلبوا منه الهوادة طالهم \* قرى جبل من دونها متوعر  
 وان سألو ابن الدنيئة اعوزت \* لدى احوزى للدنيشة منكر  
 متى اختلف الكتاب في الحكم اجمعوا \* على راي ثبت في الندي موقر  
 وان حارسارى القوم فى الخطب برزت \* بصيرة هاد للحمجة مبصر  
 كلوا الغاية القصوى الى من يفوتكم \* بها ودعوا التدبير لابن المذبر  
 فداء ابى اسحاق نفسي واسرتي \* وقلت له نفسي فداء وعشري  
 لبست له النعمى التى لا يديتها \* حديثا ولا معروفها بمكدر  
 اطبت فاكثرت العطاء مسعا \* فطب ناميا في نضرة العيش واكثر  
 واديت من بادورياه ومسكن \* خراجي فى جنبي كتاب وتعمر  
 فان قصرت تلك الولاة فقد رمى \* الى المجد والى سودد لم يقصر

وقال يمانه على الحجاب ويستوهبه غلاما

عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر \* ولا زال مزهوا بايامك الدهر  
لنا كل يوم من عطائك نائل \* وعندك من تقرظنا ابدا نشر  
وانت ندى نحيبا به حيث لازدي \* وقطر زرجي جوده حيث لا قطر  
على انفي بعد الرضى متسخط \* ومستعقب من خلة سهاها وعمر  
وقد اوحشتني ردة لم اكن لها \* باهل ولا عندي بتأويلها خبر  
فلم جئت طوع الشوق من بعد غايي \* الى غير مشتاق ولم ردني بشر  
وما باله يابى دخولى وقد رأى \* خروجي من ابوابه ويدي صفر  
وقد ادرك الاقوام عندك سوءهم \* وعهم من سيب احسانك الكثر  
فكيف ترى المحمول كرها على الصدى \* وقد صك رجليه بامواجه البحر  
تأثت لموتور بدا لك ضغنه \* فان الحجاب عند ذي خطر وتر  
وقد زعموا ان ليس يفتصب الفتى \* على عزمه الا الهدية والسحر  
فان كنت يوما لامحالة مهديا \* ففي المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر  
فان تهدي ميخائيل ترسل بتحفه \* تقضى لها العتي ويغفر الوزر  
غرير تراه العيون كائننا \* اضاء لها في عتب داجية فجر  
ولو يبتدي في بضع عشرة ليلة \* من الشهر ما شك امرؤ انه البدر  
اذا انصرفت يوما بعطفه لغته \* او اعترضت من لحظه نظرة شزر  
رايت هوى قالب بطيشا نزوعه \* وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر  
ومثلك اعطى مثله لم يضق به \* ذراعا ولم يهرج به اوله صدر  
على انه قد مر عمر لطيه \* ومن اعظم الاقات في مثله العمر  
غدا تفسد الايام منه ولم يكن \* باول صافي الحسن غيره الدهر  
ويعنى بخطى الحية مدلهمة \* تلخذه منها الويل ان ساقها قدر  
تجاوز لنا عنه فانك واجد \* به ثمنا يغليه في مدحك الشعر  
ولا تطلب العلات فيه وترتقي \* الى حيل فيها لمعتذر عنذر

قد تغايى المرء في عظم ماله \* ومن تحت برديه المغيرة او عمرو  
ويحرق بالتبذير وهو مجرب \* فلا يتماهى القوم في انه غمر  
ومن لم ير الاثار لم يشتهر له \* فعال ولم يبعد بسودده ذكر  
فان قلت نذر او عين تقدمت \* فاي جواد حل في ماله نذر  
أعتده علقا صكريما فانما \* مرام كريم القوم ان يكرم الذخر  
وان كنت تهواه وتغلى فراقه \* فقد كان وفر قبله فضى وفر  
وألطف منه في الفؤاد محلة \* ثناء تبقيه القصائد او شكر  
وما قدره في جنب جودك ان غدا \* برمه او راح نائلك القمر

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

عند العقيق فائلات دياره \* شجن يزيد الصب في استعاره  
وجوى اذا اعتلق الجوانح لم يدع \* لمتيم سببا الى اقصاره  
دمن تاهب رسما حتى عفا \* منها تعاقب رايح بقطاره  
باتت وبات البرق يمرى عوذه \* فيها وينتج مثقلات عشاره  
فالارض في عمم النبات مجدة \* اثوابها والروض من نواره  
يمضي الزمان وما بلغت لبانتى \* من حسن موهوب الصبي ومعاره  
ليل بذات الطلح اسدافاته \* اشهى الى المشتاق من اسحاره  
ومن اجل طيفك عاد مظلم ليله \* احلى لديه من مضى نهاره  
ينأى الخيال عن الدنو وربما \* وصل الزيارة عند شحط مزاره  
ولقد حلفت وفي ألبتي الصفا \* في هضبه والبيت في استاره  
للخضر في شبه الخطوب ورأيه \* كالسيف في حسن الوغى وغراره  
ان ازعمتك من الزمان ملعة \* فاندب ريعته لها ابن نزاره  
من ذا تؤمله لمثل فعاله \* ام من تؤمله لخوض غراره  
يرجى مرجيه فيؤتف الغنى \* مما ينيل ويستجار بجاره  
اما غنى زيد في اغنائه \* او مقتر يمدى على اقتاره

ومظفر بالمجد ادراكاته \* في الحظ زائدة على اوطاره  
حسب العدو صريعة من رأيه \* تمضى له او جرة من ناره  
تجلى الحوادث عن اغر كائنا \* رضوى اصالة حله ووقاره  
عن مكث من سبه لك لوجرى \* معه الفرات لقل في اكثاره  
انسى صنائعه الي وما ينى \* اثر يلوح علي من آثاره  
بحر اذا وردت ربيعة سيحه \* لم تحس نهلتها على تياره  
واذا الاراقم فاخرت اكفاءها \* بدأت بسودده وعظم فخاره  
جانبه نازل برقيده فانه \* اسد العرين نزوره في زاره  
اولاد مسعود بن دلم انهم \* كلوا ثغور المجد من اقطاره  
يرجو حسودهم الكفاءة بعدما \* خضت نجوم الليل في اقماره  
نبئت ان ابا المعمر زادهم \* ثارا عشية جاء طالب ثاره  
اتبعن عبد الله رمة احمد \* والنعم ينعمن هيج مثاره  
ما بال قبر ابيكم في دورهم \* غلقا وقبر ابيهم في داره  
ألا انتقدتم شلوه وعديدكم \* فوت الحصى والضغف من مقداره

وقال يمدحه

لما وصلت اسماء من حبائنا شكر \* وان حم بالبين الذي لم نرد قدر  
اذا ما استقلت زفرة لفراقهم \* فاعذرهما الا يضيق بها الصدر  
نصبي من حبيك ان صباية \* مبرحة تبرى العظام ولا تبرو  
وتحت ضلوعي من هواك جوانح \* محرقة في كل جانحة جمر  
وقد طرفت عينك عيني لا قذى \* اصابها من عند عينك بل سحر  
وصال سفاقي اغليل صرفا فلم يكن \* ليبلغ ملهاص عقاله الهجر  
وباقى شباب في مشيب مغلب \* عليه اختاء اليوم يكثره الشهر  
وليس طليقا من تروح او غدا \* يسوم التصابي والمشيبي له اسر  
تطاوحن العصران في رحوبهما \* يسيني عصر ويطلقني عصر

متاع من الدهر استجد بجودتي \* واعظم جرم الدهر ان يمتع الدهر  
 سترت على الدنيا ولوشئت لم يكن \* على عيبها من نحو ذي نظر ستر  
 وخادعت رأيت انما العيش خدعة \* لرأيك تستدعي الجمالة او سكر  
 وما زلت مذابست اسموا الى التي \* تراد لها حتى يشاد بها الذكر  
 اذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه \* تعلت نفس بالغنى فالغنى فقر  
 ويرثي لبعض القوم من بعض ماله \* اذا ما اليد المملأ شأتها اليد الصفر  
 ارقت جنايات المضلل ثروتي \* فلا نشب بعد العبيد ولا وفر  
 وقد زعموا مصر معان من الغنى \* فكيف أسفت بي الى عدم مصر  
 سيجبر كسرى المصقلون انهم \* بهم تدفع الجلى ويحجبر الكسر  
 فا يتعاطى ما ينالونه يد \* ولا يتقصى ما ينيلونه شكر  
 عريقون في الافصال يؤتف الندى \* لناشئهم من حيث يؤتف العمر  
 اذا تجبروا في سودد وتزايدوا \* فافق ما ابضعت عندهم الشعر  
 تجازى القوافي بالايادي مبرة \* تضاعفها في كل واحدة عشر  
 غدوا عبق الاكتاف تأرج ارضهم \* بطيب ثناء ما يراد به العطر  
 وما سود الاقوام مثل عمارة \* اذا نسي الاقوام شاع له ذكر  
 تجنب سواهم للعلى واتباعها \* بسعي وعرس حيث ادركك الفجر  
 فألك في اطواد تقلب مرتقى \* ولا منك في حوز جاجها الكبر  
 وقد ملكت فخرا ربيعة ان سمى \* لها من سوى بكر بن وائلها بكر  
 وما اشرف البكرين من لم يكن له \* حبيب ابا يوم التفاضل او عمرو  
 ويحمل عنا الخضر خضر بن احمد \* من المحل عبثا ليس يحمله القطر  
 بفرز يد منه تقول تعلمت \* يد الغيث منها او ثقلها البحر  
 وكم بسط الخضر بن احمد غاية \* من المجذ لا يقصو مسافتها الخضر  
 له الفلوات الدهر اقطع دونها \* اشل وظهر الارض من مثلها قفر  
 مقيم على نهج من الجود واضح \* ونحن الى جهات نائله سفر  
 يدنى لنا الحاجات مطلبها نوى \* شطون ومأناها على نأيا وعمر

مضى ينوب البشر عن ضحكاته \* ولا ريب في ان العبوس هو العسر  
ولو ضمن المعروف طى صحيفة \* تكاد عليه كان عنوانها البشر  
ففى لا يريد الوفرا لا ذخيرة \* للمآثرة ترتاد او مغرم يعرف  
واكثرهم يهوى الاضافة كى يرى \* له في الذي يأتيه من طبع عنذر  
ريبع ترجيه ربيعة للنسب \* ويكثرها من رفته النائل الغمر  
وما زال من آياته وجدوده \* لهم انجم في سقف عليها زهر  
ابا عامر ان المعالي واهلها \* يودون ودا ان يطول بك العمر  
اذا جئتم اكرومة تبهر الورى \* فاهي بدع من علاكم ولا بكر  
اذا نحن كافأناكم عن صنعة \* اننا فلا التقصير منا ولا الكفر  
بمنقوشة نقش الدنانير يندق \* لها اللفظ مخاركا يندق التبر  
تبيت امام الريح منها طليعة \* وغدونها شهر وروحها شهر  
تقضى ديون المتمين ويقتنى \* لهم من بواقي ما اعاضتهم فخر

وقال يمدح يوسف بن محمد

له الويل من ايل بطاء واخره \* ووشك نوى حي تزم اباعره  
اذا كان ورد الدمع بالنأى اعوزت \* بغير تدانى الخطين مصادره  
أدارهم الاولى بدارة لجعل \* سقاك الحيا روحاته وبواكره  
وجاءك يحكى يوسف بن محمد \* فروتك رياه وجادك ماطره  
على انه لو شاء ربك ينت \* معاملة للصب ابن تماضره  
وانى لثان من عثاني فسائل \* جآذره اين استقرت جآذره  
تقضى الصبا الا خيالاً يمدنى \* به ذو دلال احور الطرف فآثره  
يجوب سواد الليل من عند مرهف \* ضعيف قوام الخضر سود غداثره  
فيذكرنى الوصل القديم وليلة \* لدى سمرات الجزع اذ نام سامره  
وعهدا ايننا فيه الا تباينا \* فلا انا ناسيه ولا هو ذا كره  
رأيت ابا يعقوب والناس ذو حجي \* يؤمله او ذو ضلال يحاذره

هو الملك الموهوب للدين والعلی \* فله تقواه وللحج سائر  
له البأس يخشى والسماحة ترتجى \* فلا الغيث ثانيه ولا الليث عاشره  
وقور النواحي والندى يستخفه \* لنا وامير الشرق والجلود آمره  
اذا وقمت بالقرب منه ملة \* ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره  
اذا خرس الابطال في حس الوغى \* علت فوق اصوات الحديد زماجره  
اذا التهب في لحظ عينه غضبه \* رأيت المنايا في النفوس تؤامره  
ولا عز للاشراك من بعد ما التقت \* على السفح من عليا طرون عساكره  
وليس به الا يكون مرامها \* عسيرا ولكن اسلم الغاب خادره  
وما كان بقرط بن آشوط عنده \* باول عبد اسلمته جرائره  
وقد شاغب الاسلام خمسين حجة \* فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجره  
ولما اتقى الجمعان لم تجتمع له \* يده ولم يثبت على الخوف ناظره  
ولم يرض من جرزان حرزا يجبره \* ولا في جبال الروم ريذا يجاوره  
فجاء بجيئ المير فادته حيرة \* الى اهرت الشديقين تدمى اظافره  
ومن كان في استسلامه لائماً له \* فاقى على ما كان من ذاك عاذره  
وكيف يفوت الليث في قيد لحظة \* وكان على شهرين وهو محاصره  
تضمنه ثقل الحديد واحكمت \* خلاخله من صوغه واساوره  
فان ادركته بالعراق منية \* فقاتله عند الخليفة آمره  
بتديريك المنصور اغلق كيده \* عليه وكلت سمره وبواتره  
وطيك سرّاً لو تكلف طيه \* دحي الليل عنا لم تسمعه ضمائره  
ولم يبق بطريق له مثل جرمه \* بأرآن الاعازب اللب طائره  
كسرتهم كسر الزجاجة بعده \* ومن يجبر الوهي الذي انت كاسره  
وان يك هذا اول النقص فيهم \* وكنت لهم جارا فما هو آخره  
وما مسلم الثغر المعاند ربه \* بنأى عن الكاس التي اشتف كافره  
وقد علم العاصي وان امنعت به \* محله في الارض انك ازاره  
حسام وعزم كالحسام وجفيل \* شداد قواه محكمات رآثره

قليل فضول الزاد الا صواهل \* ظهاري طعن او حديد يظاھرہ  
 اذا اثبت في عرض الفضاء فذجج \* ميامنه والحي قيس مياسره  
 نهول الصدور الهاثلات سلميه \* واعصره في السابغات وعامره  
 امعشر قيس قيس عيلان انكم \* حاة الوغي يوم الوغي ومساعره  
 عجلم الى نصر الامير ولم يزل \* بوالي مواليه وينصر ناصرہ  
 وان يكثر الاحسان منكم فانه \* بانعمه جاز عليه وشاكره  
 غدا قسمة عدلا فتيكم نواله \* وفي سرو نبهان بن عمرو مآثره  
 ولا عجب ان تشهدوا الطعن دونه \* وما عشرينكم في نداه عشائره  
 ولو لم تكن الا مساعيكم التي \* يقوم بها بين الدماطين شاعره

— وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزيه عن المعتصم —

ابا سعيد وفي الايام معتبر \* والدهر في حالتيه الصفو والكدر  
 ما للحوادث لا كانت غوائلها \* ولا اصاب لها ناب ولا ظفر  
 تمر بالصبر واستبدل أسي بأسي \* فالشمس طالعة ان غيب القمر  
 وهل خلا الدهر اولاه وآخره \* من قائم يهدي مذ كوتن البشر  
 ايها عزاءك لا تغاب عليه فـا \* يستعذب الصبر الا الحية الذكر  
 فلم يمت من امير المؤمنين له \* بقية وان استولى به القدر  
 مضى الامام واضحى في رعيته \* امام عدل به يستنزل المطر  
 ان الخليفة هرون الذي وقفت \* في كبه آلائه الاوهام والفكر  
 أفاك في نصره صبحاً اضاء له \* ليل من الفتنة الخبياء معتكر  
 سكنت حد اناس فل حدم \* حد من السيف لا يبق ولا ينذر  
 كنت المسارع في تأكيد يعبته \* حتى تاكد منها العقد والمرر  
 ودعوة لأصم القوم مسممة \* بصنى اليها الهدى والنصر والظفر  
 اقتتها لامير المؤمنين بما \* في فصل سيفك اذ جاءت بها البشر  
 فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك \* خيرا فانت له عز ومفتخر

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل -

ما بعني هذا الغزال الفرير \* من فتون مستجلب من فتور  
استوى الحب بيننا فعدا الدهر قصيرا واللبو غير قصير  
أنخيل بمالج ام سفين \* عائمات ام اوليات خدور  
قربوا بعد نية واطمانوا \* بعد ادمان قلعة ومسير  
لتداني القلوب ان تدانين داح الى تداني الدور  
ليس في العاشقين انقص حظا \* في التصابي من واصل مهجور  
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقدير  
حسنت ليلة الكتيب فكانت \* لي انسا ووحشة للغيور  
ضل بدر السماء او كاد لما \* واجهته وجوه تلك البدور  
اللواتي ينظرون بالنظر الفا \* تر من اعين الظباء الحور  
يتسمن من وراء حواشي الريط عن يرد الخوان الثغور  
ويسارقن والرقب قريب \* لحظات يعلن سر الضمير  
شغل الحد والثناء جميعا \* عن جميع الوري نوال الامير  
واذا ما استمر بالحسن الجو \* د فان الكثير غير كثير  
ملك عنده على كل حال \* كرم زائد على التقدير  
وكأنا من وعده وجداه \* ابدا بين روضة وغدير  
جامع الرأي ليس يخفى عليه \* اين وجه الصواب والتدبير  
تتغادى الخطوب منه اذا ما \* كر فيها برأيه المنصور  
قهر الدهر اولاً واخيراً \* بحجي منه اول واخير  
فله كلما اتته امور \* مشكلات دلائل من امور  
كسروى عليه منه جلال \* يملأ البهو من بهاء ونور  
وترى في رواثه بهجة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير  
واذا ما اشار هبت صبا المسك وخلت الايوان من كافور

يطلق الحكمة البليمة في عمر \* ض حديث كاللؤلؤ المشور  
يا ابن سهل وانت غير مفيق \* من بناء العلماء اخرى الدهور  
ان للمهرجان حقاً على كل كبير من فارس وصغير  
عيد آبائك الملوك ذوي التيجان اهل النعى واهل الخير  
من قباذ ويزدجرد وفبرو \* ز وكسرى وقيلهم ازديشير  
شاهدوه في حلبة الملك يقدوه \* ن عليه في سندس وحرير  
عظموه ووقروه ومحقوه \* ق بفضل التعظيم والتوقير  
هو يوم وفيه من كل شهر \* خلق فهو جامع للشهور  
بدت فيه الشعرى من الحكم في الجوفلا موقد لئار الهجير  
وكان الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير  
فأرح فيه من مباشرة الجعد بلهون غيره او سرور  
غير اني اراك لست بغير المجد اخرى الايام بالمسرور  
سرك الله في جميع الامور \* ووقاك المحذور بالمحذور

﴿ وكان له غلام اشتراه ابراهيم بن الحسن بن سهل فلم يزل به حتى رده فقال ﴾

فداؤك نفسي دون رهطي ومعشري \* ومبدأي من علو الشام ومحضري  
فكم شعب جود يصغر الفجر عنده \* تورده من سيبك المتغير  
وكم امل في ساحتيك غرسته \* فمن مورق زاكي النبات ومثمر  
فلا ينفى الواشين افساد بيننا \* باسهمهم من بالغ ومقصر  
تقدمت في المهرجان حتى تأخرت \* حظوظي في الاحسان كل التأخر  
ولولاك ما رمت القطيعة بعدما \* وقفت عليها وقفة التخير  
وكنت اذا استبطأت ودك زرتي \* بتغويف شعر كالرداء المخبر  
لا سمعني في ظلمة الحجر دعوة \* سرت بي على وقت من العفو مقدر  
اتيت بعروف من الصفح بعدما \* اتيت بدموم من القدر منكسر  
حناب باطراف القوافي كأنه \* طمان باطراف القنا المتكسر

فاجلو به وجه الاخاء واجتلى \* حياء كصبغ الارجوان المصفر  
 بنعمتكم يا آل سهل تسهلت \* علي نواحي دهري المتوعر  
 شكرتكم حتى استكان عدوكم \* ومن يول ما اوليتموني يشكر  
 ألتست ابنكم دون البنين وانتم \* احباء اهلي دون معن وبجتر  
 اعود الى افياء ارعن شاهق \* وادرج في افناء ريان اخضر  
 ابا الفضل ان يصبح فمالك ازهرا \* فن فضل وجه في السماحة ازهر  
 وهبت الذي لو لم تهبه لما التوى \* بك اللوم ان العذر عند التعذر  
 واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد \* على فرح بالذل منك مبشر  
 وكان العطاء الجزل ما لم تحله \* يبشرك مثل الزوض غير منور  
 ونيلك هذا يشرك النيل مسما \* ويفضله من بعد في حسن منظر  
 اطعت اساطان التكرم والعلی \* وعاصيت سلطان الجوى والتذكر  
 فوالله ما أدري سلوت عن الهوى \* فاكتفنيه ام حدثت ابن معمر

❦ وقال يمدحه ويسأله بمطرا ❦

بمأحك المستقبل المستدبر \* وصفا وجهك في الزمان الا كدر  
 ألقى الخطوب فتنتى مذعورة \* مثل السوام موائلا من قسور  
 نفسي فدائك كم يدلك اوجبت \* حل الثناء لفارس من بجتر  
 ان النعام اخاك جاد بمثل ما \* جادت يدك لو انه لم يضرر  
 قد كدت اغرق تحت لولا الصبا \* مالت بجانبه وركض الاشقر  
 اشكو نداءه الى نذاك فأشكى \* من صوب عارضه المطير بمطر

❦ وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويرثي طاهر بن عبد الله ❦  
 ❦ ابن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله ❦

عذيري من صرف الليالي النوارد \* ووقع رزايا ككاسيوف البواتر  
 وسير الندى اذ بان منا مودعا \* فلا يبعدن من مستقل وسائر

أجلك ما تنفك تذكر قضية \* ترد الى حكم من الدهر جائر  
 ينال الفتى ما لم يؤمل وربما \* اتاحت له الاقدار ما لم يحاذر  
 على انه لا مرتجى كمحمد \* ولا سلف في الظاهرين كظاهر  
 سمابا عطاء من مقيم ومقلع \* ونجبا ضياء من منيف وغائر  
 فله قبر في خراسان ادركت \* نواحيه اقطار العلى والمآثر  
 تطار عراقيب الجياد ازاءه \* ويسقى صابات الدماء الموائر  
 مقيم بادنى ابرشهر وطوله \* على قصوآفاق البلاد الظواهر  
 جرى دونه المصران تسقى ترابها \* عليه اعاصير الرياح الخواطر  
 سقى جوده جود النعام ومن رأى \* حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر  
 صواب مزن تعتدي من شبانه \* لاخلقه في جودها ونظائر  
 يصبن على عهد من الدهر صالح \* تقضى وفيتان من العيش ناضر  
 فتى لم ينف الجود رقة عاذل \* ولم يطفى الهيجاء خوف الجوائر  
 ولم ير يوما قادرا غير صافح \* ولا صالحا عن ذلة غير قادر  
 أحقا بان الليث بعد ابتزازه \* نفوس العدى من شاسع ومجاور  
 مخل بتصرف الاعنة تارك \* لقاء الزخوف واقتياد العساكر  
 ومنصرف عن المكارم والعلی \* وقد شرعت فوت العيون النواظر  
 كأن لم ينف نجد المعالي ولم تفر \* سراياه في ارض العدو المغاور  
 ولم يتسم للعطاء فتنبى \* مواهب امثال الغيث البواكر  
 ولم يدور وشى الحديد فيلقى \* على شاربك الاياب شاكى الاظافر  
 على مهلك ما انفك شمس اسرة \* تعار به ضوا وبدر متابر  
 ازال حجاب الملك منه رزية \* تهجم اخياس الاسود الخواطر  
 مسلطة لم يتثر من وقوعها \* بساع ولم ينجد عليها بتاصر  
 يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم \* تكبر سوى سكب الدموع البوار  
 بجي بشجو الاكرهين تسليت \* عليه اعزاء الملوك الاكابر  
 تخونه خطب تحزن قبله \* حسين الندى والسودد المتوافر

عميداً خراسان انبرى لها الردى \* بعامدين من صنوف الدوائر  
 بنى مصعب هل تقرنون لحادث النوائب او تغزون حنف المقادير  
 وهل في تمادي الدمع رجوع للذهاب \* اذا فات او تجديد عهد لداير  
 وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب \* فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر  
 وما ابلت الايام وجداً لواجد \* كما انها لم تبق صبرا لصابر  
 اسي كثرت حتى اطمان لها الجوى \* وارزاء فجع قدحها في الضائر

— وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم —

لا تلحني ان عزني الصبر \* فوجه من اهواه لي عذر  
 غانية لم اغن عن حبها \* يقتل في اجفانها السحر  
 ان نظرت قلت بها ذلة \* او خطرت قلت بها كبر  
 يخف ادلاها فعتاته \* رادفة يعيا بها الخصر  
 أصبحت لا اطعم في وصايا \* حسبي ان يبق لي الهجر  
 وربما جاد بما يرتجي \* وبعض ما لا يرتجي الدهر  
 لم يبق معروف يعم الورى \* الا ابو اسحاق والقطر  
 ابيض ندى من بني مصعب \* الى التي ما فوقها خر  
 ما استبق الناس الى سودد \* الا تناهى وله الذكر  
 ولا حدنا في امرى خلة \* الا وفيه مثابها عشر  
 ولست ادري ابي اقطاره \* احسن ان عددها الشعر  
 اوجه الواضح ام حلمه الراجح ام ناله القمر  
 زينت به الشرطة لما شدا \* اليه منها النهي والامر  
 كأننا الحربة في كفه \* نجم دحي شيمه البدر

— وقال يستنق نبيذاً من فرخان شاه بن عيسى —

يا ابن عيسى بن فرخان ولعجم بعيسى بن فرخان افتخار

قد حططنا بدير قتي \* وما تبغي قري غير ان يكون العقار  
فاسق من حيث كان يشرب كسرى \* عصبه كلهم غطاء حرار  
من كيت تولت الشمس منها \* ما تولته من سواها النار  
فهي الحمر غير ان عرّ منها \* لقب محدث لها مستعار  
وعليك الاكثر اذ كان من شأ \* ن الكثير الحاسن الاكثر

وقال يمدح محمد بن بدر

شد ما اشرمت ظلوم بهجري \* بعد وجدني بها وغلة صدري  
واعمرى بين بر حسبي \* في الهوى ان اقول فيه لعمرى  
ما تعبت رشد حب بغي \* من سلو ولا وصالا بهجر  
طارقتنا وفي الخيالات نعي \* ام بكر فاسعفت ام بكر  
في بدو من الشباب عليها \* ورق من جديده المسبكر  
كلت اربع لها بعد عشر \* ومدى البدر اربع بعد عشر  
خالفت دارها بجزوى وباتت \* بين سحري شروى الضجيع ونحري  
لودرت ما انت لمنت بنجح \* لم يكدر وثائل غير نزر  
قد وقفنا على الديار وفي الركب حريب من الغرام ومثر  
ولو اتى اطيع امر حلبي \* كان شقى امر الديار وامري  
ولقد رايتني من اللوم اصفا \* في اليه واعهد اللوم يغري  
كلفتني الخرقاء انجاح سعي \* او ما قامت المخطوط بمذري  
معلقا ما جنى الزمان وذني \* في جنائات صرفه ذنب صحر  
اطلب الجود في اناس ويمسى \* ككهلل الدجنة المستر  
وافد القوم ليس بالمتأني \* دون حاجاتهم ولا المتأري  
وخيلي الذي اذا ناب دهر \* حملت كفه نواب دهرى  
كابن بدر واين ثان فنثني \* اصعبا باعتقاده لاين بدر  
اوحد خس دونه الخير حق \* ما تقول السماء نجمدى بقطر

أقبل من غزره كل غيث \* أم محل بفيضه كل بحر  
 خيمت شبة به عند اتلي \* شرف يرتقي واصكرم بحر  
 واجد تحت اخضيه التي ير \* مي اليها هم المساعي وبحري  
 تلك اخلاقه خلقت خصوصا \* للغواصي تحبى عليها وتزري  
 وقدرت دونه اضاءة نور \* وقدرتها له طلاقة بشر  
 روعة من وقاره ظنها الجبا \* هل اذ فاجأته روعة كبر  
 قدرى القوم وهو جذلان طلق \* في ندي المجاهم المكفر  
 تنأيا له لتبلغ عليا \* بنو الحارث بن كعب بن عمرو  
 ما رأي الغايتين قولا وفعلًا \* غير رأيي جذري يديه وشعري  
 جذبا انت من كريم وان كد \* ت تداني شأوى وتحمّل ذكري  
 ما كرهت الغنى لشيء ولكن \* ساورتني نعماك من فوق قدري  
 طاط من شخص اتبيل فامن \* حاجتي ان يطول جودك شكري  
 اي شيء ترى يكون وقد كثرت فيه قصر الكيت وقصري  
 متعة العين من حلاوة مرعى \* ورضى النفس من وثاقة اسري  
 حذفت من فضوله صحة العنق فأدته كالجديديل الممر  
 يتعالى به التدفق سيلا \* كأنكفات السرى اسرع بحري  
 او تقدي الشجاع بادر ينضو \* مزقا من قيضه المتفري  
 فهو يعطيك من تضرم شد \* نهية العين من تضرم جر  
 شية تخدع العيون ترى انّ عليه منها سحالة تدر  
 صبغة الافق بين آخر ليل \* منقض شأنه واول فجر  
 علك ابن الحصان تزداد في غيظ عادي بالحصان الطمر  
 والجواد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاغر

وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توج وفلذ السيفين

لله عهد سوقة ما انضرا \* اذ جاور البادون فيه الحضرا

لم انسه وقصار من علق الهوى \* ان يستعيد الوجد او يتذكرا  
 ان العتيد صباة من لا ينى \* يدعو صباه الخيال اذا سرى  
 تدرين كم من زورة مشكورة \* من زائر وهب الخطير ومادري  
 غاب الوشاة فبات يسهل مطلب \* لو يشهدون طريقه لتوعرا  
 كان الكرى حظا لليون ولم اخل \* ان القلوب لمن حظ في الكرى  
 دمع تعلق في الشؤون فلم يزل \* يرح الغرام يسوقه حتى جرى  
 باتت تمنيني الوصال تبتلى \* جذلى وحاجة اكه ان يبصر  
 ميتنا عللا وما انهلتنا \* والوقت ليس يحيل حتى يشهرا  
 تالله لم ار مذ رأيت كليلتي \* في العلك الا ليلتي في عكبرا  
 اهوى الظلام وان املاه وقد \* حذر الصباح نفاه او اسفرا  
 سدت بدجلة ساريات ركابنا \* يرصدنها للورد اغياب السرى  
 واذا طلعت من الرفيف فانتا \* خلقاء ان ندع العراق ونهجر  
 قل الكرام فصار يكثر فذهم \* ولقد يقل الشيء حتى يكثر  
 ابلى صديقك الصديق اذا اهتدى \* لتغير الايام فيك تغيرا  
 اخي لو صرف الحريص عنائه \* ليفوته ما فاته ما قدرا  
 باعد دينيات المطامع وارض في \* في الارض امهل فيه ان تخيرا  
 ان تثن اسحاق بن كنداجيق في \* ارض فكل الصيد في جوف الفرا  
 او بلغت به الركاب فقد اتى \* لمقلقل في الارض ان يتديرا  
 غمر اذا تقلت اليه بضاعة \* للشعر اوشك دلقها ان يشتري  
 ان حزن طبق غير مخطى مفصل \* او قال انجح او تدفق اغزرا  
 والوعد كالورق النضير تأودت \* فيه الغصون ونجحها ان يثرا  
 ثنى عليه ولم يكن اثاؤنا \* قولنا يمار ولا حديثا يفترى  
 ما قلت الا ما علمت وانما \* كنت ابن غول الارض سيل فخر  
 والشكر من بعد العطاء ولم يكن \* ليم نبت الارض حتى تظمرا  
 طلق بضئ البشر دون نواله \* والبشر احسن ما تأمل او ترى

لا يكمل القسم الذي اوتيته \* حتى تلذ العين فيه منظرا  
من معدن الشرف الذي افرنده \* في وجه وضاح الاصائل ازهرا  
وارومة في الملك خاقانية \* تغم افسانا وتكرم عنصرا  
اخلق بذى السيفين اوصدق به \* ان يعمل السيفين حتى يحسرا  
ما زيد اغلة على استحقاقه \* فيقل صبر منافس او يضيرا  
ما قلد السيفين الا نجدة \* في الحرب توجب ان يقلد آخرا  
ان كان قدم للفناء فما لمن \* يمسي ويصبح عاتبا ان اخرا  
قد ألبس التاج المعاود لبسه \* في الحالتين مملكا وموئرا  
لم تنكر الخرزات الف ذؤابة \* تحتل في الخرز الذوائب والذرى  
شرف تزيده بالعراق الى الذي \* عهدوه بالبيضاء او ببلنجر  
مثل الهلال بدا فلم يبرح به \* صوغ اليا الى فيه حتى اقرا  
ادى على ما عليه موردا \* للامر عند المشكلات ومصدرا  
اخزى عدوك معلنا ومساترا \* وكفاك امرك سائسا ومدبرا  
مقبل من حيث جاء حسبه \* لقبوله في النفس جاء مبشرا

وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان  
اتخذوه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم

ألم تر تغليس الريح المبكر \* وما حاله من وشى الرياض المنشر  
وسرعان ما ولى الشتاء ولم يقف \* تسلل شخص الخائف المتنكر  
مررنا على بطياس وهى كأنها \* سباب عصب اوزرابى عبقر  
كأن سقوط القطر فيها اذا اثنى \* اليها سقوط اللؤلؤ المتحدر  
وفي ارجواني من النور احمر \* يشاب بافرند من الروض اخضر  
اذا ما الندى وافاه صبها تمايلت \* اعاليه من در تثير وجوهه  
اذا قابله الشمس رد ضياءها \* عليها صقال الاخوان المنور  
اذا عطفته الريح قلت التفانة \* لعلوة في جادها المتعصف

بنفسى ما ابدت لنا حين ودعت \* وما كتمت في الانحسار المسير  
 اتي دونها نأى البلاد ونصنا \* سوام خيل كالاغنة ضمير  
 ولما خطونا دجلة انصرم الهوى \* فلم يبق الا لفتة المتذكر  
 وخطر شوق ما يزال يهيجنا \* لبادين من اهل الشام وحضر  
 باحمد احمدنا الزمان واسهلت \* لنا هضبات المطالب المتوعر  
 فتى ان يقض في ساحة الجديحتفل \* وان يعط في حظ المكارم يكثر  
 تظن التحوم الزهر بتن خلافا \* لا يلج من سر الاعاجم ازهر  
 هو الغيث يجري من عطاء ونائل \* عليك فخدم صيب الغيث اوذر  
 ولما تولى البحر والجود صنوه \* غدا البحر من اغلاقه بين البحر  
 اضاف الى التدبير فضل شجاعة \* ولا عزم الا للشجاع المدير  
 اذا شجروه بالرماح تكسرت \* عوامها في صدر ايث خضفر  
 غدون على الميرون صبحا وانما \* غدا المركب الميرون تحت المظفر  
 اطل بعطفه ومر كأننا \* تشرف من هادى حصان مشهر  
 اذا زبحر النوى فوق علاته \* رأيت خطيبا في ذؤابة منبر  
 يفضون دون الاشتيام عيونهم \* وقوف السماط للعظيم المؤمر  
 اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له \* جناحا عقاب في السماء مهجر  
 اذا ما انكفا في هبوة الماء خلة \* تلفع في اثناء برد محبر  
 وحوالك ركابون للبول عاقروا \* كؤوس الردى من دارعين وحسر  
 تميل المنايا حيث مالت اكفهم \* اذا اصلتوا حد الحديد المذكور  
 اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم \* ليقلع الا عن شواء مقتر  
 صدمت بهم صهب العثانين دونهم \* نراب كايقاد اللغلى المنسعر  
 يسوقون اسطولا كأن سفينه \* سمائب صيف من جيام ومطر  
 كأن ضجيج البحرين رماحهم \* اذا اختلقت ترجيع عود مجرجر  
 تقارب من زحفهم فكأنما \* تواف من اعناق وحش منفر  
 فارمت حتى اجلت الحرب عن طلي \* مقطعة فيهم وهام مطير

على حين لا تقع تطوحه الصبا \* ولا ارض تلقى للصريع المقطر  
 وكنت ابن كسرى قبل ذلك وبعدة \* مليا بان توهى صفاة ابن قيصر  
 جدحت له الموت الذعاف فعاقه \* وطار على ألواح شطب مسمر  
 مضى وهو مولى الريح يشكر فضائها \* عليه ومن يول الصنيعة يشكر  
 اذا الموج لم يباهه ادراك عينه \* ثنى في انحدار الموج لحظة اخزر  
 تعلق بالارض الكبيرة بعدما \* تنقصه جرى الردى المتطر  
 وكنا متى نصعد بجذك ندرك المعالى \* ونستنصر بيمينك ننصر

وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما

أبكاء في الدار بعد الدار \* وسأوا بزيئب عن نوار  
 لاهناك الشغل الجديد بحزوى \* عن رسوم برامتين قفار  
 ما ظننت الالهواء قتلك تمنى \* في صدور العشاق محو الديار  
 نظرة ردت الهوى الشرق غربا \* وامالت نهج الدموع الجوارى  
 رب عيش لنا برامة رطب \* وليال فيه طوال قصار  
 قبل ان يقبل المشيب وتندو \* هفوات الشباب في ادبار  
 كل عذر من كل ذنب ولكن \* اعوز العذر من بياض العذار  
 كان حلوا هذا الهوى واره \* عاد مرا والسكر قبل الخمار  
 واذا ما تنصرت لى بلاد \* او خايل فاني بالخيار  
 وخدان القلاص حولا اذا قا \* بان حولا من انجم الاسمار  
 يترقرق كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى  
 كالنقى المعطيات بل الاسهم مبرية بل الاوتار  
 قد مللتك يا غلام فساد \* بسلام او رائح او سار  
 سرقات منى خصوصا فلا \* من عدو او صاحب او جار  
 انا من ياسر ويسر وفتح \* لست من عامر ولا عمار  
 لا اريد النظير يخرج به الشتم الى الاحتجاج والافتخار

واذا رعته بناحية السوء \* ط على الذنب راعى بالفار  
 ما بارض العراق يا قوم حر \* يفتديني من خدمة الاحرار  
 هل جواد بايضا من بنى الاصفر ضخم الجود محض النجار  
 لم ترع قومه السرايا ولم يفزهم غير جمفل جرار  
 او خميس كأنما طرقتوا منه بليل او صبحوا بنهار  
 في زهاء ابو سعيد على آ \* ثار خيل قد صبحته بشار  
 يتلظى كأنه لصنوف السبي في عسكره ذو الاذعار  
 فغوته الزماح اغيد مجدو \* لا قصير الزنار وافي الازار  
 فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار  
 رشا نخبر القراطق منه \* عن كنار يضي تحت الكنار  
 لك من ثغره وخديه ماشئت من الاخوان والجنار  
 اعجبي الا عجمالة لفظ \* عربى تفتح النوار  
 وكأن الذكاء يبعث منه \* في سواد الامور شعلة نار  
 يا ابا جعفر وما انت بالمد \* عو الا لكل امر كبار  
 شمس شمس وبدر آل حميد \* يوم عد الشمس والاقفار  
 وفقى طيئ وشيخ بنى الصا \* مت اهل الاحساب والاختار  
 لك من حاتم واوس وزيد \* ارث لكرومة وارث فخار  
 سمح بين برمة اعشار \* تنكفا وجنة اكبار  
 وسيوف مطبوعة للمنايا \* واقفات مواقع الاقدار  
 تلك افهامهم على اول الدهر وكانوا جداولا من بحار  
 املى فيكم وحقى عليكم \* ورواحى اليكم وابتكارى  
 واضطرابى في الناس حتى اذا عد \* ت الى حاجة فانتم قصارى  
 ولمرى للجدد بالناس لنا \* س سواء بالثوب والديثار  
 وعزيز الا لديك بهذا الفخ اخذ الثمان بالاشعار

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

ابر على الانواء نائلك الغمر \* وبنت بفخر ما يشاكله فخر  
وانت امين الله في الموضع الذي \* ابى الله ان يسمو الى قدره قدر  
نحسنت الدنيا بعدك فاعتدت \* واقافها بيض واكتافها خضر  
هنيئا لاهل الشام انك سائر \* اليهم مسير القطر يتبعه القطر  
تفيض كما فاض النمام عليهم \* وتطلع فيهم مثل ما يطلع البدر  
ولن يعدوا حسنا اذا كنت فيهم \* وكان لهم جاران جودك والبحر  
مضى الشهر محمدا ولو قال مخبرا \* لاثني بما اوليت ايامه الشهر  
عصمت بتقوى الله والودع الذي \* لديك فلا لغو اتيت ولا هجر  
وقدمت سعيًا صالحا لك ذخره \* وكل الذي قدمت من صالح ذخره  
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا \* فباليمين والايمان قابلك الفطر  
لعمري لقد دذبت المصلى بمجفل \* يرفرف في اثناء راياته النصر  
جبال حديد تحتمها الناس في الوغى \* وفيها الضراب المحض والعدد الدثر  
وسرت بملك قاهر وخلافة \* وما لك زهو بين ذين ولا كبر  
عليك ثياب المصطفى ووقاره \* وانت به اولى اذا حصحص الامر  
عمامة وسيفه ورداؤه \* وسماه والهدى المشاكل والنجر  
ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى \* ضياء واشراقا كما سطع الفجر  
فقلت مقاما يعلم الله انه \* مقام امام ترك طاعته كفر  
وذكرتنا حتى انت قلبنا \* بموعظة فصل يلين لها الصخر  
بهرت قلوب السامعين بخطبة \* هي الزهر المبتوث واللؤلؤ النثر  
فما ترك المنصور نصره عندها \* ولا خانك السجاد فيها ولا الخبر  
جزيت جزاء المجسدين عن الهدى \* وتمت لك النعم وطال لك العمر  
ارادتنا ان تكمل العيش سالما \* وتبقى على الايام ما بقي الدهر  
على الله اتمام المنى فيك كلها \* لنا وعلينا الحمد لله والشكر

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

عليك سلام ابها القمر البدر \* ولا زال معمورا بإيامك العمر  
وداعا لشهر ان من شامع النوى \* على الكبد الحرى اذا المتهبت شهر  
هو اسم فراق طال اوقصر المدى \* فللصدر منه ما يحرق له الصدر  
انا الظالم المختار قد صدك عالما \* بهقد اللهى فيه وما ظلم الدهر  
ملأت يدي فاشتقت والشوق عادة \* لكل غريب ذل عن يده الفقر  
واي فتى يشاقق من بعد ارضه \* الى اهله حتى يكون له وفر  
تلافتني في ظلمة فدفعتني \* الى نائل فيه المخاضة والغمر  
ويدنو قرار البحر طورا ورعبا \* تباعد حتى ما ينال له قعر  
ولولاك ما اسخطت غمي وروضها \* ونهر دجيل بالذي رضي الثغر  
ولا كان غزو الروم بعض ما ربي \* وهي ولا بما اطالبه الاجر  
لتعلم ان الود يجمعنا على \* صفاء التصافي قبل يجمعنا عمرو  
واني متى اعدد ساعيك اعدد \* بها شرفا اذ كان فخرك لي فخر  
ولم ارمثي ظل يمدح نفسه \* ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر  
وما اخترت دارا غير دارك من قلى \* واين ترى قصدي ومن دوني البحر  
فان بنت منكم مصباحا حضرا هوى \* وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر  
سا شكر لا افي اجازيك نعمة \* باخرى ولكن كى يقال له شكر  
واذكر ايامي لديك وحسنا \* وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر

﴿ وقال لاسماعيل بن بلبل في امر غلامه ﴾

قل للوزير وما عدا ساطانه التوفيق فيما يصطفى ويواز  
ما تس من شئ فانك للذى \* سيرت فيك من القصاد ذاك  
ولقد شكرت قديم ما اوليتني \* والحزم اجمع ان يزداد الشاكر  
ظلم الورى خاف اذا كسفتهم \* عن غيب باطنه وظلمى ظاهره

کیف استجزت بان یحییٰ آمل \* فی جنب ماتولی ویسلب شاعر  
لا سیما فی بدء عدل لم یخن \* فیہ امامتہ الامام الناصر  
ہجر الہوینا واستمد لخریہ \* ان المحارب للہوینا ہاجر

وقال یمتنبہ ویستحث الشاہ بن میکال وابنی ابی الصقر  
علی ایہما

تطلبت من ادعورد ظلامتی \* فکان ابو بکر لها وابو بکر  
ولو شہدانی اشہدانی عیایہ \* تعود بحقی او تلبغی عذری  
فیالیت شعری ماتری الشاہ صانعا \* وما عند تلك الساترات من الشعر  
وہل یصرفنی ان اہبت بشکرہ \* ابو تغلب حالف الندی وابونصر  
ہما بانیا اکرومۃ یعلیانہا \* اذا امثلا فیہا فعال ابی الصقر  
وقد علم الاقوام سالف حرمتی \* وحظ الشکور فی ثنائی وفی شکری  
أزدد باسما کما ازددت واجبا \* علیہ بمدحی او تزید فی القدر  
اعوذ بجدواہ الی ملأت یدی \* نوالا ونعماہ الی نبہت ذکری

وقال یمدحہ

اطلب النوم کی يعود غرارہ \* بخیل یجول لدی اغترارہ  
کم تلاق ارتکک من قریب \* صلاہ الطیف طارقا وازدیارہ  
وہی فی حلیۃ الشباب تضاهی \* جدۃ الروض مشرقا نوارہ  
صبخ خدی کا دیمی احمرارا \* وردہ فی العیون او جانثارہ  
وقدور من طرف احوی اذا صرّفہ اعنت القلوب احورارہ  
انسہ للمدی وما لی منہ الیوم الا استیحاشہ ونفارہ  
جارہ اللہ حیث کان وان لم \* یجد نفعا مقاتلی اللہ جارہ  
لیت شعری ماجیۃ الدهر فیہ \* ام بما اذا اعتلالہ واعتذارہ

ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقة وتدنو دياره  
 او وقار منه فن نقص حظى \* حله دون بغيى ووقاره  
 يا ابا غاتم اعذ فيه قولا \* يفض البحر طاميا تياره  
 لم يكن وعده بعيدا من النجى ولا مبطا يطول انتظاره  
 نيله قصرة عليك وكاف \* لك دون اقتضائه اذ كاره  
 يعظم المال معشر وأرى الما \* ل بحيث ازدرأوه واحتقاره  
 نفق الشعر بعد ما كان علقا \* فاحش الرخص مكسدين نجاره  
 جامع المكرمات اذ بات يا با \* هن جمع البخيل واستكثاره  
 بين الجود بشره واراها العفو منه عن العداة اقتداره  
 وتقرى آثار مصقلة البرى حتى تجددت آثاره  
 رجعت مكرماته قبل ان تر \* جع مبنية على العهد داره  
 احوذى اذا تمهل فى الرا \* ي اراك الصواب كيف اختباره  
 موشك عزمه ومن حسب السيف اذا هز ان يهز غراره  
 وفر النى وهو حر الصفايا \* وحبا ذا العفاف فيه خياره  
 منهض الزحف للمعادين يبدو \* حث سرعانه وتبنى مناره  
 زعزع الغرب ذكر يوم تالت \* شمس واكتسى سوادا نهاره  
 وعلى خيله اسود عليها \* خلق يدرأ السلاح مداره  
 معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تقريره وخطاره  
 بذل القوم رهنهم خوف ايث \* اثرت فى عاداته اخفاره  
 وهم الصادقون بأسا ولكن \* القيت فى كبار امر كاره

وقال يمدحه

او حشت اربع العقيق ودوره \* لانس اجدة منها بكوره  
 زان تلك الحول اذ زال فيها \* مرهف ناعم القوام غريره  
 شد ما يعرض الصحيح قواه \* مرض الطرف فانتا وفوره

وتذيب الاحشاء ساعات، هجر \* ضرم في الضلوع يحسى هجير  
 لا ينى يوفد الحبيب الينا \* كذب الطيف ساريا وغروره  
 زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره  
 ما لذا الحب لا يقادى اسيره \* والصبي الفش اقتضاء معيره  
 يكثر البرق ان يهيج اشتياقي \* حفله في الوميض او تعذيره  
 وقصار المشوق يصرمه الشا \* ثق اقصار شوقه او قصوره  
 آمرى بالسلو لم يدري انى \* بسبيل من الهوى ما احوره  
 أض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره  
 قلت للشاه ربما كان خيرا \* من بدئ الذى يرجى اخيره  
 وصغير الخطوب ينمى على الايام حتى يحى منه كبيره  
 عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره  
 فتودى رسالة عن مطاع \* لم يمتنا عن بغية تقصيره  
 شبهه معون فكيف بأن يو \* جد او ان يصاب يوما نظيره  
 ما تجلى لظلمة الليل الا \* اطفأ الانجم المضئ نوره  
 ضاعف البشر حسن ذلك وحتم \* ان يسود السحاب حسنا صبيره  
 تنفادى الاعداء من سطوليث \* خضل من دماهم اظفوره  
 كم سرى منفرا لهام رجال \* ساكن بانث السيوف تطيره  
 ان تكلفه حاجة لا يواكل \* جده دونها ولا تشميره  
 وابو الصقر انه وزر السلطان في عظم امره ووزيره  
 حافظ الملك ان تزال او اخيه وراعيه ان تضاع اموره  
 ايد في السلاح تبهى عليه \* حاق الدرع محكما وقتيره  
 ليس ينفك امره يدرأ الجلى وقبض من امره تدبيره  
 يقظات اذا تناصرن لنا \* صراوجين ان يعز نصيره  
 ففى غاب في مراس الاعادي \* فسواء مغيبه وحضوره  
 صفة الحر ان تنهى علاه \* وكذا الحول ان تنهى شهوره

ان يمد يوشك النجاح وان يترك فثلاث وعده وضميره  
كل يوم نظيف في حجرته \* حول كنز من الغنى نستثيره  
اغدقت بالنوال انواء كفيه وقاضت للراغبين بحوره  
ليفر وفرك الملقى وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره  
ان من قلل الزيارة ينسبك بان الاطماع ليست تصوره  
ولئن جدت بالكثير فاني \* ناشر ذكر ما وهبت شكوره  
لا نجزم على تلادك نخسا \* رالقي في وقوعها تبذيره  
لست بالخلف المنقب عن زا \* د طريق اخال غيري يسيره  
وسوى الفداة تجدى مطايا \* الى منبج وترحل عبره

### وقال يمدحه

اقم على التشوق ام اسير \* واعدل في الصباة ام اجور  
الحاج معذل في الوجد يلى \* ولا اقصار منه ولا قصور  
غرورا كان ما وعدتكم سمدى \* واحلى الوعد من سمدى الغرور  
لبرح اول للعب منها \* وشارف ان يبرح بي اخير  
تصد وفي الجوانح من هواها \* ومن نيران هجرتها سفير  
ويحى الهجر في الاحشاء حرا \* وايقادا كما حي الهجير  
البح من التواني ان ترى لى \* ذوائب لائحها فيها القنير  
وجمل بين في ذى مشيب \* غدا يفتره الرشا الغرير  
تعتنا مصاحبة الليالى \* وينصنا التزوح والبكور  
رايت المرء الف من ضروب \* يؤثر في تزايدها الاثير  
مق يذهب مع الايام ينفد \* فناد الحول تنفده الشهور  
لقد نطق البشير بما ابتهجنا \* له ان كان يصدقنا البشير  
يجيش تسباح به الضواحي \* وتعتصم العواصم والثغور  
يحين ردى العدى فيه ويهدى \* لها اليوم العبوس القمطرير

كَانَ عَلَى الْفَرَاتِ وَجِيزَتِهِ \* جِبَالٌ تَهَامَةٌ ارْتَفَعَتْ تَسِيرُ  
 يَتْلَى فِي أَوَاخِرِهَا تَبِيعُ \* وَيَقْدُمُ فِي أَوَائِلِهَا ثَبِيرُ  
 فَمَنْ يَمُدُّ بِهِ عَنْهَا مَغِيبُ \* يَدْنُ رِبْعَةُ الْفَرَسِ الْحُضُورُ  
 يَدْبِرُهَا وَشَيْكَ الْعِزْمُ تَأْتِي \* إِلَيْهِ كَيْ تَنْفُذَهَا الْإِمُورُ  
 بَعِيدُ السَّرْمِ يَقْرُبُ يَبْحَثُ الْمُنْتَبِ مَا كُنِيَ مِنْهُ الضَّمِيرُ  
 مَكَايِدُ لَمْ تَحُلْ بِهَا إِثَارَةٌ \* وَأَنْ عَجَلَ لِلْغُرُضِ وَالْمَشِيرُ  
 بَوَالِغٌ لَوْ يَطَاوِلُهَا قَصِيرُ \* لَقَصَرَ عَنْ مِبَالِهَا قَصِيرُ  
 تَرَاةَ الْعَيُونِ بِلُحْظِ وَدْ \* لَطَامَتِهِ وَتَكْبَرِهِ الصَّدُورُ  
 بَهِيٌّ فِي حَمَائِلِهِ جَمِيلُ \* وَفُحْمٌ فِي مَقَاضِيهِ جَهِيرُ  
 إِذَا جَبِيتَ عَلَيْهِ الدَّرْعُ رَاحَتْ \* وَحُشُو فُضُولُهَا كَرَمُ وَخَيْرُ  
 أَمِيرٍ تَارَةً تَأْتِي بَعْدَلُ \* أَمَارَتُهُ \* وَتَارَاتُ وَزِيرُ  
 يَكُرُّ نَوَالُهُ عَلَلًا عَلَيْنَا \* كَرُورُ الْكَأْسِ أَتْرَعَهَا الْمَدِيرُ  
 قَلِيلٌ مِثْلُهُ وَأَقْلُ شَيْءُ \* وَأَعُوزُهُ مِنَ النَّاسِ الشُّكُورُ  
 جَدِيرَانُ يَلْفُ الْخَيْلُ شَعْنًا \* بِخَيْلٍ خَلَهَا رَهْجُ يَثُورُ  
 يَجْلِي سَدْفَةُ الْهَيْبَةِ بَوَجْهِ \* يَضِيءُ عَلَى الْعَيُونِ وَيَسْتَنِيرُ  
 إِذَا لَمَعَتْ بِوَادِي الْبُشْرِ فِيهِ \* رَأَيْتَ الْبَرْقَ يَلْبَسُهُ الصَّبِيرُ  
 وَمَا مِنْ مُورِدٍ أَرْجَى لَدَيْهِ \* مِنَ الْإِنْهَارِ تَمْلِكُهَا الْبَحُورُ  
 مَلَكْتُ شَطُوطٍ دَجَلَةٌ شَارِعَاتُ \* تَقَابِلُ فِي جَوَانِبِهَا الْقُصُورُ  
 بَنَاءٌ لَمْ يَشْفَقْ فِيهِ بَانَ \* وَلَا هَمٌّ مِنَ الْبَانِي قَصِيرُ  
 تَوَرَدَهُ الْوُفُودُ مِنَ النَّوَاحِي \* فَيَرْضَى رَاغِبٌ أَوْ مُسْتَجِيرُ  
 فَلَا تَبْرَحُ تَتَمُّ عَلَيْكَ نَعْمَى \* وَلَا تَبْرَحُ يَدُومُ لَكَ السُّرُورُ  
 لَكَ الْخَطَرُ الْجَلِيلُ تَهَالُ مِنْهُ \* قُلُوبُ الْقَوْمِ وَالْقُدْرُ الْكَبِيرُ  
 شَكَرْتَ النَّاصِرَ النِّعَمَ الْوَلَوَاتِي \* يَقِلُّ لِبَعْضِهَا الشُّكْرُ الْكَثِيرُ  
 وَمَا قَابَلْتَ عَارِفَةً بِآخَرِي \* كَنْعَمِي بَاتَ يَجْزِيهَا شُكُورُ  
 خَطَبْتُ إِلَيْكَ مَالِكًا وَهُوَ غُلَقِي \* مَرَّأًا لَيْسَ عَادَتُهُ الْوُفُورُ

فجئت وجزت بي أقصى الاماني \* ومن عادتك الجلود الشهير  
فموض منه جاها ارتجيه \* ومثلك عنده الموض الخطير  
تراك مخفي في غير ارضي \* وانهاضي الى بلدي يسير  
وقد شمل امتناوك كل حي \* فهل من يملك به اسير  
واعتمت الرقاب فر بعثي \* الى بلدي وانت به جدير

وقال في علوة

يا موعدا منها تركبته \* والصبح فيما ينتسا يسفر  
همت بنا حتى اذا اقبلت \* نم عليها المسك والعنبر  
يا مزنة بحشها بارق \* وروضة انوارها تزهر  
ما انصف العاذل في حكم \* بمثلكم من يتلي يصبر

وقال يهجو نصرانيا

كان تشكى السفر الحيساري \* عويل ضرائر بات غياري  
نصير القنص والبردان شوقا \* نضن به على بني وباري  
نرجي ان يشاح لنا مسير \* كما ترجو المفاداة الاساري  
اذا جاد الوزير لنا باذن \* تعرض فيه دجال النصاري  
تري المذبوط يمنعني طريقي \* اذا كافته وخد المهارى  
يلبت باوضع الثقلين قدرا \* فياهلكي هناك وبأدماري  
باضطرب حين يصبح من حمار \* واسلح حين يمسى من جباري  
فكم لطح الاحبة في نعيم \* تبنت صعاتهم عنهم سكارى  
قوافش لو توافت عندك كلب \* تخفى الكلب خزيا او قوارى  
يصلب من شنائها رميا \* ويخزي من سماجتها نمارى

وقال في مثله

ابا قاسم حان الرحيل وما ارى \* ليا تبني منكم ثوبا ولا اجرا

ونحن جلوس حول ورد مضاعف \* وليس لنا خر فبعنا بها خرا

﴿ وقال يهجو علي بن الجهم ﴾

إذا ذكرت قرش للمعالي \* فلا في المعير انت ولا النعير  
وما رغثانك الجهم بن بدر \* من الاقمار ثم ولا البدور  
ولو اعطاك ربك ما تمنى \* عليه ل زاد في غلظ الابور  
لاية حالة تهجو عليا \* بما لقت من كذب وزور  
أمالك في استك الوجاء شغل \* يكفك عن اذى اهل القبور

﴿ وقال يهجو احمد بن صالح وولده ﴾

نفقت نفوق الحمار الذكر \* وبان ضراطك منافق  
يقول الطيب به فالج \* فقلت كذبت ولكن قصر  
وهل يتوقع موت الحما \* ر الا يعض منايا الحجر  
فقدنا يهودي قطريل \* وما قدناه باحدى الكبر  
عليج يدين بان لا اله وان لا قضاء وان لا قدر  
وشامة لصحاب النبي يزجر عنهم فا ينزجر  
إذا جحد الله والمرسلين فكيف نعاتبه في عمر  
وساور دجلة لولا الحيا \* لقطع جريتها بالبدر  
فاين الخليفة عما اعدت \* وما افاد وما ادخر  
أيترك ما كان مستخفيا \* فكيف يترك الذي قد ظهر  
له خاف مثل غرز الجزا \* د بعيدون من كل امر يسر  
أيعقوب أختار ام صالحا \* وما فيها من خيار الحر  
وكنت وكانا كما قيل للبادي أي حماريك شر  
على ان ادناها شبيخة \* صغيرها الفاحش المحتر  
هل ابن القاشية اليوم لي \* مقيم على الذنب ام يعتذر

وهل يذكرون سوى أمة \* بلبل ودلجتها في السحر  
 وهل يعلمن باقي أمرؤ \* على ما يسوءهم مقتدر  
 عصابة سوء تمادى بها \* ضراط الحير وخضم البقر  
 وما ساء في أنهم أصبحوا \* من الخزي في دار شر وعر  
 وإن ابن عذرة مستعبر \* يسكى على طلل قد دثر  
 فأهون عليّ بتلك الدمو \* عمن الكفر المذلّان الفجر  
 لعل أبا الصقر يحلو لنا \* غلام الخلوب يوم آخر  
 فتى رقت يته وائل \* إلى حيث ترقى النجوم الزهر

— وكتب إليه محمد بن عليّ القميّ بيت شعر وهو —

هجرت كأن الوصل اعتب هجرة \* وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرة

— فأجابه البحريّ —

فتى مذحج عفوا فتى مذحج عفرا \* لمستذر جاءت إساءته تترى  
 ومن يهب النيل الذي سمحت به \* يدالك بلا من فلن يمنع العذرا  
 فإن قلت بي كبر قتل الذي أرى \* على الناس من نمالك يملؤني كبرا  
 مواهب لي منها التقى فتى التقى \* بساحتها حمد فلي حمدها طرا  
 تضاف إلى مجدي ونجمي إلى يدي \* فأملكها مالا وأملكها فخرا  
 أتاني قريض منك يحدوه نائل \* فأنطقني جودا وأخفي شعرا  
 وأكسبني شغلا عن الوصل شاغلا \* يعاتبني فيه وتمتده هجرا  
 فاذ كنت مشغولا بقربي آسا \* بشخصي فلم خولتي ذلك البدرا  
 لأن كان أسعاني به منك قبلها \* وفاء قد كان انفرادي به غدرا  
 وما هو إلا درة لم أجد لها \* سوى جودك الأسمى إذ برزت بحرا  
 حملت عليه في سبيل قدوة \* هي الثغر خلف الجدد بل تفضل الثغرا  
 فانت تصيب الحديث تلالأت \* كواكب ان انت لم تصب الأجر

وجدت نذاك اليوم ألطف موقعا \* وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا  
فان انا لم اشكرك نماك جاهدا \* فلانك نعى بعدها توجب الشكرا

❦ وقال يهجو الحارثي ❦

مرّ بنا الدامر يختال في \* شاشية شوهاء مغبرة  
مرّ قام الناس من لاعن \* وقاثل شنت يا عره  
ثم نحاني كاسرا عينه \* وكأنه ديك به نقره

❦ وقال يهجو معلما اعرج ❦

ايها الاعرج المحجب مهلا \* ليس هذا من فعل من يقرى  
ما رأينا معلما قط محجوا \* با ولو انه على مهلك كسرى  
قد رأينا عصاك صفراء ملسا \* من النع بين صغرى وكبرى  
جعت خلتين حسناولينا \* لك فيها ظنى ما رب اخرى

❦ وقال يمدح ابن بسطام ❦

مغاني سليبي بالعقيق ودورها \* اجد الشجي اخلاقها ودورها  
وما خاتنها مأخوذة بصبايتي \* صحائف تمحى بالرياح سطورها  
ونحشى بان لا يخلد الدهر حبنا \* وما كل ما نحشى النفوس يضرها  
عذيري من بين تعرض بيننا \* على غفلة من دهرنا وعذيرها  
يحل غرور الوعد منها عزيزتي \* واحلى مواعيد النساء غرورها  
والحافظ وطفاوين ان رمت نية \* اجد قنورا في عظامي قنورها  
تزيدني الايام مضبوط عيشة \* فيقصني قص الليالي مرورها  
والخشي بالشيب في عقر داره \* مناقل في عرض الشباب اسيرها  
مضت في شباب الرأس اولى بطلاتي \* فدعني بصاحب وخط شيبي اخيرها  
وما صرعتني الكاس لكن اعانها \* علي بعينه الفداة مديرها

تطيل نهاري خلة ما اريها \* وموعد نفسي خلة ما اطورها  
 واطريت لي بقداد اطراء ماح \* وهذي لاليها فكيف شهورها  
 وما صاحبي الا الحسام وبزه \* والا العنداة الامون وكورها  
 وكنت متى تحطط عجال ركائي \* الى الارض لا يحجب علي اميرها  
 توقني الارض الشطون احلها \* ويهيج بي اهل البلاد ازورها  
 جنانيك من هور البطائح سائرا \* على خطر والريح هول ديورها  
 لئن اوحشتني جبل وخصوصها \* لما آستني واسط وقصورها  
 وان المهاري ان تعوذ من السرى \* بسبب ابن بسطام يجرها بحيرها  
 اخ لي متى استعطفته وحنوته \* فنفسى الى نفسي اخل اصورها  
 اذا ما بدا خلي المعالي دخليها \* وانسي صغير المكرمات كبيرها  
 وتبيض وجهها للسؤال واحسن الغيوم اذا استوفاه لحظ صبيرها  
 وان عم اخبار العطاء فبشره \* مؤد الينا وقتها وبشيرها  
 اذا ذكرت اسلافه وتشهرت \* اما كنها قلت النجوم قبورها  
 وما المجد في ابناء جرذان اذرسا \* بعارية ينوى ارتجاعا ميمرها  
 بنو بنت ساسان التي امهاتها \* نساء رؤس الخالعين مهورها  
 متى جثتهم عن عسرة دفعوا يدي \* الى اليسر بالايدي الملاء بحورها  
 اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما \* اليهم حياها او عليهم نشورها  
 ودون علاهم للمسامين برزخ \* اذا كلفته العير طال مسيرها  
 يحفون مرجوا كأن سيوبه \* سيوح العراق غزرها ووفورها  
 تناط به الدنيا فان معضل عرا \* كفى فيه والى سلطة ووزيرها  
 بتدبير مأمون على الامر رأيه \* تكبير وامضى المرفعات ذكورها  
 تحاط قواصي الملك فيه ونسكن الرعية ملقاة اليه امورها  
 وذوها جس لا يحجب الغيب دونه \* تربه بطون المشكلات ظهورها  
 تعود الى المأثور من فعلاته \* فتأتمها في الامر او نستشيرها  
 اذا اغتربت اكرومة منه لم تجد \* من القوم الا قائل ما نظيرها

إذا قلت الطول بالقول بينت \* دوافع من بحر سريع كرورها  
أما ومنى حيث ارجحن تبهما \* واوفى مطلاً فوق جمع تبيرها  
لقد كوثر منك القوافي بمنعم \* يكالها حتى يقل كثيرها  
ومرى الحمى بالجرتين وقد اتى \* وجوب جنوب البدن يدمى نحورها  
فان حسرت عن فضل نعمى فاتها \* مطايا يوفيك البلاغ حسيها  
احب انتظارات المواعد والتي \* نجى اختلاسا لا يدوم سرورها  
وان جام الماء يزداد نفعها \* اذا صك اسماع العطاش خريها  
ووشك النجاج كالسمي هواطلا \* يضاعف وسمياتهن بكورها

وقال يعزى المعتر بالله عن بعض ولده

بنالباك الخطب الذي احدث الدهر \* وعمرت مرضيا لايامك العمر  
تميش ويأتيك البنون بكثرة \* تتم بها النعمى ويستوجب الشكر  
لئن اقل النجم الذي لاح آفا \* فسوف تلالا بعمه انجم زهر  
مضى وهو مقود وما فقد كوكب \* ولا سيما اذ كان يفدى به البدر  
هو النحر من دنياك قدمت ذخره \* ولا خير في الدنيا اذا لم يكن ذخره  
نمزيك عن هذي الرزية انها \* علي قدر ما في عظمها يعظم الاجر  
فصبرا امير المؤمنين فرما \* حمت الذي ابلاك في عقبه الصبر

وقال يمدحه

تريك الذي حدثت عنه من السحر \* بطرف عليل الحظ مستغرب الفتر  
وتضحك عن نظام من اللؤلؤ الذي \* اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر  
أفي الحر بمض من تعصف خدها \* ام التهب في خدها نشوة الحر  
اقامت على الهجران ما ان تجوزه \* وخالفها بالوصل طيف لها يسري  
فكم في الدجى من فرحة بلقاءها \* ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر  
اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة \* ثنتا تبشير النهار الى الهجر

ولم انس اسعاف الكرى بدنوها \* وزورتها بعد الهدوء وما تدري  
واخذني بعطفها وقد مال ردفا \* بطيعة العطفين مهضومة الخصر  
عناق يروى غلتي وهو باطل \* ولو انه حق شفى لوعة الصدر  
لتهنأ امير المؤمنين كفاية \* من الله في الاعداء ناهية الذكر  
اتاك هلال الشهر سعدا فيورك \* على كل حال من هلال ومن شهر  
اتاك بفتحي موليك مبشرا \* باكر نعمى اوجبت اكبر الشكر  
بما كان في الماهات من سطو مفاح \* وما ضلت خيل ابن خاقان في مصر  
وادار عبدوس وقد تنصفت به \* صدور سيوف الهند والاسل السمر  
لئن كان مستنوى ثمود لقد غدت \* على قومه بالامس راغبة البكر  
بطعن دراك في النحور يحطمهم \* نشاوي وضرب في جماجمهم هبر  
فلست ترى الا رؤوسا مطاحة \* نجيذ الموالى نحرها او دما يجري  
ولم تحرز الملعون قلتمه التي \* رأى انها حرز على نوب الدهر  
مضى في سواد الليل والليل خلفه \* كراديس من شفع مغذ ومن وتر  
قضى ما عليه مفلح في طلابه \* فلم يبق الا ما علي من الشعر  
سيأتي به مستأسرا او برأسه \* بنو الحرب والعالمون في طلب الوتر  
سراة رجال من مواليك اكدوا \* عرى الدين احكاما وبواقوى الكفر  
اذا فتحوا ارضا اعدوا لثامها \* ككاتب تفري في اعدائك ماتفري  
ففي الشرق افلاح لموسى ومفلح \* وفي الغرب نصر يرتجي لابي نصر  
لقد زلزل الشام المريضة ذكره \* واقلق سكان الجزيرة بالذعر  
عمرت امير المؤمنين بنمة \* تضاعف ما مكنت فيه من العمر  
ومليت عبد الله ان سماحه \* هو القطر في اسائه واخو القطر  
اذا ما بثنا الشعر فيه تزايدت \* له مكرمات مريات على الشعر  
متت باسباب اليه. كثيرة \* وقد تدرك الحاجات بالسبب الغرر  
لما نلت من جدوى ابيه وجهه \* وما رفعا لي من سناء ومن ذكر  
وجاور ربى بالشام رباعه \* وليس النقى الا مجاورة البحر

ولي حاجة لم آل فيها وسيلة \* الى القمر الوضاح والسيد القمر  
 شفتت اليه بالامام وانما \* تشفت بالشمس انتصارا الى البدر  
 فلم ار مشفوعا اليه وشافعا \* يدانيهما في منتهى الجود والفخر  
 فمال كريم الفعل مطلب الجدى \* وقول مطاع القول متبع الامر  
 فمش سائلا اخرى الالي اذ انقضت \* اواخر عصر عاودوا مبتدا العصر

### ﴿ وقال لابي صالح في أمر ضيعته ﴾

قل للوزير الذي مناقبه \* شائعة في الانام مشهورة  
 اعدت حسن الدنيا وبهجتها \* فينا فاضت كالروضة الخضرة  
 وما تزال الفتوح مقبلة \* من كل افق اليك مبتدرة  
 وعائدات المعروف منك لنا \* هذى توافي وتلك متظرة  
 وفقك الله لاسداد ولا \* زلت مع الحق تقني اثره  
 ان انتظاري لما ابتدأت به \* ابلغ افراطه امرؤ عذره  
 وحائز الشيء ممسك يده \* يختار بين الايثار والاثرة  
 وقد غدت ضيعتي منوطة \* بحيث نيطت للناسظر الزهرة  
 اروم بالشعر ان تعود فما \* اقطع فيما ارومه شعره  
 حكم من الله ارتضيه ولا \* ترتاب نفسي في انه خيره  
 ان ردها السعي والدؤب فقد \* وفيت في السعي اشبرا عشرة  
 وان قضى الله ان تبين فقد \* كانت فبانت من اهله البصرة

### ﴿ وقال يعيدح المعتز بالله ﴾

برح بي الطيف الذي يسري \* وزادني سكرًا الى سكري  
 ونشوة الحب اذا افرطت \* بالصب جازت نشوة الخمر  
 لله ما تجني صروف الذوى \* على حديث العهد بالهجر  
 مهزوزة القد اذا ما انثت \* في مشيا مهضومة الخصر

يلومني في حيا من يرى \* ان لجساج اللوم لا يفري  
لم ار كالمعز في حلمه الوافي وفي نائله القمر  
يستصغر البحر اذا استمرت \* له يد تربي على البحر  
علاه في اقصى محل السلى \* وغره في متهى الفخر  
بين بني المنصور والكمال الاخلاق والسجاد والخبر  
خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حيا القطر  
حيا الندى من كفه يتدي \* وماؤه في وجهه يجري  
كأنما التاج اذا ما علا \* غرته بالدرر الزهر  
كواكب الفكة في اقفا \* دنت فحفت غرة البدر  
يا واحد الاملاك من هاشم \* وسيد الاشراف من فهر  
اعطيت اقصى مدة الدهر \* تمتعا بالمرز والنصر  
جدد احسانك لي دولتي \* وزاد في جاهي وفي قدري  
في كل يوم منة لا يفي \* يبعثها حمدي ولا شكري  
ان كنت معديا على ظالمي \* اثريت او جزت مدى المثري  
ما صاحب الديوان بالمرتضى \* ولا الحيد الفعل في امري  
اخرفني عن معشر كلهم \* مؤخر عني وعن شعري  
يجيبني عن غير قولي اذا \* عاقبتني في الحين والشهر  
ان كان يدري فهو واعجوبة \* وخزية ان كان لا يدري  
اقل ما يوجبه الحق ان \* الحق بالداري او نصر

وقال مدح محمد بن عبد الله بن طاهر

لا زال مخنفل الغمام الباكر \* بهمي على حجرات اعلى الحاجر  
فلرب اطلال هناك محيلة \* ومحلة فقر ورسم دائر  
اهت لساكنها النوى وتكشفت \* عن اهلها سنة الزمان الناضر  
ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبي وجاذر

أخيال علوة كيف زرت وعندنا \* ارق يشرد بالخيال الزائر  
 طيف ألم بنا ونحن بمهمة \* مرت يشق على الملم الخاطر  
 افضى الي شعث تطير كراهم \* روحات قود كالقسي ضوامر  
 حتى اذا نزعوا الدجي وتسربلوا \* من فضل هائلة الصباح الفائر  
 ورموا الى شعب الرجال باعين \* يكسرن من نظر النعاس الفائر  
 أهوى فاسعف بالتحية خلسة \* والشمس تلمع في جناح الطائر  
 سرنا وانت مقيمة ولربما \* كان المقيم علاقة للساثر  
 اما انجذب بنافكم من عبدة \* ثلثي اليك بلفتة من ناظر  
 كشفت لنا سير الامير محمد \* عن امر زاه بالسداد وأمر  
 لا يقتني اثر الغريب ولا يرى \* قلق المطي على الطريق الجائر  
 متقيل شرف الحسين ومصعب \* وفعال عبد الله بعد وظاهر  
 قوم اهانوا الوفر حتى اصبحوا \* اولى الانام بكل عرض وافر  
 آساد لمحمة فان سكن الوغى \* كانوا بدور اسرة ومنابر  
 جاؤا على غرر السوايق اذ سعى الساعي فجاء على السكيت العاشر  
 ابني الحسين ولم تزل اخلاقكم \* من ديمة سح وروض زاهر  
 ان المكارم قد بدون باول \* من مجدكم وختمن بعد بأخر  
 تقفون طلحة بالفعال وانما \* تسرون في قر السماء الباهر  
 الرمل فيكم من عتاد مفاخر \* يوم اللقاء ومن عديد مكائر  
 ومواهب في الخطابين كأنما \* يطلعن من خلل الريح الباكر  
 ان تكفروا لاتنقصوا او تشكروا \* فالنجم ما رمقته عين الناظر  
 او سار في اقدامكم وسماحكم \* شعري فلك منافي وماثري  
 والمدح ليس يجوز قاصية المدى \* حتى يكون المدح مدح الشاعر

— وقال يهجو اسماعيل بن شهاب —

يا صاحب الاصداغ والطرة \* ولابس الحرة والصفرة

ليتك اذ لم تعطني نائلا \* يقنعني اعطيني مرة  
ما كان مدحك ووصلي بك الآمال الا سفرة الفرة  
اعد آباءك ما فيهم \* عرف ولا سعد ولا مرة  
قبلت ذاك النزارا لم اجد \* عند بهيم مصمت غرة  
اخذته ونحما وفي قولهم \* خذ من غريم السوء آجرة

سبح وقال يمدح على بن مر الازمي

في الشيب زجره لو كان ينزجر \* وبالغ منه لولا انه حجر  
ابيض ماسود من فوديه وارجمت \* جلية الصبح ما قد اغفل السمر  
وللفتي مهلة في الحب واسعة \* ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر  
قالت مشيب وعشق انت بينهما \* وذاك في ذاك ذنب ليس يفتر  
وعيرتني سجال العدم جاهلة \* والنع عريان ما في فرعه ثمر  
وما الفقير الذي عبرت آونة \* بل الزمان الى الاحرار مقتر  
عزى عن الحظ ان العجز يدركه \* وهون السر شلى في من اليسر  
لم يبق من جل هذا الناس باقية \* ينالها الفهم الا هذه الصور  
جهل وبخل وحسب المرء واحدة \* من تين حتى يعفى خلفه الاثر  
اذا محاسن اللاتي ادل بها \* كانت ذنوبي قتل لي كيف اعتذر  
اهز بالشعر اقواما ذوي وسن \* في الجمل لو ضربوا بالسيف ماشعروا  
علي نحت القوافي عن مقاطعها \* وما علي لهم ان تفهم البقر  
لارحان وآمال مطرحة \* بسر من راء مستبطا لها القدر  
أبعد عشرين شهرا لاجدا فيرى \* به انصراف ولا وعد فينتظر  
لولا على بن مر لا ستمر بنا \* خاف من الدهر فيه الصاب والصبر  
عذنا باروع اقصى نيله كذب \* على العناة وادنى سديه سفر  
ألح جودا ولم تقصر سجاثه \* وربما ضر في الخاحه المطر  
لا يتعب النائل المبذول همته \* وكيف يتعب عين الناظر النظار

بدت على البدو نعى منه سابعة \* وفراء يحضر اخرى مثلها الحضر  
 مواهب ما تجشنا السؤال لها \* ان التمام قلب ليس يحتر  
 بهاب فينا وما في لحظة شرر \* وسط الحدى ولا في خده صعر  
 يرد الحشا وهجير الروع محتفل \* ومسر وشهاب الحرب مستعر  
 اذا ارتقى في اعالي الرأي لاح له \* ما في الغيوب التي تخفى قستتر  
 توسط الدهر احوالا فلا صفر \* عن الخطوب التي تعرو ولا كبر  
 كالرمح اذعه عشر وواحدة \* فليس يزرى به طول ولا قصر  
 مجرب طال ما اشجت عزائه \* ذوي الحجا وهو غر بينهم غر  
 آراؤه اليوم اسياف مهندة \* وكان كالسيف اذ آراؤه زبر  
 ومصعد في هضاب الجد يطلمها \* كأنه لسكون الجاش منحدر  
 ما زال يسبق حتى قال حاسده \* له طريق الى العلاء مختصر  
 حلوحيت متى تجن الرضا خلقا \* منه ومر اذا احفظته مقر  
 نهيت حساده عنه وقلت لهم \* السيل بالليل لا يبق ولا يذر  
 كفوا والا كفتم مضمرى اسف \* اذا تمر في اقداه النمر  
 ألوى اذا شابك الاعداء كدهم \* حتى يروح وفي اظفاره الظفر  
 والوم ان تدخلوا في حد سخطه \* علما بان سوف ينفو حين يقتدر  
 جافى المضاجع ما ينفك في الجب \* يكاد يقر من لألأته القمر  
 اذا خطامة سارت فيه آخذه \* خطام نبهان وهي الشوك والشجر  
 رأيت مجدا عيانا في بني ادد \* اذ مجد كل قبيل دونهم بخبر  
 أحسن ابا حسن بالشعر اذ جمات \* عليك انجيه بالمدح تنتثر  
 فقد اتك القوافي غب فائدة \* كما تفتح غب الوابل الزهر  
 فيها العقائق والعقيان ان لبست \* يوم التباهي وفيها الوشي والحبر  
 ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في \* اضعافه فيك الاشعار تفتخر

## ﴿ وقال يرثي قومه ﴾

اقصر فان الدهر ليس بقصر \* حتى يلف مقدا بمؤخر  
 اودى بلقياس بن عاد بعدما \* اودت شيبته بسبعة انس  
 وتناول الضحاك من خلف القنا \* والمشرقية والعديد الاكثر  
 وجذبة الوضاح عطل تاجه \* منه واتبع تبعا بالمنذر  
 واذا ذكرت بني عبيد عبيدوا \* حر الدموع للوعة المتذكر  
 اكلمهم دول الزمان وفلت \* من حدشوكتهم صروف الادر  
 من بعد ما كانوا ذؤابة طيئ \* عددا غدوا وهم اهله بحتر  
 قلوا وما قلت صواعق نارهم \* دفعا بصحراء العدو المصحر  
 وارى الضغائن ليس تحبو منهم \* في معشر الاذكت في معشر  
 مهلا بني شمال ان ورودكم \* حوض التقاطع غير سهل المصدر  
 ما بالكم تقاذفون باعين \* في لحظها جر الفضل المتسر  
 تتجاذبون المجد جذب تعجرف \* وتعجرف الابداح بمض المنكر  
 ان التنازع في الرئاسة زلة \* لا تستقال وذلة لم تنصر  
 افنى اوائل جرهم افراطهم \* فيه واسرع في مقال حير  
 فتعاجزوا من قبل ان تعاجزوا \* عن منهل صاف وربيع مقفر  
 حتى تكسر اعظم في جابر \* وهنا وتسهر اعين في مسير  
 وتذكروا حرب الفساد وما مرت \* للابرهين من الاجاج الاكدر  
 نقلت جديلة عن فضاء واسع \* وحدائق غلب وروض اخضر  
 ومن العجايب ان غل صدوركم \* لم يطف للحدث الجليل الاكبر  
 لمصيبة بابي عبيد اردفت \* بابي حميد بعده ومبشر  
 ولو انهم من هضب اعفر ثلوا \* لتابمت قطعنا ذؤائب اعفر  
 كانوا ثلاثة ابحر افضى بها \* ولع المنون الى ثلاثة اقبر  
 وارى شميلا للفناء وبارعا \* يتاودان ومن يعمر يكبر

ركبا القنا من بعد ما حلا القنا \* في عسكر متحامل في عسكر  
شيخان قد ثقل السلاح عليهما \* وعداهما رأي السميع المبصر  
لا يدعيان الى اختال مقاتل \* يوم اللقاء ولا احتيال مدبر  
من غائب عما عناكم لم يغيب \* درك العيون وحاضر لم يحضر  
أوما ترون الشامتين امامكم \* ووراءكم من مضر او مظهر  
عن غير ذنب جئتكموه سوى على \* زهر لجدكم الاغر الازهر  
وكأنما شرف الشريف اذا انتهى \* جرم جناه على الوضع الاصر

~ وقال بهجو علي بن يحيى ~

واكثر غشيان المقابر زائرا \* علي بن يحيى جار اهل المقابر  
فالا يكن ميت الحشاشة في الذي \* يرى فهو ميت الجود ميت المآثر  
ولا فضل عند الارمني بعده \* سوى انه ثور سمين لجازر  
سرفت سهام المسلمين ولم تكن \* لهم يوم زحف المشركين بحاضر

~ وقال في الحسن بن وهب عند السخطة ~

اذا ايها القلك المدار \* أنهب ما تطرق ام جبار  
ستغنى مثل ما نفى وتبلى \* كما تبلى فيدرك منك ثار  
تناب الثنايات اذا تناهت \* ويدمر في تصرفه الدمار  
وما اهل المنازل غير ركب \* مناياهم دواح وابتكار  
لنا في الدهر آمال طوال \* نرجيها واعمار قصار  
واهون بالخطوب على خلع \* على اللوام ليس له عذار  
فآخر يومه سكر نجلى \* غيائه واوله خمار  
ويوم بالمطيرة امطرتنا \* سماء صوب وابها عمار  
نزلنا منزل الحسن بن وهب \* وقد درست مغانيه القفار  
تلفينا الشتاء به وزرنا \* بنات اللهو اذ قرب المزار

اقتنا اكلنا اكل استلاب \* هناك وشربنا شرب بدار  
تنازعنا المدامة وهي صرف \* واعجلنا الطباخ وهي نار  
ولم يك ذلك سخفا غير اني \* رأيت الشرب سخفهم الوقار  
رضيتا من مخارق واين خير \* بصوت الاثل اذ متع النهار  
تزعرعه الشمال وقد توافى \* على انقاسها قطر صغار  
غداة دجنة للغيث فيها \* خلال الروض حجب واعتدار  
كان الريح والقطر المناجي \* خواطرها عتاب واعتذار  
كان مدار دجلة حين جاءت \* باجمها هلال او سوار  
أما وأبي بني حار بن كعب \* لقد طرد الزمان بهم فساروا  
اصاب الدهر دولة آل وهب \* ونال الليل منها والنهار  
اعارهم رداء المز حتى \* تقاضاهم فردوا ما استعاروا  
وما كانوا فاجهم بدور \* لتخبط وايدهم بحار  
وان عوائد الايام فيها \* لمن هاضت بوادئها انجبار

وقال في سعيد الخاجب ❦

الى كم ارى سعداً مقبياً مكانه \* ويمضي وزير عنه ثم وزير  
يزولون صرفاً او حمام منية \* وراسي فما ينوي الزوال ثبير  
قلو نفسه يغري بها شؤم نفسه \* لاقشع اضلام واعقب نور  
اذا ما طلعنا من قم الصلح شرق الغراب وغار النخس حيث يغور  
وكان ابن سوداء كرهت خلاطه \* فأناني رواح داره وبكوره

وقال يهجو ابن رياح وكان دعاه فسقام نبيذاً غير مرضي ❦

عدمت النخيل فما ادمره \* واولى الصديق بان يهجره  
اذا قلت قدمه كبسه \* عنه من النقص ما أخره  
دعانا الى مجلس فاحش \* قبيح بذى اللب ان يحضره

فجاء نبيذ له حامض \* يشق على الكبد المقفوه  
اذا صب مسوده في الزجاج فكأس النديم به محببه  
تركت مشمس قطربل \* وجرعنا دقل الدسكرة  
وما لي اطلعتك في شربه \* كان لم اخبره او لم اذه  
وما لي شرهت الى مثله \* وما كمنت اعرفني بالشره  
وما يستريني الذي يعتريك بحق السواد من الابخره  
فلا يا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نحذره  
فتمنا على عجل والتجيم مولى قد هوت مدره  
وكان الجواز على علة \* فكندا نبئت في المقطره  
ولما انصرفت اطل الخمار بحد سهاديره المسهره  
فلا تسألني عن حالة \* بليت بها صعبة منكزه  
وليلة سوء امرت علي كيلة شيخك في القوصره

~ وقال في المتوكل ~

بسر من را انا امام \* تعرف من بحره البحار  
خايقة يرتجي ويخشى \* كأنه جنه وثار  
كلنا يديه تقيض سحا \* كأنها ضرة تغار  
فليس تأني اليمين شيئا \* الا ات مثله اليسار  
فالملك فيه وفي بنيه \* ما اختلف الليل والنهار

~ وقال ~

قل ما هويت فاني \* لك سامع والامر امرك  
واعلم بان مسرني \* لو ان فيها ما يسرك  
لتركت ذلك واتبت مضرك فيما يسرك  
وهوى فيما سرنى \* او ساءني ما فيه برك

وقال يهجو الخراز

الحمد لله على ما ارى \* من قدر الله الذي يجري  
ما كان ذا العالم من عالمي \* يوما ولا ذا الدهر من دهرى  
يعترض الحرمام في مطلبي \* وبحكم الخراز في شعري

وقال يمدح المتوكل

ابر على الانواء نائلك الغمر \* وبنت بفخر ما يشاكله فخر  
وانت امين الله بالموضع الذي \* ابي الله ان يسمو الى قدره قدر  
تحسنت الدنيا بعدك واغتدت \* واقفاها بيض واكنافها خضر  
هنيئا لاهل الشام انك سائر \* اليهم مسير القطر يتبعه القطر  
تفيض كما فاض الغام عليهم \* وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر  
ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم \* وكان لهم جاران جودك والبحر  
مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا \* لاثني بما اوليت ايامه الشهر  
عصمت بقوى الله والورع الذي \* لديك فلا لغو اتيت ولا هجر  
وقدمت سعيا صالحا لك ذكره \* وكل الذي قدمت من صالح ذكر  
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا \* فبايعن والايمان قابلك الفطر  
لعمري لقد زرت المصلي بمجفل \* يرفرف في اثناء راياته النصر  
جبال حديد تحتها البأس في الوغى \* وفيها الضراب الهبر والعدد الدثر  
وسرت بملك قاهر وخلافة \* وما لك زهويين ذين ولا كبر  
عليك ثياب المصطفى ووقاره \* وانت به اولى اذا حصص الامر  
عصامته وسيفه ورداؤه \* مسياه والهدى المشاكل والنجر  
ولما صعدت المنبر اهتزوا كنسى \* ضياء واشراقا كما سطع الفجر  
فقمتم مقاماً يعلم الله انه \* مقام امام ترك طاعته كفر  
وذكرتنا حق ألنت قلوبنا \* بموعظة فصل يلين لها الصخر  
بهرت قلوب السامعين بخطبة \* هي الزهر المبعوث والاولو النثر

فما ترك المنتصور نصرته عندها \* ولا خانك السجاد فيها ولا الحبر  
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى \* وتمت لك النعمى وطال لك العمر  
ارادتنا ان تكمل العيش سالما \* وتبقى على الايام ما بقى الدهر  
على الله اتمام المني فيك كلها \* لنا وعلينا الحمد لله والشكر

### وقال يمدح المعتز بالله

سري من خيال المالكية ماسرى \* فتم ذاك القلب المعنى واسهرا  
دنو باحلام الكرى من بعيدة \* نسي بنا فعلا وتحسن منظرا  
وما قربت بالطيف الا لتتوي \* ولا وصلت في النوم الا لتهجر  
لقد هجرت والهجر منها سجية \* ولو وصلت كانت على الوصل اقدر  
تعذر منها الوصل والوصل ممكن \* وقصر نوال البيض ان يتعذر  
فلو شاء هذا القلب في اول الصبي \* لقصر عن بعض الهوى او لاقصر  
ولكن وجدا لم اجد منه موثلا \* ومورد حب لم اجد عنه مصدرا  
هوى كان غضا بيننا متقدما \* كما صاب وسمى القمام فبكرا  
نظرت وضمت جانبي التفاتة \* وما التفت المشتاق الا لينظرا  
الى ارجواني من البرق كلما \* تنمر علوى السحاب تمصفرا  
يضي غماما فوق بطياس واضحا \* يبص وروضا دون بطياس اخضرا  
وقد كان محبوبا اليّ لو انه \* اضاء غزالا عند بطياس احورا  
لقد اعطى المعتز بالله نعمة \* من الله جلت ان تحمد وتقدر  
تلافى به الله الورى من عظيمة \* اتاخذ على الاسلام حولا واشهرا  
ومن فتنة شعواء غطى ظلامها \* على الافق حتى عاد اقم اكدر  
اغر من الاملاك اما رأيت \* رأيت ابا اسحاق والقوم جعفر  
اعين باسياف الموالى وصبرهم \* على الموت لما كلفوا الموت احمر  
تقدم في حق الامامة سهمه \* اذا رد فيها غيره فتأخر  
ويصبح معروفا له الفضل دونهم \* وما يتداعاه الا باعد منكرا

اقام منار الحق حتى اهتدى به \* وابصره من لم يكن قط ابصرا  
وعادت على الدنيا عوائد فضله \* فاقبل منها كل ما كان ادبرا  
بحلم كأن الارض منه توقرت \* وجود كأن البحر منه تفجرا  
عمرت امير المؤمنين مسلما \* فعمر الندى والجود في ان تعمرا  
وليس يحاط الحمد والمجد والعلي \* باجمعا حتى تحاط وتنصرا  
ولما توليت الرعية محسناً \* منعت اقاصي سربها ان تنفرا  
جريت وكان القطر ادنى مسافة \* واضيق باعا من نذاك واقصرا  
نهضت باعباء الخلافة كافيا \* وناضلت عنها ساريا ومهجرا  
فلم تسع فيها اذ سمعت مبهظا \* ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا  
وما زلت ان سالت كنت موقفا \* رشيدا وان حاربت كنت مظفرا  
لئن فت غايات الائمة سابقا \* وطلت الملوك سائسا ومدبرا  
فلا عجب في ان يفيضوا وتعني \* ولا منكر في ان يقولوا وتكثرا  
وقد ترك العباس عندك وابنه \* على فتن مرعي النجم حيث تحيرا  
هما ورثاك ذا الفقار وصيرا \* اليك القضيب والرداء المحبرا  
واي سناء لست اهلا لفضله \* واولى به من كل حي واجدرا  
وانت ابن من اسقى الحجيج على الظما \* وناشد في المحل السحاب فامطرا

### ﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

لك في الحمد اول واخير \* ومساع صغيرهن كبير  
يا ابن عم النبي لا زال للدنيا نمال من راحتك غزير  
اي محل عرا وكفك غيث \* او ظلام دجا فوجهك نور  
ومقتك القلوب لما تراءت لك وليدا واكبرتك الصدور  
واكتفي باسمك الرشيد بعلم \* فيك ماض وجدك المنصور  
يتولى النبي ما تتولاه ويرخي من سيرة ما تسير  
حزت ميراثه بحق مبين \* كل حق سواء افك وزور

فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والعصا والسريـ  
ر وامور الدنيا ينفذها التدبير مذ صيرت اليك الامور  
تتوخى الهدي وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور  
ان هذا التوروز عاد الى العهد الذي كان سنه ازدهـ  
ر انت حوته الى الحالة الاولى وقد كان حائرا يستدير  
وافتمت المراج فيه فلاة في ذاك مرفق مذكور  
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور  
واري قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته القصور  
رق فيه الهواء واطرد الماء فساحت في ضفته البحور  
طاعتك السمود فيه ودامت \* لك فيه النعمى وقام السرور  
يا ظهير الندى ونعم الظهير \* ونصير العلى ونعم النصير  
دم لنا بالبقاء ما دام رضوى \* واقم ما اقام فينا ثبير

— وقال في اسماعيل بن بلبل —

حرم رضاك من عدي وخسري \* وكنت اعده لصروف دهري  
اردد ليت شعري ما دهاني \* لديك لو انتفعت بليت شعري  
متى اسأل بسخطك ما جناه \* درى مستخير ان لست ادري  
بلى حضروا وغبت وكان نقصا \* علي حضورهم ومغيب ذكري  
فان اضعف عن استصلاح شائي \* فتلك السن شاهدة بمذري  
وكنت اعد طول العمر غنا \* فعاد بضد ذلك طول عمري  
لئن حشد الرجال عليك دوئي \* لما حشدوا عليك بمثل شعري  
وان خدموك بالابدان اني \* لا يبلغ خدمة منهم بفكري  
اذا سيرتهم مسيرات \* كما اتضحت نجوم الليل تسري  
يحجن الطول من شرق وغرب \* وعرض الارض من بر وبحر  
علمت بان ما قدمت عندي \* حري ان ير عليه شكري

فالا اعط منك فليس ذنباً \* علي قصور حظي دون قدري  
وقد اوشكت ان يتوى رجائي \* ويكدي مطلبي ويخس امري  
بوعد بعد وعد بتبديه \* بنجم فيهما سنتي وشهري  
ولم يقصر وفائي عن مده \* فيسلمني الى التقصير عذري  
ولا سرق امتنانك قص مدحي \* ولا غطى على نعمك كفري  
اذا بعدت ديارك عن دياري \* دجت شمسي وغاب ضياء بدري  
وللنوم الغيب عنك شخصي \* اماره يوم نفس مستمر  
حلفت بوائيل وبما ترقى \* شريك في مناقبها ابن عمرو  
وشيان بن ثعلبة المساعي \* وصعب عليها الاعلى ابن بكر  
لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل ماثرة وفخر  
ارى سبي سيقوى بعد ضعف \* اذا انا بالوزير شددت ازري  
مضى يطلق بمارقة لساني \* فليست من عوارفه يسكر  
وكم فجات يده بعد عدم \* بنيل من ندى كفيه غمر

— وقال يمدح المعتز بالله ويذم المستعين —

حذرت الحب لو اغنى حذاري \* ورمت الفر لو نجي فراري  
وما زالت صروف الدهر حتى \* غدت اسماء شاسعة المزار  
وما اعطى القرار وقد تنامت \* وهذا الحب بمنعني قراري  
يفار الورد ان سمرت ويبدو \* تغير كابة في الجناار  
هواك ألب في عيني قذاها \* وخلي الشيب يلعب في عذاري  
بما في وجنتك من احرار \* وما في مقلتك من احورار  
لئن فارقتكم رغما فاني \* على يوم الفراق الجدد زار  
وكم خلفت عندك من ليل \* معتقة وايام قصار  
فهل انا بائع عيشا بيش \* مما او مبدل دارا بدار  
اعاذلني على اسماء ظلمنا \* واجراء الدموع لها الفزار

متى عاودتني فيها بلوم \* فبت ضجيفة للمستعار  
 لاسلح حين يمسي من حبارى \* واقضم حين يصبح من حمار  
 اذا احبابه امسوا عشاء \* اعدوا واستعدوا للوار  
 اذا اهوى لمرقده بليل \* فياخزي البراقع والسراري  
 ويا بؤسا هاو قد تطلّى \* بخطلي جامد معه وجار  
 وما كانت ثياب الملك نخشى \* جريرة بايل فيهن حار  
 ولو انا استطعنا لاقتدينا \* قطوع الرقم منه بالبوراري  
 يبيد الراح في يوم الندامى \* ويفنى الزاد في يوم الخمار  
 يعب فينفد الصبياء جلف \* قريب العهد بالدبس المدار  
 رددناه برمته ذميا \* وقد عم البرية بالدمار  
 وكان اضر فيهم من سبيل \* اذا اوبا واشأم من قدار  
 تغافى الناس حتى قلت عادوا \* الى حرب البسوس او الفجار  
 فلولاً الله والمعتز بدنا \* كما بادت جديس في وبار  
 تدارك عصبة منهم حبارى \* على جرف من الحدثان هار  
 تلافاهم بطول منه جم \* وعفو شامل بمد اقتدار  
 امام هدى يحبب في الثاني \* ويحسن في السكينة والوقار  
 اذا نظر الوفود اليه قالوا \* أبدر الليل ام شمس النهار  
 له الفضلان فضل اب وام \* وطيب الخليم في كرم التجار  
 هزفناه لاحداث الليالي \* فآخذنا صياهب ذي الفقار  
 امير المؤمنين نذاك بحر \* اذا ماغاض ماء من بحار  
 لأنت امد بالمعروف كفا \* واوهب للحين وللنضار  
 واحفظ للذمام اذا متنا \* اليك به واحى للذمار  
 لئن تم الفداء كما رجونا \* ييمتك بعد مكث وانتظار  
 فمن اركى خلائك ان تغادى \* اسارى المسلمين من الاسار  
 بذلت المال فيهم كي يعودوا \* الى الاهلين منهم والديار

حدث بخطة يهدي ثناها \* الى اهل الحصص والجار  
حيوت بحسن سمعتها وصيفا \* فقال ينبلها شرف الفجار  
رعت امانة منه ونصحا \* وانت موفق في الاختيار  
وباء من الوفاء لكم عزيزا \* وخاطر عند تقرير الخطار  
وأنزكم ولم يؤثر عليكم \* وقد شرعت له دنيا المعار  
اذا ما قربوه وأنسوه \* غلا في البعد منهم والنفار  
حياء ان يقال اتى بعذر \* ونلا ان يحل محل عار  
وهمة مستقل النفس يسو \* بهمة الى الرتب الكبار  
شكرتك بالقوافي عن شفيبي \* اليك وصاحبي الادنى وجاري  
ومولائك الذي ما زلت ترضى \* ويحمد عنه عاقبة الخيار  
فلا نعدم بقاءك في سرور \* وعن ما دجى الظالم سار

### ﴿ وقال يمدح ابن الفرات ﴾

سألتك بالسكيتي الصغير \* وبهجة ذلك القمر المنير  
وما يحويه من خلق رضي \* يشاد به ومن ادب كثير  
وتجويد الحروف اذا ابتداها \* مقومة وتقدير السطور  
ألم تعلم بان بني فرات \* اولوا العلاء والخطر الكبير  
وان على ابي العباس سببا \* يخبر منه عن كرم وخير  
اذا عرض محاسنه علينا \* شكرناه على نصيح الشكور  
نؤمله لرغبتنا اليه \* ونأمله وزيرا للوزير

### ﴿ قافية الزاي ﴾

#### ﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

قد قلت لابن ابي الشوارب مشقفا \* من ان يرى فيه المدوغميزه  
قد ساءني منك اشتمالك دون من \* يدنو اليك على ابي كشميزه

وهو المشوم صداقة والمدعي \* مخسوس اصل والضعيف مخبزه  
وينالك ايضا والبلية ان يرى \* لك صاحب من اهل تلك الجيزة  
أوما رأيت الخنث في اعطافه \* ومقص تلك اللحية المجروزة  
ورواحه ببقية من سلحة \* راحت وفيها فيشة مفروزة

### ﴿ قافية السين ﴾

﴿ وقال في دعوة كانت ليونس بن بغا دعاء فيها ﴾

هل فيكم من واقف متفرس \* بعدي على نظر الغلباء الانس  
اثرن في قلب الخلي من الجوى \* وملكن من قود الابي الاشوس  
من كل مرهفة القوام غريرة \* جعلت محاسنها هوى للاقس  
تبدو بعطفة مطمع حتى اذا \* شغل الخلي ثنت بصدقة مؤيس  
شاهدت ايام السرور فلم اجد \* يوما يسركيوم دعوة يونس  
ادنى مزار وسط احسن بقعة \* واجل زوار لا بهي مجلس  
في روضة خضراء يشرق نورها \* تسقي بمحاجات الغيوم البجس  
تخر الريح على الشتاء بحسنا \* وكفى حضور الورد قد الزجس  
لا تسقياني بالصغير فانه \* يوم تليق به كبار الاكوس  
اسعد امير المؤمنين بدولة \* تمدو عليك بكل حظ منفس  
فلحسن وجهك في القلوب محلة \* خصت الى جذل بها متلبس  
بدر لنا فتى عرتنا وحشة \* جليتها بضياء وجه مونس

### ﴿ وقال يصف ايوان كسرى ﴾

صنت نفسي عما يدنس نفسي \* وترفعت عن جدا كل جيس  
وتماست حين زعزعني الدهر التماسا منه لتعسي ونكسي  
بلغ من صباة العيش عندى \* طفتها الايام تطفيف نخس  
وبعيد ما بين وارد رفة \* علل شربه ووارد نخس

وكان الزمان أصبح محو \* لا هواه مع الاخص الاخص  
واشترائي العراق خطة غبن \* بعد بيبي الشام بيعة وكس  
لا ترزني مزاولا لاختباري \* عند هذى البلوى فتكر مسي  
وقديما عهدتي ذا هنات \* آيات على الدنيئات شمس  
ولقد رايتني نبو ابن عمي \* بعد اين من جانيه وانس  
واذا ما جئت كنت حريا \* ان اري غير مصبح حيث امسي  
حضرت رحلي المهوم فوجهت الى ايض المدائن عني  
اتسلى عن الحظوظ وآسى \* لمحل من آل ساسان درس  
ذكرتهم الخطوب التوالي \* ولقد تذكر الخطوب وتنسى  
وهم خافضون في ظل عال \* مشرف بحسر العيون ويخفى  
مغلق بابه على جبل القبق الى دارقي خلاط ومكس  
حلل لم تكن كاطلال سعدي \* في قفار من البساس ملس  
ومساع لولا الحباة مني \* لم تظفها مسعاة عس وعبس  
قل الدهر عهد من عن الجدة حتى غدون انضاء لبس  
فكان الجرماز من عدم الانس واختلاله بنية رمس  
لو تراه علمت ان الليالي \* جعلت فيه مأتما بعد عرس  
وهو ينيك عن عجائب قوم \* لا يشاب البيان فيهم بلبس  
فاذا ما رأيت صورة انطا \* كية ارتعت بين روم وفرس  
والمنايا موائل وانو شر \* وان يزجي الصفوف تحت الدرفس  
في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صبيغة ورس  
وعراك الرجال بين يديه \* في خفوت منهم وانماض جرس  
من مشيح يهوى بعامل رمح \* ومليح من السنان بقرس  
تصف العين انهم جد احياء لهم يذنبهم اشارة خرس  
يقتلي فيهم ارتياحي حتى \* تقراهم يداي بلبس  
قد سقاني ولم يصرد ابو الفوث على العسكرين شربة خلس

من مدام تفولها هي نجم \* اضوأ الليل او بحاجة شمس  
وتراها اذا اجدت سرورا \* وارتيحا للشارب المنحني  
افرغت في الزجاج من كل قلب \* فهي محسوبة الى كل نفس  
وتوهمت ان كسرى ابرويز معاطي \* والبلبذ انسى  
حلم مطبق على الشك عيني \* ام امان غيرن ظني وخدمتي  
وكان الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس  
يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسي  
مزجعا بالفراق عن انس الف \* عز او مرهقا بتطبيق عرس  
عكست حظه الالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس  
فهو يدي نجلدا وعليه \* كل كل من كلال الدهر رمي  
لم يعبه ان بر من بسط الدياج واستل من ستور الدمقس  
مشمر تملو له شرفات \* رفعت في رؤس رضوى وقدس  
لابسات من الياض فا تبصر منها الا فلائل برس  
ليس يدرى اصنع انس لجن \* سكنوه ام صنع جن لانس  
غيراني اراه يشهد ان لم \* يك بانيه في الملوك بنكس  
فكأنني ارى المراتب والقو \* م اذا ما بلغت آخر حسي  
وكان الوفود ضاحين حسرى \* من وقوف خلف الزحام ونفس  
وكان القيان وسط المفا \* صير يرجعن بين حو ولس  
وكان اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس  
وكان الذي يريد اتباعا \* طامع في لحوقهم صبح خمس  
عمرت للسرور دهر فصارك \* للتعزي رباعهم والتأسي  
فلها ان امينها بدموع \* موقوفات على الصباة حبس  
ذاك عندي وليست الدار داري \* باقتراب منها ولا الجنس جنسي  
غير نمي لاهلها عند اهلي \* غرسوا من ذكائها خير غرس  
ايدوا ملكنا وشدوا قواه \* بكاة تحت السنور حس

واعانوا على كتاب اريا \* ط بطن على النحور ودعس  
واراني من بعد اكف بالاشراف طرامن كل سنخ واس

وقال لملي بن يحيى المنجم

شوق له بين الاضالع هاجس \* وتذكر للصدر منه وساوس  
وربما نجى الفتى من هـ \* وخد القلاص وليلين الدامس  
ما انصفت بغداد حين توحشت \* تزيلا وهي المحل الانس  
لم يبرح لي حق القرابة طيب \* فيها ولا حق الصداقة فارس  
أعلي من يأمك بمد مودة \* ضيعتها مني فاني آيس  
أوعدتني يوم الخيس وقدمضى \* من بعد موعذك الخيس الخامس  
قل للامير فانه القمر الذي \* ضحكك به الايام وهي عوابس  
قدمت قدامي رجالا كلهم \* متخاف عن غايي متعاس  
واذلني حتى لقد اشميت بي \* من كان يحسد منهم وينافس  
واذا الذي اوضحت غير مدافع \* نهج القوافي وهي رسم دارس  
وشهرت في شرق البلاد وغربها \* وكأنني في كل ناد جالس  
هذي القصائد قد زفت صباحا \* تهدي اليك كأنهن عرائس  
ولك السلامة والسلام فاني \* غاد وهن على علاك حائس

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

ناهيك من حرق ايت اقلي \* وجروح حب ما لهن اواس  
اما لحظت فانت جوذر رولة \* واذا صددت فانت ظبي كناس  
قد كان مني الحزن غب تذكر \* اذ كان منك الصبر غب تناس  
تجري دموعي حين دمعك جامد \* ويلين قلبي حين قلبك قاس  
أسممت عاذلة فهل طاوعتها \* ورأيت شائنة فهل من باس  
ما قلت للطف المسلم لا تبعد \* تغشى ولا كفكفت حامل كاس  
يا برق اسفر عن قويق فطرتي \* حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعصفر صبغه \* في كل ضاحية وبجنى الآس  
ارض اذا استوحشت ثم اتيتها \* حشدت علي فاكثرت ايانسي  
اليوم حولني المشيب الي النهى \* وذلت للعذل بعد شماس  
ورفعت من طرفي الى اهل الحبا \* ولويت عن اهل الغواية رامي  
ورضيت من عود البخيل وبدنه \* بالياس لو فزع الرضى بالياس  
ابلع ابا الحسن الذي لبس الندى \* للخابطين فكان خير لباس  
مها نسيت فاست للحسن الذي \* اوليت في قدم الزمان بناس  
ولئن اظلت البعد عنك فلم تزل \* نفسي اليك كثيرة الانفاس  
ان تكس من وشى المديح فانه \* من ضوء سبك في المحافل كاس  
وكانك العباس نبل خليفة \* وعلوم في بني العباس  
وتفاضل الاخلاق ان حصلتها \* في الناس حسب تفاضل الاجناس  
لوجل خاق قط عن اكرومة \* تنفى جالت عن الندى والباس  
وابي ايك لقد تقصى غاية \* في المكرمات قليلة الاتاس  
فاذا بنى غفل الرجال بنى على \* جدد بنيت على ذري واساس  
وان استطاعته المنون فبعد ما \* دخلت على الآساد في الاخياس  
قد قلت للرامين مجدك بالنى \* ولحاسديك الرذل الانكاس  
رودوا بافنية الظراب وتكبوا \* عن ذلك الجبل الاشم الراسي  
فهنالك اروع من ارومة هاشم \* رحب الندى موقر الجلاس  
لامطلق هجر الحديث اذا احتى \* فيهم ولا شرس السجية جاس  
حيث السجيا بالاذلات ضواحك \* زهر وحيث العاذلات خوامي  
ساحت مواهبه فلم تخرج الى \* جذب الدلاء تمد بالامراس  
لا من طريف جمعه خيانة \* ما منه يذل جاهدا ويواسي  
لبس الذي يعطيك تالد ماله \* مثل الذي يعطيك مال الناس

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود ❦

يا ليلتي بالقصر من بطيئاس \* ومعرسي بالقصر بل اعراسي  
بانت تبرد من جواي وغلتي \* انفسا ظبي طيب الانفاس  
يدنو اليّ براحه وبريقه \* فيعاني بالريق بعد الكاس  
هيف الجوايح منه هاض جوانحي \* ونماس مقلته اطار نماسي  
بابي ابوالحسن الذي حسنت لنا \* اخلاقه فحكى ابا العباس  
مستقبل نقلت به ايامنا \* عن وحشة منها الى ايناس  
اضحي يؤمل للجزيل وترنجي \* حركاته لسياسة السواس  
ان كان رأسا في الكتابة مدرها \* قابوه منها في محل الراس  
قصد الوقار وفيه فرط بشاشة \* بالانس تبسط اوجه الجلاس  
رد المخطوب وقد اتين عوابسا \* وألان من كبد الزمان القاسي

❦ وقال يمدح رجلا من موالي بني هاشم يعرف بالقبل من اهل انطاكية ❦  
❦ ويبحث قوماً من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم على بره ❦

بوركت من قبل ظريف كيس \* عف الاسان عن الفواحش اخرس  
حر تصب به القلوب ويفتدي \* من رقة وحلاوة بالانفس  
فلنعم ربحان الندامي انت ان \* عزموا الصبوح ونم حشو المجلس  
بالشعر تشده الجليس فينتشي \* طربا وبانخير الخطير المنفس  
مالي ارى الادباء احرز جلهم \* خصل الثراء وانت عين المغلس  
قد كان حقلك ان تغلس في الغنى \* بمغلس بن حذيفة بن مغلس  
بصديقك الصديق الذي جمعكنا \* قدم الفتوة وارفضاع الاكوس

❦ وقال في وداع ابي نهشل ❦

يا ابا نهشل وداع يقيم \* ظاعن بين لوعة ووريس  
لا اطيق السلو عنك ولو ان فؤادي من صخرة مرمريس

فقدك المرء يا ابن امي ابكا \* في لا فقد زينب وليس  
ليس حزني على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم ويوس  
ما تراب العراق بالعنبر الور \* د ولا ماء دجلة بمسوس  
غير اني مخلف منك في آ \* خر بغداد فضل علق نفيس  
فسلام على جنابك والمثل فيه وربك المأنوس  
حيث فعل الايام ليس بمذمو \* م ووجه الزمان غير عبوس  
ولئن كنت راحلا لبود \* وثناء وقف عليك حيس  
لست انسى شمائلك كالتوار حسنا لم تجتمع لرئيس  
ستروح الاحشاء مني وتفدو \* في جديد من الاسى وليس  
ان يوم الخيس يفقدني وجهك قسرا لا كان يوم الخيس

﴿ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بغلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة ﴾

﴿ ولم يبلغ الغلام ما يجب وكان طماس والغلام اعورين ﴾

بالاعورين المعورين اخل بي \* املي وعادني تمكّن ياسي  
ومن الضلالة ان رجوت لحاجتي \* اخلاص مسعود ورفد طماس  
لا يبرح المضاض كل صحيحتي \* رجسين مرذولين في الارجاس  
واذا عددت على طماس عيه \* لم ارض الخاطي ولا انفاسي  
ادنو واقصر عن مداه وانما \* ارمي من الملعون في برجاس  
هلا ابو الفرج استعار مدائحي \* او ردنا فيها الى العباس  
قر جلا ظلم الخطوب ضياؤه \* عنا وبدر راهن الايناس  
لم انس ما سبقا اليه ولم اكن \* ليد الصديق المستاح بناس  
ونبوّ ضدهما ولست بواجد \* عند الكلاب رضيّ فعل الناس

﴿ وقال يهجو ابن ابي قماش ﴾

طويت من امرها على لبس \* وازدودت فيها غيا ولم تكس  
عطشانة اخلصت مودتها \* لمن سقاها كومين في نفسي

تلومها ضلة وقد جلت \* تختار بين الحمار والفرس  
وصاحب البيت ان ألم به \* ضيفان من مطلق ومحبتس  
خلفتها وانصرفت وهي على النصف بين الاملاك والعرس  
ان كنت انسيتهما فلا عجب \* قدما عهد الله آدم قنسى

وقال يهجو قوما من اهل بلده ❦

قل للارند اذا اتى الروحين لا \* تفر السلام على ابي ملبوس  
دار بها جهل السباح وانكر المعروف بين شماس وقسوس  
لم يسموا بالمسكرات ولم يبع \* في دارهم ضيف سوى ابليس  
آذانهم وقر عن الداعي الى الهيجاء مصفية الى الناقوس  
ما ان يزال عدوم في نعمة \* من مالمهم وصديقهم في بوس  
اسيافهم خشب وحلف نساءهم \* اما حلفن بفيشة القسيس  
واذا قلت اصولهم رجعوا الى \* نسب كريمان الشباب ليس  
ايها ملام بني عصير انهم \* ذهبوا بلوم مناصب وففوس  
فعلى وجوههم لباس خواية \* وعلى رؤسهم قرون تيوس  
لا تدعون ابا الوليد لنائل \* خلق الحمار وخلقة الجاموش

وقال يهجو ابن ابي قاش ❦

ضمة للزمان عندي وعكس \* اذ تولى برز جسابور جيس  
شخصه المزدرى وغبهره المشنوء قبحاً ورأيه المستحسن  
يتعاطى القريض وهو جماد الذهن ينجف عن القريض ويسمو  
سم الضارطين فيه فاضى \* بغباء من الجهالة يفسو

وقال يهجو طماس ❦

اقول لصاحب من سر عبس \* ارى وردي برويته وآمي

شكوت قذى بعينك بات يدعى \* كأنك قد نظرت الى طماس  
الى وغد يكاد يعود فينا \* يريح في التناية او شماس  
فقدتك يا طماس فكل عيش \* بقربك اخشن الجنبات جاس  
تمخط للزكام وفيك برد \* حاري يخبر عن قعاس

وقال بهجو ابن الاقاشي -

آل قاشيكم غداة بحشنا \* منه فلما وقية الفلاس فلس  
سامري الضيوف من دون خبز \* مع يرض الانوق ليس عيس  
فارتحل عن جوار كسري فما انت كريم ولا ايتك اس  
نبط ملكوا عمارة دار \* كان عمارها الاوائل فرس

وقال في الممتزج -

ما انس من شيء فلت بناسي \* عهد الشباب اذا الشباب لباس  
ان الخطوب طوينني ونشرني \* عبث الوليد بجانب القرطاس  
ما شبت من طول السنين وانما \* طول الملامة فيك شيب راسي  
نمت على ما في ضميري ادمي \* وتتابع الصعداء من انقاسي  
ولقد شربت الكأس من يد احور \* مثل القضيبي مهففي مياس  
بيضاء طاف بها علينا ايض \* بانث مراشفه مزاج الكاس  
خر وسخر مازجا ماء الندى \* من فضل كأسك يا ابا العباس  
مالي وشرب نداك يا ابن محمد \* ليس الندى الكندي من احلاسي  
صبغت خلأقلك الحسان بزورها القمري سود خلألق الجلاس  
ابدا يذكركني اهتزازك للندى \* عمل الجنائب في قضيب الآس  
اسعيد ما العلياء الا ما بنى \* لك اول ابناء ام اناس  
واليكم آل المهاجر هاجرت \* جل المكارم عن جميع الناس  
فاؤبكم المجد الكريم وفلكم \* وقف اقام على الندى والباس

﴿ وقال يعزي موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت ﴾

اقام كل ملث الودق رجاس \* على ديار بعلو الشام ادراس  
فيها لعلوة مصطاف ومرتبغ \* من باقوسا وباتلي وبطباس  
منازل انكرتنا بعد معرفة \* فلوحت من هوانا بعد ايناس  
ياعلولوشنت ابدلت الصدودلنا \* وصلا ولان لصب قلبك القاسي  
هل لي سبيل الى الظبران من حلب \* ونشوة بين ذاك الورد والآس  
اذا اقبل الزاح والايام مقبلة \* من اهيف خث العطفين مياس  
امدكفي لاخذ الكأس من رشأ \* وحاجتي كلها في حامل الكاس  
يبرد انفاسه اشفي الغليل اذا \* دنا فقربها من حر انفاس  
اذا تعاطفني امر فزغت الى \* شعري ووجهي احالي وافراس  
هل من رسول يؤدي ما ابانه \* الى الاميرابي موسى بن عباس  
عباسه بن سعد في اروسته \* يحكي ارومة عباس بن مرداس  
ايها منك لقد اعطيت مأثرة \* مأثرة عن جدود غير انكاس  
آباؤك الازد تحويهم وتجمعهم \* منازل العز من غل واخياس  
المقصون زهيرا عز عنهم \* وقد سقاها كؤس الموت في شاس  
وانت منهرت الشديقن تلمظني \* ايامض بارقة اوضوه مقباس

﴿ وقال يمدح ابا صالح ﴾

يشوقك تفويد الجمال القناس \* بامثال غزلان الصريم الكوانس  
بييض اضاءت في الخدور كأنها \* نجوم دجى جلت بسواد الخناس  
صددن بصحراء الاريك وربما \* وصلن باحناء الدخول فراكن  
غلبا ثناها الشيب وحشا وقد ترى \* لربع الشباب وهي جد اوانس  
اذا هجن وسواس الحلي تولعت \* بنا اريحيات الجوى والوساوس  
وفيهم مشغول به الطرف هارب \* بمينه من لحظ الحب الخاس

يخبر عن غصن من البان مائد \* اذا اهتز في ضرب من الدل مائس  
 عذيري من رجح الموم المواجس \* ومن منزل للسامرية دارس  
 ولوعة مشتاق تبيت كأنها \* اذا اضطربت في الصدر شعلة قابس  
 ليهيئ بني يزدان ان اكفهم \* خلائف انواء السحاب الرواجس  
 ذوو الحسب الزاكي المنيف علوه \* على الناس والبيت القديم القدامس  
 اذا ركبوا زادوا المواقب بهجة \* وان جلسوا كانوا بدور المجالس  
 بنو البحر المسجورة الفيض والطبي القواضب عتقا والاسود العنايس  
 لهم منتمى في هاشم بولائهم \* يوازي علام في ارومة فارس  
 واقلام كتاب اذا ما نصصتها \* الى نسب كانت رماح فوارس  
 يرون لعبد الله فضل مهابة \* تطاطبي لحظ الابليخ المتشاوس  
 لنعم ذرى الآمال تبعن ظله \* وورد محلات الظنون الخوامس  
 ترد شذاة الدهر منه بمسرع \* الى المجد لا الوافي ولا المتقاس  
 بابلج ضحاك الينا بما انطوت \* على منعه كلج الوجوه العوايس  
 ومستخصد التدبير للفي جامع \* وللدن محتاط وللملك حارس  
 يجاري ابا ساس الخلافة دهره \* يرأي معان للامور ممارس  
 وليس يلقى الحزم الا ابن حازم \* وليس يسوس الناس الا ابن سائس  
 تحلى الرجال محمدكم لا ترومه \* وهم تابهوا الاخطار شم المعاطس  
 ولم ار مثل المجد ضنت بغيره \* وجادت به نفس الحسود المنافس  
 ولا كالمطايا يشرف النجم ما بنت \* وهن منال للاكف اللوامس  
 ابا صالح ان الحماد تلتقي \* بساحة رحب من فنائك آنس  
 بحيث الثرى رطب يرف نباته \* رفيقاً وعهد الدهر ليس بخائس  
 تقيت من اخلاق يزدان انجها \* توقد في داج من الليل دامس  
 وما برحت تدني فنجاحا لآمل \* مرج وتستدعي رجاء لآيس  
 وكان عطاء الله قبلك كاسمه \* لعاف ضريك او لاسيان بانس

فداؤك ابناء الجمل اذا هم \* الاموا وارباب الخلال الخلس  
وان كنت قد اخرت ذكر معونتي \* وألفت رسمي في الرسوم الدوارس

❦ قافية الصاد ❦

❦ وقال يهجو ابن ثوبة ❦

ترون بلوغ الجعد ان ثيابكم \* يلوح عليكم حسنها وبصيصها  
ولبس الملى دراعة ورداؤها \* ولا جبة موشية وقبصها  
فالا كما استن المهذب اذ جرت \* على عادة اثوابه وخروصها  
يخص بهاء في العيون وقيمة \* ويذلها حتى يعم خصوصها  
يبيت على الاخوان غالي ثيابه \* ويصبح متروكا عليه رخيصها

❦ وقال يدح الشام بن ميكال ويستعينه على عفاص ❦

❦ كاتب يونس ❦

مالذا الظبي لا يرام اقتناصه \* وهو باقرب بين افراصه  
بات تختصه النفوس ومن حب فحلى الى النفوس اختصاصه  
مرهف ما ثنى التيسم الا \* اشرق البيت او انا رخصاصه  
كثر الناس في هوانا وقالوا \* فيه قولاً يرضى الوشاة اقتصاصه  
من حديث نخر صوه وقد يو \* قع شككا على الحديث اختصاصه  
حب بالزور راتقا لعيون \* ملائها ملاحه اشخاصه  
فختنا قضبانه اذ تثنت \* وتبتت ثقيلة ادعاصه  
اولوا اعطى النفاسة حتى \* اعطيت فوق حكمها غواصه  
من يؤدى قولى الى الشاه والشا \* رخيص الفعّال سرو عمامه  
رب سفر اناك غرثان من زا \* د اللهى اشبت نوالا خاصه  
ومكر شهادته فقد قر \* نك فيه مغلسا اقماسه  
يتنقى العدو منه مناصا \* يتوقى به واين اين مناصه

خالق يستدير كالذهب الرا \* ثق حسنا ابريزه وخلاصه  
 واجد العهد في تنقل قوم \* ظاهر عن نفاقهم اخلاصه  
 سيد يتحدى وفيض الفوادي \* فيض اغزار جوده وقصاصه  
 متداني الثقبان اذ ليس للنا \* نوح الا الثرى والا امتصاصه  
 يترقى على شبة الاعادي \* درج للمجد طيعا معنصاصه  
 درجات السحاب قاوت منها \* في السمو ازدياده واتقاصه  
 يتداني ربابه حين ينأى \* مستقلا على العيون نشاصه  
 بسطة في السلاح يعجز عنها \* سابغ السرد زخفه ودلاصه  
 بسطة الرمح اذ يهل منها \* مارن المتن في الوغى وعراضه  
 ذاهب في عمار الغرش والغو \* رالى متكب زكت اعياصه  
 في رابع ترقاد عينك فيها \* حلال الملك مفضيات عراضه  
 شرف يفيض الحسود ومن اد \* في جزاء الحاسد امفصاصه  
 يا ابا غانم بقيت لا غلا \* مديح يحيزي الكرام ارتقصاصه  
 كم وجدناك عند آمال ركب \* راغب اوجفت اليك قلاصه  
 افروصت حاجة اليك وقد يد \* عو اخا حاجة اليك افتراضه  
 واعمرى لئن اعنت لقد ألجا الى العون يونس وعفصاصه  
 حاجة ان قضيت فيها بنجح \* ذل مأمورها وقل اعتيصاصه  
 ويسير طالاب انصاف من لا \* ضمه معوز ولا امفصاصه

— قافية الضاد —

وقال ممدوح المتوكل

أيها العاتب الذي ليس يرضى \* ثم هنيئا فلست اطعم غصنا  
 ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجها قد اقضا  
 فحظوني في عبدة ليس ترقا \* وفؤادي في لوعة ما تقضى  
 يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجزه ليس يقضى

فأجزني بالوصل ان كان اجرا \* وأثبني بالحب ان كان قرضا  
 بأبي شاذن تعلق قايي \* يحفون فواتر الخطا مرضى  
 غرني حبه فاصبحت ابدى \* منه بعضا وأكتم الناس بعضا  
 لست انساه باديا من قريب \* يتثنى ثنى الفصن غضا  
 واعتذاري اليه حتى نجاني \* لي عن بعض ما اتيت واغضى  
 واعتساقى تفاح خديه قسيلا ولثا طورا وشما وعضا  
 أيها الراغب الذي طلب الجود قابلي كوم المطايا وأنضى  
 رد حياض الامام تلق نوالا \* يسع الراغبين طولا وعرضا  
 فهناك العطاء جزلا لمن را \* م جزيل العطاء والجود محضا  
 هو اندى من النعام واوفى \* وقعات من الحسام وامضى  
 دبر الملك بالسداد فابرا \* ما صلاح الاسلام فيه وقضا  
 يتوخى الاحسان قولاً وفعلًا \* ويطيع الاله بسطا وقبضا  
 واذا ما تشنت حوله الحر \* ب وكان المقام بالقوم دحضا  
 ورأيت الجياد تحت مثار النقع ينهضن بالفوارس نهضا  
 غشى الدارعين ضربا هذا ذيك وطمنا يودع الخيل وخضا  
 يا ابن عم النبي حقا ويا از \* كي قريش نفسا ودينا وعرضا  
 بنت بالفضل والعلو فاصبحت \* سماء واصبح الناس ارضا  
 وارى المجد بين عارفة منك ترجي وعزة منك تمضي

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

اما الشباب فقد سبقت بفضه \* وخططت رحلك مسرعا عن تقضه  
 وافاق مشتاق واقصر عاذل \* ارضاه فيك الشيب اذ لم ترضه  
 شعر صحبت الدهر حتى جازني \* مسوده الاتقى الى مبيضه  
 فعلى الصبي الآن السلام ولوعة \* ثنى عليه الدمع في مرفضه  
 وليقن تفاح الحدود فلست من \* تقبله غرلا ولا من عضه

ومكايد لي بالمغيب رميته \* بصريعة كالتجم في مقضه  
 فرددت ظلة يومه في امسه \* وارينه ابرامه في نقضه  
 امضيت ما امضيت فيه ولو ثني \* باشارة امضيت ما لم امضه  
 وعتاب خل قد سمعت فلم اكن \* جلد الضمير على استماع ممضه  
 هذا ابو الفضل الذي صرح الندي \* في راحته مشوبه عن محضه  
 لم تختدع بجهامه عن غيمه \* يوما ولم نر خلبا من ومضه  
 طاف الوشاة به فاحدث ظلمه \* في جوه ووعدوره في ارضه  
 غضبان حمل احنة لو حملت \* ثبج الصباح اثقات من نهضه  
 مهلا فذاك اخوك قد ألهمته \* عن لهوه وشفته عن غضه  
 خزيان اكبر ان تظن خيانه \* في بسطه لصديقه او قبضه  
 ماذا توهم ان يقول وقوله \* في نفسه ولسانه في عرضه  
 أنبوت عنك يزعمهم ومق نبا \* في حالة بعض امرئ عن بعضه  
 انصت من عود الحياء وبدنه \* وخرجت من طول الوفاء وعرضه  
 المذمجة بيننا موصولة \* بنوافل الادب الاصيل وفرضه  
 وتردد للكأس احدث حرمة \* اخرى وحقا ثالثا لم نقضه

❦ وقال يمدح اسمعيل بن بلبل ❦

ترك السواد للابسه وبيضا \* ونضا من الستين عنه ما نضا  
 وشآه اغيد في تصرف لحظه \* مرض اعلا به القلوب وامرضا  
 وكأنه ألقى الصبي وجديده \* دينا دنا ميقاته ان يقتضي  
 اسيان اثرى من جوى وصبايه \* واساف من اصل الحساب وانفضا  
 كلف يكتمك عبدة مهراقة \* اسفا على عهد الشاب وما اقتضى  
 عدد تكامل للذهاب بحينه \* واذا مضى الشيء حان فقد مضى  
 خفض عليك من الهموم قائما \* يحظى براحة دهره من خفضا  
 وارفض دينيات الطعام انها \* شين يعرف وحقا ان ترفضا

قمعت للبخلاء اذعر جاشهم \* ونذيرة من قاصل ان يتفضى  
 وكفاك من حنش الصريم تهددا \* ان مد فضل لسانه او نضنضا  
 اعتد عدي للكرايم وخلي \* شرفا اتيج لهم ومجدا قيضا  
 لم ينتهض للكرامات مشيع \* مثل الوزير اذا الوزير استنهضا  
 غر اذا سخط الخلائط ساخط \* كان الخليل خليفة ان ترتضى  
 لو جاور الغيث المشجع كفه \* لأتت بطول من نداء واعرضا  
 ما كان موردا اجاجا عنده \* ثمدا ولا المرعى الخصب تبرضا  
 كم من يد يضاء منه ثنى بها \* وجهها بلالآء البشاشة ايضا  
 ومعاشر رد العبوس وجوههم \* اوقاب محبة لبسن العرمضا  
 لا يوركت تلك الخلال ولا ركت \* تلك الطرائق ما ادق واعمضا  
 ما زال لي من عزمي وصريمي \* سندا يثبت وطائي ان تدحضا  
 لست الذي ان عارضته ملمة \* ألقى الى حكم الزمان وفوضا  
 لا يستغزني اللطيف ولا ارى \* تبعاً لبارق خلب ان اومضا  
 والحمد انفس ما تعرضه امرو \* رزئ التلاد ان المرزأ عوضا  
 قد قلت لابن الشلمغان ورايى \* من ظلمه لي ما امض وارمضا  
 لا تنكرن من جاريتك ان طوى \* اطنا بجانب يته او قوضا  
 والارض واسعة لنقلة راغب \* عن تنقل عهده وتنقضا  
 لا تهتل اغضاء في ان كنت قد \* اغضيت مشتملا على جمر الغضا  
 انا من احب مصححاً فكأنني \* فيما اعاني منك من ابغضا  
 اغيت سبيك كي يحجم وانما \* نهد الحسام المشرفي لينضى  
 وسكت الا ان اعرض قائلا \* نورا وصرح جهده من عرضا  
 ما صاحب الاقوام في حاجاتهم \* من ناء عند شروعين واعرضا  
 الا يكن كثر قفل عطية \* يبلغ بها باغي الرضا بعض الرضا  
 اولاً تكن هبة فقرض يسرت \* اسبابه وكواهب من اقرضا

## ﴿ وقال يمدح ابن الفياض ﴾

لا بس من شببية ام ناض \* ووليج من شببية ام راض  
 واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يعد ذلك امتعاضي  
 ليس يرضى عن الزمان مرو \* فيه الا عن غفلة او تقاضى  
 والبواقي من الليالى وان خا \* لفن شيئاً فشبهات المواضي  
 تاكرت لمتى وناكرت منها \* لبس سوء الاخلاف والاعواض  
 شعرات اقصهن ويرجمن رجوع السهام في الاغراض  
 وابت تركي الفنديات والآ \* صال حق خضبت بالمقراض  
 غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعده ابغاضي  
 ورواء المشيب كالبيض في عيني قفل فيه في العيون المراض  
 طبت نفساً عن الشباب وما سود من صبغ برده الفضاض  
 فهل الحادثات يا ابن عويف \* تاركاتي ولبس هذا اللياض  
 يكثر الخط في أناس وان قل التأمي بكيسهم والتراضي  
 ما قضى الله للجهول بستر \* يتلافاه مثل حنف قاض  
 افرطت لومة ابن ايوب والشا \* نع من افن رأيه المستفاض  
 جامع في العنان لا يسمع الزجر ولا ينثني الي الرواض  
 زاعم ان طيف بدعة قد اندب بالنس جلده والعراض  
 أخيلات خرّد ام خيالا \* ت سبع وحشية في غياض  
 حرض هالك الروية مفرو \* ر بهلكى من جمعه احراض  
 اجلبوا نحت غابة من قنا لخط وزغف من الحديد مفاض  
 مدة ثم اقشعوا لانخراق \* فاحش من جوعهم وانفضاض  
 بعدما استغرقوا النهاية في التز \* ع وافنوا مذخور ما في الوفاض  
 غلبتهم آراء اغلب فيا \* ض البشيات من بني الفياض  
 سد تدبيره القضاء عليهم \* بعد شغب من دونهم واعراض

او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض  
ما برحنا نرجو علو على \* لاجتبار المطلق المتهاض  
واياد مبيضة والايادي \* فضلا ان تكون ذات ايضاض  
وديون مضمونة من عدات \* كضمان الاعداد مل الحياض  
قالتني بين قبل التعني \* راهن والقضا قبل التقاضي  
بابي انت انت اول من حولي من تحشي وابقاضي  
ما التدي في سواك غير حديث \* من أناس بادوا وفل ماض  
قد تلافى القريض جودك فارت لي مشفيا على الانقراض  
نم ابدت المصون المغطي \* منه تحت الخفوت والاعراض  
كالقوادي اظهرن كل جني \* مستسر في زاهرات الرياض

❦ وقال يمدح الشاه بن ميكال ❦

اذا انبسطا رددنا عن زيارتنا \* او اقبضنا قلوب موشك المضض  
فليس تنفك من منع ومن عدل \* منكم بمنبسط منا ومنقبض  
ما ظن مستوهب الجدوى اذا نظرت \* عينا عندكم اخضاع معترض  
كتب الوزير الى عماله عوض \* بما تطلبت او جنس من العوض  
فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا \* عذر لما نعت داني القدر مخفض

❦ وقال لرجل من اهل بلده ❦

يا ابا جعفر غدونا حديثا \* في سواجير منبج مستفيضا  
عرضت عذري اليك وطالت \* فاغفر ذنبي الطويل العريضا  
نك غلامي ان اتخذت غلاما \* واعف ان المعروف كان قروضا  
قطع ابن الغلاتي ودادا \* كان من قبل وصله مفروضا  
بت اعطى منه غرائب جنس \* بات عن منها الوفاء مريضا  
كفلا ناعما وكشحا لطيفا \* وقواما لدنا وطرفا غضيضا

وغناء لمن اراد غناء \* وقريضا لمن اراد قريضا  
من جواد سمح يحبس باللحظ نكاه ويفهم التعريضا  
ومباح فما يحصنه السور ولو بات دونه معروضا  
واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بفيضا  
اتما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مفيضا

— وقال يمتدح الى احمد بن الحسين بن صدقة —

طاف الوشاة به فصد واعرضا \* وغلا به هجر امض وارمضا  
والحب شكوا ما تزال ترى به \* كبدا مجرحة وقلبا محرضا  
وبذي الفضا سكن لقلب متيم \* حنيت اضالعه على جمر الفضا  
صديان يسي والمناهل جمة \* كئيبا محلا عن ذراها مجوحضا  
اني سبيل النبي منك وقد نضا \* من صبيغ ريعان الشيبة ما نضا  
بل ليت شعري هل يعود كابدنا \* زمن التصابي اويجي كما مضى  
كانت ليالي صبوة فقططعت \* اسبابها واوان لمو فائقضى  
بابي علي ذي العلاء تحببت \* حسنات دهر فيه كان مبغضا  
خرق يزجي نيله لعفاته \* سحا اذا ما النيل كان تبرضا  
مضى العزيمة لويياشر حدها \* فلت غراريه الحسام المشتى  
طلبت مساعيه الرجال فقصرت \* عنه وقصر رسيه ان يفرضا  
هل انت مستمع لعذرة تائب \* من ذنبه مستوهب منك الرضا  
ما كان ما بلغت غير تسرع \* من نابل ذكر الوفاء قانبطا  
بدرات موتور وهفوة محرج \* اكثي عن التصريح فيك فعرضا  
فعلام امضك الوصال مقاربا \* جهدي وتحبوني القطيعة معرضا  
ادنو وتبعد في الوصال منكبا \* عني وتلك قضية لا ترتضى  
فتعبدن بالصبح هفوة مذنب \* ضاقت به مع سخطك الارض الفضا

﴿ قافية المين ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

شوق اليك تفيض منه الادمع \* وجوى عليك تضيق عنه الاضلع  
وهوى تجدده اللبالي كلها \* قدمت وترجمه السنون فيرجع  
اني وما قصد الحجيح ودونهم \* خرق تحب به الركاب وتوضع  
اصفيك اقصى الود غير مقلل \* ان كان اقصى الود عندك ينفع  
واراك احسن من اراه وان بدا \* منك الصدود وبان وصلك اجمع  
يمتادني طربي اليك فيقتلي \* وجدي ويدعوني هواك فاتبع  
كلنا بحبك مولعا ويسرني \* اني امرؤ كلف بحبك موانع  
شرفا بني العباس ان اباكم \* عم النبي وعيصه المتفرع  
ان الفضيلة الذي استسقى به \* عمر وشفع اذ غدا يستشفع  
وارى الخلافة وهي اعظم رتبة \* حقا لكم ووراثه ما تنزع  
اعطاكموها الله من علم بكم \* والله يعطي من يشاء ويمنع  
من ذا يساجلكم وحوض محمد \* بسقاية العباس فيكم يشفع  
ملك رضاه رضى الملوك وسخطه \* خفف العدى ورداهم المتوقع  
مكرم متورع من كل ما \* يتجنب المتسكرم المتورع  
يا اباها الملك الذي سقت الورى \* من راحته غامة ما تطلع  
يهنيك في المتوكية انها \* حسن المصيف بها وطاب المربع  
فيحاء مشرقة يرق نسيها \* ميت تدرجها الرياح واجرع  
وفسيحة الاكتاف ضاعف حسنها \* برة لها مفضى وبحر مترع  
قد سرفها الاولياء اذا التقوا \* بفناء منبرها الجديد فجمعا  
فارفع بدار القرب باقي ذكرها \* ان الرفيع محلة من ترفع  
هل يجلبن الي عطفك موقف \* ثبت لديك اقول فيه وتسرع  
ما زال لي من حسن رأيك موئل \* آوى اليه من الخطوب ومفرع

فعلام أنكرت الصديق وأقبلت \* نحو ركاب الكاشحين تطلع  
واقام يطعم في تهضم جانبي \* من لم يكن من قبل فيه يطعم  
الا يكن ذنب فذلك واسع \* او كان لي ذنب فنفوك اوسع

وقال يمدح الفتح بن خاقان

ألت وهل المامها لك نافع \* وزارت خيالا والعيون هواجع  
بنفسي من تنأى ويدنو اذكراها \* ويسذل عنها طيفها وتماع  
خليلي ابلاني هوى متلون \* له شيمة تأبى وأخرى تطاوع  
وحرص شوقي خاطر الريح اذ سرى \* وبرق بدا من جانب الغرب لامع  
وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح \* ولا انني في وصل علوة طامع  
خلا ان شوقا ما يقب ولوعة \* اذا اضطربت فاضت عليها المدامع  
علاقة حب كنت اكنتم بها \* الى ان اذاعتها الدموع الهوامع  
اذا العين راحت وهي عين على الجوى \* فليس بسر ما تسر الاضالع  
فلا تحبها اني نزعتم ولم اكن \* لا نزع عن الف اليه أنازع  
وان شفاء النفس لو تستطيعه \* حبيب موأت او شباب مراجع  
ثني املي فاحتازه عن معاشر \* يبيتون والآمال فيهم مطامع  
جتاب من الفتح بن خاقان مروع \* وفضل من الفتح بن خاقان شائع  
اغر لنا من جوده وسماحه \* ظهور عليه ما يخيب وشافع  
ولما جرى للمجد والقوم خلفه \* تقول اقصى جهدهم وهو وادع  
وهل يتكافأ الناس شتى خلاهم \* وما تتكافأ في اليمين الاصاب  
يجل اجلالا ويكبر هيبة \* اصيل الحجا فيه تقى وتواضع  
اذا ارتد صمنا فالرؤوس نواكس \* وان قال فالاعتاق صور خواضع  
وتسود من حل السلاح ولبسه \* سرايل وضاح به المسك رادع  
منيف على هام الرجال اذا مشى \* اطلال الخطى بادي البسالة رائع  
واغلب ما تنفك من يقظاته \* ربايا على اعدائه وطلانه

جنان على ما جرت الحرب جامع \* وصدر لما يأتي به الدهر واسع  
يد لا مير المؤمنين وعدة \* اذا الثالث خطب او تغلب خالع  
مفاس حرب ما تزال جياده \* مطالحة منها حسير وظالع  
جدير بان ينشق عن ضوء وجهه \* ضباة تقع تحته الموت نافع  
وان يهزم الصف الكثيف بطعنة \* لها عامل في اثرها متتابع  
تذود الدنيا عنه نفس اية \* وعزم كحد الهندواني قاطع  
مبيد مقل السرلا يدرك الذي \* يحاولها منه الارب الخادع  
ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه \* متى هو مصبوب عليهم فواقع  
خلائق ما تنفك توقف حاسدا \* له نفس في اثرها متراجع  
ولن ينقل الحساد مجدك بعدما \* تمكن رضوي واطمان متالع  
أأكفرك النعماء عندي وقد نمت \* علي نمو الفجر والفجر ساطع  
وانت الذي اعززتي بعد ذلتي \* فلا تقول مخفوض ولا الطرف خاشع  
واغبتني عن معشر كنت برهة \* اكلهم عن نيلهم واقارع  
فلست أبالي جاد بالعرف باذل \* على راغب او ضن بالخير مانع  
واقصرت عن حمد الرجال وذمهم \* وفيهم وصول للاخاء وقاطع  
ارى الشكر في بعض الرجال امانة \* تفاضل والمعروف فيهم ودائع  
ولم ار مثل اتبع الحمد اهله \* وجازى اخا التسمى بما هو صانع  
قصائد ما تنفك فيها غرائب \* تالتى في اضعافها وبدائع  
مكرمة الانساب فيها وسائل \* الى غير من يحبى بها وذرائع  
تنال منال الليل في كل وجهة \* وتبقى كما تبقى القجوم الطوالع  
اذا ذهب شرقا وغربا قامعت \* تحببت من تزكو اليه الصنائع

وقال يمدحه ويذكر علته

بعدوك الحدث الجليل الواقع \* ولن يكايذك الحمام الفاجع  
قلنا لما عثرت ولا تزال \* نوب الليالي وهي عنك راجع

ولربما عثر الجواد وشأوه \* متقدم ونبا الحسام القاطع  
ان يظفر الاعداء منك بذلة \* والله دونك حاجز ومدافع  
احدى الحوادث شارفتك فردها \* دفع الاله وصنعه المتتابع  
دلت على رأي الامام وانه \* قلق الضمير لما اصابك جازع  
هل غاية الوجد المبرح غير ان \* يعلو نسيج او تفيض دوامع  
وقضيلة لك ان منيت بمثلها \* فنجوت متندا وقلبك جامع  
ما حال لون عند ذاك ولا هفا \* عزم ولا راع الجوانح رائع  
حتى يبرز لنا وجاشك ساكن \* من نجدة وضياء وجهك ساطع  
خير يسوء الحاسدين اذا بدا \* واعاد فيه محدث او سامع  
سارت به الركبان عنك وربما \* كبت الحسود لك الحديث الشائع

وقال يمدحه

سقيت القوادي من طلول واربع \* وحيت من دار لاسماء بلقع  
وان كنت لا وعود اسماء راجعي \* بنجح ولا تسويف اسماء مقني  
ولا نافع سكب الدموع التي جرت \* عليها ولا فرط الحنين المرجع  
فلا وصل الا ان يطيف خيالها \* بنا تحت جو شوش من الليل اسفع  
ألمت بنا بعد الهدوء فسامحت \* بوصل متى نطلبه في الجد تمنع  
وما برحت حتى مضى الليل فانقضى \* واعجلها داعي الصباح الملمع  
فولت كأن البين يخرج شخصا \* اوان توات من حشاي واضلعي  
ورب لقاء لم يؤمل وفرقة \* لاسماء لم تحذر ولم تتوقع  
اراني لا انفك في كل ليلة \* تعاود فيها المالكية مضجعي  
ابسر يقرب من ملم مسلم \* واشجى بين من حبيب مودع  
وكاين لنا بعد النوى من تفرق \* تزجيه احلام الكرى ونجمع  
ومن لوعة اعتاد في اثر لوعة \* ومن ادمع ترفض في اثر ادمع  
فها جزى اهل الحى فيض عبرتي \* وشوقي الى اهل الحى وتطلعي

سيحمل هي عن قريب وهمي \* قري كل ذبال جلال جلنفع  
يتأهبن اجواز الفياقي بارجل \* عجال الى طي الفياقي واذرع  
مقي تبلغ الفتخ بن خاقان لا تنخ \* بضنك ولا تنزع الى غير مفزع  
حليف ندى ان سيل فاضت جامه \* وذو كرم الا يسل يتبرع  
تؤمل نماء ويرجي نواله \* لعان ضريك او لعاف مدفع  
ويبتدر الراؤن منه اذا بدا \* سنا قر من سدة الملك مطلع  
اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت \* رؤس الرجال عن طوال سميدع  
يقومون من بعد اذا بصروا به \* لا بلج موفور الجلالة اروع  
ويدعون بالاسماء مثنى وموحدا \* اذا حضروا باب الرواق المرفع  
اذا ساركف للحظ عن كل منظر \* سواء وغض الصوت عن كل مسمع  
فلست ترى الا افاضة شاخص \* اليه بعين او مشير باصبع  
مراع لاوقات المعالي متى يلح \* له شرف يوجف اليه فيوضع  
عفو عن الجانبين حتى يردم \* اليه والا يعف يأخذ فيسرع  
علم بصريف الليالي كأننا \* يعاني صروف الدهر من عهد تبع  
حليم فان يبل الجهول بحفده \* يبت جار رأس الحية المتطلع  
ولا ينتدي بالحرب او يتدأ بها \* وقور الانات اريحى التسرع  
وقد آيس الاعداء محك مضاجر \* لجوج متى يحرز بكفيه يقطع  
مطلوب لاقصي الامر حتى يناله \* ومغري بغايات الحقائق وواع  
وقلت لمفرور به حان وارتقت \* به مطمعات الحين في غير مطمع  
تركت اقبال العفو والعفو ممرض \* اذا السلم باق والقوى لم تقطع  
أفلا ان حاولت الرضى بعدما مضت \* هزيمة غضبان على الشر جمع  
اذا بدرت منه العزيمة لم يقف \* وان جاز عنه الامر لم يتبع  
هجوم على الاعداء من كل وجهة \* اذا هجموا في وجهه لم يروع  
امين بني العباس في سر امرهم \* وعدتهم للخالع المتصنع  
فما هو بالسهل الشكينة دونهم \* ولا فيهم بالمدفن المتصنع

ويرضيك من والي الاعنة كره \* واقدماه في المأزق المتشنع  
له الاثر المحمود في كل موقف \* وفصل الخطاب الثبت في كل مجمع  
لك الخبير اني لاحق بك فأتد \* على واني قاتل لك فاسمع  
مكالي من نعماك غير مؤخر \* وحظي من جدواك غير مضع  
واني وان ابلغني شرف العلى \* واعتقت من رق المطامع اخدعي  
فما انا بالمغضوض عما اتته \* الي ولا الموضوع في غير موضعي  
وقد نافستني عصبة من مقصر \* ومتحل ما لم يقله ومدع  
اذا ما ابتدروا غاية جئت سابقاً \* وجاؤا على اعجاز حسري وظاع  
فلا تلحقن بي مشراً لم يؤملوا \* لحاقى ولم يجرؤا الى امد معي

— وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش —

وليك الله الذي لم يزل لنا \* ولي دروء عنكم ودفاع  
اقدس في ان العواقب روعت \* عداكم برأسي تامس وشجاع  
وكانا خبيثي ظاهر وسريرة \* لكم وقبيحي رؤية وسماع  
اقاما قريبي غية وضلالة \* وبانا قتلي غرة وضياح  
وقد امرا بالرشد حيناً فعاصيا \* وكم آمر بالرشد غير مطاع  
فقل للامام المستعين الذي له \* تراث قصي من على ومساع  
أقم بابين يزدان الامور فانه \* لهاخير وال تصطفيه وراع  
امانة صدر واضطلاع كفاية \* وصحة عزم واتساع ذراع  
الان ابعثت الرأي غير مشيج \* به واقبلت الرشد غير مضاع

— وقال يمدح المعتز بالله —

لك عهد لدى غير مضاع \* بات شوقي طوعا له ونزاعي  
وهوى كلما جرى عنه دمع \* آيس العاذلين من اقلاعي  
لو توليت عنه خيف رجوعي \* او تجوزت فيه خيف ارجاعي

ومتي عدتني وجدت التصابي \* من شكاتي والحب من اوجاعي  
 ما كفى موقف التفرق حتى \* عاد بالبحث موقف الاجتماع  
 أعتاق اللقاء اثلث في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع  
 جمعت نظرة التعجب اذ حا \* ولت بيننا ووقفة المرتاع  
 وبكت فاستثار مني بكاهها \* زفرة ما تطيقها اضلاعي  
 كم تندمت للفراق وكم از \* معت بينا فاحمدت زماعي  
 ان ان اسأم اجتيابي الفياقي \* وارتردائي من الدحي وادراعي  
 كيف اخشى فوت الغنى وولي الله من هاشم ولي اصطناعي  
 مستهل اليدين كالغيث ذي الشؤبوب يهني والسيل ذي الدفاع  
 حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايد والاضطلاع  
 مستقل بالثقل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب الباع  
 يبهت الوفد في اسرة وجه \* ساطع الضوء مستنير الشعاع  
 من جبر الخطاب يضعف فضلا \* عند حالي تأمل واستماع  
 شجوا حساده وغيظ عداه \* ان يرى مبصرو يسمع واع  
 ومعان بالنصر تترى تباعا \* بتفوح في الخالعين تباع  
 قد لمعري اعطتك سارية الذل وكانت عزيزة الامتناع  
 حشدت حولها سباع الموالي \* والعوالي غاب لتلك السباع  
 يقيمن من الضراب يزيل الشك عن منة الكمي الشجاع  
 لم يهملوا على الخلداع وسل البيض بين الصفيين ترك الخلداع  
 نصرروا في هبوب ريحك والاقبال من امرك المهييب المطاع  
 ومضى الطالب يطلب حرزا \* ولمساي يطلبه في التلاع  
 قاصدا للبحار اذ ليس للبد \* ن دفاع عنه ولا للقلع  
 قطعت آملا بآمل مكذب الالاماني خائب الاطماع  
 يا ابن عم النبي اتمعت بالعمر ومليت نعمة الامتاع  
 يعلم الله كيف حمد الموالي \* ما تمناني من شانهم وتراعي

اعظموا المسجد الجديد فأبدوا \* واعادوا في الشكر عنه المذاع  
 رحت خير البائنين واخترت بالامس لخير البيوت خير البقاع  
 لتجيب الآذان فيه رجال \* من قريب كما تجيب الداعي  
 قصرت خطوة الكبير ولاقي \* متمب فضل راحة واتداع  
 في رفيع السموك يعترف النيم له بالسمو والارتفاع

❦ وقال يستشفعه الى عبد الله ابنه ❦

يا واحد الخلفاء غير مدافع \* كرما واحسنهم يدا وصنيعا  
 انت المطاع فان سئلت رغبة \* الفيت للراحي نذاك مطيعا  
 اني أريدك ان تكون ذريعة \* في حاجتي ووسيلة وشفيعا  
 ما سألها احد سوى خليفة \* في الناس مرثيا ولا مسموعا  
 لو لم امت بها اليك بدية \* ما كنت في كرم الفعالي بديعا

❦ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❦

فدنتك اكف قوم ما استطاعوا \* مساعيك التي لا تستطاع  
 علوتهم بجمعك ما اشتوا \* من العليا وحفظك ما اضاعوا  
 تم تفضلا وتبين فضلا \* فانت المجد مقسوم مشاع  
 وهبت لنا العناية بعد ما قد \* نراها عند اقوام تباع  
 ولم تحظر علينا الجاه حتى \* جرت عنه المذانب والتلاع  
 ففعلك ان سئلت لنا مطيع \* وقولك ان سألت لنا مطاع  
 مكارم منك ان دلفت الينا \* صروف الدهر ففى لنا قلاع  
 خلاق لا يزال يلوح فيها \* عيان للمدبر او سماع  
 امان ان تصرع عن سماح \* وللآمال في يدك اصطراع  
 خلال النيل في اهل المعالي \* مفرقة وانت لها جماع  
 دنوت تواضعا وبعدت قدرا \* فشأنك انحدار وارتفاع

كذلك الشمس بعد ان تسمى \* ويدنو الضوء منها والشماع  
وقد فرشت لك الدنيا مارا \* مراتب كلها نحمد يفاع  
فأرفع للتصفيح منك طرفا \* ولا مالت باخذك الضياع

— وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد —

يزداد في غي الصبي ولعه \* فكأنما يغريه من يزعه  
واذا قول الصبر يحجزه \* أوى بصبر متم جزعه  
لقد نهي لو ان متبها \* فود ينزع شبيه نزعه  
مالث ريعان الشباب اذا \* بدد المشيب تلاحقت سرعه  
والشيب فيه على تقيصته \* مسلى اخي بث ومرتدعه  
برق بذى سلم يوزقي \* خفقانه وتشوقي لمعه  
ولرب لهو قد اشاد به \* مصطاف ذي سلم ومرتبه  
عست الاضافة ان تال بها \* جلة ونكل ضاريا شعبه  
والفصل يسلبه عزيمته \* ادنى وجود كفاية تسعه  
لا يلبث الممنوع تطلبه \* حتى يثوب اليك ممتنع  
والنيل دين يسترق به \* فاطلب لرقك عند من تضعه  
واری المطايا لا قصور بها \* عن ليل سامراء تدوعه  
يطلبن عند فتى ربيعة ما \* عند الربيع نخايلت بقعه  
والخضر مل يدبك من كرم \* يديه افضالا ويتدعه  
ذهبت الى الخطاب شيمته \* ففدا يهب بها ويتبعه  
يدع اختيارات البخيل ومن \* جب العلى يدع الذي يدعه  
ادت مخايله حقيقته \* سوم الخريف آراكه قرعه  
فرد وان اثرت عشيرته \* من عدة وتناصرت شيعه  
يخشى الاعنة حين يجمعها \* والسيل يخشى حيث مجتمعه  
فترى الاعادي ما لهم شغل \* الا قوم موقع يقعه

واغرّ يرفعه ابوه \* لكم قوم من اب يضعه  
ان سرك استيفاء سودده \* بالرأي تبعته وتنتزعه  
فاطلب بعينك اية لحقت \* ضوء الغزالة اين منقطعه  
شادت اراقه له شرقاً \* يعلو فما ينحط مرتفعه  
والسيف ان تقيض حديدته \* في الطبع طاب ولم يخف طبعه  
ويسير متبع الرجال الى \* قر كثير منهم تبعه  
يهي على الحماظ اعينهم \* مرأى يزيد عليه مستمه  
تلو مناجحه مواعده \* كالشهر يلو بيضه درعه  
أخاف في الف تلكؤ من \* حل الالوف فلم يخف ظلمه  
وسواك يا ابن الاقدمين على \* ذهب النوال وكر يرتجمه  
لا فضلك الموجود فيه ولا \* معروفك المعروف يصطنه  
نحوّ يقيم المال يرزؤه \* رفدا مقام الضرس يقتله  
مثر وقل غناء ثروته \* عن عامد لجدها ينتجمه  
والبحر تمنعه مرارته \* من ان تسوغ لشارب جرعه

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

فيم ابتداركم الملام ولوعا \* ابكيت الا دمنة وربوعا  
عدلوا فما عدلوا بقلبي عن هوى \* ودعوا فما وجدوا الشجي سمعا  
يا دار غيرها الزمان وفرقت \* عنها الحوادث شملها الجموعا  
لو كان لي دمع يحسن لوعتي \* خلقت في عرصتك خليعا  
لا تخطبي دمي الى فلم يدع \* في مقتلتي جوى الفراق دموعا  
ومريضة اللحظات يمرض قلبها \* ذكر المطالب عزة وقنوعا  
تبدو فيدي ذو الصباة شجوه \* وجدا وترك الجليد جزوعا  
عادت تنهت عبرتي عزمايتها \* لما رأت هول الفراق فظيعا  
لابي سعيد الصامتي عزائم \* تبدي لها نوب الزمان خضوعا

ملك لما ملكت يده مفرق \* جمعت اداة المجد فيه جميعا  
 بذ الملوك تكرما وتفضلا \* واحان من نجم السماح طلوعا  
 متيقظ الاحشاء اصبح للعدى \* حقا يبيد وللغاة ريبا  
 سمح الخلائق للعواذل عاصيا \* في المكرمات والسماح مطيعا  
 ضخم الدسائع للمكارم حافظا \* بندى يديه وللتلاد مضيعا  
 متتابع السراء والضراء لم \* يخلق هيوبا للخطوب هلوعا  
 تلقاه يقطر سيفه وسنانه \* وبنان راحته ندى ونجما  
 منتصتا لصدى الصرخ الى الوغى \* ليحيب صوت الصارخ المسموعا  
 حتى يبيت الليل ما تلقى له \* الا الحسام المشرفي ضجيعا  
 متيقظا كالأفعوان نفي الكرى \* عن ناظره فما يذوق هجوعا  
 لله درك يا ابن يوسف من فتى \* اعطى المكام حقها المنوعا  
 نهت من نهان مجدا لم يزل \* قدما لمحمود الفعال رفيعا  
 ولئن تبينت العلى لهم لما افكوا أصولا للعلى وفروعا  
 قوم اذا لبسوا الدروع لموقف \* لبستهم الاعراض فيهم دروعا  
 لا يطعمون خيولهم في جولة \* ان نيل كبشهم خزر صريعا  
 لله درك يوم بابك فارسا \* بطلا لا ابواب الخوف قروعا  
 لما اناك يقود جيشا ارعنا \* يمشي اليه كشافة وجوعا  
 وزعتهم بين الاسنة والظبي \* حتى ابدت جوعهم توزيما  
 في معرك ضحك تحال به القنا \* بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا  
 ما ان ثنى فيه الاسنة والظبي \* لظى الفوارس سجدا وركوعا  
 جلسته بشماع راس رده \* لبس الترائك للهايج صليعا  
 لما رأوك تبددت آراؤهم \* وغدا مصارع خدمهم مصروعا  
 فدعوتهم بظبي السيوف الى الردي \* فاتوك طرا مهطمين خشوعا  
 حتى ظفرت بيدهم فتركته \* للذل جانبه وكان منيعا  
 وبذى الكلاع قدحت من عرر القنا \* حربا باتلاف الكفا ولوعا

لما رميت الروم منه بضمير \* تعطي الفوارس جريها المرفوعا  
كنت السبيل الى الردى اذ كنت في \* قبض النفوس الى الحام شفيما  
في وقعة ابقى عليهم غيبا \* رخم الفيسافي والنسور وقوعا  
هذا واي معاند فاهضته \* لم تجر من اوداجه ينسوعا

❖ وقال في وداع ابراهيم بن الحسن بن سهل حين خرج الى البصرة ❖

اغدا يشك المجد وهو جميع \* وترد دار الحمد وهي بقيق  
بمسير ابراهيم يحمل جوده \* جود الفرات فرائع ومروع  
متوجها تحدي به بصرية \* خشن الازمة ما لمن نسوع  
هوج اذا اتصلت باسباب السرى \* قطع التنايف سيرها المرفوع  
لا شهر اعدى من ربيع انه \* سيبين عنا بالربيع ربيع  
ساقم بعدك عند غيرك عالما \* علم الحقيقة اني ساضع  
وصانع لك سوف تتركها النوى \* وكأنا هي ارسم وروع  
وذكرت واجب حرمتي فحفظتها \* فلئن نسيك اني لمضع  
ساودع الاحسان بعدك والهي \* اذ حان منك البين والتوديع  
وسأستقل لك الدموع صباة \* ولو ان دجلة لي عليك دموع  
ومن البديع ان اتأيت ولم يرح \* جزعي على الاحشاء وهو بديع  
وسينزع العشاق عن احبابهم \* جلدا وما لي عن نذاك نزوع  
واذا رحلت رحلت عن دار اذا \* بذل السماح فجسارها ممنوع  
وقطية الحسن بن سهل انها \* تغدو ووصلي دونها مقطوع  
بل ليت شرى هل تراني قائلا \* هل لليالي الصالحات رجوع  
وتذكرك على البعاد وبيننا \* برالعراق وبحرها المشروع  
يفديك قوم ليس يوجد منهم \* في الجود مرثى ولا مسموع  
خدعوا عن الشرف المقيم نظينا \* منهم بان الواهب المخدوع  
باتت خلاصتهم على اموالهم \* وكأناهن جواشن ودروع

فتموا بميسور الفعّال واوهوا \* ان المكارم عفة وقنوع  
كلا وكل مقصر متجهور \* عند الخطيم طوافه اسبوع  
لا يبلغ العلياء غير متم \* يلوغها يعصى لها ويطمع  
يحكيك بالشرف الذي حليته \* بالمجد علما انه سيّسيع  
خلق اتيت بفضلته وسنانه \* طبعا فجاء كأنه مصنوع

❦ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ❦

احاجيك هل للحب كالدار تجمع \* وللهائم الظآن كالظلم ينفع  
وهل شيع الاطعان بفنا فراقهم \* كذهلة تدمي جوى حين تدمع  
أما راعك الحي الحلال بهجرهم \* وهم لك غدوا بالتفرق اروع  
بلى وخيال من قتيلة كلما \* تأوهت من وجد تعرض يطمع  
اذا زورة منه تقضت مع الكرى \* تنهت من فقد له اتفرع  
ترى مقاتي ما لا ترى في لقائه \* وتسمع اذني رجع ما ليس تسمع  
ويكفيك من حق تخيل باطل \* ترد به نفس اللهيف فترجع  
أعن واجب الا يسامح جانب \* من العيش الا جانب يتنع  
وريع الشباب آض منها مفرقا \* وكان قدما وهو غنم مجمع  
اسف اذا اسففت ادنو لمطلب \* خف واراني مثر يا حين اقنع  
نصيبك في الاكرومتين فانما \* يسود الفتى من حيث يسخو ويسخيم  
يقل غناء القوس نبع نجارها \* وساعد من يرمي عن القوس خروج  
فلا تغلبن بالسيف كل غلانه \* ليمضي فان القلب لا السيف يقطع  
اذا شئت حاز الحظ دونك واهن \* وفزعك الاقسام عبد مجدع  
وما كان ما اسدى اليّ ابن يلبخ \* سوى حمة من عارض السم تنزع  
أجدك ما المكروه الا ارتقابه \* وابرح مما حل ما يتوقع  
وقد تناهى الاسد من دون صيدها \* شباعا وتغشى صيدها وهي جوع  
اذا اعترض الخابور دون جيادنا \* رعالا تحدد ابن اللثيمة اضرع

وفي سرعان الخيل بين وزارتي \* أبي يحمي عن حربي ويدفع  
نصارح عنا الحادثات اذا عرت \* به وهو مشغول الذراع فنصرع  
بمنخفض عن قدره وهو يعتلى \* ومنخدع عن حظه وهو بخدع  
اذا نفر الجانون لاذوا بعفوه \* تعمد مغشى الفناء موسع  
لهم عادة من عفوه وعابهم \* جرائر حابوا امس فيها وضيعوا  
يحيط باقصى ما يخاف ويرتجي \* تظنهم اي الاصانع يصنع  
بجد الملى ان الملا بن صاعد \* علا صاعدا يقصو مداها ويفرع  
دعا الملك من اقطاره ومفلس \* على الملك من وفاده كسرى وتبع  
نجمه روع القلوب وبشره \* يريد يشري ما ينول مسرع  
خليل اتالي نفعه عند حاجتي \* اليه وما كل الاخلاء ينفع  
يشغني فيها يمز وجوده \* ويمهد لي عند الرجال فيشفع  
سرى الغبث يروي غزره حين ينثري \* وتنبه اكلأؤه حين يقطع  
عدتك ابا عيسى الخطوب ولا يزل \* يواتيك اقبال من الدهر طبع  
زرعت الرجاء في ذراك مبكرا \* وجل حصاد المرء من حيث يزرع  
وقد زاحت حظي الخطوط واجلبت \* طوارق منها صادرات وشرع  
فا ضيع التبذير حق ولم يزل \* الى جانب التبذير حق مضيع  
ولولا نوال منك قيد عزمي \* لكان بأبروجرد خرق سميع  
ولا قلبت نحو العراق مفدة \* حولة رقد من حولة توضع  
كأن ركام الثلج تحت صدورها \* جبال زرود كتبها تتربع  
قياط يزود الليل نحويل لونها \* وقد لاحها صبيغ من الليل مشيع  
كأن يياض السن سن سميرة \* صبير يعلى في السماء ويرفع  
ترقى العجوم موهنا من ورائها \* طلائع قد كادت من الوفي تظلم  
كأن الثريا ساج متكبد \* لجرية ماء يستقل ويرجع  
اذا ما اهابت عن تزاور جانيح \* بموقعها مزهوه جاء بهرع  
تأبأ مع الامساء تتبع ضوءه \* وتسبقه فوت الصباح فيتبع

كان سيلا شخص ظآن جامع \* مع الافق في نهى من الارض يكرع  
اذا الفجر والظلماء حزبا تباین \* يخرق من جلبابها ما ترقع  
اصح قلا امتى بشكو من الهوى \* واصحو فلا اسلو ولا اتولع  
وتذهب ايامي التي تستفزني \* بطلاتها انى الى الله ارجع  
أثائب حلم ام اقول شيبة \* خلت واتى من دونها الشيب اجمع  
وما خير يومى الذي ازع الصبي \* له واحلى بالنهى وامتع

— وقال يمدحه —

من نعمة الصانع الذي صنعك \* صاغك للمكرمات وابتدعك  
خلقت وترا قلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفعتك  
فكم تبدأت فاعلا حسنا \* وامثل الغيث ذاك فاتبعت  
يخف وزن الرجال من صغر \* عند مروء رآك او سمعتك  
شهدت حقان الذي رفع النجم بايد هو الذي رفعك  
فلم يعن الحساد انفسهم \* وقد رأوا في السماء مطالعك  
يعجبي في الخليل تكريره النفع وخير اخلاق من نفعتك  
رأيتك في انسة الرفاق ولن \* تعاض مني مكثرا شيعك  
سيروا الى ذي الوزارتين وقد \* وعدتني فيه ان اكون معك  
ان تنس اذكرك غير متنب \* وان تدعني سهوا فان ادعك  
ما انا بالصاحب الثقيل وان \* يضيق به في المحل ما وسعتك

— وقال في وداع أبي عيسى —

ونكثر ان نستودع الله ظاعنا \* يودع صافي العيش حين يودع  
بنو محمد ان يشرع الحمد يشرهوا \* اليه وان يدعوا الى المجد يسرعوا  
اذا نص شيعنا من القوم واحدا \* هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع

وقال في محمد بن طاهر

ترى الليل يقضى عتبة من هزيعه \* أم الصبح يجلو غرة من صديعه  
 أو المنزل العافي يرد انيسه \* بكاء على اطلاله وربوعه  
 إذا ارتفق المشتاق كان سهاده \* أحق يجني عينه من هجوعه  
 ولوعك أن الصب أما مقيم \* على وجدته أو زائد في ولوعه  
 ولا تتمجب من تماديه أنها \* صباية قلب مؤيس من فزوعه  
 وكنت أرجى في الشباب شفاعه \* وكيف لباعي حاجة بشفيعه  
 مشيب كنت السرعى بجمله \* محدثه أو ضاق صدر مذيعه  
 تلاحق حتى كاد يأتي بتليته \* لحث الليالي قبل أن سريره  
 أخذت لهذا الدهر أهبة صرفه \* ولما أشارك جازعا في هلوعه  
 ولم تبين دار العجز للعسل الذي \* مطيته مشدودة بنسوعه  
 وليس امرأ إلا امرؤ ذهبت به \* قناعته مخاظة عن قنوعه  
 إذا صنع الصفار سوءاً لنفسه \* فلا تحسد الصفار سوء صنيعه  
 وكان اختيال العلي من عطش الردى \* إلى نفسه شر النفوس وجوعه  
 عبا لجميع الشر همة مائق \* وقد كان يكنى بمضه من جميعه  
 وردت يديه عن مساواة رافع \* زيادة عالي القدر عنه رفيعه  
 بصولته كان انتقاض بنائه \* لاسفل سفلى وانفضاض جموعه  
 ولم ينقلب من بست إلا ورأيه \* شعاع والا روعه شغل روعه  
 فان يحى لا يفلح وان يشو لا يكن \* لبك عليه موضع لدموعه  
 دم أن يرق لا يقض تبلا مراقبه \* ولا يطفى الاوغام لؤم نجيمه  
 شفى برح الاكباد ابن طاهر \* هوت أم عاصيه بسيف مطيحه  
 ترجى خراسان جلاء ظلامها \* بيد من الغرب ارتقاء طلوعه  
 متى يأتيها يعرف مقوم درءها \* ولا يخف كافي شأنها من مضيعه  
 متى قطت في شرق البلاد قاني \* زعيم بان قيطه من ريعه

\* لقد جشم الاعداء ورد نفاسة \* عايك يلاقون الردى في شروعه  
 \* وم ظهرت بعد استتار مكانها \* شاة خباها كاشح في ضلوعه  
 \* ومرضى من الحساد قد كان شفهم \* توقع هذا الامر قبل وقوعه  
 \* وما عذرهم في ان تعل صدورهم \* على ناشر الاحسان فيهم مشيعه  
 \* لئن شبر السلطان امضى سيوفه \* ورشح عود الملك اركى فروعه  
 \* فلا عجب ان يطالب السيل نهجه \* وان يستقيم المشتري من رجوعه

❦ وقال يمدح محمد بن محمد الواثق ❦

أتراعا في الحب بعد نزوع \* وذهابا في الغي بعد رجوع  
قد ارتكك الدوع يوم تولت \* ظعن الحمي ما وراء الدموع  
عبرات ملأ الجفون مرتها \* حريق للفراق ملأ الضلوع  
ان تبت وادع الضمير فعندي \* نصب من عشية التوديع  
فرقة لم تدع لعيني محب \* منظرا بالعقيق غير الربوع  
وهي العيس دهرها في ارتحال \* من حلول او فرقة من جميع  
رب مرت مرت فحاذب قطريه سرايا كالتمهل المشروع  
وسرى تنتحيه بالوخد حتى \* تصدع الليل عن ياض الصديق  
كالبري في البري ويحسب احياه \* تا نسوع مجدولة في الذنوع  
أبلغتنا محمدا فخذنا \* حسن ذاك المرفي والمسموع  
في الجنب الخضر والخلق السكب الشايب والفتاء الوسيم  
من فتي يبتدى فيكثر تبديد العطايا في وفرة المجموع  
كل يوم يسن مجدا جديدا \* هبغال في المسكرات بديع  
ادب لم تصبه ظلمة جهل \* فهو كالشمس عند وقت الطلوع  
ويد لا يزال يصصرها الجو \* د ورأى في الخطب غير صريع  
بات من دون عرضه لخماء \* خلف سور من السباح منع  
واذا سابق الجياد الى المجد فبا البرق خلفه بسريع

ومنى مد كفه نال اقصى \* ذلك السودد البعيد الشسوع  
اسوة للصديق يدنو اليه \* عن محل في النيل عال رفيع  
واذا ما الشريف لم يتواضع \* للاخلاء كان عين الوضيع  
يا ابا جعفر عدمت نوالا \* لست فيه مشفى أو شفى  
انت اعزرتني ورب زمان \* طال فيه بين اللثام خضوعى  
لم تضعنى لما اضاعنى الدهر وليس المضاع الا مضيعى  
ورجال جاروا خلافتك الفر \* وليست يلامق من دروع  
ويالى الخريف خضر ولكن \* رغبنا عنها لىالى الربيع

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

بيت له من شوقه ونزاعه \* احاديث نفس اوشكت من زماعه  
وما حبست بغداد عنا عزيمة \* بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه  
جعلنا الفرات نحو جلة اهلنا \* دليلا نضل القصد ما لم نراعه  
اذا ما المطايا غلن فريضة نعمه \* تواهقن لاستقبال وادى ساعه  
فكم جبل وعمر خبطن قنانه \* ومنخفض سهل مثلن بقاعه  
ولما اطاعنا من زينة مشرفا \* فكاد يوازي منبجا باطلاعه  
رأينا الشأم من قريب واعرضت \* رقائق منه جنح عن بقاعه  
وما زال ايشاك الرحيل واخذنا \* من العيس في نزع الدجى وادراعه  
الى ان اطاع القرب بعد اياه \* واوتم شعب الحى بعد انصداعه  
فلا تسألن عن مضجعى ونبوه \* بارضى ومن نومي بها وامتناعه  
اراني مشتاقا واهلى حضر \* على لحظ عيني ناظر واستماعه  
ومفترب المشوى ثوسر حى سارب \* باودية الساجور او بتلاعه  
لفرقة من خلفت دنياى غضة \* لديه وعزى معصا فى بقاعه  
وما غلبتني نية الدار عنده \* على رفته فى ساحتي واصطناعه  
كفاني من التقسيط فحش عيانه \* وقد دغررتني منديات سماعه

نعمة في الامر الجليل ولا تقف \* عن الغيث ان تروى بفيض بعا  
 فلن تكبر الدنيا عليه بأسرها \* وقد وسعتها ساحة من ربا  
 وكم لعبد الله من يوم سودد \* يحلى ظنى الايام ضوء شعاعه  
 وكم بحشوه عن طباع تكرم \* يرد الزمان صاغرا عن طباعه  
 سل الوزراء عن تقدم شأوه \* وعن فوته من بينهم وانقطاعه  
 وهل وازنوه عند جد حقيقة \* بمثاله او كايوله بصاعه  
 زعيم بفتح الامر عند انغلاقه \* عليهم ورقق الفلق بعد اتساعه  
 علا رايه مرعى العقول فلم تكن \* لتنصفه في بعده وارتفاعه  
 وقارب حتى اطعم القمر نفسه \* مكاذبة في ختله واختداعه  
 ولم أر من يأتي التواضع واحد \* من الناس الا من علو اتضاعه  
 تضيع صروف الدهر في بعده \* وتنوى الخطوب في اتساع ذراع  
 وتعلم اعباء الخلافة انها \* وان ثقلت وجوده في اضطلاع  
 وما طاولته محنة عن مله \* فتزعج الا باعها دون باع  
 رعى الله من تلقى الرعية امسا \* الى زيه من دونها ودفاعه  
 نصرعت حولا بالعراق مجرما \* مدافعة في ليوم وداعه  
 أنساك بعد الهول ثم انصرفه \* وبعد وقوع الكره ثم اندفاعه  
 وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي \* ليحقرها مستكثرا في ضياعه  
 وما رام ضري يوم ذاك وانما \* اراغ امرؤ عمدا مكان اتفاده  
 ذا نسي الله اطيافي بيته \* ووفد الحجيح حاشد في اجتماعه  
 وليتي الطولى بظمين مصاتا \* لصد العدو دونها وقراع  
 ووالله لاحدث نفسي بمنم \* سواك ولا عنيتها باتباعه  
 ولو بعث يوما منك بالدهر كله \* لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعه

وقال يروي ابا القاسم بن زيدان ويعزى ابا صالح عنه -

اعجب من الغيم كيف ارفض فانقشما \* وصالح العيش كيف اعتيق فارنجما

لولا الفقيد الذي عمت نوافله \* ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا  
 فجيعة من صروف الدهر معضلة \* لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعا  
 خلى ابو القاسم الجلي على عصب \* ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا  
 ان النعي بمرور الشاهجان غذا \* لباعث رهجا في الشرق مرتفعا  
 تنثال الحجة الوادي الى خبر \* بنو سويد عليه عاكفون معا  
 يخفون ما وجدوا منه وعندهم \* وجد اذا اطفأوا مشبوه سطا  
 لا يكتن ضيوفا فيك حائرة \* اسبابها ورجاء منك منقطعا  
 وكيف تنسى وما استنزات عن خطر \* ولا نسيت النهي خوفا ولا طمعا  
 لا تحسبني اغتفرت الرزء فيك ولا \* ظلمات فيه لريب الدهر متحدعا  
 وقد قصيت عذري في التجميل او \* احدث عاقبة والحزن لو نفعا  
 نفس سالكت بها النهجين زائدة \* فما رأت جلدا اعنى ولا هلعما  
 كلفها الصبر فاعتصت ثمانية \* وساحت لك اذ كلفها الجزعا  
 والدمع سيل متى علت جريته \* الى الرجوع وان صوبته اندفعا  
 تنكر العيش حتى صار اكدره \* يأتي نظاما ويأتي صفوه لما  
 وآنت من خطوب الدهر كثرتها \* فليس يرتاع من خطب اذا طلعا  
 قل لابي صالح اما عرضت له \* تحمده قائل اقوام ومستما  
 قد آن للصبر ان ترجى مثوبته \* ومولع بهمول الدمع ان يدعا  
 فقد الشقيق غرام ما يرام وفي \* فقد التجميل وهن يعقب الظلما  
 كلاهما عب مكروه اذا افترقا \* فكيف تقابعا الموهي اذا اجتمعا  
 ليس المصيبة في التأوي مضى قدرا \* بل المصيبة في الباقي هفا جزعا  
 ان البكاء على المياضين مكرمة \* لو كان ماض اذا بكته رجما  
 صعوبة الرزء تلقى في توقعه \* مستقبلا وانقضاء الرزء ان يقعا  
 وفي ايك معز عن اخيك اذا \* فكرت فيه وفي الوغد الذي تبعنا  
 هم ونحن سواء غير انهم \* اضعوا لنا سلفا غمسي لهم تبعنا  
 قد رد في نوب الايام شرهما \* ان لم يكن غمرا فيها ولا ضرعا

عزيرة منك ان جشمتها جشمت \* وركن رضوى اذا حملته اضطلما

جـ وقال يمدح الشاه بن ميكال جـ

كلفني فوق الذي استطيع \* معتزم في لومه ما يبيع  
لحاجة منه تأدى بها \* الى الذي ينصبي ام ولوع  
يأمر بالسوان جهلا وقد \* شاهد ما بثته تلك الدموع  
ومن عتاء المرء او افته \* في الرأي ان يأمر من لا يطيع  
والظلم ان تلجى على عبرة \* مظهرة ما ضمته الضلوع  
هو المشوق استغزرت دمه \* معاهد الالاف وهي الربوع  
طول هذا الليل ان لا كرى \* يريك من تهوى وان لا هجوع  
يضي هزيع لم يطف طائف \* من عند اسماء ويأتي هزيع  
اذا توقفت نواها جرت \* سواكب يحمر فيها النجيع  
توقع الكره ازدياد الى \* عذاب من يرقبه لا الوقوع  
المال لان فرباها \* معط لما يسأله او منوع  
والياس فيه العز مستأنفا \* وفي اكاذيب الرجال الخسوع  
من جعل الاسراف يقتاده \* فقد اراني ما يراه الخليع  
قناعة تتبعها همة \* مشبه فيها الغنى والتقنع  
لتطلبن الشاه عيدية \* نقص من بدن بهن النسوع  
اذا بشاهن ذدن الكرى \* حنا الى حيث اطباء الضجوع  
بالسير مرفوعا الى سيد \* مكانه فوق ذويه رفيع  
اضاءة من بشره لا يرى \* مثل تلالها الحسام الصنيع  
وبسطة من دونه او خلا \* شبه لها صيغت عليه الدروع  
يدنو ركاباه لمس الحصى \* والطرف مستعل قراء تلج  
ويذعر الاعداء من فارس \* يهولهم اشرافه او يردع  
اهواؤهم شقى لعرفانه \* وهم سرى ما ضمروه جميع

لا تغتر من حلمه واحترس \* من سطوة فيها الحمام التبع  
يؤنس بالسيف اغترارا به \* وفي غرار السيف موت ذريع  
ثاني وجوه الخليل مقورة \* في الكر حتى يستقل الصريع  
اذا شرعنا في ندى كفه \* ألحقنا بالرى ذاك الشروع  
وان افطنا في نناه قفل \* في نفحات المسك غضا يوضع  
مشفع في فضل اكرومة \* مهجلة عن وقتها او شفيع  
نجري الى اقسامنا عنده \* فماكث عن حظه او سريع  
والانجم الخمسة تجري وقد \* يرث طورا بعضهن الرجوع  
بالغرش او بالغور من رهطه \* اروم مجد ساندتها الفروع  
ليس الندى منهم بديعا ولا \* ما بدأوه من جميل بديع  
لا يرتأى الواحد منهم سوى \* ما يرتأيه في العلو الجميع  
مكارم فضلن من يشتري \* ناهة الذكر على من يبيع  
يرجوها الحساد قلا وقد \* ارسى ثبير وتأيا تبع  
ركني بالآلاء ابي غانم \* ثبت وكفي في ذراه منبع  
كم ادت الايام لي ذمة \* محفوظة في ضمه ما تضع  
وكم لست الخفض في ظله \* عمري شباب وزماني ربيع

وقال يهجو قوما من غني

بني عثمان اتم في غني \* راع وهي في قيس راع  
مقى يقرى السديف بساخيكم \* ومر المساء عندكم يباع  
وان بخيلكم بالجوذ يكتى \* سفاها واسم صفر دكم شعاع  
أبالاساء والالاقاب فيكم \* ينال المجد والشرف اليفاع  
وكنتم بعد عبدكم نظيف \* ربيضا اطلقت فيه السباع  
يز علي ما صنعت سليم \* بكم والحرب فاحشة شناع  
ونخلية الديار فلا سروج \* محل للقيام ولا الفراع

ونخذلان العشائر حيث امت \* هوازن داركم وهم سراع  
وقد ذبحوكم سرفا وبنيا \* بتل عقيب اذكره المصاع  
فما حامت بنو عيس عليكم \* ولا قالت فزاره ولا تراعوا

وقال يمانب الحارثي

اخا علة سار الاخاء فاوضما \* واوشك باقي الود ان يتقطعا  
بدأت وبادي الظلم اعظم فالتحي \* بك القوم شاؤا رد منك فاسرعا  
وما انا بالظمان فيك الى التي \* اري بين قطريها لجنبك مصرعا  
اغار على ما بيننا ان يناله \* لسان عدو لم يجد فيك مطمعا  
وانف للديان ان ترتمي به \* غضاب قوافي الشعر خسا واربعا  
وكم حفرة في غور نجران اشفقت \* ضلوعي على اصدائها ان تروعا  
ملككت عنان الهجر ان يبلغ المدى \* ونهنت قول الشعر ان يتسرعا  
فان تدعني للشر اسرع وان تهب \* بصطي فقد ابقيت للصلح موضعا

وقال يمدح الحسن بن وهب

خذا من بكاء المنازل او دعا \* وروحا على لومي بهن او اربعا  
فما انا بالمشناق ان قلت اسعدا \* لتندب مغنى من سعاد ومرعبا  
ولي لوعة تستغرق الهجر والنوى \* جميعا وحب ينفذ الدمع اجما  
على ان قلبي قد تصدع شمله \* فنونا لشمل البيض حين تصدعا  
ظلماتن اظلمن الكرى عن جفوتنا \* وعوضنا منه سهادا وادعا  
نوين النوى ثم استجبين لهاتف \* مع البين نادى بالفراق فاسمعا  
وحاولن كتمان الترحل بالدجى \* فباح بهن المسك حين تضوعا  
أمولعة بالبئين رب تفرق \* جرححت به قلبا بحبك موعا  
ومن عائر بالشيب ضاعف وجده \* على وجده ان لم تقولي له لما  
فانقل علينا بالشيب مسلما \* واحبب الينا بالشباب مودعا

ألم تريا البرق اليماني مصلنا \* يضي لنا من حوتانين اجرعا  
 ترفع حتى لم ارد حين شتمه \* من الجانب الغربي ان اترفعا  
 فكم بالقع من دونه سوف تغتري \* الى طيه العنس المنداة بلقعا  
 الى آل قيس بن الحصين ولم تكن \* لتبلغهم الا فقارا واضلعا  
 ولا بد من نجران تليث ان ناوا \* فان قربوا شيئا فتجران لعلما  
 ملوك اذا التفت عليهم ملة \* رأيتهم فيها اضر وانفعا  
 هم ثاروا الاخدود ليلة افرقت \* رماهم في لجة البحر تبعا  
 صناديد يلقون الاسنة حسرا \* عجلا ويخشون المذلة درعا  
 اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا \* عليهم اعلى عليها وارفعا  
 واقرب في فرط التكرم ثائلا \* وابعد في ارض المكارم موقعا  
 قناسة الديان مجدا وسوددا \* ولم يرش حتى زاد فيها وابدعا  
 لم علينا شيمة وهو مثل \* وعرج فينا وبله قدسعا  
 وسيل فاعطى كل شيء ولم يسئل \* لكثرة جدوى كفه قتبعا  
 جواد يرى ان الفريضة لم تكن \* تحوز به الغايات او يتطوعا  
 فلو كانت الدنيا يرد عناها \* عايه الندى خلنا ذاه تصنعا  
 اصاب شذاة الحادث النكر اذ رمى \* وادرك مسعاة الحصين اذ سعى  
 كريم تنال الراح منه اذا سرت \* ويحمله داعي التصابي اذا دعا  
 وايض وضاح اذا ما تقيمت \* يدها تحلي وجهه فتشعا  
 ترى ولع السؤال يكسو جبينه \* اذا قطب المسؤل بشرا مولعا  
 تخلف شيئا في روية حلمه \* وحن الينا بذله فتسعا  
 تفرس جود لم يلكه وقعة \* فيختار فيها للصنعة موضعا  
 خلائق لولا هن لم تاق للعلی \* جماعا ولا لاسود النثر مجعا  
 سعيدي وهيبة حسنية \* هي الحسن مرأي والحاسن مسما  
 فلا جود الا جوده او كجوده \* ولا بد ما لم يوف عسرا واربا  
 عددت فلم ادرك لفضلك غاية \* وهل يدرك السارون للشمس مطلعا

وما كنت في وصفك الا كفتد \* يقيس قري الارض العريضة اذ رعا  
ولي غرس ود في ذراك تناهت \* له جميع خضر فاث واينما  
و كنت شفيعي تم عادت عوائد \* من الدهر آلت بالشفع مشفعا  
رددت مدى الايام مثنى وموحدا \* وقد وردت مني وريدا واخذعا

~ وقال بهجو ابن المغيرة ~

قد لعمرى يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافي جميعا  
شرقا يا اخا جديلة ايبا \* تلك ردت قيظ العراق ريعا  
ما لعينيك تغزلات اذا ما \* رأتا في الرؤس رأسا صليما  
ان حب الصلحان يدي من المر \* لاهل التكشيف امرا فظيما  
لست عندي الوضع بل انت يا وغد وضع عن ان تكون وضيا  
زحلي قد استفاد من الشو \* م جليسا وموانسا وضجيجا  
مدبر حرفة يصم ويعمى \* عنه رزقا يغدو بصيرا سمعا  
لك من لفظه يدع محال \* كل يوم اذا تعاطى البديعا  
ليس ينفك هاجيا مضروبا \* الف حد او مادحا مصفوعا

~ وقال بهجو الحنلي ~

ابا نهشل رأيك المنفع \* اذا طرق الحادث المنفع  
فاذا اشتهيت من الحنلي \* وهل لك في الثور مستمتع  
تناديه وهو في حالة \* تضر الندامي ولا تنفع  
ألست ترى في استه اصبعا \* تبحول وفي شدة اصبع  
وينقل بينكم جمعه \* اذا كظه القدح المترع  
اذا ما اغار على سلوة \* ربوب خنزيرة متبع  
ولم يك فيها اين كليها \* ليصنع بعض الذي يصنع  
فويل لشمر ابي البرق ان \* اطاف به الاشيب الانزع

سألكه فيرج العبا \* د من نته ثم لا يشع

وقال يمدح يوسف بن محمد

بين الشقيقة فاللوى فالاجرع \* دمن حبس على الرياح الاربع  
فكانما ضمنت معاملها الذي \* ضمته احشاء الحب الموجع  
لو ان انواء السحاب تطيعني \* لشفى الريع غليل تلك الاربع  
ما احسن الايام لولا انها \* يا صاحبي اذا مضت لم ترجع  
كانوا جميعا ثم مرق شملهم \* بين كتقويض الجهام القلع  
من واقف بالهجر ليس بواقف \* وهودع بالبين غير هودع  
ووراءهم صعداء انفس اذا \* ذكر الفراق اقن عوج الاضلع  
اما الثغور فقد غدودن عواصبا \* لثغور رأي كالجبال الشرع  
مدت ولاية يوسف بن محمد \* سورا على ذاك الفضاء البقع  
لا يرهب الطرف البعيد تطرفا \* عاد المضيع وهو غير مضيع  
وهي الوديمة لا يؤمل حفظها \* حتى تصح حفيظة المستودع  
واعنة الاسلام في يد حازم \* قد قادها زما ولم يترعرع  
امسى يدبرها بهدى اسامة \* وبكىد بهرام ونجدة تبع  
وكفك من شرف الرئاسة ماجد \* يثني الاعنة كلهن باصبع  
ادى فجاج الروم حتى مالها \* سيل سوى دفع الدماء الهمع  
قطع القرائن واللواء اغيره \* بالمشرفة حسرا في الادرع  
ولو اوده المعقود يقسم عن غد \* ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع  
صديان من ظلم الحقود لواء \* يسقي جميع دماهم لم ينقع  
ماض اذا وقف المشهر لم يقف \* يقظ اذا هجم السها لم يهجم  
ومبيج هيماء يبلغ رحمه \* صف العدى والرمح خسة اذرع  
ويضي من خلف السنان اذ ادجا \* وجه الكي على الكي الاروع  
بحر لاهل الثغر ليس بغائض \* وسحاب جود ليس بالمتشعب

نصرُوا بدولته التي غلبوا بها \* في الجمع وانتنصفوا بها في الجمع  
 فادامهم قحطوا فاعشب مربع \* واذا هم فزعوا فاقرب مغزع  
 رجعو من الشبل الذي عهدوا الى \* خلف من الليث الضبارم مقنع  
 ما غاب عنهم غير نزع اشيب \* مكسوة صدأ وشيدة انزع  
 هذا ابن ذاك ولادة واخوة \* عند الزعازع والقنا المتزعزع  
 متشابهان اذا الامور تشابهت \* حزما وتلدا بالطريق المبيع  
 عوداهما من نبتة وثرأها \* من تربة وصفاها من مقطع  
 يا يوسف بن ابي سعيد لتي \* يدعى ابوك لها وفيها فاسمع  
 الا تكنه على حقيقته يقب \* عمرو ويشهد عاصم بن الاسف  
 واتهنك الآن الولاية انها \* طلبتك من بلد بعيد المتزع  
 لم تعطها املا ولم تشغل بها \* فكرا ولم تسأل لها عن موضع  
 ورأيت نفسك فوقها وهي التي \* فوق العلي من الرجال الارفع  
 وصاتك حين هجرتها وتزينت \* لاغر وافي الساعدين سميدع  
 ومهاول دون العلي عسفتها \* خلقا اذا ضر الندى لم ينفع  
 فقطعنها ركض الجواد ولومشى \* في جانبيها الشنفري لم يسرع  
 سمى اذا سمعت ربيعة ذكره \* ربت فلم تذكر مساعي مسمع  
 اعطيت ما لم يعط في بذل اللهي \* ومنعت في الحرمات ما لم يمنع  
 وبعت كيدك غازيا في غارة \* ما كان فيها السيف غير مشيع  
 كيد كفى الجيش القتال وردم \* بين الغنيمة والاياب المسرع  
 جزعت له ام الصليب ومن يصب \* بحريمه وبل النية يجزع  
 اعطوا رسولك ما سألت فكيف ان \* شافهتهم بصددورهن اللع  
 واستفرضوا من اهل مرعش وقعة \* فقضوك عنها الضعف مما تدعي  
 من ايهم لم تستغذ ولا بهم \* لم تفجروا ولا بهم لم توقع  
 بل اي نسل منهم لم تسبح \* وثنية من ارضهم لم تطلع

﴿ قافية الداء ﴾

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المديبر ﴾

لم تبلغ الحق ولم تنصف \* حين رأيت بينا فلم تذرف  
من كافي ان تنقضي ساعة \* يأتي بها الدهر ولم اكلف  
لا تدع الاحشاء الا لها \* تحرق ذات الحشا المرهف  
يضعيب الصب في لحظها \* ضياعه في القهوة انقرق  
صفوتي الراح وساع بها \* فدونك العيش الذي تصطف  
احلف بالله ولولا الذي \* يعرض من شكك لم احلف  
اقبل من موثمن خائن \* عهدا ولا من واعد مخلف  
اذا الرجال اعقت اجوادهم \* قسم الى الاشرف فلاشرف  
ادفع بالمثل ابي غالب \* عادية المدم او استعفف  
ارضاه المعتمد المشتري \* حظا والمخبط المتقي  
من شأنه القصد ولكن \* ان يعط في عارفة يسرف  
لوجع الناس لا كرومة \* ولم يكن في الجمع لم نكتف  
ووقعه للدهر لم اهن \* لحزها في ولم اضعف  
ما كنت بالمنزل المحتق \* فيها ولا بالسائل الملحف  
ضافته اخرى مثلبا غندي \* مساندي او واقفا موقفي  
مستظها يحمل ما نابه \* ونابني في المغرم المجحف  
يزداد من كلي الى كله \* توقير ثقل الراكب المردف  
كم رفعت حالي الى حاله \* يد متى تخلف غنى تناف  
جزيت اذ فاجرهم غادر \* مثوبة البر لدينا الوفي  
غنيت مثلا لك في تالد \* من مالك الرغب ومستظرف  
وهنا رجحان حال على \* حال نجد بالعدل او اسف  
عندك فضل فاعد قسمة \* ترجع في العقد وفي النيف

تجملها رندا مسترقد \* او سلفا قرضا لمستسلف  
 فلم يجمع طرفي حالنا \* الى سواء بيننا منصف  
 وما تكافا الحال ان لم يقع \* ردمن الاقوى على الاضعف

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

مرحبا بالخيال منك المطيف \* في شمس لم تتصل بكسوف  
 وظباء هيف تجل عن التشبيه في الحسن بالظباء الهيف  
 كيف زرتهم ودونكم رمل يبرين ففلج والحي غير خلوف  
 ورداء الظلماء في صبغة الاسود والصبح من وراء سجوف  
 زورة سكنت غليلا وقدها \* جت غليلا من هائم مشنوف  
 قف بربع لهم محاه ربيع \* ومصيف محاه مر مصيف  
 واعص هذا الركب الوقوف وان افتوك يوما في فرط ذاك الوقوف  
 فقليل فيما يلاقيه اهل الحب طول السلام والتعنيف  
 واخليل لا اذهب الدهر مادمت اراه والدهر جرم الصروف  
 لوجدتني همة خرقت بي \* كل خرق من البلاد مخريف  
 لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حظا من الوجي والوجيف  
 وتلاد الاخوان تخلفه البذ \* لة ما لم تغبه بالطريف  
 انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى موقوف  
 سبب بيننا من الادب المحض قوي الاسباب غير ضعيف  
 وحليني على الزمان سماح \* من كريم للمكرات حليف  
 مدمن ظله على وبوا \* في ربما من ربعة المألوف  
 عند جزل من النوال ووعد \* لا يزجي بالمطل والتسويق  
 ومردى بالبشر يسط للزوار وجها مثل الهلال الموفي  
 ارجى له على مجتديه \* رقة الوالد الرحيم الرؤف  
 يترقى الى المعالي من الاسر بنفس عن الدنايا عزوف

يصرع الخطب وهو صعب جليل \* حسن تدبيره الخفي اللطيف  
 رائج مقصد بحلم ثقیل \* راجح وزنه وفهم خفيف  
 قلبي يكاد يخرج من وهمك في شكله الرشيق الطريف  
 وكان الشليل والنثرة الحصداء منه على سليل غريف  
 صاحب الحلة التي تنقض الزحف بحمل الصفوف فوق الصفوف  
 يغطي الردى فيلاً صدر السيف من جانب الخيس الكثيف  
 حيث لا يهتدي الجبان الى الفرّ وحيث النفوس نصب الخوف  
 في لفيف من المنايا يمزق غداة الهيجاء كل لفيف  
 ومقام بين الاسنة ضحك \* بهشيم من الظبي مرصوف  
 مدّ ليلاً على الكماة فما يشون فيه الا بضوء السيوف  
 يا ابا الفضل قد تناهى بلوغ الفضل من دون فضلك الموصوف  
 مجد سهل والفضل والحسن الاحسان في مجدك الرفيع الشريف  
 كسرويون اوليون في السو \* دد بيض الوجوه شم الانوف  
 سدت في سنك الحديث وما النجدة الا للاجلد الغطريف  
 واذا انكر البخيل من القو \* م فانت المعروف بالمعروف

وقال يمدح ابني محمد وكتب ابن ليشويه

لاخي الحب عبرة ما تحف \* وغرام يدوي الحشا ويشف  
 وطلّيح من الوداع تمنيه نوى غربة ووجناء حرف  
 وناة عن كل شيء سوى اليبين والا بين فصد وصدف  
 اعطيت بسطة على الناس حتى \* هي صنف والناس في الحسن صنف  
 اعتدال يميل منه انحناس \* ويثني فيه الفخامة لطف  
 نعمة الغصن ان تأود عطف \* منه عن هزة تماسك عطف  
 مسكري ان سقيت منه بعني \* ارجوان من خر خديه صرف  
 اي وسمي الحبيج حين سبوا شعثا وصف الحبيج ساعة صفوا

لن ينال المشيب حظوة ود \* حيث يسجول لخط ويجور طرف  
 وغريب في الحب من لم يصاحب \* ورقا من جنى الشباب يرف  
 باكرته الحسناء ابيض بضا \* وهواها لو كان اسود وحف  
 يهضم الشيب او يرى النقص فيه \* اسف يدع الشباب ولحف  
 ثقلت وطأة الزمان على جا \* نب وفري واقسمت لا تخف  
 واذا راقط المطامع حسنا \* فسواي الداني اليها المسف  
 وازائى مطالب او تواتني نفس عن مثلهن تعف  
 ومتى ارتدت اين تجمل رقا \* فليل رقلك الاشف الاشف  
 لني مخلد على كل حال \* اثر من عطائهم ليس ينفو  
 مجدم فوق مجد من يتعاطى \* مجدم والسما للارض سقف  
 ديم من سحاب جود اذا استغزر خاف منها تدفق خلف  
 أعيال لهم بنو الارض ام ما \* لهم راتب على الناس وقف  
 متناسون للذنوب اذا استسرف تفريط من يزل ويهفو  
 انما فوض التخير في الحكم اليهم ليصفحوا او ليغفوا  
 كم سريّ ثقيل السروعنهم \* واشتباه الاخلاق عدوى والف  
 كلبي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالبين ويضفو  
 سبط مثل عامل الرمح طال القوم لما التفوا عليه وحفوا  
 لآب منجب تجاذبه الفتق وفي السائمات غير وطرف  
 رغبة للعيون اما تبدي \* طاب عرف منه واجزل عرف  
 شيمة حرة وظاهر بشر \* راح من خلفه السباح يشف  
 واشق الفصال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف  
 يا ابا الفضل حملك المعالي \* ثقلا والتخيل منه مخف  
 جمعتنا على طوية ود \* رخم ينتنا نحن وحلف  
 شهد الخرج اذ توليته انك في جمعه الامين الاعف  
 حيث لا عند مجتبي منه الطاب \* ط ولا في سياق جايه عسف

سير القصد لا الخشونة عنف \* يتمدى المدى ولا اللين ضعف  
وعلى حالتك يستصلح الار \* ض اياه من جانبك وعطف  
ان يولي تلك الطاسيج الا \* خاف منك آخر الدهر خلف  
ان تشكت رعية سوء قبض \* بك او اعقب الولاية صرف  
قدما تداول العسر واليسر وكل قذى على الرمح يطفو  
يفسد الامر ثم يصلح من قر \* ب والماء كدرة ثم يصفو  
ما مشى في هنيء طولك تطويل ولا خيف في عداتك خاف  
غير اكرومة سبقت اليها \* صح منها نصف واخذج نصف  
ألوم ام كل الفين ما لم \* يؤخذ عند مبتدى الوعد الف  
وفى الناس من اذا قال اوفى \* فعله وهو الذي قال ضعف

### وقال يمدح الطائي

يهدي الخيال لنا ذكرى اذا حلقا \* واني يخادعنا والصبح قد وافا  
تصدقنا المنع سعدي حين نساءها \* نيلنا وتكذبنا بذلا واسعا  
ان النواني غداة الين قضن لنا \* ما امل الدنف المضنى بما خافا  
فتن طرفا وقد ودعن عن نظر \* ساج وتين اذ صالحن اطرافا  
اذا نضون شغوف الريط آونة \* قشرن عن تولؤ البجرين اصدا  
نواصع كسيوف الصقل مشعلة \* ضوا ومرهنة في الجدل ارها  
قضى لنا الله بلوى في نواظرها \* تقضي علينا وعافى الله من عافا  
كأنهن وقد قارين في نظري \* ضدين في الحسن تثميلا واخطافا  
رددن ما خففت منه الخصور الى \* ما في المآزر فاستنقن اردافا  
ما للسحاب خلاق او يصبوب على \* عليا سويقة اجزاعا واخفافا  
اذا اردت لراقي الدمع مخدرا \* ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا  
ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد \* جافى من النوم عن عيني ما جافا  
ازاجر انا جرد الخليل اجسهما \* سيرا الى الشام اغذاذا وياجافا

خصوص العيون اذا بدت سرى مثلت \* بالارض او جمعت بالليل اجمافا  
 دوافع في انحرار البر موعدها \* مدافع البحر من بيروت او يافا  
 حتى يحل وقد حل الشراب لنا \* جنات عدن على الساجور الفافا  
 نضيف نازلة تقرى الضيق كما \* كنا نزولا على الطائي اضيافا  
 ان لقومي على الاقوام منزلة \* يعطون فيها على الاشراف اشرافا  
 من ينأكبر به عنا وابهة \* محمد ابا جعفر قربا وانصافا  
 رد الحوادث ملقاة اوائلها \* على اواخرها ردعا وايقافا  
 ان ترم آلاؤه في الدهر عن وتر \* تكن لها نوب الايام اهدافا  
 عز العراقيين حتى ظل مختبئا \* له العراقيان اقلاما واسيافا  
 كم من ابي اناس في ولايته \* قد ذل عارضة او لان اعطافا  
 ساس البلاد بتدبير يطبقها \* أيد واسطة منها واطرافا  
 لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم \* ينزل الى الطمع المحسوس اسفافا  
 باسط عدل على الاعداء لو عصوا \* بغيره لتوخى الجور او حافا  
 لم يتسع للاداني في اماتته \* وقد يرى خلا مناهم والآفا  
 تناذرته اعاريب السواد فسا \* شتا به قاطن منهم ولا صافا  
 وكنت اعهد عين التمر جامعة \* من الخليطين ازايادا واعوافا  
 ما عن هوى منه بات السيف ملتها \* او اصرا وشجت منهم واحلافا  
 منخرق اليد بالمعروف بخط في \* عرض من المال لا يألوه اتلافا  
 اذا ودعت التجاني عن مواهبه \* دافعت بالفتح او اخلفت اخلافا  
 آليت لا اجهد الطنئ لمتسا \* جدوي ولا اسأل الطائي الخفا  
 بحسبنا منه ما يزداد من حسب \* وما قضى من قروض القوم او كافا  
 قضيت عنى ابن بسطام صنيعته \* عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا  
 وكان معروفه قصدا لدي وما \* جازيته عنه تبذيرا واسرافا  
 مثنون عينا توليت الثواب بها \* حتى انشت لابي العباس آلافا  
 قد كان يكفيه فيما قدمت يده \* ربا يزيد على الاحاد انصافا

تلك المذائح احرار الرقاب ارى \* بها عليه ديونا لي واسلافا  
فلا تزل مرصدا للخير ففعله \* وثابتا دون ما نخشاه وقافا

❦ وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي ❦

المافات من تلاق نلاف \* ام لثاك من الصباية شاف  
ام هو الدمع عن جوى الحب باد \* والجوى في جوافح الصدر خاف  
وووقوف على الديار فمن مر \* تبع شائق ومن مصطفى  
عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف  
لم تدع فيه مبيات الليالى \* غير نوى تسفي عليه السواقي  
وثائف ات لها حبيج دو \* ن لظى النار مثل كالانافي  
قمر في دجنة الليل يوفي \* ام خيال من عند سعدي يوافي  
مسعف بالذى متى سئلته \* عدمت حظها من الاسعاف  
الشيء تخطه فاستفرغ قصري عن سخطها وانصرافي  
واعترافي بما اقترفت فكهم قد \* ذهب الاعتراف بالاعتراف  
عجب الناس لا اعتزالي وفي الاطراف تفشى اما كن الاشراف  
وجلوسي عن التصرف والار \* ض لمثلي رحيبة الاكتاف  
ليس عن ثروة بانته مداها \* غير اني امرؤ كفتاني كفاف  
قد رأى الاصيد المنكب عني \* صيدي عن فثائه وانحرافي  
وغبي الاقوام من بات يرجو \* فضل من لا يجود بالانصاف  
ان تل قدرة فقد نلت صونا \* والتغافي بين الرجال تكافي  
صاف امثال احمد بن علي \* تعترف فضله على من تصافي  
اريمحي اما يوافق ما تهوى واما يكفيك حرب الخلاف  
اي بادي اكرومة او مرو \* بين رأيين او حصاة قذاف  
ان اخف الكتاب في الوزن غدر \* رجحت كفة الوفي الوافي  
نعم مولى كفاية من امين \* او مودي امانة من كاف

ما تراه وعف في زمن الخلو \* ن يرى منه في زمن العفاف  
 همه تزدل الدنيا ونفس \* شرفت ان تهم بالاشراف  
 وعلى في الصبهذين وددنا \* انها في الزيد والاعواف  
 قدمته قوادم الريش منهم \* حين خاست بأخوين الخوافي  
 رهط سابور ذي الجنود وطلا \* بمساعي سابور ذي الاكاف  
 عمروا يخلفون باطل ما ظن العدى بالوقف ثم التاف  
 يا ابا عبد الله مد لك الله بناء العلاء مد الطرف  
 لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف  
 وليت منكما بنيل دراك \* ممدق وبله وسيل جحاف  
 ان بلونك كنت واحدا وحاً \* د لهم كثرة على الآلاف  
 بتقصى الغايات لا تنصف الريح مسافتها من الازحاف  
 واجتماع الاضداد فيها تولى \* من اباد فينا ثقال خفاف  
 شهرت شهرة التجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي

### وقال يمدح اسحاق بن يعقوب

الى اي سر في الهوى لم اخالف \* واي غرام عنده لم اصادف  
 ولي هفوات باعثات لي الجوي \* يعرضني من برحه المتائف  
 كأن العيون الفاتئات تعاونت \* على ترة عند العيون الدوارف  
 فان اسل الاف الصبي فبعقب ما \* غيت وساحات الصبي من ما في  
 ارى ثقة الراجي مواصلة المها \* تكاءدها او آدها شك خائف  
 كأن النوى يكذبه نجب ناذر \* يقضين منه او اية حائف  
 اذا ما لقيناهن والشيب شفعنا \* تغابين او مكلتنا بالسوالف  
 لئن صدفت عنا فربت انفس \* صواد الى تلك الحدود الصواف  
 فليت لبانات الحب رددن في \* جوانحه او كن عند مساحف  
 وما شفع المشعوف الا بلية \* عليه اذا لم يعط تنويل شافع

بدأت بحق الاصدقاء، ولم اكن \* لاجعله وفقا لحق المعارف  
وساويت بين القوم في شكر سببهم \* وهم درج من سوقه وخلائف  
اعد بانصاف الخليل تفضلا \* موازن الافضال بعض التناصف  
وكم من أناس عفت اوعبت زاريا \* على غنجهيات لهم وعجبارف  
يرون بساعات العطايا تفاقدوا \* مخايل ساعات المنايا الحواف  
اذا طوى الفتيان عنك فاشككت \* مقاديرهم فأعرفهم بالمعارف،  
قضيت لاسحاق بن يعقوب بالندی \* قضية لا العالي ولا المتجاف  
ابي اذا حامت يده على العلى \* تبيته فيها نبيه المواقف  
يادر غايات من المجد طوحت \* به خلف غايات الرياح العواصف  
اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم \* الاحوا من استناف تلك التنايف  
يؤدي الى بعد المدى سبق بالغ \* اذا استشفروا منه دنو مشارف  
باقصى رضا ان يعرض حسوده \* من الغيظ منه كف غضبان آسف  
وما تكد المعروف بالمغنياته \* عن الفضل ان يزداده بالطوارف  
واين لها بالمهضب تسمو فروعه \* قرارات قيعان الصريم الصقاصف  
جمعت به شمل الرجاء ولم امل \* الى بدد مرفضة وطوائف  
واوقعت حلقتا بين شعري وجوده \* اذا لم تناسب في الثراء لخالف  
طرائف من حر القريض يردھا \* مقابلة من رفده بالطرائف  
اذا ما طراز الشعر واقاه جاءنا \* غريب طراز السوس سبط الرفارف  
نكرر بيع الوشى بالخز ثمنا \* وقبض البرود عنده بالمطارف  
ولو كان في ارض الرقيق امارنا \* من الوصفاء كثرة والوصائف  
صانع يد في الجود حيث توجهت \* ارت عجبا من حسنھا المتضاف

وقال يما تيب بعض اخوانه وليستبطؤه.

لي سيد قد سامني الخسفا \* اكدي من المعروف ام اصفي  
استر ما غير من رأيه \* اريد ان يخفي فا يخفي

داعيني بالمطل مستأنيا \* وعدته من فعله ظرفا  
قد كنت من ابدھم همة \* عندى ومن اجودھم كفا  
المائة الدينار منسية \* في عدة اشبعها خلفا  
لا صدق اسماعيل فيها ولا \* وفاء ابراهيم اذ وفى  
ان كنت لا تنوي نجاحها \* فكيف لا تجعلها الفسا  
هل لك في الصلح عفيفك من \* نصف وتستأف لي نصفا  
او نترك الود على حاله \* وتستوي اقدامنا صففا  
ان الذى يثقل اهل لان \* يضرب عنه الذى خفا

✽ وقال في صالح بن عمار وكان قد دعاه في يوم مطير ✽  
✽ وكتب اليه كتابا يمازحه فيه فقال ✽

هذا كتابك فيه الجبل والعنف \* قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف  
أما نخاف القوافي ان تزيدك عن \* ذاك المقام فتحضي ثم لا تنف  
وشاعرا لا يكف النصف غضبته \* ان هز والايث يرضي حين ينتصف  
تعيني بهنات لست اعرفها \* مني وانت بها جذلان معترف  
لا نجتمع علينا ردة وبذا \* قول فذلك سوء الكيل والحشف  
ما لي والراح تدعوني لأشربها \* ولي فؤاد بشئ غيرها كلف  
ان التزاور فيما بيننا خطر \* والارض من وطأة البرذون تخفف  
اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي \* هم بما انا لاق حين انصرف  
أبالقدير اذا ضاق الطريق به \* ام بالطريق المعني حين ينطف  
وقلت دجن يريق الماء ريقه \* من كل غادية اجفانها وطف  
وكيف يطرب للدجن المقيم اذا \* سحت سمائيه من يته يكف  
لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا \* شمس الربيع وتبهي الروضة الانف  
وتفتق الورد خضرا عن معصرة \* ويكنسي نوره القاطول والتجف  
هناك تجمع شمل كان مفترقا \* منا وتأليف رأي كان يختلف

وقال يمدح ابا نهشل ويعاتبه

أبا لحنخي ام بالمعيق ام الجرف \* انيس فيسلينا عن الانس الوطف  
 لعمر الرسوم الدارسات لقد غدت \* بريا سعاد وهي طيبة العرف  
 بكينا فمن دمع يمازجه دم \* هناك ومن دمع نجود به صرف  
 ولم انس اذ راحوا مطيعين للنوى \* وقد وقفت ذات الوشاحين والوقت  
 ثلت طرفها دون المشيب ومن يشب \* فكل الغواني عنه مثنية الطرف  
 وجن الهوى فيها عشية اعرضت \* بناظرني رثم وسالفتني خشف  
 وافلج براق يروح رضابه \* حراما على التقيل بسلا على الرشف  
 لال حميد مذهب في لم اكن \* لاذهبه فيهم ولو جدعوا اني  
 وان الذي ابدى لهم من مودتي \* على عدواء الهجر دون الذي اخفي  
 وكنت اذا وليت بالود عنهم \* دعوني فآلفوني لهم لين العطف  
 ولم ارم الا كان عرض عدوهم \* من الناس قدامي واعراضهم خلفي  
 جعلت لساني دونهم ولو انهم \* اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي  
 دعاني الى قول الخنا واسقامه \* ابو نهشل بعد المودة والخلف  
 واخطرني للشامتين ولم اكن \* لاشتم الا بالتكدر والقرف  
 فاثموا مجدي ولا قتلوا يدي \* ولا ضمعضوا عزي ولا زرعوا كفي  
 وهل هضبات ابني شام بوارح \* اذا عصفت هوج الجنائب بالعصف  
 رجعت الى حلمي ولو شئت شردت \* نوافذ تمضي في الدلاصية الزحف  
 ابني لي العبيدون الثلاثة ان ارى \* رسيل لثم في المباداة والقذف  
 واجبن عن تعريض عرضي لجاهل \* وان كنت في الاقدام اطمئن في الصف  
 ولما تباذينا فررت من الخنا \* باشياخ صدق لم يفروا من الزحف  
 جمعت قوى حزمي ووجهت همي \* فسرت ومثلي سارعن خطة الخسف  
 واتى ملي ان ثنيت ركائبي \* بديمومة تسفي بها الريح ما تسفي  
 تركتك للقوم الذين تركتني \* لهم وسلا الالف المشوق عن الالف

وقال لي الاعداء ما انت قائل \* وليس يراني الله انحت من حرفي  
واني لثيم ان تركت لاسرتي \* اوابد تبقى في القراطيس والصحف  
ابا نهشل للحادث النكر ان عرا \* والدهر ذي الخطب المبرح والصرف  
كرمت فما كدرت نيلك عندنا \* بن ولا اخلفت وعدك في الخلف  
وما الهجر مني عن قلبي غير انها \* مجازاة اوغاد نفضت بها كفي  
ولما رأيت القرب بدوى اتصاله \* بعدت لعل البعد من ظالم يشفي  
فلم عرت في جدواك اسوة واجد \* وقد نبت في تفويف مدحك عن الف  
واني لأستقي ودادك للتي \* تلم وارضي منك دون الذي يكني  
واسألك النصف احتجازا وربما \* ايمت فلم اسمح لغيرك بالنصف  
واني لمحدود عليك منافس \* وان كنت استبطى كثيرا واستجني  
وكم لك عندي من يد صامتة \* يقل لها شكري ويعيا بها وصفي  
فلا نجم المروف رقا فاننا \* خلقنا نجوما ليس يملكن بالعرف  
لك الشكر مني والثناء مخلدا \* وشمر كموج البحر يصفو ولا يصفي

— وقال يمدح الفتح بن خافان —

شرح الشباب اخوال الصبي واليفه \* والشيب تزجية الهوى وخفوفه  
واراك تعجب من صباية مغرم \* اسيان طال على الديار وقوفه  
صرف المسامع عن ملامة عاذل \* لا لومه اجدى ولا تعنيفه  
وابي الطمأنين يوم رحن لقد مضى \* فيهن بمجدول القوام قضيفه  
شمس تألق والفراق غروبها \* عنا وبدر والصدود كسوفه  
فاذا تحمل من تهامة بارق \* جلب تسير مع الجنوب زخوفه  
صخب الرواح اذا تصوب مرزبه \* دعر الاجادل في السماء حفيفه  
فسقى اللوى لابل سقى عبد اللوى \* ايام ترتع اللوى ونصيفه  
حنث ركابي بالعراق وشاقها \* في ناجر برد الشام وريمه  
ومدافع الساجور حيث تقابلت \* في ضفتيه تلاعه وكوفه

وبهيجني الا يزال يزورني \* منها خيال ما يقب مطيفه  
 وشفاء ما نحت الضلوع من الجوى \* سير يشق على الهدان وجيفه  
 ان لم يربثنا الجواز عن التي \* نهوى ويمننا النفوذ رفيعه  
 او نائل الفتح بن خاقان الذي \* للمكرات تليده وطريقه  
 ملك بمالية العراق قبايه \* يقري الدور بها ونحن ضيوفه  
 لم الفه حتى لقيت عطاه \* جزلا وعرفني الغنى معروفه  
 فتفتحت بالاذن لي ابوابه \* وترفعت عني اليه سجوفه  
 عطفت على عناية من وده \* وتنابت جلا على الوفه  
 عالي المحل اتاني بنواله \* شرفا اطل على التجوم منيفه  
 اي اليمين اجل عندي نعمة \* أغناؤه اياي ام تشريفه  
 غيث تدفق واللجين رهامه \* فينا وليث والرياح غريفه  
 ولي الامور برأفة فسادها \* امضاؤه بالحزم او توقيفه  
 وثنى العداة اليه عفوا لوونى \* لثنتهم عصبا اليه سيوفه  
 نعم اذا ابتل الحسود بسببها \* احبته بالافضال وهي حثوفه  
 قل الامير واي مجدا التقت \* من فوق ابنية الامير سقوفه  
 اما السماح فان افضل خلّة \* ناله انك صنوه وحليفه  
 لما لقيت بك الزمان تصدعت \* عن ساحتي احداثه وصروفه  
 وامته ولو ان غيرك ضامن \* يوميه لم يؤمن علي مخوفه  
 فلئن جمدت عظيم ما اوليتني \* اني اذا واهى الوفاء ضميمه  
 لم يأت جودك سابقا في سودد \* الا وجاهك للعناة رديفه  
 غيثان ان جذب تابع اقبلا \* وهما ربيع مؤمل وخريفه  
 فلم وعدك في الامام فانه \* فضل الى جدوى يدك تضيغه  
 وهو الخليفة ان اسر وعطاؤه \* خلني فان تقيصة تخليفه

﴿ وقال يمدح عبيدون بن مخلد ﴾

خيال مأوية المطيف \* ارق عينا لها وكيف  
اكثر لومي على هواها \* ركب على دمنة وقوف  
يرنج من خلفها كذيب \* بعيا به خصرها الضعيف  
واهتز في بردها قضيب \* معتدل قدمه قضيف  
وصيفة في النساء رود \* كأنها خفة وصيف  
اصح في الحادث بن كعب \* طود على مذبح منيف  
ترجي الرغبات في ذراه \* ويؤمن الحادث الخوف  
لله عبيدون اي فذ \* تخف عن وزنه الالوف  
تري اجلاء كل قوم \* وهم على رفده عكوف  
شرقم واعلى عليكم \* بطوله ذلك الشريف  
عم بمجدواه كل حي \* فذا تليد وذا طريف  
بت ووالي السواد مثلي \* يحجمنا بره اللطيف  
كان مضيئا وكنت ضيفا \* فاشتبه الضيف والمضيف

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

قد قلت عن نصيح لبرذونة \* تصان ان تسرج او تؤكفا  
اذا استوى الراكب في ظهرها \* طامت المثنين كي تردفا  
او وقف العير على بولها \* انهم ان ستاف او يكرفا  
اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفا  
ان كنت لا تدفع عن ابنة \* فليس عيبا بك ان تحلفا  
ابرصدور القوم من شكها \* فقصر من يجهل ان يعرفا  
لو علموا ما بت نصياله \* اصبحت دبا عندهم اكشفا  
شانك ان اخطأك الحظ ان \* تحرص في السلطان او ترجفا

اصابك الله بشر فسا \* اشام مكفولا وما احرقا  
يحجي بن يعقوب واصحابه \* شفيت من آثامهم ما عفا  
ما كنت في تقطيع اسبابهم \* بالامس الا الصارم المرهفا

﴿ وقال يهجو الخثعمي ﴾

حضر موت واين ما حضر موت \* بلد دونه الغلا والغيافي  
أبي يا اخي ابوك فتمحجي \* ام ابو خثعميك الاسكاف  
نحن من قد علمت في الشرف الوا \* في فأجل في عشرة الاشراف  
ساف او رأيتهم لتينت لهم زلفة على الاسلاف  
واذا ما انتقدت شيخك فيهم \* طال فيه تصفح الصراف

﴿ وقال يهجو قوما من اهل البرت ﴾

نكنم وديمة ازدشير ولم يكن \* في الحق نيك ودائع الاشراف  
هلا توقتم مسافة فرسخ \* كما يجاوزكم الى اسكاف  
اعجلوها عن تبة رأيسا \* عجل الكرام الي قري الاضياف  
وظننتم ما جنتهوه نعمة \* تعتدو لطفًا من اللطاف  
احشتم ملك الملوك وكلم \* تلك الخزية بالقفيز الوافي

﴿ وقال يمدح وصيف الكبير ﴾

حيث من مترج ووصيف \* كأننا محلي زينب وصدوف  
وكسيتنا زهر الربيع وعشبه \* متألمين باحسن التأليف  
فأقد عهدتكما وفي مفاكما \* سؤل الحب وحاجة المشعوف  
من كل رهمة يحيل وشاحها \* نطنا قضيب في القرام قضيف  
تهتز في هيف وما يمشط الهوى \* منهن مثل المرهفات الهيف  
بيض مزجن لي الوصال بهجرة \* ووصلان لي الاغرام بالتكليف

اذا لا ينهني المذول ولا اري \* موقفا للوم واتعريف  
 حاتم تفرط في الصباة اوعتي \* ويفيض ساجم دمعي المذروف  
 فلتعزفن عن الصباة همتي \* وليتصرن على الديار وقوفي  
 ولا شكرن ابا علي ان من \* جدوى يديه تالدى وطربي  
 اعلى مكاني طوله واحاني \* في باذخ عند الامام منيف  
 صنم الصنائع في الرجال ولم يكن \* كملعن في البحث والتكشيف  
 وكفى صروف الدهر مضطاجها \* والدهر ترب حوادث وصروف  
 فمتى خشيت من الزمان مله \* لاقيتها قدفعتها بوصيف  
 بالابيض الواضح حين تنوبه \* حاجاتها والازهر النطريف  
 خرق من الغتيان بان برزا \* بكمله وفعله الموصوف  
 ملك يضي من الطلاقة وجهه \* ففتحاله بدر السماء الموفي  
 الله جارك حيث كنت ممنا \* بمواهب الاعزاز والتشريف  
 اني لجأت الى ذراك مخبيا \* فيه وعذت بظلك المألوف  
 ما موضعي بدمع عندي ولا \* سبي وقد اكده بضعيف  
 لي حاجة شرفت وليس يبالغ \* فيها الذي املت غير شريف  
 وقد ابتدأت بمثلا لا مانلا \* فيها الى مظل ولا تسويف  
 فلئن ثبتت بها فليس بمنكر \* ان تتبع المعروف بالمعروف

### وقال يهجو ابن ابي قماش

مرت على عزها ولم تقف \* مبدية للشنان والشنف  
 ايهات ما وجهها بالهفت \* فاسأل وما عطفها بمنعطف  
 ابا علي اعزز علي بما \* اتته ذات الرمث والنف  
 ما للغوفي فواركا شمس \* وانت بر بالغانيات حفي  
 وما نكرن الغداة من غصن \* يحسن في الانشاء والقصف  
 اشهى واحلى من معبد نفا \* وابن سريج ونازل الجف

وقد تقول الايات تصبى بها الغادة خلف الابواب والسيف  
وقد تؤدي عنف الرسالة في الحب فتأتلك درة الصدف  
قاتلها الله كيف ضيقت الهدى وجاءت باللى \* واخلف  
ركنت فيها الى الهدايا ولم \* تحذر عليها جرائر التحف  
وقد رأيت وجهه من تراسله \* فانحرفت عنك شر منحرف  
قد كان حقاً عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكلف  
بما تعاطيت في الغيوب وما \* اوتيت من حكمة ومن لطف  
ألسنت بالسند هندا بصر \* ان لم تفق حاسبه . تتصف  
وقد بحثت العلوم اجمع واستظهرت حفظاً . مقالة السلف  
ما اقتص \* وليس في القضاء وجابان وما شيرا من التفت  
وما حكاه ذوروثيوس وبطلميوس من واضح لكم وخفي  
فكيف اخطأت يا اخي ولم \* تفزع الى ما سطرت في الصحف  
وكيف مادلك القرآن على \* ما فيه من ذاهب وموتنف  
هلا زجرت الطير العلية او \* عفت لها او نظرت في الكتف  
حملتها والفراق محتشد \* لراكب منكبا ومرتدف  
ورحما والشموس تنبي عن \* حال من الراشدين مختلف  
اما أرتك النجوم انكنا \* في حالتي ثابت ومنصرف  
وما رأيت المريح قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف  
يخبى في ذلك ان زائرة \* تشفي زورا من لاجع الدنف  
من اين اغفلت ذا وانت على التقويم والزيج جد معتكف  
رذلت في هذه الصناعة ام \* اكديت ام رمتها مع الخرف  
لم تخط باب الدهليز منصرفا \* الا وخالجها مع الشف  
فاين حلف الفتى وذمته \* واين قول العجوز لا تحف  
ما اخون الناس للهود وما \* اشد اقدمهم على الخلف  
لم يصب الرأي في ازارتها \* من لا يجازي بالود واللف

يا ضيعة العلم كيف يرزقه \* ذوالخرق منك والعجب والصف  
تقودها ضلّة الى ملك \* يروقها بالقوام والهيف  
تصبو الى مثله اذا نظرت \* منك الى جيفة من الجيف  
تسوءني ان تساء فيها وان \* تنجع منها بالروضة الانف  
قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستعبرت من الاسف  
واعلموها بان كنيته \* ابوقاش الحشوش والكف  
وخبروها بالدستبان وبالصنّ وكادت تشفي على التاف  
وقد تبينت ذاك في الكد البادي عليها والواكف الذرف  
وزهداها في الدنو منك فإ \* تعطيك الا بالتمس والعنف  
انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقدر ظاهر الجلف  
والسن قد بينت فناءك في \* شديق على ماضيك منخسف  
وجه لعين القسيمين يقطعه \* انف طويل محدد الطرف  
ورقة نحت غنة قدرت \* من هالك الرء ذامر الانف  
كأن في فيه لقمة عقلت \* لسانه فالتوى على حنف  
تناصر النوك والركاكة في \* مخيل الانحناء والحنف  
واعرضت ظلمة الغضاب على \* عثنون تيس بالوم بمنقف  
محرك رأسه تومه \* قد قام من عطسة على شرف  
سماجة في العيون فاحشة \* خلفت في جلها ابا خلف  
تروم وصل الما وانت كذا \* هذا العمري ضرب من السرف

— وقال يهجو الخنمي —

قدا هدف الفث العمى لو لم يكن \* وغدا وليس الوغد من اهدافي  
واني بايئات له مسروقة \* شتى النجار ونسبة افواف  
ما ان يزال يجر من اشعاره \* جيفا فكيف اقول في الجفاف  
بات الشقي قتيلا اير بعدما \* آل الهجاء به قتيلا قواف

ينسبك عن حلقة في شعره \* بتعصب الام دون الكاف  
والشاعر السراج كان يفوتنا \* عجباً فقل في الشاعر الاسكاف  
متأنف العشوف من اكابه \* للخرز بين قوالب واشاف  
قدتلك اقدام العلوم فكل من \* ببلاد راس العين بمدك حاف  
وزعمت انك حشمي بعد ما \* عرفوا اباك فبعض ذا الارجاف  
أني قنعت بخم وهي التي \* ليست من الاسباب غير كفاف  
ما قصرت بك همة عن هاشم \* لولا اتقاء عقوبة الاشراف  
اسرقت شعري ثم جئت تذيعني \* يا وغد ما هذا من الانصاف  
وجريت تطيبي فردك خائباً \* حسب الحار وكبرة الاقواف  
ان لم ادل على ابيك فاني \* من لوم نظفة عمك النطاف

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

أترك تسمع للحم الهنق \* شجوا يفي بشجوك المستطرف  
لله حلم يوم برقة ثم مد \* يهفو به بين الغزال الالهف  
انس تجمع ثم بدد شمله \* شمل من الالاف غير مؤلف  
ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد \* عتبا على سنن الدروع الذرف  
وسألتها حين انجذبت فلم تصنع \* فيها لدعوة واقف مسترقف  
دمن جنيت بها الهوى من غصنه \* وسعدت فيها اللوى وسحب المطرف  
فلا جرين الدمع اذ لم تجره \* ولا عرفن الوجد اذ لم تعرف  
وانا المنف في الصباية والصبي \* وعليهما اذ كنت غير معنف  
عجبت لتفويف القذال وانما \* تفويفه لو كان غير مفوف  
هلا بكيت وقد رأيت بكاه \* ودنت حين سمعت شكوى المذنف  
اقسمت بالشرف الذي شهدت به \* ادد وراثته يوسف عن يوسف  
وبهول ايعاد الهزبر فانه \* قصف العدو برعده المتقصف  
ليصجن الروم جيش مغمد \* للصبح في رهجانه المتأنف

يسود منه الافق ان لم ينسد \* ونمور فيه الشمس ان لم تكسف  
لو ان ليلى الاخيلية شاهدت \* اطرافه لم اطر آل مطرف  
خيل كامثال الصقور وفتية \* مثل السيوف اذا دعين لمشرف  
زهر اذا التهب بهم شمل الظبي \* عطفوا على اولى القنا المتعطف  
يهديهم الاسد المطاع كأنه \* عند اجتماع الجحفل المتائف  
عمرو القنا في مذبح او حاتم \* في طي او عامر في خندف  
كاليث الا ان هذا ضارب \* بهند ذرب وذاك بمخصف  
ثبت العزيمة صحت الاحشاء في \* احوال ذاك العارض المتكشف  
مستظهر بذخيرة من رأيه \* تمضي الامور وبحرها لم ينزف  
الا يكن كهل السنين فانه \* كهل التجارب في ضجاج الموقف  
تبدو مواقع رأيه وكنها \* غرر السوابق من يفاع مشرف  
واذا استعان بمخطرة من فكره \* عن فستر الغيث ليس بمسجف  
واذا خطب القوم في الخطب اعلى \* فصل القضية في ثلاثة احرف  
في كل درب قد ابات مفيرة \* تهوى هوى جنادب في حرجف  
جازت على الجوزات وانكدت على \* ظهر من الصفصف قاع صفصف  
صبحن من طرسوس خرشة التي \* بعدت على الامل الجعد الموجف  
وتركن ماوة وهي مأوى للصدى \* مشفوعة بصدى الرياح العصف  
وعلى قذاذية المخططن براية \* اوفت بقادمتي عقاب منكف  
جزن الخصى وقد تقحم طالباً \* نار الخصى برقص جد مقرف  
بهته احوال الوغى فلو انه \* عين اشدة رعبه لم تطرف  
يا يوسف بن محمد ما احمد الروم انصلاتك بالجسام المرهف  
ودوا ودادا لو جدعت انوفهم \* جدع الرؤس خلاف جدع الانف  
خطبت اليك السلم ربة ملكهم \* لو كان يطالب نائل من مسمف  
انزلت بالانجيل ثم باهله \* ذلا ارام عز اهل المصحف  
وكانني بك قد اتيت بعرشها \* والبسيف اشرع هبة من آصف

استخطته بالبارقات وانما ❖ ارضيته لو كان غير محرف  
فتح سبقت به الفتوح فجاء في ❖ ميلاد ملك العاشر المستخلف  
ليكافئك عن كفايتك التي ❖ كانت امان الدين بعد تخوف  
يوم محاربه عن اسودان سواد ما ❖ فعل النبي بكعب ابن الاشرف  
اكدت بيعته ولم تترك الى ❖ جدل السفه ولا كلام المرجف  
ايدت بالحظ الذي لم ينتقص ❖ ونصرت بالعزم الذي لم يضعف  
كرم دعائك به القبائل مسرفا ❖ ما مسرف في المكرمات بمسرف  
جد كجد ابي سعيد انه ❖ ترك السماك كأنه لم يشرف  
قاسمته اخلاقه وهي الردي ❖ للمعتدي وهي الندى للمعتني  
فاذا جرى من غاية وجريت من ❖ اخرى التقى شأوا كما في المنصف

### ❖ قافية القاف ❖

❖ وقال يمدح الفتح بن خاقان ❖

حلفت لها بالله يوم التفرق ❖ وبالوجد من قلبي بها المتعلق  
وبالعهد ما البذل القليل بضائع ❖ لدي ولا العهد القديم بمخلق  
وابنتها شكوى ابانت عن الجوى ❖ ودمعا متى يشهد ييث يصدق  
واني لا خشاها علي اذا نأت ❖ واخشى عليها الكاشحين واتقى  
واني وان ضنت علي بودها ❖ لأرتاح منها للخيال المورق  
يعز على الواشين لو يعلمونها ❖ ليال لنا تزداد فيها ونلتقي  
فكم غلة للشوق اطفأت حرها ❖ بطيف متى يطرق دحي الليل يطرق  
اضم عليه جفن عيني تعلقا ❖ به عند اجلاء العباس المرتق  
أجذك ما وصل الغواني بمطعم ❖ ولا القلب من رق الغواني بمعتق  
وردت يياض السيف يوم اقيني ❖ مكان يياض الشيب لاح بمفرقي  
وصد الغواني عند ايامض لمتي ❖ وقصرن عن لبيك ساعة منطقي

اذا شئت ألا تعذل الدهر عاشقا \* على كمد من لوعة الحب فاعشق  
 وكنت متى ابعد عن الخلل اكتب \* له ومتى اظعن عن الدار اشتق  
 تلفت من عليها دمشق ودوننا \* للبنان هضب كالغمام المعلق  
 الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما \* ذممت مقامي بين بصري وجلق  
 الى معقلي عزى وداري اقامتي \* وقصد التفاني بالهوى وتشوق  
 مقاصير ملك اقبلت بوجوها \* على منظر من عرض دجلة موق  
 كأن الرياض الحوة يكسين حولها \* افانين من افواف وشى ملفق  
 اذا الريح هزت نورهن تضيوت \* روائحه من فار مسك مفتق  
 كأن القباب البيض والشمس طلقة \* تضاحكها انصاف بيض مفتق  
 ومن شرفات في السماء كأنها \* قوادم ييضان الحمام الخلق  
 رابع من الفتح بن خاقان لم تزل \* غنى لعديم او فكاكا لم رهق  
 فلا العائد اللاجي اليها بمسلم \* ولا الطالب الممتاح منها بمخفق  
 يحل بها خرق كأن عطائه \* تلاحق سيل الديمة المتبعق  
 تدفق كف بالسماحة ثرة \* واسفار وجه بالطلاقة مشرق  
 قالت اياديه على الناس فاكثي \* بها كل حي من شأم ومعرق  
 فكم حققت في تغاب الغلب من دم \* مباح وادنت من شئت مفرق  
 وكم نفست في حصص من متأسف \* غدا الموت منه آخذنا بالخلق  
 وكم قطعت عرض الارند اليهم \* ككائب تزجي فيلقا بعد فيلق  
 به استأنفوا برد الحياة واستدوا \* الى ظل فيان من العيش مورك  
 فشكرا بني كهلان للنعيم الذي \* اتاح لكم رأي الامام الموفق  
 ثنى عنكم زحف الخلافة بعدما \* اخصات بروق العارض المتألق  
 وقد شهرت بيض السيوف واعرضت \* صدور المذاكي من كيت وابلق  
 هنالك لو لم يفتلكم حاتم \* على مثل صدر الهمداني المذاق  
 فلا تكفرن الفتح آلاء نعم \* نجوتم بها من لاحج القطر ضيق  
 وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم \* بسيد جواد باللهي متدفق

له خلق في الجود لا يستطيعه \* رجال يرومون العلى بالتحاق  
اذا جهلوا من اين تحضر العلى \* درى كيف يسمو في ذراها ويرتقى  
اطل على الاعداء من كل وجهة \* وشارفهم من كل غرب ومشرق  
بيض حتى تشهر على القوم يغلبوا \* وخيل حتى تركض الى النصر تسبق  
اعين بنو العباس منه بصارم \* جران وعزم كالشهاب المحرق  
وصدر امين الغيب يهدي اليهم \* نصيحة حران الجوانح مشفق  
وحولهم من نصره ودفاعه \* تكيف طود بالخلافة محقق  
رايتك من يطلب محلك ينصرف \* ذميا ومن يطلب بسعيك يلاحق  
لك الفضل والنعمى على مينة \* وما لي الا ود صدري ومنطقي

وقال يمدح المعتز بالله ويستوهبه خاتما

بودي لو بهرى العذول ويسقى \* فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق  
أرى خاتما حبي لعلوة دائما \* اذا لم يدم بالماشقين التعلق  
وزور اتاني طارقة فحسبته \* خيالا اتى من آخر الليل يطرق  
اقسم فيه الظن طورا مكذبا \* به انه حق وطورا اصدق  
اخاف وارجو بطل ظني وصدقه \* فله شكى حين ارجو وافرق  
وقد ضمنا وشك التلاقي وافننا \* عناق على اعتناقنا ثم ضيق  
فلم تر الا مخبرا عن صباية \* بشكوى والا عبرة تترقق  
فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج \* تمازجه وانخذ بانخذ ملصق  
ومن قبل قبل التشاكي وبعده \* نكاد بها من شدة الوجد نشرق  
فلو فهم الناس التلاقي وحسه \* لحبب من اجل التلاقي التفرق  
اذا قرن البحر الخضم بانعم الخليفة كاد البحر فيمن يفرق  
مواهب اعداد الاماني وخلفها \* عدات يكاد العود منهن يورق  
به تمدل الدنيا اذا مال قصدها \* ويحسن صنع الدهر والدهرا خرق  
قضى الله للمعتز بالله انه \* هو القائم العدل الرشيد الموفق

محبته فرض من الله واجب \* وعصيانك من الله موبق  
 بقيت أمير المؤمنين مؤملا \* فللملك نور ما بقيت وروث  
 لقد اقبلت بالامس خيلك سبعا \* وانت الى العلياء والمجد اسبق  
 ووافاك بالنوروز وقت محب \* يظل جنيّ الورد فيه يفتق  
 فلا زلت في ظل من الله سابغ \* فظلك روض للبرية موق  
 نجاف بي نهج الشام وطاع لي \* عنان الى الكذب منبج مطلق  
 اسر صديقا او اسوء ملاحيا \* وانشر آلاء بطولك تنطق  
 واني خالق بل حقيق حديث ما \* يغرب شخصي ان شوقي يشرق  
 ومن اين لا يثني الرجاء معولي \* عليك ويعدوني اليك التثوق  
 وانت الذي اعليتني بصنية \* هي المزن تغدو من قريب تغتدق  
 وعارفة فانت صفاتي فلا اثنا \* يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق  
 حملت على عشر من البرد مركبي \* عجلا عليين الشكيم الملق  
 واكثرت زادي من بدور تبايعت \* لجودك فيهن اللجين المطرق  
 ومنسبات الوجيه ولاحق \* كيت يسر الناظرين وابق  
 ومن خلع فازت بلبسك فاغتدى \* لها ارج من طيب عرفك يعقب  
 عليها رداء من حائل مرهف \* صقيل يزل العارف عنه فيزلق  
 قول انت يا ابن الراشدين محتسبي \* ياقوتة تبهي عليّ وتشرق  
 يغار احمرار الورد من حسن صبغها \* ويحكى جادي الرحيق الملتق  
 اذا برزت والشمس قلت فجارنا \* الى امد او كادت الشمس تسبق  
 اذا التهب في اللحظة ضاهي ضاؤها \* حينك عند الجود اذ يتألق  
 اسر بل منها ثوب غر \* مجل \* ويبقى بها ذكر على الدهر مخلق  
 علامة جود منك عندي مينة \* وشاهد عدل لي بنعماك يصدق  
 ومثلك اعطاها واضاف مثلها \* ولا غرو للبحر ان يرى يتدفق  
 ان صنت شعري عن رجال اعزة \* فان قوافيه بوصفك أليق  
 وان ولي العمال في مبرة \* فستعمل العمال اخرى والخلق

وقال يمدح المعتد على الله

اريتك الآن ألمع البروق \* ام شعل مرفضة من حريق  
في عارض تعرض اجوازه \* بين سوى خبت فرمل الشقوق  
اسال بطحان ولم ينرك \* ان ملئت منه لحاج العميق  
نهي عن زورة من هوى \* موكل في مضحي بالطروق  
عدوة باد لنا ضغنها \* احلها الحب محل الصديق  
لا اتبع المحبول عتبا ولا \* ألوم غير الباري المستفيق  
سألت عن مالى ولا مال لي \* غير بقايا تركت للحقوق  
موجبات في ذوى عيلة \* تفض منهم في فريق فريق  
هلا اتقي الظالم من دعوتي \* تقاه من اتقيه المنجنيق  
دوت وزير السوء عن ملكه \* الى المكان المستشف السحيق  
مناكد قد كاد من لومه \* يحمي على الناس بلال الخلق  
وفي امين الله لي منصف \* ان جاد خصمي عن سواء الطريق  
عمد فينا على الله قد \* ايده الله بمقد وثيق  
ترى عرى التدبير يحكم عن \* مقتصد فيما يعاني شفيق  
خلفت بالمسمى وبالخيف من \* مني وباليت الحرام العتيق  
تجبه الاركب مخشوشة \* من ركبها كل فج عميق  
يكبرون الله لا مخبر \* عن رفت منهم ولا عن فسوق  
تقد وجدنا لك اذ سستنا \* سياسة الحائي علينا الشفيق  
جمعت اسباب بني جعفر \* بالبر لما فرقوا بالعقوق  
وكننت بالطول الذي جنته \* اليهم بالامس عين الخلق  
وما اضعمت الحق في اجنب \* فكيف تنسى واجبا في الشقيق  
جادت لك الدنيا بما مانعت \* وابتدأت في رفق تلك الفتوق  
فشيعه الشاري الى ذلة \* قد جنحوا للدين بعد المروق

ورمة الصفار مزوكة \* رهنا لاحدى علقات العلوق  
وحاين البصرة عند التي \* نخشى عليه لاجح في مضيق  
ينوي فرارا لو يرى مخلصا \* من سبب يفضى به او طريق  
لا زال معشوقك بسقي الحيا \* من كل داني المزن واهي الخروق  
فا خلونا مذ رأيناه من \* فتح جديد وزمان اتيق  
اشرف نظارا الى ملثقي \* دجلة يلقاها بوجه طليق  
وطالع الشمس على موعد \* بمنل ضوء الشمس عند الشروق  
لم ار كالمشوق قصرا بدا \* لاعين الراينين غير المشوق  
هناك قد برز في حسنه \* سبنا وهذا مسرع في اللعوق  
هما صبح باكر غيمه \* ثني في اعقابه بالغبوق  
الماء لا ييمث لى نشوة \* فساطبي سورة ذاك الرحيق  
حسبك ان تكسر من حدها \* بالنغم الصافي عليها الرقيق  
آليت لا اشرب بمزوجة \* ان لم يكن مزجة ريق بريق

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

تعود عوائد الدمع المراق \* على ما في الضلوع من احتراق  
لقد رأت النواظر يوم سعدى \* زايلا تستهل له المساق  
بانفاس ترقى عن دخيل الجوى حتي تعلق في التراق  
واحشاء ارق على التصابي \* وادمي من مجامدها الرقاق  
وقد حلت وما حلت اسيرا \* يفسالت له عنت الوثاق  
ببرقة نهمسد ولرب شوق \* تهباني الى اهل البراق  
اليم الى العدول وتقتلي بي \* معاذيري الكواذب واختلاقي  
وكم قد اغفل العذارى عندي \* من استئناف بث واشتياق  
ومن سحر به دالجت فيها \* تغنم قينة وهبوب ساق  
فلم يدع اصطباحي في فضلا \* يؤدني الى امد اغتياقي

أقول لصاحب خليت عنه \* يدي اذ ملّ أو ستم اعتلاقي  
فراق من جفاء حال بيني \* وبينك أم فراق من فراق  
واغباب الزيارة فيه بقيا \* ودادك واستراحة عظم ساق  
فكنا بالشأم آخال خيراً \* لرعى الود منا بالعراق  
أقلّ وفاء أرضك أم تجاوزت \* خلائق غير وافية الخلاق  
فلا تكلفن إليّ وصلاً \* تلاقى من اذاه ما تلاقى  
مقى ترد التزليل تعترفني \* قصير الذيل مشدود النطاق  
وإني حين تودنني بصرم \* ريط الجاش متسع الخناق  
أرى عبد الصديق أن نحلى \* بظلم فارح عتقي أو أباقي  
ولن تعادني أشكو مقاما \* على مضض وفي يدي انطلاق  
وليس العرس في نفسي بأحلى \* مع العرس الفروك من الطلاق  
وكم قد اعتقت من رق مكث \* خطي هذى المخزومة العناق  
فراق يعجل الانسان منه \* عن التسليم فيه والعناق  
أمل تحالف الطيات منا \* يعود لنا بقرب واتفاق  
فلولا البعد ما طلب التداني \* ولولا البين ما عشق التلاقي  
وخسران المودة في السجيا \* كخسران التجارة في الوراق  
وحق ما تأملنا هلالاً \* بأقصى الافق الا عن محاق  
فالا تقبل عهداً رضيعاً \* بعيداً من نبوّ واعتياق  
فقد يتعاشر الاقوام حيناً \* بتلفيق التصنع والتناق  
وتأتي الدوله ملائي بعد وهي \* من الاوزام فيها والعراق  
فلا تبعد لياينا الخوالي \* وفانت عيشنا العذب المذاق

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

لا وشك شعب الحمي ان يفرقا \* فديمي الجوى او يرجع الحب اولقا  
أما ان في ذاك النقا لأوانسا \* ثلثي اعاليهن لينا على النقا

فعلك تقضى حسرة حين لم تجد \* عيون المها يوم اللوى فيك معشقا  
 لريا الصبي من عند ريا اتى به \* نسيم الصبا وهما فقام وشوقا  
 دنت فدنا هجرانها فاذا نأت \* غدا وصاها المطلوب انائي واسمعا  
 تبلى فيها الحسن حتى انتهى بها \* وابدع فيها الظرف حتى تزندقا  
 وما ربما بل كلما عن ذكرها \* بكيت فابكيت الحمام المطوقا  
 وعزك مهراق من الدمع حيث ما \* توجه بعد الين صادف مهراقا  
 وطيف سري حتى تناول قية \* سروا يلبدسون الليل حتى تمرقا  
 فعاود يوم الحجر اسوان بعدما \* قرعنا له بابا من الشوق مغلقا  
 وما قصرنا في درغون راحنا \* فيرجع منها الطرف غضبان محقا  
 اظالمة العينين مظلومة الحشا \* ضعيفته كفى الخيال المورقا  
 ولا وصل حتى تقضى الحرب امرها \* بمفترق او فصل عمر فلتقى  
 وما هو الا يوسف بن محمد \* واعداؤه والموت غربا ومشرقا  
 وعارضه المستطر الجود انه \* نجهم فوق الناطوق فاطرقا  
 واضعف بالقباذقين سجاله \* وارعد بالاسبىق شبرا وارقا  
 فخرق ما بين الدروب اتيه \* الى مجمع البحرين حتى تمحرقا  
 اذا انشعبت من جانيه غمامة \* الى بلد كانت دما متدفقا  
 ويرد خريف قد لبسنا جديده \* فلم ننصرف حتى نزعناه مخلقا  
 ويدرين انضيناها بعد ثالت \* اكلاه بالابحاف حتى تمحقا  
 فلم ار مثل الخيل ابقي على السرى \* ولا مثلنا احى عليها واشققا  
 وما الحسن الا ان تراها مغيرة \* تجاذبنا جبلا من الصبح ابرقا  
 فكم من عظيم ادركته صدورها \* فبات غنيا ثم اصبح مملقا  
 واوحشها من يوسف حل يوسف \* عليها المعالي جامعا ومفرقا  
 اذا اقبلت من سملق بنفوسها \* اعاد عليها رائد الموت سملقا  
 حوى كل ما دون الخليج ولم يدع \* فوادا بما دون الخليج مملقا  
 قليل السرور بالكثير يناله \* فتحسبه وهو المظفر مخفقا

يرى الغزو حجبا فالقصر ماله \* كالجبر الذي طاف الطواف محلقا  
وما ليلة الغازي بقرة مثلها \* بميمنة الشقراء صدغا ومفرقا  
وممتنع من اين رمت اغتراره \* وجدت له سحبا اليك مفوقا  
اذا جاد كان الجود منه خليفة \* وان ضن كان الضن منه تخلقا  
مشاهد من خلف الصفات ودونها \* اذا المادح السكب اللسان تهبوقا  
فان قال بالاكتار قال مقللا \* وان قال بالافراط قال مصدقا  
بنت شرفا في مجد نبهان والتقت \* على ربض الاسلام سورا وخندقا  
يشد فتلى ايدي القوم ارجلا \* رواجع عنه والسواعد اسوقا  
فان شهبوا المادي كيما يرهبوا \* شهرت لهم بأسا عليهم محققا  
وماذا على من يملأ الدرع نجدة \* لدى الروح ألا يلبس الدرع يلقا  
وفي كل عال من قراهم وسافل \* لهيب كأن الوشى فيه مشققا  
حريق لو النعمان يوم اواره \* رآك تزجيه دعاك محرقا  
وفي يدك السيف الذي امتنعت به \* صفة الهدى من ان ترق فتخرقا  
وما اظلم الاسلام الا تأقت \* نواحيه في لألها فتألتا  
اذا امرأ الناس عفوا تقية \* عففت ولم تقصد لشيء سوى التقى  
ولو انصف الحساد يوما تأملوا \* مساعيك هل كانت بنيرك اليقا  
قطعت مداها وهي ابعد غاية \* وسرت رباها وهي اصعب مرتقى  
وكان طريق المجد خلفك واضحا \* وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا  
تجود على الطلاب سما وديمة \* وهطلا وارهاما ووبلا وريقا  
فان قلت هذى سنة كنت حاتما \* وان قلت فرض لازم كنت مصدقا  
وجدنا غرار السيف عندك واسعا \* وان كان مفضي الجود عندك ضيقا  
وما انا الا غرسك الاول الذي \* افضت له ماء النوال فأورقا  
وقفت بآمالي عليك جميمة \* فرأيتك في أمساكن موقفا

— وقال يمدح المتوكل على الله —

ان رق لي قلبك مما ألقى \* من فرط تعذيب وطول اشتياق  
وجدت بالوصل على مغرم \* فزوديني منك قبل انطلاق  
ان انت ودعت بتقيلة \* كانت يدا مشكورة للفرار  
احاذر البين من اجل النوى \* طورا واهواء من اجل العناق  
قد جعل الله الى جعفر \* حياطة الدين وقمع النفاق  
طاعته فرض وعصيانه \* من اعظم الكفر واعلى الشقاق  
من لم يحك التصح من قلبه \* فما له في دينه من خلاق  
اسلم لنا يسلم لنا عزنا \* وابق فان الخير ما عشت باق  
ان دمشقا اصبحت جنة \* محضرة الروض عذاة الوراق  
هواؤها المفضاض غرض الندى \* وماؤها الساسال عذب المذاق  
والدهر طلق بين اكافها \* والعيش فيها ذو حواش رقاق  
ناظرة نحوك . شتاقة \* منك الى القرب ووشك التلاق  
وكيف لا تؤثرها بالهوى \* وصيفها مثل شتاء العراق

— وقال في الحسن بن سهل —

أنسيم هل للدهر وعد صادق \* فيما يؤمله الحب الواق  
مالي فقدتلك في المنام ولم يزل \* عون المشوق اذا جفاه الشائق  
امنعت انت من الزيارة رقبة \* منهم فهل منع الخيال الطارق  
اليوم جاز بي الهوى مقداره \* في اهله وعلمت اني عاشق  
قلبي في الحسن بن وهب انه \* يلقى احبته ونحن نمدارق

— وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح —

قلت للائم في الحب افق \* ولا تهون طعم شيء لم تذوق

تبش النفس الى زور الكرى \* ومتاع النفس في زور الارق  
صفوة الدهر اذا الدهر صفا \* تجميع الشمل اذا الشمل افترق  
أغريم الصب ادى دينه \* ليلة الوعد ام الطيف طرق  
لا يلد الملتقى ان لم يكن \* باعث الشوق لذيد المعتق  
لو انا لت كان في تنويلها \* بلغة الثاوي وزاد المنطلق  
نظرت قادرة ان ينكفي \* كل قلب من هواها بعلق  
قال بطلا وافال الراي من \* لم يقل ان المنايا في الحدق  
ان تكن محتسبا من قد ثوى \* لحام فاحتسب من قد عشق  
يلا الواشي جناحي ذعرا \* ويعني الحديث المختلق  
حبها او فرقا من هجرها \* وصرح الذل حب او فرق  
ادع صاحب لا اعذله \* لا يسمى بعقوب فيعق  
واري الاملاق احبى بالفتى \* من ثراء يطليه بالملق  
ليس فيه غير ما يغري به \* فاذا قيل انشوي قال احترق  
اكثر الاشفاق يرجى نفعه \* بعد ان تطرح الخلل الشفق  
هبل الجحش فما اوتج ما \* يقتنيه من قبول او لبق  
واخاء منه لو يمرض للبيع في سوق الثلاثا ما نفق  
وكأن الفصل يأتي ما أتى \* من قبيح في رهان او سبق  
يدعي ان لواط راغنا \* والفتى احلق من ذات الحلق  
من زيادات التقيصات له \* طبق يركبه بعد طبق  
كان قبح الوجه يجزينا فقد \* زادنا ملعونا قبح الخلق  
علم في الافك لو قال لنا \* كلمة الاخلاص ما خلنا صدق  
غلظ في جرمه يشفعه \* حسب اهرل في اللوم فذق  
فرخ مجهولات طير كها \* قد رمى في مسرح الدم وزق  
نسب في القفص او حاناتها \* مستعير رقعة من كل زق  
واذا خالف اصلا فرعه \* كان حقا لم يوافقه الطبق

سائح في الارض لا ترفعه \* خصلة يختر فيها او يرق  
 مدير الخيرات ولي نفعه \* فتقضي مثل ما ولي الشفق  
 هندمت كفاه من دون الذي \* يتغني هندمة الباب انصفق  
 او اطلبنا بلة من رفده \* وجدت اعرق من بئر العمق  
 لم تصادف خلة فحمدنا \* عنده غير هدايات الطرق  
 لا تعجب ان ترى خاتمه \* وعليه الجحش بالله يثق  
 لو صفرنا عب في الماء ولو \* مر مجتازا على الاتن نهق  
 ان مشى هملج او صاح الى \* صاحب عشر او مات نفق  
 موثق الاسر ضلج اشرفت \* جبهة منه وراس وعنق  
 لا وظيف العير مرقوم ولا العجب \* بهضوم ولا الوجه خلق  
 وصحيح لم يقم نخاسه \* يتبرا من عشى او من سرق  
 ازرق العين ومن ابداه \* ان اري في اعين الحرزرق  
 تسرج الخائط او توكفه \* ونية من بلدة ما لم يسق  
 واذا اسرى الى فاحشة \* اخذ المرفوع او سار العنق  
 لا تنبع قائما من خيره \* آيس الزهن فدعه اذ غلق  
 عبده كان اجبرا فانقضى \* شهره او كان عبدا فابق  
 او حسبنا ما عليه وله \* لكفرنا ان حررنا ورزق  
 تخبطي الدنيا المقادير في الجو من لم يك في قعر النفق  
 كان يحجي ميتا من ظمأ \* فضل ما ابق ميتا من غرق  
 فالجي لو ان فقرا او غنى \* يستد امان بكيس او حق  
 برزت بالمخلدين على \* كجيام البحر باتت تصططق  
 او نوفي ما لنا في صاعد \* لصعدنا من علو في الافق  
 قدره مرتفع عن حظه \* لايرعك الخط لم يؤخذ بحق  
 يجعل الموعد او يسبقه \* نائل او سابق السيف سبق  
 هز عطفيه الندى مكتسيا \* ورق الحمد اثينا ياتلق

است ارضى هزة يأتي بها \* غصن ان لم يكن غض الورق  
 حازم يجمع في تدبيره \* بدد الملك اذا طار شقق  
 الملوك في الذرى من مذحج \* وقعت مبعدة عنها السوق  
 اغزر العز قرى اضياهم \* وفياق النيل يغزرن الفيق  
 بحسب الواحد منهم فئة \* جة والعين اثمان الورق  
 يتبع النهج الاشط المنتوي \* في معالي الامر والفعل الاشق  
 يتولى دون خفاق الحشا \* صدمة الرايات زورا تخفق  
 لا يحب الخرق الا في الوغى \* ان بذل النفس الموت خرق  
 يعمل الهندي محر الظبي \* فيه والخطي مصفر الخرق  
 حصر الاعداء في قدرته \* ظفر لو زاول التجم لحق  
 عبد تعق في انعامه \* منهم الدهر وحر يسترق  
 يرتجى للصفح وتورا ولا \* يهب السودد فيه للتعق  
 متبع كل مضيق فرجة \* ممسك من كل نفس برمق

﴿ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح بن يزداد ﴾  
 ﴿ وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان البحتري بحلب فشنص ﴾  
 ﴿ عنها ولم يودعه وكتب اليه ﴾

الله جارك في انطلاقتك \* تلقاء شامك او عراقك  
 لا تعذاني في مسيري يوم سرت ولم الاقك  
 اني خشيت واقفا \* للبين تسفح غرب ماقك  
 وعلمت ان بكاءنا \* حسب اشتياقي واشتياقك  
 وذكرت ما يجد المودع عند ضمك واعتناقك  
 فتركت ذاك تعمدنا \* وخرجت اهرب من فراقك

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي وكان ﴾  
﴿ يتولى ضياعا بقنسرين والمواصم ﴾

كأنك السيف حذاء وروقه \* والقيث وابله الداني وريقه  
هل المكارم الا ما تجمعه \* او المواهب الا ما تفرقه  
مجدا ابا مسلم أصبحت من كرم \* تجده وتلاذا ظلت تخلفه  
يفديك من كل سوء وامق لك قد \* باتت اليك دواعي الشوق تغلقه  
حران يخط من وجد يثمه \* حتى يصب ومن بث يورقه  
اذا تيم قصد الغرب مال به \* تلقاه قصدك في شرق تشوقه  
لا تنس للابلق المحبوك روحته \* بمن اظنك تنهوا وتشتقه  
بفائن اللحظ والالفاظ جاء على \* تخوف وعيون الناس ترمقه  
كانما راح في انشاء يمتها \* قضيب اسحلة يهتز مورقه  
رزقة امها والغال يخبرنا \* عن نائل من هواها سوف ترزقه

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هاهو الشيب لانما قافقي \* واتركه اذ كان غير مفق  
فلقد كف من عناء المعنى \* وتلاقي من اشتياق المشوق  
عذتنا في عشقها ام عمرو \* هل سمعتم بالعاذل المشوق  
ورأت لمة ألم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق  
ولعمري لولا الاقبح لأبصر \* ت انيق الرياض غير انيق  
وسواد العيون لو لم يحجر \* بيباض ما كان بالموق  
ومزاج الصهباء بالماء املى \* بصبح مستحسن وغبوق  
اي ليل ينهي بغير نجوم \* لو سحاب تددى بغير بروق  
وقفة في العتيق اطرح ثقلا \* من دموعي بوقفة في العتيق  
مائل بين اربع مائلات \* ينزع الشوق من فؤاد علوق

ازجر العين عن بكاهن والميس الى المتغي بكل طريق  
واستشف محمد بن حميد \* ما سحيق من الغنى بسحيق  
سابق النعم يستقي جهد نفس \* تستزاد استزادة المسبوق  
قلته الايدي قديما والحلبة تنضي الجياد بالعميق  
كلما اجرت الخلائق اوفي \* رادعا في خلائق كالخالق  
صافيات على قلوب المصافين رقاق في فهمين الرقيق  
لو تصفحتها لاخرجت منها \* الف معنى من حاتم مسروق  
ليس يخلو من فكرة في جليل \* من افانين مجده او دقيق  
ينظم المجد مثل ما تنظم العقد يد الصانع الصانع الرفيق  
يزدهيه الموى عن الهون والاشفاق يربا به عن الشفيق  
له منه في كل يوم نوال \* لم تنله كدورة الترتيق  
عنده اول وعندي ثان \* من جداه وثالث في الطريق  
يهب الاغيد المهيف كالطا \* ووس حسنا والطرف كالسوذيق  
يا ابا نهشل اذا ما دعا الظمان من كربه دعاء الغريق  
املى في الغلام كان غلاما \* فهو كهل للمطل والعميق  
والجواد العتيق حازرتي فيه للآلة بوعد عتيق  
وعطاياك في الفضول عداد الرمل من عاجل فقل في الحقوق  
اخذت بالسماح غصبا وقد يؤ \* خذ نيل البخل بالتوفيق  
لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق  
ظل فيها البعيد مثل القريب المحتق والعدو مثل الصديق  
كحبي الغمام جاد فروى \* كل واد من البلاد ونيق  
اصدقائي على الغنى فاذا عد \* ت الى حاجة فانت صديقي  
لابس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق  
ان يقل زينة فخلية عتيا \* ن وان خفة فقص عتيق  
هي اعلت قدري وامضت لساني \* واشادت باسمي وبلت ربي

ان نهبان لم تزل وعتودا \* كالشقيق استمال ود الشقيق  
 جعتنا حرب الفساد اتفاقا \* وهي بدء الفساد والتفريق  
 نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق  
 كالرفيقين في رفيقين من اجأ وسلمى لم يوجفا في عقوق  
 وصلانا فانتم كالثرى \* حاضرتنا ونحن كالعيوق  
 في رعان ترفو وتصل لم تسمع ثناء ولم تصغ لميق  
 وطن تنبت المكارم فيه \* بين ماء جار وعود وريق  
 اجاي فالبر غير جرور \* في رياه والنخل غير سموق  
 حيث تلقى الشفاء ليست بهدل \* من غلا والاسنان ليست بروق  
 رتقته سيوفنا وهو ثغر \* بين اعدائه كثير الفتوق

### وقال بعده

دع دموعي في ذلك الاشتياق \* تتناجى بفتح يوم الفراق  
 ففسى الدمع ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق  
 ان ريا لم تسق ريا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق  
 بعث طيفها الي \* ودوني \* وخد شهرين للمهاري العشاق  
 زار وهنا من الشأم لحيا \* مستهما صبا باعلى العراق  
 قفضى ما قضى وعاد اليها \* والدجى في ثيابه الاخلاق  
 قد أخذنا من الاقاء بحظ \* والتلاقي في النوم عدل التلاقي  
 يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الفيت ساقى  
 لو ترى لوعتي ووجدتي وحزني \* ومفليلى وحرقتي واشتياقي  
 والتفاقي اليك من جبل القا \* طول والدمع ساكب ذواندفاق  
 لتبقت اني صادق الود \* وفي بالمهد والميثاق  
 وبفضي واسرقي حسن ذاك الادب الاريجي \* والاخلاق  
 والدى الصامتي والملك الابليج في اخريات ذاك الرواق

دائم الانفراد بالرأي والفكرة لا يتقي الليالي بواق  
تفادي الخطوب ان واجهته \* حين يغري بالفكر والاطراق  
صامتي يغدو فتصبح ينما \* طريق الاجال والارزاق  
بوعيد وموعد كأنسكاب الغيث بين الارعاد والارواق  
ومعال اصارها لاجتماع \* تلو مال اصاره لافتراق  
وعطايا تترى رفاقا ويصدر \* ن رفاق العافين بعد الرفاق  
مقبل مدبر بمرض جرد \* باسط ظله على الآفاق  
وبعزم لو دافع الفجر ما اقبل وجه للشرق في اشراق  
وجلال لو كان للقمر البد \* رسا جاز فيه حكم الحاق  
يصدر الجود عن عطاء جزيل \* منه والبأس عن دم مهراق

وقال يمدح محمد بن علي القمي

أني كل دار منك عين ترقق \* وقاب على طول التذكر يخفق  
على دمنة فيها لادمانه النقا \* محاسن ايام تحب وتمسح  
نعم قد تباكينا على الشعب مرة \* ومن خلفه شعب ليلى مفرق  
وقفت واوقفت الجوى موضع الهوى \* ليالي عود الدهر فينان مودق  
فرك بثي ربها وهو ساكن \* وجدد وجدي رسمها وهو مخلق  
سقى الله اخلاقا من الدهر رطبة \* سقتا الجوى اذ ابرق الحزن ابرق  
ليال سرقناها من الدهر بدماء \* اضاء باصباح من الشيب مفرق  
تداويت من ليلى بليلى فاشتني \* بقاء الربى من بات بالماء يشرق  
لقد علمت عييدة العيس انني \* اخب اذا نام الهدان واعنق  
ولا اصعب الذكرى اذا ما ذكرتها \* ولو هتفت ورقاء والليل ادرك  
خرجنا بها في البيض بيضا فلم نر الدآدي الا وهي منهن امحق  
هشمن الى ابن الهاشمية اوجها \* عوابس للبيداء ما تتطرق  
لقاسين ليلا دون قاسان لم تكد \* واخره من بمد قطريه تلحق

نوين مقاماً بين قم وآبة \* على لجة طلحية تتدفق  
 بحيث المطايا مومضات سوافر \* الى كل عاف والمواعيد فرق  
 فظلت ككستان وظل محمد \* ككسارث غسان وآبة جلق  
 منازل لا صوتى بين مخفض \* غريب ولا سهى لسين افوق  
 ارحن علينا الليل وهو ممسك \* وصحننا بالصبح وهو مخاق  
 لهي اشعري يعلم الشعر انه \* سينزع في تصديقه ثم يفرق  
 لتيت نداء بالعراق وأومضت \* له بالجبال مزنة تتألق  
 عطاء كضوء الشمس عم فغرب \* يكون سواء في نداء ومشرق  
 فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا \* لحاجزها باع من الغيث ضيق  
 بدا ماثلاً اذ كوكب الجود خافى \* وطالبه رث الوسائل مخلق  
 فانفق في العلياء حتى حسبته \* من الدهر يعطي او من الدهر ينفق  
 ضحكك الى الابطال وهو يروعههم \* وللسيف حد حين يسطو ورونق  
 حياة وموت واجد متاهما \* كذلك غمر الماء يروي ويفرق  
 وفي كل حال منه مجد ينيره \* له خلق ما دب فيه فخلق  
 فلا بذل الا بذله وهو ضاحك \* ولا عزم الا عزمه وهو مطرق  
 رواء ورأيا عندما تنقض الحبي \* وترعد اشباه المطلوب وتبرق  
 وما الناس الا سرب خيل فنههم \* على لون اسلاف قدمن ومبلق  
 اذا سار في ابني مالك قلق القنا \* على جبل يفشى الجبال فتقاق  
 غفاريت هيجاء كأن خيسهم \* به حين تلهاه الكتائب اواق  
 هم نصرروا ذاك اللواء وقد بدت \* ذوابه فوق الذوائب تحقق  
 فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر \* من القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا  
 ويوم رأى الاكراد برق سنانه \* يمجج دما فيه فوبل وريق  
 تولوا فهام بالفرار معبر \* دهورا وهام بالسيوف مفلق  
 ابا جعفر هذي مساعيك غضة \* وهذا اساني قاطع الحد مطلق  
 نطقت فاحمت الاعادي ولم يكن \* ليخفي جهودهم حين انطق

بكل مسلاة القوافي كأنها \* اذا انشدت في فياق القوم فيلق  
ولا عرف الا عند من بات شكره \* لبعد التنائي مشما وهو معرق  
تمنى رجال ان تضام مطالبي \* فكدر في جدواك ثم ترنق  
وفاؤك ستر دون ذلك مسبل \* وجودك باب دون ذلك مغلق  
تبادر في العلياء حتى كأنما \* تجاري رسلا فيه قد كاد يسبق  
وما للعلی من طالب فتمهل \* ولو طلبت ما كان غيرك يلحق

وقال يهجو احمد بن طولون

بيدك اعالى وطول شيتي \* واخفاق عيني من كرى وخفوي  
على ان تهويما اذا عارض اطبي \* سرى طارق في غير وقت طروق  
سرى جائبا للخرق يخشى ولم يكن \* مليا باسراء وجوب خروق  
فبات يعاطيني على رقة العدى \* وبمزج ريقا من جناه بريق  
وبت اهاب المسك منه واتقي \* رداع غير صائك وخالق  
ارى كذب الاحلام صدقا وكم صفت \* الى خبر اذناي غير صدوق  
وما كان من حق وبطل فقد شفى \* حرارة متبول وخبل مشوق  
سلا نوب الايام ما بالها ابت \* تعمدا الا جفوني وعفوي  
مزيلة شعبي وشعب اصادقي \* وداخله بيني وبين شمتي  
ارانا عناة في يد الدهر نشتكى \* تأكد عقد من عراه وثيق  
وليس طليق القوم من رجعت له \* صروف الليالي في غد بطليق  
تفاوتت الايام فينا فافرطت \* بظان باد لوحه وغريق  
وكت اذا ما الحادثات اصبني \* بهائضة صم العظام دقوي  
شمخت فلم ابد اختاء لشارمت \* ولم ابعث شكوى لغير شفيق  
ارى كل مؤذ عاجزا عن اذيتي \* اذا هو لم ينصره علي بموق  
ولولا غلو الجهل ما عد هينا \* تكبد سخطي واصطلا حريق  
تشف اقاصي الامر في بداته \* لعيني وستر الغيب غير رقيق

وما زلت اخشى مذتولى ابن يلبخ \* على سعة من ان تدال بضيق  
وما كان مالي غير حسوة طائر \* اضيف الى بحر بمصر عميق  
لئن فات وفرئي في اللثام فلم اطق \* تلافيه مسترجعا بلحوق  
فلست ألوم النفس في فوت بنية \* اذا لم يكن عصري لها بخليق  
اذا كان بذل العدل يسر راجعي \* على المتعدي او اقل حقوق  
اذا ما طلبنا خطة النصف ردها \* علينا ابن خبث فاحش وفسوق  
وعاهرة ادت الى غير عاهر \* مشابه كلب في الكلاب عريق  
ليلبخ او طولون يعزي قدحوت \* على اثنين زوج منهما وعشيق  
وايهما اذاه فهو مؤخر \* الى ضمة من شخصه ولصوق  
قلل لابي اسحاق اما علقته \* واين بناء في العراق سميق  
لقد جل ما بيني وبينك انما \* على سنان من حربه وطريق  
وان احق الناس مني بخلة \* عدو عدوي او صديق صديقي

﴿ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ﴾  
﴿ المتوكل على الله ﴾

اليك امير المؤمنين رسالة \* من الغرب تستقرى فجاج المشارق  
اعينك بالنعى من الله ان ترى \* قدامي جناح المسلمين افاسق  
اعير بريد الرقين غضاضة \* بمضطرب الكفين رخو البناثق  
نفى العدل شرقي البلاد بجوره \* علينا وابع الناس ثم بدائق  
له في الذي استرعيه غدوة فاجر \* بسوءه الاخرى وروحة سارق  
اذا ما دعا غلمائه لليلة \* فخلوته بالهفر دون المراهق  
مخث اعراس وليس بمطرب \* وقينة قتيان وليس بماتق  
يهيج شحيح البعل من كلب استه \* ويطرب خصيه صياح الغرائق

❦ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❦

يا ابن المدبر يا ابا اسحاق \* غيث الضريك وطايد الاملاق  
عش للعروة والقوة والعلی \* ومحاسن الآداب والاخلاق  
اما ممامنا الظلاء فانها \* تروي بماء كلامك الرقاق  
واذا النوائب اظلمت احداثها \* لبست بوجهك احسن الاشراق  
واذا غيومك ابرقت لم تكثرث \* للظب ذي الارعاد والابراق  
حفظ القريض فلم يضع حقه \* ابدا وانت له من العشاق  
ها انه وعطاؤك الجم الهني \* اخوان ذا فان وهذا باقي  
اثني عليك بما بسطت به يدي \* وحلات من اسر الزمان وثاق  
هي نعمة لو قيس الدنيا بها \* فضات جوانبها على الآفاق  
كنت الغريب فاذ عرفك عادلي \* انسي واصبحت العراق عراقي

❦ وقال يهجو ❦

تزوجتها بعد احراقها \* قلوب الندامى واقلعها  
وقد اعطت القوم من عهدا \* رضاهم ومن عقد ميثاقها  
فكيف امنت خياناتها \* وانت علم باخلاقها  
وكيف انبسطت ولم تنقبض \* لاجلاسها مع عشاقها  
تحدثهم بماني الفنا \* عن بث نفس واشواقها  
واحسب انك مخف رضى \* وقد راسلتهم بخلياقها  
اذا كنت تمكن من ودها \* فانك تمكن من سابقها

❦ وقال يمدح المعتز بالله ❦

اما الخيال فانه لم يطرق \* الا بمقب تشوف وتشوق  
قد زار من بعد فسكن من حشا \* ضم وسكن من فؤاد مقلق

ولربما كان الكرى سبباً لنا \* بعد الفراق الى اللقاء فلتلق  
متذاكران على البعاد فما نبي \* يهدي الغرام وغرب لمشرق  
صدقت محامنه فصارت فتنة \* للناظرين ووعدده لم يصدق  
أفريق من شجين لعقلي خابل \* واصد عن سكن بقلبي ملصق  
قد رايتني هرب الشباب وراعي \* شيب يدب بياضه في مفرقي  
أما تريني قد صحت من الصبي \* ومشت في سنن المبل المفرق  
وذكرت ما اخذ المشيب فارسلت \* عياني واكف ديمة مغرورق  
فلقد اراني في محبلة عاشق \* حسن المكانة في الحسان معشوق  
ان كنت ذاعزم فشأنك والسرى \* قصد الامام على عناق الاينق  
لا ترهين دجى الحنادس بمد ما \* صرعت خلافته بنور مشرق  
لله معتمد على الله اكني \* بالله والرأي الاصيل الاوثق  
لحج باصلاح الامور يروضها \* تدبيره في منهج مستوثق  
ملك تدن له الملوك وتقتدي \* لجج البحار بسيد المتدفق  
فرعى سواد المسلمين بناظر \* متفقد وحياط صدر مشفق  
اوفى فاضمرت القلوب مهابة \* ليسر لاسالمات موقوف  
وتهالت للناظرين اسرة \* يضحكن في وجه كثير الونق  
يتقيل المعتر فضل جدوده \* بخلال محمود الخلال مرفق  
ويظل يخشى في الاله ويتقي \* فيه كما يخشى الاله ويتقي  
ضرب كعصل السيف ادهف حده \* واضاء لامع رايه المتفرق  
ومذهب الاخلاق يعطفه الندى \* دطف الجنوب من القضب المورق  
طلق فان ابدى العيوس تطأطأت \* شوس الرجال وخفضت في المنطق  
متغمد بهب الذنوب وعدها \* لم يستطل وجديدها لم يخافق  
يعشى العيون الناظرات اذا بدا \* قر مطاله رابع الجوسق  
الله جارك تبني ما تبني \* في المكرمات وترقي ما ترتقي  
فاقد وليت فكنت خير جمع \* اذا كان من ناواك شر مفرق

ولقد رددت الثابتات ذميمة \* وفسحت من كنف الزمان الضيق  
وعنوت عفوا عم امة احمد \* في الغرب من اوطانهم والمشرق  
واقدرددت على الانام عقولهم \* بهلاك سلطان الركيك اللاحق  
والقوم خرق ما تطلب رشدهم \* وادير امرهم بعزمة اخوق  
كيف اهتداء الركب في ظلماتهم \* ودليلهم متخلف لم يلحق  
اولئك آراء المولى نصرة \* وسيوفهم والملك جند ممزق  
من ناصر بحسائه ومخذل \* عنك العدو برأيه المستوسق  
كل رضى وارى ثلاثتهم كفوا \* قسر الممانع واقتتاح المغلق  
لهم احتياط المعني ومقاوم الكافي وورقة النصيح المشفق  
فاسلم لهم وايسلموا لك انهم \* لك جنة من كل خطب موبق  
سبت ونوروز ومجدة سيد \* ما شاب بهجة خلقه بتعلق  
وأرى البساط وفي غرائب نبتة \* الوان ورد في الفصون مفتق  
شجر على خضر ترف غصونه \* من زهر او ثمر او مورق  
وكان قصر الساج خلعة عاشق \* برزت لواقمها بوجه مونق  
قصر تكامل حسنه في قلعة \* يبيضاء واسطة لبحر محقق  
دافى الحبل فلا المزار بشاسع \* عن يزور ولا الفناء بضيق  
قدرته تقدير غير مفرط \* وبنيته بنيان غير مشفق  
ووصلت بين الجعفري وبينه \* بالنهر يحمل من جنوب الخندق  
نهر كأن الماء في حجراته \* افرند متن الصارم المتألق  
فاذا الرياح لعين فيه بسطن من \* موج عليه مدرج متفرق  
ألحته يا خير الورى بمسيلة \* وامدد فضول عبايه المتدفق  
فاذا بلغت به البديع فانما \* انزلت دجلة في فناء الجوسق  
المهرجان يد بما اولاه من \* هطلان وسمي السحاب المغدق  
ما ان ترى الا تعرض مزنة \* مخضرة او عارض متألق  
فاسعد أمير المؤمنين ممتما \* بالعز ما عمر الزمان وما بقي

هل اطلعن على الشّام مبصلا \* في عز دولتك الجديد المونق  
فأرمّ خلة ضيعة تصف اسمها \* والمّ ثم بصيبة لي دردى  
شهران ان بشرت اذني فيها \* كفلا بالغة شملي المتفرق  
قد زاد في شوقي الغام وهاجني \* زجل الرواعد تحت ليل مطرق  
لما استطار المبرق قلت لئال \* كيف السبيل الى عنان مطلق

— وقال نوح محمد بن يوسف —

أفاق صب من هوى فافيقا \* ام خان عهدا ام اطاع شقيقا  
ان السلو كما تقول لراحة \* لو راح قلبي للسلو مطيقا  
هذا العتيق وفيه مرأي مونق \* للمين لو كان العتيق عتيقا  
أشتيقة العالمين هل من نظرة \* قبل قلبا للليل شقيقا  
وسمتك اردية السماء بديمة \* نحوي رجاء او ترد عشيقا  
ولئن تناول من بشاشتك البلى \* طرفا واوحش انك الموموقا  
فكرب يوم قد غنينا نحتلي \* مغناك بالرشا الانيق انيقا  
علّ الخيلة ان تجود بها النوى \* والدار تجمع شائفا ومشوقا  
كذب العواذل انت اقتل لحظة \* واغض اطرافا واعذب ريقا  
ماذا عليك لو اقتربت لموعد \* يئني الجوى وسقينا ترنيقا  
غدت الجزيرة في جناب محمد \* ربا الجناب مغاربا وشروقا  
برقت مخايله لها ونخرقت \* فيها عزالي جوده تحريقا  
صفحت له عنها السنون وواجهت \* اطرافها وجه الزمان طليقا  
رفع الامير ابو سعيد ذكرها \* وأقام فيها المكارم سوقا  
يستطرون يدا يفيض نواها \* فيغرق المحروم والمرزوقا  
يقط اذا اعترض الخطوب برأيه \* ترك الجليل من الخطوب دقيقا  
هلا سألت محمدا بمحمد \* تجد الخبير الصادق المصدق  
وسل الشراة فانهم اشقى به \* من اهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من امة عصبه \* طلبوا الخلافة نجرة وفسوقا  
 وتقول تيم قريب وعديها \* امرا بعيدا حيث كان سحيقا  
 ونلوم طلحة والزبير كليهما \* ونعنف الصديق والفاروقا  
 وهم قريش الا بطحين اذا اتقوا \* طابوا اصولا فيهم وعروقا  
 حتى انبرت جشم بن يكرتني \* ارث النبي وتدعيه حقوقا  
 جاؤا براعيم ليتخذوا به \* عمدا الى قطع الطريق طريقا  
 طرحوا عباءته وألقوا فوقه \* ثوب الخلافة مشربا راووقا  
 عقدوا عمامته برأس قناته \* ورأوه برا فاستحال عقوقا  
 واقام ينغذ في الجزيرة حكمه \* ويظن وعد الكاذبين صدوقا  
 حتى اذا ما الحية الذكر انكفا \* من ارزن احقنا بيج حريقا  
 غضبان يلقي الشمس منه بهامة \* تعشى العين تأثما وبريقا  
 اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والفضاء مضيقا  
 غدرت امانيه به وتمزقت \* عنه غيابة سكره تمزيقا  
 طلعت جياذك من ربي الجودي قد \* حملن من دفع المتون وسوقا  
 يطلبن نار الله عند عصاة \* خاعوا الامام وخالفوا التوفيقا  
 يرون خالقهم باقبح فعلهم \* ويحرفون قرانه المنسوقا  
 فدعا فريقا من سيوفك حنفيهم \* وشددت في عقد الحديد فريقا  
 ومضى ابن عمر قد اساء بعمره \* فلنا ينزق مهرة تنزيقا  
 ركبت جوانحه قوادم روعه \* فخذفته خذف الميرير الفوقا  
 فاجتاز دجلة خائضاً وكأثما \* قعب على باب الكحيل اريقا  
 لو خاضها عمليق او عوج اذا \* ما جوزت عوجا ولا عمليقا  
 لولا اضطراب الخوف في احشائه \* رسب العباب به فثات غريقا  
 خاض الختوف الى الختوف معانقا \* زجلا كفهر المتجنيق عتيقا  
 يحتاج حرة سهبا ووعورها \* والطير هان مراده ودقوقا  
 لو نفسه الخيل لفنة ناظر \* ملأ البلاد زلازلا وفقوقا

لثني صدور السمركشف كربة \* ولوى رؤس الخليل تفرج ضيقا  
ولبكرت بكر وراحت تغلب \* في نصر دعوته اليه طروقا  
حتى يعمد الذئب ليثا ضيقا \* والفصن ساقا والقرارة نيقا  
هيئات مارس قللا متيقظا \* قلنا اذا سكن البلد رشيقا  
مستسلما جعل الغبوق صبوحة \* ومرى صبح شد فصار غبوقا  
لله ركضك اذ يادرك المدى \* ومبين سبتك اذ اتى مسيقا  
جاذبته فضل الحياة فافلتت \* من كفه قنا بذاك حقيقا  
فرددت مهجته وقد كرع الردى \* ليحف منها مهلا مطروقا  
ابس الحديد اساورا وخلاخلا \* فكفنه التسوير واتطويقا  
بائل تل ربيع بين مواضع \* ما زال دين الله فيها يوق  
ساتيدا وسيوفنا في هضبه \* يفرى اياس بها الطلى والسوقا  
حتى تناول تلج قبصر مشربا \* بدم وفرق جمعه تفريقا  
والجزران وهتم ابراهيم في \* ثنيهما تلك الثنايا الروقا  
قتل الدعي ابن الدعي بضربة \* خلص وحرق جيشه تحريقا  
والزاب اذ حانت امية فاشتدت \* تزجي لنا جمديها الزنديقا  
كشعوا بل كشف اروقة الدحي \* عن عارض ملا السماء بروقا  
لناهم قبل الشروق باذرع \* يهززن في كبد الظلام شروقا  
حتى تركن الهام يندب منهم \* هاما بطن الزايين فليقا  
يا تغلب ابنة تغلب حتى متى \* تردون كفرا موبقا ومروقا  
تجاولون بدعوة مخذولة \* دعوى الحير اذا اردن نهيقا  
ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد \* لمقالكم في آية تحقيقا  
او ما علمتم ان سيف محمد \* امسى عذابا بالطغاة محيقا  
لا تنتصوه بان تروموا خطه \* عسراء تمى الطالبين لحوقا  
لأنحسب الناس ان صغرت بهم \* رعيانكم بهما اطاع ونوقا  
خلوا الخلافة ان دون لقامها \* قدرا بأخذ الظالمين خليقا

قد ردها زيد بن حصن بعدما \* مدوا عليه رداءها المشقوقا  
بالنهران وعاهدوه فأكدوا \* عقدا له بين القلوب وثيقا  
ورجال طي مصئون امامه \* ورقا هناك من المديد رقيقا  
لم يرضها لما اجلاها صعبة \* لم ترضه خدنا لها ورفيقا  
لو واصلت احدا سوى اصحابها \* منهم لكان لها اخا وصديقا

### وقال يمدح المتوكل

اما والذي اعطاك فضلا وبسطة \* على كل حي واصطفاك على الخلق  
لقد سستنا بالمدل والبذل منما \* وعدت علينا بالاناة وبالرفق  
وانا نرى سيما النبي محمد \* وستته في وجهك الضاحك الطلق  
وقد علمت تلك العامة انها \* ثلاث على تلك التجابة والعنق  
تداركت بالاحسان حصا واهابا \* وقد قارفوا فعل الاساءة والخرق  
طلعت لهم وجه الشروق فابصروا \* سنا الشمس من أفق ووجهك من افق  
وما عاينوا شمسين قبلها التقى \* ضاؤهما يوما من الغرب والشرق  
اريتهم اذ ذك قدرة قاهر \* وعفو محب للسلامة مستبق  
ولو شئت طاحوا بالسيوف وبالقتل \* وباللهذميات المذربة الزرق  
مننت عليهم بالحياة فاصبحوا \* مواليك فازوا منك بالمن والعنق  
وان ولاء المعتقين من الردى \* يفوق ولاء المعتقين من الرق  
بقيت أمير المؤمنين لامة \* سلكت بها نهج السبيل الى الحق  
بعدلك تستعدى على الدهر كلما \* اساء كما كانت بوجهك تستسقى

### قافية الكاف

#### وقال يمدح المتوكل

لم لا ترق لذل عبدك \* وخضوعه قتي بوعدك  
اني لا سألك القليل واتقي من سوء ردك

واما ووصلك بسد هجرك واقترابك بعد بعدك  
لا لمت نفسي في هواك ولا انخرقت نظول صندك  
ولئن \* اسأت كما تسي لما وددتك حق ودك  
قل للخليفة جعفر \* اعيا الرجال مكان نذك  
اي امري \* سمو سموك او يجي بمثل مجدك  
وعلى قصيك او قريشك او نزارك او معدك  
باع تمد به النبوة والخلافة قبل مدك  
احرزت ميراث الرسول \* ل بسمة العباس جدك  
ووصلت صفوك يا امير المؤمنين لنا بمجدك  
ورعيننا فاريتنا \* سنن الرشاد بحسن قصدك  
حسنت لنا الدنيا بحمد الله ربك ثم جدك  
وعليك من سماء النبي مخايل شهدت برشدك  
تبدو عليك اذا اشملت بيرده من فوق بردك  
اعززت أمة احمد \* بالفاضلين ولادة عهدك  
فهم جميعا يحمدون ويشكرون جميل رفدك  
متمسكين بيعة \* احكمتها بوثيق عقدك  
فاسلم لهم ولسودد \* اصبحت فيه نسيج وحدك

وقال يمدح احمد بن المدير

يا بني سموك واعتلاؤك \* الا التي فيها سناؤك  
عمري لقد فت الرجا \* ل وبان يوم السبق شاؤك  
يا ابن المدير والندی \* وبل تجود به سناؤك  
عظم الرجا ورب يو \* م حق فيه لنا رجاؤك  
ويفتني نيل مسا \* فته كتابك او لقائوك  
فثناء من يرجي اذا \* لم يرج في حدث غناؤك

وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاؤك

وقال يمدح يوسف بن محمد

هل انت مستمع لمن نادا كا \* فتهيب عن شوق اليك دراكا  
يا يوسف بن محمد دعوى امري \* عدل الهوى بلسانه فدعاكا  
لا يعدم العافون حيث توجهوا \* يدك الهتون ووجهك الضحاكا  
مازلت منذ جاريت سابق معشر \* قصدوا العلى حتى رهقت اباكا  
فجري على غلوائه وعاقبه \* بالجرى لا فوتا ولا ادراكا  
صرفوك عن حرب الثغور بقدرما \* عرفوك يا ابن محمد بسواكا  
دحضت به قدماء عن اهوية \* ثبتت عليها بالهدى قدماكا  
فوراءك الاسلام محروس القوى \* لما جعلت امامك الاشراكا  
والروم تعلم ان سيفك لم يزل \* حقا لصيد ملوكها وهلاكها  
ولو احتضنتهم بايدك لالتقت \* من خلق امواج الخليج يداكا  
لن ياخذ الحساد بمجدك بالمنى \* الله اعطاك الذي اعطاكا  
اهدى السلام لك السلام ونعمة \* تهدي الغليل الى صدور عداكا  
وحدا القمام الى الثغور ركابه \* حتى افانح بملوها فساكا  
ارض تتيه على السحاب اذا التقى \* سيجان في محراتها ونداكا  
لم ترو دجلة ظمأة مني وقد \* جاورتها وتركت ذاك لذاكا  
فمضى اروم الغرب نحوك ماتحا \* غرب الندى فارى الندى واراكا  
لا تسألني عن تعذر مطلبي \* وكسوف آمالي جعلت فداكا  
فلقد طلبت الرزق بعدك معوزا \* ومدحت بعد فراقك الافاكا

وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر

هبل الواشي بها افي افك \* لج في لوم عليها ومحك  
وقديما لم ازل في جبهها \* شارد السمع عن القول الارك

كل عان يترجي فكه \* ولذات الخلال عان ما يفك  
 وجدت غرة قلب مفرم \* شفه الحب وجسم قد نهك  
 حسب ليلى اني لم انفكك \* من اسنى يشيبي اذا الخالي ضحك  
 خيمت في نهر موسى فقدا \* نهر موسى وبه القلب سدك  
 يا اخا الشام امض مكلوا فما \* جانبي منك ولا ضلعي معك  
 شغلت بغداد شوقي عن قري \* عند ميثاء وعرض وارك  
 منزل لي بالعراق اخترته \* لم يشب حريقني فيه شك  
 واذا دجلة مدت شأوها \* وجرت جري اللجين المنسبك  
 عارضت ديمي بفيض زبد \* بين امواج تسامى وحبك  
 يكفنا النخل في حافاتها \* بالقماري نفي او تبك  
 حنيت تلك العراجين على \* لؤلؤ غض وخوص كالشرك  
 وليتني من سايمان به \* نعمة مثل السحاب المدرك  
 وابو العباس لي جار قفل \* في جوار البحر وقفا والملك  
 والى عبد العزيز انجبت \* رغبتى تسلك نهجا مشترك  
 يخطط الدهر عن جبرانه \* ناصل الاظفار مضمون الدرك  
 سيد نجر المعالي نجره \* يملك الجود عليه ما ملك  
 ويغان ان يسلم لا يعتل \* كاليماني المصعب ان هز بتك  
 لا يعني نفسه من اسف \* اثر حظقات او وفر هلك  
 يا ابا العباس لن يقطع بي \* املي فيك ولا ظني بك  
 حاجة ما عرضت عائرة \* اخذ التخفيف منها او ترك

وقال يرثي اخا الذفافي

اعزز عليّ بان يبين مفارقا \* منا على عجل اخي واخوكا  
 قد كان عنترة الفوارس نجدة \* تكف التبع وعروة الصلوكا  
 وفقى بي عبس وما زال الفتى \* منهم اذا بلغ المدى يشدوكا

حر التجار فان اردت لقيته \* عبد الشامل للنسدي مملوكا  
نودي كما اودي ونشرب كأسه الملاي ونسلك نهجه المسلوكا  
ما كان افضل من ابيك وقد مضى \* في الداهيات من السنين ابوكا  
نسلوه انك بعده ولو انك المرء المقدم لم تكن نسلوكا

وقال يمدح الشاه بن ميكال

يا ابا غانم غنمت ولا زا \* لت عهاد الانواء تسقى بلادك  
ابهجت زورة الوزير اخلا \* مك جمعا وارغمت حسادك  
ليت انا مثل اعتلاك نقتل على ان يعودنا من عادك

وقال يرثي سليمان بن وهب

ألخي نته دممك المسفوكا \* ان الحوادث ينصر من وشيكا  
ما ذكرتك بمترح صرف الجوى \* الا ثنته بمفرح ينسيكا  
الدهر انصف منك في احكامه \* اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك  
وقليل هذا السعي يكسبك الفنى \* ان كان يغنيك الذي يكفيكا  
نلقى المنون حقاقتا وكأننا \* من غرة تلقى بين شكوكا  
لا تركنن الى الخطوب فانها \* لمع يسرك تارة وتسوكا  
هذا سليمان بن وهب بعدما \* طالت مساعيه التجوم سموكا  
وتنصف الدنيا يدبر اهلها \* سبعين حولا قد تممن ديككا  
اغرت به الاقدار بنت ملة \* ما كان رسم حديثها مأفوكا  
فكأنما خضد الحمام يومه \* غصنا بمنخرق الرياح نهيك  
بلغ عبيد الله فارع مذبح \* شرفا وممطي فضلها تمايك  
ما حق قدرك ان احل مرسلا \* غيري اليك ولو بثت الوكا  
كل المصائب ما بقيت نمده \* حرضا يدك عن النفوس ديككا  
انت الذي لو قيل للجود انخذ \* خلا اشار اليك لا يعدوكا

وكانما آليت والمعروف لا \* تألوه مصطفى ولا يألوكا  
ان الرزينة في التقيد فان هنا \* جزع بصبرك فالرزينة فيكا  
ومتى وجدت الناس الا تاركا \* لخمية في الترب او متروكا  
بلغ الارادة الا فداك بنفسه \* وودت لو تفديك لا يندىكا  
لو يغلي لك ذخرها من نكبة \* جلال لاضحكك الذي يبيكا  
ولحال كل الحول من دون الذي \* قد بات يخطك الذي يرضىكا  
ما يوم أمك وهو ارمع نازل \* فاجاك الا دون يوم ايكىكا  
كلم اعيد على حشاك ولحة \* مما عهدت الحادثات تريكا  
وفجيمة الايام قسم سويت \* فيه البرية سوقة وملوكا  
عبه توزعه الانام تخفه \* الا تزال تصيب فيه شريكىكا

وقال يمدح الحسن بن مخلد

يا بريق افراط في اعتلائك \* اوصب بجودك وانهمائك  
او كشف الظلام بالنور المضيء من انجلائك  
ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك واتوائك  
اني وجدت ثناءه \* في الناس احسن من ثنائك  
وارى نداء بماله \* يعلو نداك لنا بمائك  
وضياؤه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك  
وسموه في الجدد اركى من سموك وارتماك  
نفسى فداؤك ان حظي كون نفسى في فداك  
قد سارت الركبان بالخبر المعجب من وفائك  
وتحدثوا عن نبح وعدك في السماح وصدق وائك  
فسلام اغدو لاحتشائك او اهجر لاقضائك  
سما وما اولينه \* بالامس كان عن ابتدائك  
ويسونى ترك اعتمادك والتأخر عن لقاءك

ونقيصة السبي سيك والمتمم من عطائك  
بطلاله اني اعدت مطاله عن غير رايت

وقال يستسقى نبيذاً من ابي نوح

قربت من الفعل الكريم يداكا \* ودنا على المتطابين مداكا  
فاسلم ابا نوح تشييد العلى \* وفداك من صرف الزمان عداكا  
اني لا ضمير للربيع حبة \* اذ كنت اعتد الربيع اخاكا  
وأراك بالعين التي لم تنصرف \* الحافظها الا الى نعمكا  
ما للعداء تأخرت عن قتيبة \* عزمو الصبوح وأملوا جدواكا  
بكرت لم سقيا الربيع وقصرت \* عنهم اوان تعلة سقياكا  
ما كان صوب المزن يطعم قبلها \* في ان يحجي نداء قبل نداكا  
ولديك صباء كأن نسيما \* من طيب عرفك اوجيل ثناكا  
وكان بشرك في شمع كؤوسها \* لما توات في الاكف دراكا  
تجلو بروقها العيون اذا اتت \* رسلا ونشرها على ذكراكا  
يفني القديم على الغناء حديثنا \* بمحاسن لك لم تكن لسواكا

وقال في ابي سعيد حين حبس

جعلنا فداك الدهر ليس بمنفك \* من الحادث المشكو والنازل المشكي  
وما هذه الايام الا منازل \* فمن منزل رجب ومن منزل ضنك  
وقد هذبتك الحادثات وانما \* صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك  
وما انت بالمهزوز جاشا على الاذى \* ولا المتفري الجلدتين على الدعك  
على انه قد ضم في حبسك الهدى \* واضمى بك الاسلام في قبضة الشرك  
اما في نبي الله يوسف اسوة \* لشلاك محبوسا على الجور والافك  
اقام جميل الصبر في السجن برهة \* قال به الصبر الجميل الى الملك

❦ وقال يهجو ❦

اتاني كيتاك ذاك الذي \* تهددت فيه ضللا ونوكا  
ولولا مكان ايك الدني \* لقد كان شعرك وشيا محوكا  
ولكن ورثت عن الملائمان فهما غليظا ورأيا ريكيا  
قضت لك أبنته ان تناك \* وعاطقت زهرته ان تنيكا  
واصدق ما كنت شبيها به \* اذا مرض الاير او مات فيكا  
على ان يفضك من عاجل العذاب المين على ناكحيك  
قل لي يا وعد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا  
ولم لم ينسب فيك من ذنبه \* فياكك محتسبا من خريك  
وكيف تجاري الى غاية \* وأمك كشفاة من ايك

❦ وقال ❦

نفسى فذاك ما اهلك \* بل اي مكروه اضلك  
أرايت وجه ابى فراشة ام سمعت غناء علك

❦ قافية اللام ❦

❦ وقال يمدح المتوكل على الله ❦

جمعت أمور الدين بعد تزيل \* بالقائم المستخاف المتوكل  
بموفق الصالحات ميسر \* ومحجب في الصالحين مؤمل  
ملك اذا امضى صريمة امره \* لم يثن عزيمته اعتراض العذل  
بكرت جياذك والفوارس فوقها \* بالشرفية والوشيج الذيل  
غر محجلة تحاول وقعة \* بالروم في يوم أغر محجل  
واظن انك لا ترد وجوها \* حتى تنيخ على الخليج بكل كل  
دامت لك الاعياد مسرورا بها \* بالعر منك وفي البقاء الاطول  
وجزيت اعلى رتبة مأمولة \* في جنة الفردوس غير معجل

فالبر اجمع في ابتالك داعيا \* للمسلمين ونسلك المتقبل  
عرفتنا سنن النبي \* وهديه \* وقضيت فينا بالكتاب المنزل  
حقا ورثت عن النبي \* وانما \* ورث الهدى مستخلف عن مرسل  
عاذت بحقوقك الخلافة انها \* قسم لافضل هاشم فالافضالا  
وتنعت في ظل عرك فاغتدت \* في خير منزلة واحسن معقل  
فاغمر جوانبها بجحد صاعد \* والبس بشاشتها بحظ مقبل  
لو كنت احسد او انافس معشرا \* لحسدت او نافست أهل الموصل  
غشى الربيع ديارهم وغشيتها \* وكلا كما ذو عارض متهلل  
فاضاء منها كل فج مظلم \* بكما واخصب كل واد ممحل  
فتى تخيم بالشام فيكتسي \* بلدي نباتا من نذاك المسبل  
سفر جلوت به العيون وابصرت \* وفرجت ضيقة كل قلب مقفل  
في كل يوم انت نازل منزل \* جدد محاسنه وتارك منزل  
واذا اردت جعلت يوم اقامة \* يقف السرور به ويوم ترحل

وقال يمدحه ويذكر وفد الروم

قل للسحاب اذا حدثه الشمال \* وسرى بلب ركه التحمل  
عرج على حلب فحق محلة \* مانوسة فيها لعلوة منزل  
لغريرة ادنو وتبعد في الهوى \* واجود بالود المصون وتبخل  
وعليمة الاحساظ ناعمة الصبي \* غرى الوشاة بها ولج العذل  
لا تكذبن فانت اظف في الحشا \* عهداً واحسن في الغمير واجمل  
لوشئت عدت الى التناصب في الهوى \* وبذلت من مكنونه ما ابذل  
احنو اليك وفي فؤادي لوعة \* واصد عنك ووجه ودي مقبل  
واذا هممت بوصل غيرك ردني \* وله اليك وشفاع لك اول  
واهر ثم اذل ذلة عاشق \* والحب فيه تعزز وتذلل  
ان الرعية لم تزل في سيرة \* عمرية منذ ساسها المتوكل

الله أكثر بالخلافة جعفرًا \* ورآه ناصرها الذي لا يخذل  
 هي افضل الرتب التي جعلت له \* دون البرية وهو منها افضل  
 ملك اذا اذ المسئى بعنوه \* شفر الاساءة قادراً لا يعجل  
 وثقا كما صفح السحاب ورعده \* قصف وبارقه حريق مشعل  
 يتقيل العباس عم محمد \* ووصيه فيما يقول ويفعل  
 شرف خصصت به ومجد باذخ \* متمكن فوق النجوم مؤئل  
 لا يمدمنك المسلمون فانهم \* في ظل ملك ادركوا ما أملوا  
 حصنت يرضتهم وحطت حريمهم \* وحملت من اعيانهم ما استقلوا  
 قاديت بالاسرى وقد غلقوا فلا \* من ينال ولا فداء يقبل  
 ورأيت وفد الروم بعد عنادهم \* عرفوا فضائلك التي لا تجهل  
 لحظوك اول لحظة فاستصغروا \* من كان يعظم فيهم ويعجل  
 احضرتهم حججا لو اجتلبت بها \* عصم الجبال لا قبلت تنزل  
 ورأوك وضاح الجبين كما يرى \* قر السماء السعد ليلة يكمل  
 نظروا اليك فقدموا ولو انهم \* نطقوا الفصيح لكبروا ولهلوا  
 حضروا السباط فكبارا ما الترى \* مالت بايديهم عقول ذهل  
 تهوى اكفهم الى افواههم \* فتعيد عن قصد السبيل وتمدل  
 متخيرون فباهت متعجب \* مما رأى او ناظر متأمل  
 ويود قومهم الاولى بثوا بهم \* لو ضمهم بالامس ذاك المحفل  
 قد ناض الغيب الحضور على الذي \* شهدوا وقد حسد الرسول المرسل  
 عجبت رفدكم فافضل نائل \* حي الوفود به الهنى المنجل  
 قاله اسأل ان تمرر صالحاً \* بمدوام عمرك خير شئ يسأل

— وقال يمدحه —

لولا تمنغني لقات المنزل \* معنى تبيينه ومعنى مشكل  
 وبوقفة يشفي غليل صباة \* ويقول صب ما اراد ويفعل

سارت مقدمة الدموع وخلفت \* حرقا توقد في الحشا ما ترحل  
ان الفراق كما علت غفاني \* ومدامعا تسمع الفراق وتفضل  
الا يكن صبر جميل فالهوى \* نشوان يجمل فيه ما لا يجمل  
يا دار لا زالت رباك مجودة \* من كل غادية تعل وتنهل  
ضممتنا دول الزمان وصرفه \* واريتنا كيف الخطوب التزل  
اصباية برسوم دامة بعد ما \* عرفت معاملها الصبا والشمال  
وسأت من لا يستجيب فكنت في استخباره كعجيب من لا يسأل  
اليوم اطلع للخلقة سمدها \* وأضاء فيه بدرها المتهلل  
لبست جلالة جعفر فكأنها \* سحر تجلله النهار المقبل  
جاءته طائعة ولم يهز لها \* رمح ولم يشهر عليها منصل  
اني وقد كان التلفت نحوه \* من قبل ان يقع القضاء فتمقل  
حتى اتته يقودها استحقاقه \* ويسوقها حظ اليه مقبل  
عن ربة الا تكن عقوبة \* فهي التي رضى الكتاب المنزل  
لم تنصرف عنها النفوس ولم تزغ \* فيها القلوب ولم تزل الارجل  
مسحوا اكفهم بكف خليفة \* نجمت بدولته الحقوق الاقل  
وكفتهم الشورى شواهد اعربت \* عن أمره وفضيلة ما تشكل  
فكأنما الدنيا هنالك روضة \* راحت جوانبها تراح وتوبل  
او ما ترى حسن الزمان وما بدا \* واعاد في ايامه المتوكل  
اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى \* ورطب حتى كاد يجري الجندل  
من بعد ما اسود النهار المنتضى \* فينا وجف لنا الثرى المتبلل  
الله سهل بالخليفة جعفر \* من دهرنا ما لم يكن يتسهل  
ملك اذل المعتدين بوطاة \* ترسو على كبد النفاق وتثقل  
ان كل صرف الدهر لم يكلل واني \* غفل الربيع فجوده لا يفضل  
نفس مشبعة ورأى محصد \* ويد مؤيدة وقول فيصل  
وله وان غدت البلاد عريضة \* طرف باطراف البلاد موكل

اسلم أمير المؤمنين لسنة \* احببها والناس حيرى ضلل  
ورعية احسنت رعى سوامها \* حتى غدت والعدل فيها مهمل  
الله يشكر منك سميا صادقا \* في حفظها ثم النبي المرسل  
فضل الاخلاص بالخلافة واقف \* في الرتبة العليا وفضلك افضل  
ألفيت عاشقهم فان ندبوا الى \* كرم واحسان فانت الاول  
وغدوت في برد النبي وهديه \* نخشى الحكم قاصد وتؤمل

وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق

ابي الليل الا ان يمود بطوله \* على عاشق نزر المنام قلبه  
لعل اقتراب الدار يثني دموعه \* فيقطع او يشقى جوى من غلبه  
وما زال توخيد المهاري وطيبها \* بنا البعد من حزن الفلا وسهوله  
الى ان بدا صحن العراق وكشفت \* سيجوف الدجى عن مائه ونخيله  
تظل الحمام الورق في جنباته \* تذكرنا احبابنا بهديه  
فاحيت محبا رؤية من حبيبه \* وسرت خليلا اوبة من خليه  
بنعمي أمير المؤمنين وفضله \* غدا العيش غضا بعد طول ذبوله  
امام يراه الله اولى عبادته \* بحق وأهدام اقصد سبيله  
خليفته في ارضه ووليته الرضي \* لديه وابن عم رسوله  
وبحر يمد الراغبون عيونهم \* الى ظاهر المعروف فيهم جزيله  
ترى الارض تسقى غيثها بمروره \* عليها وتكسى نبتها بنزوله  
اتى من بلاد الغرب في عدد النقا \* تقا الرمل من فرسانه وخيوله  
فاسفر وجه الشرق حتى كائما \* تبلخ فيه البدر بعد أفوله  
وقد لبست بغداد احسن زينا \* لاقباله واستشرفت لمدوله  
ويثيه عنها شوقه ونزاعه \* الى عرض صحن الجعفرى وطوله  
الى منزل فيه احبائه الاولى \* لقاءهم اقصى مناه وسوله  
محل يطيب العيش رقة ليله \* ويرد ضحاه واعتدال اصيله

لمعري لقد آب الخليفة جعفر \* وفي كل نفس حاجة من قنوله  
دعاه الهوى في سر من راء فانكفا \* اليها انكفاء الليث تلقاء غيله  
على انها قد كان بدل طيبها \* ورحل عنها انسها برجيله  
وافراطها في القبح عند خروجه \* كافرطها في الحسن عند دخوله  
ليبن ابنه خير البنين محمد \* قدوم اب عالي المحل جليله  
غدا وهو فرد في الفضائل كلها \* فهل مخبر عن مثله او عديله  
وان ولاية العهد في الحلم والتقى \* وفي الفضل من أمثاله وشكوله

وقال بمدحه

أ كنت معني يوم الرحيل \* وقد لجت دموعي في الممول  
عشية لا الفراق افاء عزمي \* اليّ ولا اللقاء شفي غليلي  
دنت عند الوداع لوشك بعد \* دنو الشمس تخرج للاصيل  
وصدت لا الوصال لها بقصد \* ولا الاسفاف منها بالتحيل  
تليم اساءة والام حبا \* وبعض اللوم يغري بالخليل  
طربت بذى الاراك وشوقتي \* طوالع من سنا برق كليل  
وذكرنيك والذكرى عناء \* مشابه فيك بينة الشكول  
نسيم الروض في ربح شمال \* وصوب المزن في راح شمول  
عذيري من عذول فيك يلجي \* عليّ ألا عذير من عذول  
تجمرت السنون ولا سبيل \* اليك وانت واضحة السبيل  
وقد حاولت ان نخذ المطايا \* الى حيّ على حلب حلول  
ولو اني ملكك اليك عزمي \* وصلت النص منها بالذميل  
فاولي للمهاري من فلاة \* عريض جوزها وسرى طويل  
زكت بالفتح احداث المساعي \* وأوضح دارس الكرم المحيل  
بمقطع القرين اذا ترقى \* ربي العليا مفتقد العديل  
توليه اذا انتسبت قريش \* علو البيت منها والتبيل

وفضلاً بالخلائف ظل بعزي \* الى فضل الخلائف بالرسول  
 رفيع الباع يرفع منكبه \* فضول الدرع عنه والشيل  
 ويحكم في ذخائره نداء \* كما حكم العزيز على الذليل  
 اخ في المسكرات يعد فيها \* له فضل الشقيق على الخيل  
 خلألق كالتيوث تفيض عنها \* مواهب مثل جمات السيول  
 ووجه رق ماء الجود منه \* على المرنين والحد الاسيل  
 يريك تألق المعروف فيه \* شعاع الشمس في السيف الصقيل  
 ولما اعتل اسمحت المعالي \* محبسة على خطر مهول  
 فكان من فض دمع غزير \* واضرم من جوى كمد دخيل  
 ألم تر للنواب كيف تسمو \* الى اهل النوافل والفضول  
 وكيف تروم ذا الشرف المعلي \* وتخطو صاحب القدر الضئيل  
 وما تفك احداث الليالي \* تمل على النباهة للفعول  
 فلو ان الحوادث طارعتني \* واعطيتني صروف الدهر سولي  
 وقت نفس الجواد من المنايا \* ومحدوراتها نفس الخيل  
 كفلك الله ما تخشى وشطى \* عليك بظل نعمته الظليل  
 فلم او مثل عليك استفاضت \* باعلان الصبابة والعويل  
 ولم بدأت وثنت من ميث \* على مضض وجافت من مقيل  
 وقد كان الصحيح اشد شكوى \* غدا تئذ من الدنف الليل  
 محاذرة على الفضل المرجي \* واشفاقاً على المجد الاثيل  
 وعلمنا أنهم يردون بحرا \* بمجودك غير موجود البديل  
 ولو كان الذي رهبوا وخافوا \* اذا ذهب النوال من المنيل  
 اذا لغد السباح بلا حليف \* له وجري الغمام بلا رسيل  
 دفاع الله عنك أقر منا \* نفوساً جد طائشة العقول  
 وصنع الله فيك ازال عنا \* ترجح ذلك الحدث الجليل  
 وذلك لغيبك المأمون سرا \* وظاهر فملك الحسن الجميل

وما تكفيه من خطب عظيم \* وما توليه من نيل جزيل  
فرحت كأنك القدح الممل \* تلقاه الرقيب من الحيل  
ليهن المسلمين بكل نغر \* سلامة رأيك الثبت الاصيل  
وصححك التي قامت لديهم \* مقام الفوز بالمر الطويل  
ايادى الله ما عوفيت واق \* سنا الاوضح منها والحجول  
تعا في الكريم وانت باق \* لنا ابدا وتودظ بالقليل

— وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه —

هب الدار ردت رجع ما انت فاثله \* وابدى الجواب الربع عما تسائله  
افي ذاك برء من جوى ألهب الحشا \* توقده واستغزر الدمع جائله  
هو الدمع موقوف على كل دمنة \* تخرج فيها او خليط تزياله  
ترادفهم خفض التعميم وايشه \* وجادهم ظل الريع ووايله  
وان لم يكن في عاجل الدهر منهم \* نوال وغيب من زمانك آجله  
مضى العام بالهجران منهم وبالتوى \* قبل بالوصل والقرب قبله  
ارجم في ليلى الظنون وارتمجي \* اواخر حب اخلفتني اوائله  
وايلة هو منا على العيس اوسلت \* بطيف خيال يشبه الحق باطله  
فلولا يياض الصبح طال تشبثي \* بعطني غزال بت وهذا اغازله  
وكم من يد الليل عندي حميدة \* وللصبح من خطب تدم غوائله  
وقد قلت للمعل الى المجد طرفه \* دع المجد فامتج بن خاقان شاغله  
سنان أمير المؤمنين وسيفه \* وسيب أمير المؤمنين وناثله  
يشب به لنا كئين حروبه \* ويدنو به للخطابطين نوافله  
اطل بنماه فن ذا يطاوله \* وعم بمجدواه فن ذا يساجله  
ضمنت عن الساعين ان يلحقوا به \* اذا ذكرت آلاؤه وفواضله  
أيلغه بالبذل قوم وقد سموا \* فما بلغوا بهض الذي هو باذله  
رمى كلب الاعداء عن حد نجدة \* بها قطعت تحت المعاجج مناصله

وما السيف الا برّ غاد لزينة \* اذا لم يكن امضى من السيف حائله  
بداني بمروف هو الغيث في الثرى \* تولى نداء واستنارت خثائله  
امنت به الدهو الذي كنت اتقي \* ونلت به القدر الذي كنت آمله  
ولما حضرنا سدة الاذن اخبرت \* رجال عن الباب الذي انا داخله  
فافضيت من قرب الى ذي مهابة \* اقابل بدر الافق حين اقباله  
الى مسرف في الجود لو ان حاتم \* لديه لأمسى حاتم وهو عاذله  
بدا لي محمود السجبة شمرت \* سرايله عنه وطالت حائله  
كما انتصب الرمح الرديني ثقفت \* انايبه للطنن واهتز عامله  
وكالبدر وافته ثم سموده \* وتم سناه واستهلت منازلها  
فلمت واعتاقت جناني هيبة \* تنازعني القول الذي انا قائله  
فلما تاملت الطلاقة وانثى \* الى بشر آتستني مخايله  
دنوت فقبلت الندى في يداي \* جميل محياه سباط انايله  
صفت مثل ما تصفو المدام خلاله \* ورقت كما رق النسيم شمائله

وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته

ضمان على عينيك اني لا اسلوا \* وان فؤادي من جوى بك لا يخلو  
ولو شئت يوم الجزع بل غلبه \* محب بوصل منك ان أمكن الوصل  
الا ان وردا لو يزداد به الصدى \* وان شفاء لو يصاب به الخبل  
وما النائل المطلوب منك بموز \* لديك بل الاسعاف يعوز والبذل  
اطاع لها دل غرير وواضح \* شئت وقد مرهف وشوى خذل  
والحافظ حين ما علقن بفارغ \* فخاينه حتى يكون له شغل  
وعندي احشاء تساق صباية \* اليها وقلب من هوى غيرها غفل  
وما باعد الثأري المسافة بيننا \* فيفرط شوق في الجوانح او يغفل  
على ان هجران الحبيب هو النوى المشت \* وعرفان المشيب هو العذل  
قدمت الغواني كيف يعطين لأصبي \* محاسن اسماء يخالفها الفعل

فتم ولم تنعم بنيل نعمة \* وجعل ولم تجعل بمارقة جعل  
عقلت وودعت التصابي وانما \* نصرم لهو المرء ان يكل العقل  
ارى الحلم يوسى في المعيشة للفتى \* ولا عيش الا ما جياك به الجهل  
بني تغلب أعزز علي بان ارى \* دياركم امست وليس لها اهل  
خلت بلد من ساكنيها واوحشت \* مرايح من سنجار يرمى بها الوبل  
وازعج اهل الخليجيات ناجز \* من الحرب ما فيه خداع ولا هزل  
وأقوت من القمقام اعراض مارد \* فما ضمنت تلك الالعة والرمل  
أفي كل يوم فرقة من جميعكم \* تبيد ودار من مجاهدكم تخلو  
مصارع بني تابع الظلم بينهما \* بساعة عز كان آخره الذل  
اذا ما التقوا يوم الهياج محاجزوا \* وللموت فيما بينهم قسمة عدل  
غدوا عصبي ورد سجالها الردى \* ففي هذه سجل وفي هذه سجل  
اذا كان قرض من دم عند مشر \* فلا خلف في ان يودي ولا مطل  
كفي من الاحياء لافي كفيه \* ومثل من الاقوام زاحفه مثل  
اذا ما اخ جر الزماح انبرى له \* اخ لا بليد في الطعان ولا وغل  
تحصم البيض الرقاق وضمر \* عتاق واحساب بها يدرك التبل  
وما الموت الا ان تشاهد ساعة \* فوارسهم في مازق وهم رجل  
بطنن يكب الدارعين دراكه \* وضرب كما ترغو الخزيمة البزل  
يهال الغلام الغمر حتى يرده \* على الهول من مكروها الاشيب الكهل  
تحافي امير المؤمنين عن التي \* علمت وللجانين في مثابها النكل  
وعاد عليكم منها بفواضل \* اتت وامير المؤمنين لها اهل  
وكانت يد الفتح بن خاقان عندهم \* يد الغيث عند الارض حرقها المحل  
ولولاه طلت بالحقوق دماؤكم \* فلا قود يعطى الاذل ولا عقل  
تلافت يا فتح الارقم بعدما \* سقام بأوحى سمه الارقم الصل  
وهبت لهم بالسلم باقي نفوسهم \* وقد شارفوا ان يستقيم القتل  
اتوك وفود الشكر يثنون بالذي \* تقدم من نعمك عندهم قبل

فلم ار يوما كان اكثر سوددا \* من اليوم ضمتهم الى بابك السبل  
 تراؤك من اقصى السباط قصصرا \* سخطهم وقد جازوا الستر وم نجل  
 ولما قضوا صدر السلام تهافتوا \* على يد بسام سجيته رسل  
 اذا شرعوا في خطبة قطعتمهم \* جلالة طاق الوجه جانبه سهل  
 اذا نكسوا ابصارهم من مهابة \* وماوا بالخط خلت انهم قبل  
 نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا \* سديدا ورأيا مثل ما انتضى النصل  
 وسل سخيات الصدور فعالت الكريم وابرا غلها قولك الفصل  
 فما برحوا حتى تعاطت اكفهم \* قراك ولا ضغن لديهم ولا دخل  
 وجروا يرود العصب تصفوذيوها \* عطاء جواد ما تكاده البخل  
 وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة \* كما عمهم بالاس نائلك الجزل  
 بك التأم الشعب الذي كان بينهم \* على حين بعد منه واجتمع الشمل  
 فحما رأوا من ذبطة في صلاحهم \* فنك بها النعنى جرت ولك الفضل

❦ وقال يمدح المستمعين بالله ويهجو ابن الحصيب ❦

ما الفيت بهمى صوب اسبالة \* والايث يحمى خيس اشبالة  
 كالمستمعين المستعان الذي \* تمت لنا النعمى بافضاله  
 تلو رسول الله في هديه \* وابن النجوم الزهر من آله  
 من يحسن الدهر باحسنه \* وتجميل الدنيا باجماله  
 ويحفظ الملك باشرافه \* على نواحيه واطلاله  
 لابن الحصيب الويل كيف انبرى \* بافكه المودى وابطاله  
 كاد امين الله في نفسه \* وفي مواليه وفي آله  
 ورام في الملك الذي رماه \* بغشه فيه وادغاله  
 فانزل الله به نقمة \* غيرت النعمة من حاله  
 وساقه البنى الى صرعة \* للعين لم تخطر على باله  
 دين بما دان وعادت له \* في نفسه اسوأ اعماله

وامل المكروه في غيره \* قتله \* كروه \* آماله  
 قد اسخط الله باعزازه الدنيا وارضاها باذلاله  
 ففرحة الناس باذباره \* كخيظهم كان باقباله  
 تشوفوا امس الى قتله \* واملوا سرعة اعجاله  
 يا ناصر الدين انصر موشكا \* من كايده الدين ومقتله  
 فهو حلال الدم والمال ان \* نظرت في باطن احواله  
 رام الذي رام وسد الذي \* سداه من موبق افعاله  
 فالرأي كل الرأي في قتله \* بالسيف واستصفاء امواله

وقال يمدح المعتز بالله

لو كان يعتب هاجر في واصل \* او يستفاد لغرم من ذاهل  
 لخرجت من وشل بمعنى سانح \* وجفت من خيل بقلي خابل  
 اما فرغت الى السلاو فاني \* من جبكم إزاء شغل شاغل  
 ولقد خلعت لك العذار فلم اكن \* محملى الوشاة ولا مطاع العاذل  
 ولئن ائت بذى الاراك فبعد ما استعلفت من كمد فسواد الراحل  
 ما اذا على الايام لو سمحت لنا \* بشواء ايام لديك قلائل  
 فأويت للقلب المعنى المبلى \* بهواك والبدن الضئيل الناحل  
 امل ترجع بين عام اول \* في ان اراك وبين عام قابل  
 اولى لها ولا البعاد لراعبا \* ضيق العناق على الوشاح الجائل  
 ايدم لنا المعتز ان يملكه \* عن الهدى وخبا ضلال الباطل  
 ما زال يكلأ ديننا ويحوطه \* بالمشرفة والشبيح الذابل  
 يتخرق المعروف يوم عطائه \* عن جود منخرق اليدين حلاله  
 متهلل طلق اذا وعد الغنى \* بالبشر اتبع بشره بالنائل  
 كلما زن ان سطعت لوامع بركة \* اجلت لنا عن ديمة او وابل  
 تفديك افسنا وقتل فدية \* لك من تصرف كل دهر غائل

لما كنت روية وعزيمة \* اعلت رأيك في ابتناء الكامل  
وغدوت من بين الملوك موقفا \* منه لا يمن حلة ومنازل  
ذعر الحمام \* وقد ترنم فوقه \* من منظر خطر المنزل هائل  
رفعت لمحترق الرياح سموكة \* وزهت عجائب حسنه التمايل  
وكان حيطان الزجاج بجوده \* ليجن على جنوب سواحل  
وكان تفويف الرخام اذا التقى \* تألفه بالمنظر المتقابل  
حبك الغام رصفن بين منمر \* وسير ومقارب ومشاكل  
لبست من الذهب الصقيل سقوفه \* نورا يضي على الظلام الجافل  
فترى العيون يجان في ذي رونق \* متلبب العالي اذيق السافل  
وكأنما نشرت على بسننه \* سيرا وشى النينة المتواصل  
اغته دجلة اذ تلاحق فيضها \* عن صوب منسجم الرباب الهاطل  
وتنفست فيه الصبا فتعطفت \* اشجاره من حبل وحوامل  
مشى العذارى الغيد رحن عشة \* من بين حالية الدير وعاطل  
والخير يجمع والنشاط المجلس \* فمن المحل من السماحة آهل  
وافيته والورد في وقت معا \* ونزات فيه مع الربيع النزل  
وغدا بنوروز عليك مبارك \* تحويل عام اثر عام حائل  
مليته وعمرت في ببحوحة \* من دار ملكك الف حول كامل  
ورأيت عبد الله في السن التي \* تعدو الكبير يدهرها المتناول  
قرر تامله الموالي التي \* يقضى بها المأمول حق الآمل  
يرجون منه نجابة شهدت بها \* فيه عدول شواهد ودلائل  
ومذاهب في المكرمات بمثابة \* يتبين المفضول سبق الغاضل  
حدث يوقره الحجا فكأنه \* اخذ الوقار من المشيب الشامل  
ولقد بلوث خلاله فوجدته \* اندى اسرة راحة وانامل  
قدمت في عناية مشكورة \* كانت لديه ذرائعي ووسائل  
وارى ضمانك للوفاء ووشده \* لا يرضيان سوى التجاح العاجل

وقال بمدح المنزلة

عهد لعلوة بالورى قد اشكلا \* ما كان احسن مبتداء واجلا  
 انسى ليايتنا هناك وقد خلا \* من لهونا في ظلها ما قد خلا  
 عيش غرير لو ملكت لما مضى \* ردا اذا لرددته مستقبلا  
 لاموا على ليلى الطويل وكلما \* عادوا بلوم كان ليلى اطولا  
 اتبع هواك الى الحبيب فانه \* رشد وخلّ لناذل ان يمزلا  
 والله لا اسلو ولو جهد الذي \* يلحى وما عذر المحب اذا سلا  
 احيا الرجاء ورد عادية الجوى \* قول الذي اهوى نعم من بعدلا  
 ومزاجه كاسي يريقته التي \* ثلثت فؤاد محبه فنبلا  
 لا تعجبي لمعشقى ان يرعوى \* عن هجره ولعاشق ان يوصلا  
 بتنا ولي قران وجه مساعدي \* والبدر اذ اوفى التمام واكلا  
 لاحت تابشير الخريف واعرضت \* قطع الغمام وشارفت ان تهطلا  
 فترو من شعبان اب وراه \* شهرا يمانعا الرجيق السلسلا  
 احسن بدجلة منظرا ومخيا \* والغرد في اكناف دجلة منزلا  
 خضل الغناء متى وطئت ترابه \* قلت الغمام انهل فيه فأسبلا  
 حشدت له الامواج فضل دوافع \* اعجولان دولايه ان يتقبلا  
 تبيض نقبته ويسطح نوره \* حتى تكمل العين فيه وتنكلا  
 كالنكوكب الدرّي اخاص ضوءه \* حلك الدجى حتى تالق وانجلي  
 رفدت جوانبه القباب ميامنا \* ومياسرا وسفلن عنه واعتلى  
 فتحاله وتخاله من ازاءه \* ملكا تدين له الملوك مثلا  
 وعلى اعاليه رقيب ما ينى \* كافا بتصرف الرياح موكلا  
 من حيث دارت دار يطالب وجهها \* فعل المقاتل جال ثم استقبلا  
 بدع لبدع في السباحة ما ترى \* من امره الا عجيبا مجذلا  
 فضل الانام ارومة مذكورة \* وتقى وانهم في الانام وافضلا

تثنى بواده الاناة وربما \* سارت عزيمته فكانت جمعلا  
ورث النبي سجيبة مرضية \* وطريقة قصدا وقولا فيصلا  
فاذا قضى في المشكلات ترافدت \* حكم تريك الوحي كيف تنزلا  
يا ابن الهداة الراشدين ومن بهم \* ارست قواعد ديننا فتأثلا  
عش مدة الزمن الطويل نمتعا \* في كل ما قد تشتهي ومؤملا  
خرق سمت اخلاقه فترفت \* واضاء رونق وجهه فتهللا  
فاذا ترفع في المناسب واعزى \* لابوة يتلو الاخير الاولا  
عد النجوم الطالعات مؤهلا \* للامر او مستحلفا او مرسللا  
اصعبته املي ومثل خلاله \* كرمت فاعطت راغبيا اما ملا  
ان شئت جاءت نعمة فداقيت \* منه وسهل مطلب فتسهلا  
لم يبق الا ان تهم فينقضي \* ما قد تطاول او تبين فتفضلا  
قد قلت فافعل ما أويت وان من \* عادات جودك ان تقول فتفعلا  
ولئن عجبت بما تابل فانه \* حسب لنيك ان يكون معجلا

### وقال بمدحه

ان سير الخليط حين استقلا \* كان عوناً للدمع لما استهلا  
والنوى خطة من المجر ما ينفك يشجى بها المحب ويبلى  
فأثلا في علوة الاوم انى \* زائد في الغرام ان لم تقلا  
نلك ايامنا الدواهب من احسن عيش مضي ودمر تولى  
وخيال ألم منها على سا \* عة هجر فقلت اهلا وسهلا  
ما اضيع الهوى ولا نسي الخليل الذي ضيع الهوى وتغلى  
حاطه الله حيث امسى واضى \* وتولاه حيث سار وحلا  
سكن مغرم بهجري يزدا \* دمه صدودا اذا انا ازددت وصلا  
وبودى لو استطعت خلقت بصير عن سيدي حين ملا  
ومعاذ الاله ان اتعزى \* عنه طول الحياة او اتسلى

قد لبست الهوى وان كان ضرا \* وتحماته وان كان ثقلا  
 وتذلت جاهدا للمليكي \* وقليل من ناشق ان يذلا  
 أصبحت رتبة الخلافة للمعز بالله منزلا ومحلا  
 جمع الله شملها في يديه \* ورآه لها مكانا واهلا  
 وليت نصره الموالي فاعطته علو السماء او هو اعلى  
 ملك ما بدا لعينك الا \* قلت بحر طيا وبدر تجلى  
 لابس حلة الوقار ومن \* ابهة السيف ان يكون محلى  
 يا جمال الدنيا سناء وبجدا \* وثمال الدنيا عطاء وبذلا  
 كلما حصلت مساعي قريش \* طبت فرعا في متاعا واصلا  
 لك محض النجار منها المصفي \* غير شك والقدر فيها المعلى  
 بين عم النبي والحبر والسجاد والكامل الذي بان فضلا  
 لهم ززم وافنية الصكمة والحجر والصفا والمصلى  
 من ابى حبيهم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى  
 لم يزل حقاك المتقدم يحجو \* باطل المستعار حتى اضحلا  
 قد طلبنا فلم نجد لك في السو \* دد والمجد والمكارم مثلا  
 انت اندى كفا واشرف اخلا \* قا وازكى قولاً وأكرم فعلا  
 طالعك السعد وانسكب الغيث رذاذا في ساحتك ووبلا  
 واتي العيد في دجون تبعن غليل البكاء حتى استبلا  
 عارضتك الانواء فيها سماحا \* وحكتك السماء هطلا وسجلا  
 ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى  
 وعطاء من الاله فلا زلت منها ذاك العطاء تملى

وقال يمدحه ويعتذر للموالي

يا من له اول العليا وآخرها \* ومن بجود يديه يضرب المثل  
 اما الموالي فنجند الله حملهم \* ان ينصروك فقد قاموا بما احتملوا

بقاؤهم عصمة الدنيا وعزم \* ستر على بيضة الاسلام منسدل  
ردوا المار وتابوا من خطيئتهم \* فيه الى الله والاثم الذي فعلوا  
خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا \* قد خطئت انبياء الله والرسل  
من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا \* بالامس او يذل النصر الذي بذلوا  
قد جاهدوا عنك بالاموال وافرة \* وبالنفوس ونار الحرب تشتعل  
ما مثل شيخهم حزما ونجربة \* ولا كبأس فتاهم حين يعمل  
ثلاثة جلة ان شورروا نصحوا \* او استعينوا كفوا او سلطوا عدوا  
فاسلم لهم ما دعت صبحا مطوقة \* وايسلموا لك ما حنت ضحى ابل

وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة

لقد نوهت بي شرفا وعزا \* وقد خولتني كرما ومالا  
ارى الحول الجديد جرى بسعد \* وحال بثرة لي حين حالا  
لقيت اليمن والبركات لما \* رأيت جمال وجهك والهلالا  
وما الف باكثر ما ارجى \* وآمل من ذاك اذا تولى  
اذا سبقت يدك الى عطاء \* امنا الخلف عندك والمطلا  
وان يسرت في المعروف قولا \* فانك تتبع القول الفعالا

وقال يمدح اسمعيل بن نبيخت

في غير شأنك بكرتي واصيلي \* وسوى سبيلك في السلسبيلي  
بخلت جفونك ان تكون مساعدي \* وعلمت ما كفى فكنت عدولي  
جار الهوى يوم استخف صباقي \* نخلي ماتحت الضلوع ملول  
سفرت كما سفر الربيع الطاق عن \* ورد يرققه الضحى مصقول  
وتبسمت عن لؤلؤ في رصفه \* يرد يرد حشاشة المتبول  
خلقتكم الانواء في اوطانكم \* فسقت صوادي اربع وطول  
واذا السحاب ترجعت هضباته \* فلي محل بالعقيق محيل

حتى تبل منازل لو اهلها \* كذب لرحمت على جوى مبال  
 بل ما أود بانني افرقت من \* وجدي ولا اني بردت غليلي  
 واعد برني من هواك رزية \* والبرء اكبر حاجة المحبول  
 ما للكارم لا تريد سوى ابي \* يعقوب اسحاق بن اسماعيل  
 والى ابي سهل بن نويخت انتهى \* ما كان من غرر لها وحجول  
 نسبا كما اطردت كهوب مثقف \* لدن يزيدك بسطة في الطول  
 يفضى الى يسب بن جوذرز الذي \* شهر الشيعة بمد فرط خول  
 اعقاب املاك لهم عادتها \* من كل نيل مثل مد النيل  
 الوارثون من السرير سراته \* عن كل رب تحية مأمول  
 والضاربون بسمة معروفة \* في التاج ذي الشرفات والاكيل  
 ان العواصم قد عصمنا بابيض \* ماض كصدر الابيض المسلول  
 اعطى الضميف من اقوى ردمن \* نفس الوحيد ومنة المخدول  
 عز الذليل وقد رآك تشد من \* وطء على عنق العزيز ثقيل  
 ورحضت قنسرين حتى اقيت \* جنباتها من ذلك البرطيل  
 رعت الرعية مرتعا بك حابساً \* وثنت بظل في ذراك ظليل  
 اعطيتها حكم الصبي وزدتها \* في الرند اذ زادتك في التأويل  
 وكمت شدة الآكل الذرب الشبا \* حتى حميت جزارة المأكول  
 احكمت ما دبرت بالتقريب والتبديد والتصميم والتسهيل  
 لولا التباين في الطباع لم يقم \* بنيان هذا العالم المحبول  
 قول يترجمه الفعال وانما \* يتفهم التنزيل بالتأويل  
 ما ذا نقول وقد جمعت شتاها \* واتقنا بالعدل والتعديل

وقال يمدح علي بن يحيى

عذيري من واش بها لم أوله \* عليها ولم أخطر قلاها بياله  
 ومن كد اسرته فأذاعه \* توافد مع مسرف في انهماله

جوى مستطير في ضلوع اذا انحنت \* عليه نجافت عن حريق اشتعاله  
 تحمل ألأف الخليط واسرعت \* حزائهم في عاجل وورثه  
 وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا \* ثوى مخبر عن مثله او مثاله  
 يسوءك ألا عطف عند اعطافه \* ويشجيك ألا عدل عند اعتدله  
 فسا حيلة المشتاق فمين يشوقه \* اذا حال هذا الهجر دون احتياله  
 حبيب نأى الا تعرض ذكرة \* له او لم طائف من خياله  
 أمانع في هجرانه من صباة \* وقد كنت صبا مغرما في وصاله  
 ويأمرني بالصبر من ليس وجده \* كوجدي ولا اعلان حالي كحاله  
 فان أنقد العيش الذي فات بالاولى \* فقدما فقدت الظل عند انتقاله  
 تركت ملاحات اللئيم وانما \* نصيبي في جاه الكريم وماله  
 ولم ارض في رفق الصرى لي موردا \* فحاولت ورد النيل عند احتياله  
 حلفت بما يتلو المصلون في منى \* وما اعتقدوه للنبي وآله  
 ليعسفن اليد وهم مشيع \* عنوف بها في حله وارتحاله  
 الى فارغ من كل شان يشينه \* فان يشتغل فالجود عظم اشتغاله  
 علي بن يحيى انه اتسب الندى \* الى عمه عم الكرام وخاله  
 غريب السجايا ما تزال عقولنا \* مدلهة في خلة من خلاله  
 اذا معشر صانوا السباح تصفت \* به همة مجنونة في ابتذاله  
 أقام به في منتهى كل سودد \* فقال اقام الناس دون امتثاله  
 فان قصرت اكفاؤه عن محله \* فان يمين المراء فوق شماله  
 عنه الحجا في عنفوان شبابه \* فاقبل كعلا قبل حين اكتماله  
 كأن الجبال الراسيات تهمت \* رواجها من حله وحلاله  
 وثقت بنعماء ولم تجتمع بها \* يدي ورأيت التهج قبل سؤاله  
 وتعلم ان السيف يكفيك أخذه \* مكاثرة الاخوان قبل استلاله  
 ابا حسن انشأت في أفق الندى \* لنا كرما آمالنا في ظلاله  
 وان خراجي للتحفيف ولو غدا \* ثقيل لما استحسنمت غير احتماله

مضى منك وسمي فجد بوليه \* وعودت من نيماك فضلا فواله

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر الوقعة -

وقوفك في اطلالهم وسؤالها \* يريك غروب الدمع كيف انهماها  
وما اعرف الاطلال في جنب توضح \* لطول تمنعها ولكن اخالها  
اود لها سقيا السحاب ومحوها \* بسقيا السحاب حين يصدق خالها  
محللتنا والعيش غرض نباته \* وافنية الايام خضر ظلالها  
وايلي على العهد الذي كان لم تغل \* نواها ولا حالت الى الصد حالها  
فقد اولعت بالعوق دون لقائها \* تنائف من يدهاء يلعب آلهها  
وكنيت ارجي وصلها عند هجرها \* فقد بان مني هجرها ووصلها  
فلا قرب الا ان يعاود ذكرها \* ولا وصل الا ان يطيف خيالها  
بلى ان في وخذ المطي لباقة \* اليها اذا شدت لشوق رحالها  
سجمل اتقالي تبرع منم \* بانعه آدت ركابي ثقالها  
وايسر من بذل الرغائب حملها \* لمستكثر اعيا عليه احتمالها  
فقي كانت الاعباء من سيب كفه \* ثنى منها فاستقمبتها بنالها  
وكنت اذا لم يكفني القوم حاجتي \* كفتني يد ايدي الرجال عيالها  
ووجه ضمان البشر منه موقف \* على الفجع والحاجات تترى عجالها  
به من صفيح الهند وسم تبينه \* صفيحة وضاح يروق جمالها  
متى ربتنها عزة او خفيضة \* اعيد اليها بالسؤال صتالها  
متى ترها يوما عليها دليها \* تعبك من شمس عليها هلالها  
وقد عجمت تلك الخطوب قناته \* فزاد على عجم الخطوب اعتدالها  
وما كان محروما من النصر في الوغى \* ولكنها الحرب اغتدت وسجالها  
ولو شاء اذ ترك المشيئة سرود \* لاشوته يوم الهندوان نبالها  
غداة يجاريه التقدم في الوغى \* ابو غالب والليل تترى رعالها  
كأنهما من نصرة وترافد \* بينك اعطتها الوفاء شمالها

فاسرا ان المذاهب لم يكن \* محيطا بكيد الأسرين مجالها  
ولا نجوا ان التجارة يسيرة \* ولكن سيوف اكرهتها رجالها  
وما ارتبت في آل المدير انهم \* اذا انتسبت غر المكارم آلهما  
ولا ظلمت اذ لم تميل روية \* بغاة الندى في ان مالك مالها  
فذاك ابا العباس غاد على العلى \* يقصر عن غاياتها وتناها  
وراجية ان يستطيعك سعيها \* وقد سافرت بين الرجال خلاها  
فكم شرف قدقت دون سبيله \* وفرصة مجد لم يفك اهتباها  
ونبيتك استبطأت شكري لانهم \* تابع عندي سببها ونوالها  
فكيف وقد سارت غرائب لم يزل \* يفوت فعال المتعمين مقالها  
ضارب في الآفاق ليس يبارح \* بها من محل او طمته ارتحالها  
قصائرها رهن بتجزية العلى \* وتبقى ديونا في الكرام طوالها  
تركت سواد الشك وانحزرت طالبا \* بياض الثرايا حيث مال ذباها  
ولم ارض من ليلي حبيبا \* ولا من الشام بلادا يطيبني احتلالها  
ارحنا بتيسير المطايا فانها \* صريحة عزم حل عنها عقلاها  
وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه \* سرى التجزيات البعيد كلالها

وقال يمدحه

سقى ربهما سح السحاب وهاطله \* وان لم يخبر آتفا من يسائله  
ولا زال مغناها بمنرج الوى \* مروضة اجزاعه واجازله  
فكم عنى الواشي هناك ويدت العذول بليل سرمد متطاوله  
وليس الحب من تناهى وشاته \* واقصر لاحوه ونامت عواذله  
ارجم في ليلي الظنون وانما \* اخاتل في وجدي بها من اخاتله  
وقد زعمت اني تمتدت هجرها \* ولم تدر ما خطب الهوى وبلايله  
واني لاقلى بعض من لا يريه \* صدودى وأهوى بعض من لا وأصله  
ابرق تجلي ام بدا ابن مدير \* بغرة مسؤل رأى البشر سائله

فما قطعت بالاستمع ظنونه \* فيكدي ولا خابت لديه وسائله  
 يجاتلنا عن مدحنا مطول \* اذا ما اردنا نيله لا نفضاله  
 أظلت به الحى ثلاثا وودها \* لو ان وشيك البرء امهل عاجله  
 تعاوده توقا اليه ولم يزل \* يتوق اليه الالف حين يزايه  
 وكانت حرى الأتمودوا اعتدت \* مع الجيش يوم الهندوان تقاطله  
 ففى لم ينكبه الشباب عن الحجا \* ولم ينس عهد الله والشيب شامله  
 اذا بعثته الاربيجة اضعفت \* اياديه او جاءت تواما فواضله  
 اذا سودد دافى له مدّهم \* الى سودد نافي المحل يزاوله  
 توقع ان يحثها درج العلى \* كما انتظرت اوب الهلال منازلها  
 وصلت بكفى كفه فدديتها \* الى مطلب ايقنت اني نائلها  
 وابثته شاني وجنت ممرضا \* ليفعل صوب المزن ما هو فاعله  
 وأتيت امرى في مهم أموره \* ليحمل رضى ما تقدم كاهله  
 وقد حكموه وهو في كل مشكل \* سريع القضاء مرتضى الحكم فاضله  
 فلم يبق الا نهضة يستخفها \* تحريره اذ عاق الزهيد ثقافته  
 وكم غرة للمجد بادر فوثها \* وعابر حمد اعلقته حباله  
 وان ارتقابي ضيعتي من جنابه \* كما ارتقب الساري الصباح يقابله

— وقال يمدحه ويمدح أخاه —

لئن ثنى الدهر من سهي فلم يصل \* ورد من يدي الطولى فلم تتل  
 لقد حدث صروفا منه عرفنى \* مذمومها عصباً ممن علي ولي  
 بني المدير ما استبطأت سعيكم \* ولا أردت بكم في الناس من بدل  
 أيامكم هي أيامي التي عدلت \* ميلي ودوتكم حظي من الدول  
 أقت من سبيكم في باع زهر \* وممرت من جاهكم في باع خضل  
 تنكر الناس للناس الاولى عرفوا \* وتلك حال ابي اسحاق لم تحل  
 ان زاده الله قدرا زادنا حسنا \* من رأيه فكأن الامر لم يزل

نمود منك على نهج بدأت به \* ففتح نخبط في اخلائك الاول  
أترك السهل من جدواك اتبعه \* واطلب النائل الاقصى الى الجبل  
نم وجدت الخليل ليس يجهد من \* مرعا ما يجهد المخطور في الطول  
اقصر برأى أن شرقت عنك غدا \* ومرّ بعدك لي ليل فلم يطل  
ولو ملكت زما غل يجذبني \* قودا لكان ندى كفيك من عقلي  
ما بعد جودك لولا ما يجاوره \* بسرّ من راء من جهل ومن بخل  
وكيف انظر مختاراً الى بلد \* يكون يأسي اعلى فيه من أمني  
جاء الولي قبل الارض ريقه \* وغلتي منه ما افضت الى بلل  
وقد سألت فما اعطيت مرغبة \* وكان حتي ان أعطى ولم اسل  
ارمي بظني فا اعدو الخطاء به \* فاعجب لاخطاء رام من بني ثعل  
اسير اذ كنت في طول المقام بها \* اكدي ليلي اجدى عند مرضي  
وربما حرم الفازون غنهم \* في الغزوم اصابوا الغنم في القفل  
شرق وغرب فعهد العاهدين بما \* طالبت في ذملان الاينق الذمل  
ولا تقبل أم شتى ولا فرق \* فالارض من تربة والناس من رجل

﴿ وقال لبراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان وكانت ﴾  
﴿ نطالب البحتري بالضياح التي اقطعها من ضياح الفتح بن خاقان ﴾  
﴿ نخشى ان يعينها عليه فقال ﴾

لتصدقني وما اخشاك تكذبني \* اذا تأملت او املت في أمل  
النسل حاولت منها فهي مدبرة \* قد جاوزت منذ دهر عقبة الحبل  
ام انتشرت على أمثالها شبقا \* فانهم ببيشلة مأمونة الفشل  
وأي خير يرحى عند مومسة \* زلاء من دير وقباء من قبل  
لا يرتضى قدها عند العناق ولا \* ينثى على خدها في ساعة القبل  
مدارة اطلق من عرض الى قصر \* كتما دحرجت في اخصي جل

تقضى بقوت عيالي حق زورتها \* لله انت لقد اغشت في الغزل

— وقال يمدح الخضر بن عامر بن احمد —

انك والاحتفال في عذلي \* غير مقيم زيفي ولا ميلي  
بلى ان اسطمت او قدرت فخذ \* من خابل سلة لتحبل  
ان الغواني رددن خاتبة \* رسائي واعتذرن من رسلي  
لنبوة بي عن الصبي ثلثت \* جاهي او كبرة عن الغزل  
من خير ما اسف الزمان به \* ونحن من منعه على وجل  
يوم بفعى نجلى بطلعه الغاء او ليلة بقطر بل  
يصفر صبغ الكؤوس للشرب او به يحمر صبغ الحدود للقبل  
ليذهب النقي حيث طيته \* ما سبل النقي بعد من سبلي  
آسى على فائت الشباب وما \* انفقت منه في الاصر الاول  
ومحتش للهجاء قلت له \* وخاف عندي جريرة الخجل  
ودي لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلي  
حسبك ان تحرم المديح وما \* يآثر من شاهد ومن مثل  
اغثاني الله بالكثير وما \* اذنى عن الادنياء والسفل  
يكفيك من ثروة بيتك من \* سيب ابي عامر على أمل  
تسهل اخلاقه ونحن على \* حال من الدهر وعرة الحيل  
تحتل مرفوعة ارومته \* من وائل في الرعان والقتل  
ان تعط رضاه وتحمم رذا \* ذ النيث او وبله فلا تبل  
اجلى لنا المسكران عن قر \* ملتبس بالسعود متصل  
اشوس لا يلبس الخليل على \* عمد التكفي وكثرة الزلل  
لا يخاطب القدر بالوفاء ولا \* يبيع الف الخلل بالملل  
يشغلي وصف ما يبين به \* وكل يوم يزيد في شغلي  
حان وداع منا يشيد به \* نغمي مقيم وحمد مرثعل

فاسلم موقى من الحوادث في \* ستر مغطي عليك منسدل  
ولا تزل ترغم ألمدى بندي \* مؤتلف من يدك مقبل

﴿ وقال لابن بسطام ﴾

اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلك  
وكن الذي تبقى لنا \* ابدا ونحن نموت قبلك  
لي حاجة ارجوها \* احسانك الاوفي وفضلك  
والجد مشترط عليك قضاءها والشرط املك  
فلئن كنيت مهمها \* فلعلها اعددت مثلك

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

قف العيس قد ادنى خطاها كلالها \* وسل دار سعدى ان شفاك سؤلها  
وما اعرف الاطلاع من بطن توضع \* لطول تعفيا ولكن اخالها  
اذا قلت انسى دار ليلى على النوى \* تصور في اقصى ضميري مثالها  
وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها \* فقد بان في هجرها ووصلها  
فلم يبق الا لوعة تلهب الحشا \* والا اكاذيب المنى وضلالها  
فلا عهد الا ان يماود ذكرها \* ولا وصل الا ان يطيف خيالها  
تمت ليلى بعد فوت وانما \* تمت منها خطة لا اتالها  
زهت سر من را بانظيفة جعفر \* وعاد اليها حسنها وجالها  
صفا جوهالما اتالها وكنت \* ضاببتها عنها وهبت شمالها  
وكانت قد اغبرت رباها واظلمت \* جوانب قطريها وبان اختلالها  
اذا غبت عن ارض ويمت غيرها \* فقد غاب عنها شمسها وهلالها  
غدت بك افاق البلاد خصبية \* وهل تحمل الدنيا وانت ثمالها  
واية نسي ساقها الله نحرنا \* فكان لك استنفاها واقتبالها  
فن وجهك الضاحي الينا يشره \* ومن يدك الجاري علينا نوالها

لكم كل بطحاء بمكة اذ غذا \* لنغيركم ظهرانها وجبالها  
وانتم بني العباس عم محمد \* يمين قريش اذ سواكم شمالها  
وقد سرفي ان الخلافة فيكم \* بخيمة ما ان يخلف انتقالها  
لكم ارثها والحق منها ولم يكن \* لنغيركم الا اسمها واتصالها  
وان بني حرب ومروان اصبحوا \* بدار هوان قد عراهم نكالها  
يفضون ابصارا فيظلم ضميرها \* ويخفون الحظا ميئسا كلالها  
وان الذي يهدي عداوته لكم \* لمركض في عثرة ما يقالها

❦ وقال يمانب ابراهيم بن الحسن بن سهل ❦

الام بابك معقودا على خاق \* وراءه مثل ماء المزن محلول  
اذا اتيتك اجلالا وتكرمة \* رجعت احمل برا غير مقبول  
فاليوم اكسب نفسي نية قذفا \* عن اعتلال علي بالابطيل  
فان اردتلك عرضت الرسول لما \* اخشى من الرد واستأذنت من ميل  
أما ترى الغيث مصبوبا على كبد \* حترى من الارض ذات العرض والطول  
والراح غضبي علينا ما تلم بنا \* فاشتب لها شعبة من ذلك النيل

❦ وقال يمدحه ❦

لو ان كفك لم تجد لمؤمل \* لكفاء داجل وجهك المتأمل  
ولو ان مجدك لم يكن متقادما \* اغناك آخر سودد عن اول  
رغبت قوما في السماح واين هم \* ان ساجلوك من السالك الاعزل  
ساموك من حسد قافضل منهم \* غير الجواد وجاد غير المفضل  
فبذات فينا ما بذات سماحة \* وتكرما وبذات ما لم يندل  
وتصرفت بك في المكارمة \* نزلت من العلياء اعلى منزل

﴿ وقال يسأل اسماعيل بن بلبل المونة في خراجة ﴾

ما كسبت من احمد بن علي \* ومن النيل غير حي النيل  
وضلال في وخسران سمي \* طلي النيل عند غير منيل  
يا ابا الصقر كم يد لك عندي \* ذات عرض في المكرمات وطول  
كشفاء السقام في عقب ياس \* من تلافيه او شفاء الغليل  
اكفى دقة اللثام بخفيفك ما آد من خراج الثقل

﴿ وقال يمدح الطائي ﴾

قالت الشيب بدا قلت أجل \* سبق الوقت ضرارا وعجل  
ومع الشيب على علاته \* مهلة للهو حيننا والغزل  
خيلت ان التصابي خرق \* بعد خمسين ومن يسمع يحل  
أترى حبي لسمدي قاتلي \* واذا ما افطرت الحب قتل  
خطرت في النوم منها خطرة \* خطرة البرق بدا ثم اضحل  
اي زور لك لو قصد اسري \* ولم منك لو حقا فعل  
يثراوي والكري في مقلتي \* فاذا فارقتا النوم بطل  
قر ابعته من كلف \* نظر الصب به حتى افل  
اوجلتني بعد امن غرتي \* واغترار الامن يستدعي الوجل  
لم اوهم نعمتي تغدر بي \* غدره الظل سجا ثم اتحل  
زمن تلعب بي احداثه \* لعب النكباء بالرمح الخطل  
وأري العدم فلا تحفل به \* عتبة تقضى وكلها يندمل  
أكبرت نفسي وكرها كبرت \* ان تلقى النيل من كف الاشمل  
ومن المعروف مر وقر \* باغظ الطاعم منه ما اكل  
نطالب الاكثر في الدنيا وقد \* نبغ الحاجة فيها بالاقل  
واذا الحر رأى اعراضه \* من صديق صد عنه وزحل

واقل المكث في الدار فن \* امن الثقل بالمكث ثقل  
 اخلق الناس الاخيرون كأن \* لم ينبوا جدة الناس الأول  
 ولقد يكثر من اعوازه \* رجل ترضاه من الف رجل  
 كلما اغرقت في مدحهم \* اغرقوا في المنع منهم والبخل  
 ومن الحسرة والخسران ان \* يحبط الاجر على طول العمل  
 انا من تليفق ما مرقة \* مرتجوم في عناء وشغل  
 أصل النزر الى النزر وقد \* يبلغ الحبل اذا الحبل وصل  
 من لنا هذا الى محسوس ذا \* ومن الذود الى الذود ابل  
 اتصدى للتفاريق ولو \* أثبت قومي لتصدت لي الجمل  
 كبني مخلد الغر الألى \* رد معروفهم الناس خول  
 او ابي جعفر الطائي اذ \* يتحدى معطيا حتى يمل  
 وادع يامب بالدهر اذ \* جد في اكرومة قلت هزل  
 ايد الاعباء لو حمله \* سائلوا القوم ثبيرا لحل  
 ذلل الحلم لنا جانبه \* واذا عز كريم الناس ذل  
 يتفادى من يديه تالد \* لو ترقى في الثريا ما وآل  
 نحن من تقرظه في خطب \* ما تقضي وثناء ما يخل  
 ان صمتنا لم يدعنا جوده \* واذا لم يحسن الصمت ققل  
 تنتهي مائرة الدهر الى \* جبل وسط في طي الجبل  
 حزب الاخوة منهم بلى \* نافست نهان فيمن ثعل  
 رابئ يرتقب العلياء \* امكته فرصة المجد اهتبل  
 ساحة ان يعتمدها يعترف \* ناشد السودد فيها ما اضل  
 سبل الآفاق تقعو نحوها \* باختلاف من مسافات السبل  
 حيث لا تبلى المعاذير ولا \* يعا الياس على عقب الامل  
 وارى الجود نشاطا يعترى \* سادة الاقوام والبخل كسل

وقال يمدح حمولة

لها الله عني ضامن وكفيل \* يتابع فيها او يطاع عذول  
 ابيت باعلى الحزن والرمل عنده \* مفان لها بجفرة وطلول  
 وقد كنت اهوى الريح غر بامآبها \* فقد صرت اهوى الريح وهي قبول  
 وما زالت الاحلام حتى التقي لنا \* خيالان باغي قائل ومثيل  
 انبها وهنا وفي فضل مرطبا \* مصاب قواه بالنساس قتيل  
 فياخسها اذهب من سنة الكرى \* صريع بردع الزعفران وميل  
 عذرت النوى فمين اليه اختيارها \* فاعذرها في الاف حين يزول  
 أما وزعتني النفس عن بين ملصق \* الى النفس تبكي بينه وتول  
 بلى قد تكرهت الفراق واشغقت \* جواح منها مثبت وعليل  
 ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن \* الى منعها من ان تباع سبيل  
 فلا وصل الا ان تجد دخلة \* ولا انس الا ان يكون بديل  
 ولو اتجبت ام البريدي ما نائي \* علي جداء والبخيل بخيل  
 نبا في يدي وابن اللثيمة واجد \* وينبو الخيث الطبع وهو صقيل  
 بدا بالسباط الشقر والمر مبتد \* من الناس بالرهط الذين يعول  
 وكنت خليفا ان يشيع منتي \* عزاء على ما فات منه جميل  
 فهل يتغمنى في حمولة انه \* لا وزن ما آد الرجال حول  
 اسي في نفوس الحاسدين وحسرة \* وغيظ على اكبادهم وغليل  
 وكانوا اذا راموا تعاطي سعيه \* يفي بعجز رأيهم فيفيل  
 وما تقموا الا تنحرق منعم \* يطرح لهم احسانه فيطول  
 له همة نلقى عليها مهمنا \* فيدنو بعيد او يدق جليل  
 اقامت لنا عوج الخطوب ورحلت \* نواب هذا الدهر وهي نزول  
 فاصبح ما نرجو مؤدي قصيه \* الينا وغالت ما نحاذر غول  
 ولي اباد عندنا ما ينهبها \* ثناء على سمع العدو ثقيل

وكيف تفل الارض بالنبت فوقها \* تحرى سماء ما تزال تخبيل  
 له بين جود الاعجمين مناقب \* سراوي لاعلام الدجى وشكول  
 فما سعيه عن نيلهن مؤخر \* ولا حده عن حوزهن كليل  
 خطبنا اليه قوله غب فعله \* ومن يفعل المعروف فهو يقول  
 وما ساعة من جاهه بعد جوده \* بمعدة من ان ينال جزيل  
 ارانى حقيقا ان اول الى التقى \* اذا كانت الشورى اليك تؤول  
 واني على عزي وشنب شكيتي \* لمبتد للطول منك ذليل  
 جلا اوجه الآمال حتى اضاءها \* هلال عليه بهجة وقبول  
 صفير يرجي للكبير ضحى غد \* ورب كثير قد بداه قليل  
 نراقب ان تسري علينا وتعتدي \* اما كيب من آلائه وفضول  
 اذا استحدثت فيكم زيادة واحد \* تدفق بحر او تلاحق نيل

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي :-

تلك الديار ودارسات طلوها \* طوع الخطوب دقيقتها وجليلها  
 متروكة للريح بين جنوبها \* وشمالها ودبورها وقبولها  
 ومن الجمالة ان تعف باكيها \* وقف الغليل به على مجهولها  
 ان الدعوى هي الصباة فاطرح \* بعض الصباة تسترح بهولها  
 ولقد تسفت الامور وصاحبي \* حزم يلف حزنها بسولها  
 ونشرت اردية الدجى وطويتها \* والميس بين وجيفها وذميلها  
 شامت بروق سمحابة قرشية \* غرقت صروف الدهرين سهولها  
 وفنى يمد يدا الى نيل العلى \* فكان مصر تمدها من نيلها  
 لا تقرب الفحشاء نادية ولا \* ياتي من الاخلاق غير جميلها  
 واذا الامور تصعبت شبياتها \* سبقت رياضته الى تذليلها  
 عرف المصادر قبل حين ورودها \* ومواقع البدهات قبل حلولها  
 افنى ابو الحسن الحسن منها \* بمخلاتق للقطر بعض شكولها

ان المحاسن يا ابن عم محمد \* وجدت فعالك واقفا بسبيلها  
 واذا قریش فاضلك فضلتها \* بأبي خلافتها وعم رسولها  
 كواكب اشرقن من ابائنا \* لولاك قد اقل الندى بأفولها  
 عبدُ الملك وصالح وعلية \* وابوه خير شبابها وكهولها  
 رفعتهم الآيات في تنزيلها \* وقضت لهم بالفضل في تأويلها  
 أخذوا النبوة والخلافة وانثنوا \* بالمكرمات كثيرها وقليها  
 لو سارت الايام في مسعاتهم \* لتناهى لتقطعت في طولها  
 وهي المسائر ليس ينفى مثالا \* بان ولا يسمو الى تحويلها  
 يتحير الشعراء في تأليفها \* ويقصر العقلاء عن تأثيلها  
 ولأنت غالب غالب يوم الندى \* كرما وواهب رفدها وجزيلها  
 وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها وزبيلها ابن نبيلها  
 واذا انشعبت اخذت خير فروعا \* واذا رجعت اخذت خير أصولها

﴿ حدث البحترى قال مدحت طاهر بن اسماعيل بن صالح الهاشمي ﴾  
 ﴿ وكان مع شرفه ادبيا ظريفاً شاعرا وهو رجل من اهل حلب فبعث ﴾  
 ﴿ الى بدنانير وكتب الي بهذه الايات ﴾

لو يكون الحباء حسب الذي انت لديناله محل واهل  
 لحيت اللجين والدر واليا \* قوت حشا وكان ذاك يقل  
 والشريف الظريف يسبح بالمد \* راذا قصر الصديق المقل

— قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الايات —

بأبي انت انت للبر اهل \* والمسامي بمد وسعك قبل  
 والنوال القليل يكثر ان شا \* مرجيك والكثير يقل  
 غير اني رددت برك اذا كا \* ن ربا منك والربا لا يحل

وإذا ما جزيت شعرا بشعر • يبلغ الحق فالدنانير فضل

ح وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

لديك هوى النفس اللجوج وسولها • وفيك المنى لو ان وصلا تذاها  
وقد كثرت منك المعاصاة للصبي • ولو انها قلت لضر قليلها  
قذيت عزاء عن شجون اضيئها • الي وعن اسراب دمع اجيلها  
وبنت وقد غادرت في القلوب لوعة • مقما جواها مطمئا غليلها  
خليلي لا اسماء الا اذكراها • ولا دار من وهين الا طولها  
تمادي بها الهجر المبرح والتوى • بمسمها قال الوشاة وقيلها  
واني لا استبق عزائي ان ارى • قتيل غوان ليس يودي قتلها  
وقد خبر الشيب الشبية انها • تقضت واني ما سبيلي سبيلها  
هل الوجد الا عبرة استزيدها • او الحب الا عثرة استقبلها  
لقد سرفني ان المكارم اصبحت • تخط الى ارض العراق حمولها  
بحي عبيد الله من شرق ارضه • سري الديمة الوطاء هبت قبولها  
مسير تلقى الارض منه ريعها • ويبيع عنه حزنها وسهولها  
فا هو تعريس المطايا ونصها • ولكنه حل العلى ورحيلها  
وايض من آل الحسين ترده • الى المجيد اعراق مهدي دليلها  
اضاءت له بتداد بعد ظلامها • فماد ضعى امساؤها واصيلها  
وبانت به حتى تفرد العلى • غرائب افعال قليل شكولها  
مقامات حلم ما يوازن قدرها • وساعات جود ما يطاع عذولها  
وقد تسمر الهجاء منه بمرجم • تؤدي به اوتارها وذحولها  
وتعطف اثناء السراشق حوله • على قر تعجاب عنه سدولها  
اذا القوم قاموا يرقبون بدبه • بدا حسن الاخلاق فيهم جيلها  
كأنهم عند استلام ركابه • عصائب عند اليب حان قفولها  
اذا ازدحوا قدامه ووراءه • مشوا مشية يأبى الاتاة عجولها

فما تخطر الشبان فيها مخيلة \* ولا الشيب تستدعي وتاراً كهولها  
 يجلون مأمولاً مخزوقاً لنائل \* يواليه أو صولات بأس بصولها  
 أبا أحمد وأحمد رهن مآثر \* تؤثلها أو عارقات تنيلها  
 وصلت بك الحاجات جمعا وانما \* بطول جليل القوم يقضي جليلها  
 وارسلت افواف القوافي شوافعاً \* اليك وقد يجدي لديك رسولها  
 زواهر نور ما يحجب جنبها \* وأنجم ليل ما يخاف افولها  
 بواد باحسان عليك وخلفها \* عوائد لم تطلق اليك كبولها  
 ويا بصواب ان يؤخر حظها \* وقد سبقت اوضحها وحجولها  
 اذا ما البزاة البيض لم تسق رها \* على ساعة الاحسان خيف نكولها

— وقال يمدح ابا صالح بن عمار —

أقم حلما ان ترجع القول او علي \* اخلف فيها بعض ما بي من الخليل  
 هي الدار الا ما تحونه البلى \* وعنى لجلاج الريح بالرائح الويل  
 فان لم تقف من اجل نفسك ساعة \* فقفها على تلك المعالم من اجلي  
 وان شئت فاعذاني فان صبابتي \* اذا نفذت بالدمع عادت على العذل  
 رमित العيون التجل امس فلم اصب \* واقصدني الرامون بالاعين التجل  
 فما قدر ما ابقى اذا كان موضعي \* من الحب ان أبلى عليه ولا ابلى  
 ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له \* فكيف التصابي والهوى كان من قبلي  
 عذيري من داء قديم تقول \* غوائله في الدهر الف فتى مثلي  
 امانت على عفراء عروة من هوى \* وبدد نفسا من جيل على جل  
 رأى بعضهم بعضا على الحب أسوة \* فماتوا وموت الحب ضرب من القتل  
 وليس لساني للثيم ولا يدي \* ولا ناقتي عند البخيل ولا رحلي  
 أمبلغني ايدي الرواسم جفرا \* فاحمد في قول ويحمد في فعل  
 واعهد كفا غير معودة الندى \* وحبل وداد ثم ليس بمنحل  
 وما كل من يدعى كريما لهمهم \* بند له في المكرمات ولا مثل

وتلك سخابات مرون وقد نرى \* تغاوت ما بين الرذاذ الى الهطل  
فان تغرد عنا قشير بمجده \* فلم تغرد عنا بشائه الجزل  
وكننا نرى بعض الندى بعد بعه \* فلما اتجهناه دفعنا الى الكل  
وجدناه في ظل الساحة مشرقا \* بوجه آرانا الشمس في ذلك الظل  
تببت على شغل وليس بضائر \* لجدك يوما ان تببت على شغل  
على حررتها بالجود والبذل للهوى \* نأيت بها عن همة الخاسد الوغل  
كما لم ينل ابليس آدم اذ سعى \* ولم يمح من نور النبي ابو جهل  
وكم لك من وسمي عرف تعرفت \* له سمعة زهراء في طالب غفل  
ومن نعمة في معشر لو دفعتمها \* على جبل لانهت من قادح الثقل  
شكرتك شكري لامري جاد ساحتى \* بانوائه طرا ولما اقل جد لي

وقال يستبطني حولة وكان وجهه اليه بعلامه نصر

فتأخر عنه فقال

تباعد نصر على آمل \* يراقب نصرا واقباله  
لعل حولة اخنى على \* غلامي جهارا او اغتاله  
وما كان يخشى على قتلة \* حرام تصون له ماله  
ولا بالهجوم على الفاحشا \* ت يمر على السيف سوءه  
بلى في تصرف هذا الزما \* ن ما بدل المرء ابداله  
وصدت ربيعة عن شاعر \* يسمى ربيعة اخواله  
فلا بورك الشعر من صنعة \* ومن قيل فيه ومن قله  
وكنت ارى عاصما عاصما \* من الخطب اذهب اعضاله  
ولا المرزبانى احمدته \* وقد كنت احمد افعاله  
وما ان اخلوا باكرومة \* بل التبحر لقيت اخلاله  
هو الخط ينقص مقداره \* ان وزن الخط او كاله  
وان الفتى تبع للخطو \* ب تنقل احوالها حاله

وان الذي يتبها عليه نسيب الذي يتبها له  
ارى الخيروالشرا من معدن \* واكثر ساع واقبلاله  
فردوه غلامي ان لم يفز \* بنجح ولم يعط آماله  
الى سادة من بني مخلد \* يعد السماح بهم آله

❦ وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون ❦

للفضل أفعال يلقي بفضلها \* ما كان يرغب مثلها عن مثله  
جمع المكارم كلها بخلائق \* لم تجتمع في سيد من قبله  
فتى يثق بغير العلى ومتى يسر \* متوجها تسر العلى في ظله  
احسانه درك الرجاء وقوله \* عند المواعد قطعة من فعله  
قسم التلاد مابعدا ومقاربا \* ورأى سبيل الحمد اكرم سبله  
لم يجهد الاخوان غاية سودد \* الا تناولها باهون رسله  
ينيك عن قرب النبوة هديه \* والشئ يخبر بعضه عن كله  
وبحسبه المأمون والمهدي والمنصور من كثير الفعال وقله  
شرف ابا العباس قت بجمته \* فهجرت كل دينية من اجله  
الله يشهد وهو افضل شاهد \* ان ابن عم ابيك افضل رسله

❦ وقال يمدح صالح بن عمار ❦

يا خليلي بل است لي بخليل \* جد عن كل ما عهدت رحيلي  
قد تركنا لك المدام ونيلك الصمب ممن تحبه والذاول  
ووهبت النصاين لله من بعد عناد الداعي وضرب العليل  
واراني اصبحت جلدا على هجر ابي مالك وهجر الشمول  
لا جلودها الكتاب بيننا انت عليه ولا جواب الرسول  
ابطأت حاجتي ووقمها منك دليل فيها على التعجيل  
بين طرف الى المكلم انظرا \* روخذت تحت السؤال ائيل

أتوانيت ام تشاغلث عنها \* ام تملت مطل اسماعيل

وقال يمدح محمد بن يحيى الوائلي ❦

قل لابي جعفر فان له \* يدا ينال البعيد نائلها  
تأبى يد الغيث ان تساجلها \* ويقصر الدهر ان يطاولها  
بقيت في قاسط حينئذ \* تبقى ربي المحمد والملا لها  
منعت بالمرهقات جارمها \* وتلت بالمكرمات عائلها  
تعد افعالك الحصينة ان \* قبيلة عددت عائلها  
كم لك فيها من نائل ويد \* سددت به بكرها ووائلها  
اذيع جدواك ام اكون كن \* يكتم شؤوبها ووائلها  
ها انها نعمة اذا ذكرت \* كانت عطاء وكنت باذلها  
لن يتولى اتمام آخرها \* الا كريم انشا وائلها  
كنت يدي لاحسان عاجلها \* فكان بمون الاحسان آجلها

وقال في غلام كان يهواه ❦

سط فما يأنه خله \* احوى سقيم الطرف مته  
ابدى ثناياه قتلنا له \* أورق الزرجس ام طله  
وجته حمراء قومية \* وجسمه من برد كله

وقال يمدح ابا نهشل ❦

هذا الحبيب فرحبا بخياله \* اني اهتدي والليل في سر باله  
بل كيف زار ودونه مجهولة \* من سبب قفر يمور باله  
سار تجاوز من شقائق عالج \* بعد المدى من سوله وجباله  
حتى تنصه الكرى لثيم \* لولا الكرى لشماه من بلباله  
رشا كأن الشمس يوم دجته \* حياء بين محجوله وحجباله

ومنهم هجر السرور بهجره \* لمحبه \* ووصاله بوصاله  
 واما لا يام غينا مرة \* بنعيمها والدمر في اقباله  
 ابني حيد طال مجد محمد \* اما تطاولتم لبعده مناله  
 ولكم والا تلحقون بشأوه \* شرف تظل الشمس تحت ظلاله  
 لا تحسدوه فضل رتبته التي \* اعيت عليكم وافعلوا كفعاله  
 ملك اطاعته العلى واطاعها \* في ماله وعصى على عذله  
 جزل المواهب ليس ترفع غاية \* للمجد الا ناله بنواله  
 منتقل في سودد من سودد \* مثل الهلال جرى الى استكماله  
 يا ايها الملك الذي قسم الندى \* نصفين بين يمينه وشاله  
 واجاز حكم السيف في اعدائه \* فمضى وحكم جوده في ماله

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

شاقني بالعراق برق كليل \* ودعاني للشام شوق دخيل  
 وارى همتي تكافني حل أمور خفيفين ثقيل  
 كلما قلت قد ارحت ركابي \* ذهبت بي عن الحقوق الفضول  
 ولو اني رضيت مقسوم حظي \* لكفاني من الكثير القليل  
 أيهذا الوزير دام لك الطو \* ل ولا زلت ترنجبي وتنبيل  
 انت فينا بقية الدين والدنيا وظل التعمى علينا الظليل  
 ما باقنا التقييط حتى خشينا \* عثرة لا يقالها المستقيل  
 قد علممري دافعت عن انفس القو \* م اوان انطقت وكادت تسيل  
 مانعا من جليل ما اسلموه \* انما يدنم الجليل الجليل  
 حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل  
 بدت بي مسافة وتمادي \* امد دون ما طلبت طويل  
 وسمت المقام حتى لقد صا \* ر شبيها بالفتح عندي الرحيل  
 كلما رمت نصرة من شفيع \* فشفيعي عن نصرتي مشغول

بين كأس وعلة فهو اما \* مبتدا نشوة واما عليل  
جمعة تقضي وشهر يوفي \* عد ايامه وحول يحول  
انا غاد ورائح عنك بالشكر فاذا اثني وماذا اقول

﴿ وقال يمدح عبدون بن مخلد ﴾

أكثر هذى الخطوب اشكال \* ويعقب الانصراف اقبال  
وبعد بعد الاحباب قربهم \* وبعد شكوى النفوس ابلال  
لوردت الحادثات ما اخذت \* عاد ثراء وزاح افلال  
فليت ذاك الحبيب ساعفنا \* وكان وصل اذ لم يكن مال  
آليت لا يستغفري الطمع المغري ولا يستغفري الآل  
لي ابن عم اذا شددت به \* ازري قتل للقطارب لا تاول  
بنيه من كبه وحارثه \* املاك اكرومة واقوال  
احله مخلد على شرف \* له على الشعريين اطلال  
فأله يمجزي الحسنى اباحسن \* فهو لثقل الخطوب جمال  
ازهر من مذبح ارومته \* له على المفضلين افضال  
والارض لولا العذاء واحدة \* والناس لولا الفعـال أمثال

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

كلما شامت الربوع المحيلة \* هيمت من مشوق قلت غليله  
ودخيل من الصباية ما يترك ماء الجفون حتى يسيله  
قد سألتنا سمدى على ان سمدى \* بالذي يسأل الحب بخيله  
شد ما تخافت الطنون وما يكذب ود الخليل منا خليله  
حلاتنا عن رفده في منام \* مبتغاياها وحاجة مطوله  
ان نجرب في الزمان نجدهم \* اخوة فيه للشمار الكليله  
والفتى كادح لفعله دهر \* يرتضيها او عيشة مملوله

خائف آمل لصرف الليالي • والليالي مخوفة مأمولة  
 راح اهل الآداب فيها قليلا • وحفظوا الاقسام فيها قليلا  
 فضلك إلحاحا بما رضىته • لك هذى المطالب المجهولة  
 لن تنال المزوي عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيلة  
 واذا ما اعتبرت ظاهرا حالي • كان خطبا من الخطوب الجميلة  
 اطلب المال في البلاد ومالي • في حرورية ابن طرلون دولة  
 ناقة للسمع والفين منه • حشف رادف له سوء كيلة  
 خلق اقبلت المذمات منه • خبث باقي الفريسة المأكولة  
 كاثرت أمه النجوم ولم تر • ض بضعف منها عدادا نقولة  
 اتأناه كي ينيب ويأبى الفصل الا خسارة وضوولة  
 كم تكرهت غب امر فكانت • نعمة الله فيه عندي جميلة  
 ليس الا فضل العزيمة تنصيحها والا المطية المرحولة  
 ما ارى الركب دون ابر وجر • دنازلى حلة العطايا الجزيلة  
 باعدتنا عن الغنى بمد قرب • منة من ابي علي عليه  
 لم يكن دون ناجز الفصح الا • جاهه يلتقى وجاه حمله  
 لو ترى المرء منهما لا تراه • فائنا اهل دهره بفضيله  
 من لسان الى البيان طويل • ويمين الى العطاء طويله  
 نعم عونا اكرومتين فهذا • عمدة للندى وذاك وسيله  
 لم يبيننا الا رغبتي ضمان • للندى يضمن السماء الخيلة  
 ليت شعري اصاب نصر احام • ام تأتت له المنايا بفيله  
 ينقضى ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تبدي قضوله  
 وعليكم كفاالة ان تثبوا • مرسل المدح او تردوا رسوله

وقال يرثي قوماً من اهله

أبعد مبشر وإني عبيد • ومعروف المكارم والمهالي

وبعد ابني العطف ارجو \* وفاة الدهر او عهد الليالي  
 شيوخ بني عبيد اسلموني \* الى ربيع من الاكفاء خال  
 ورثت سيوفهم ومضوا كراما \* وما نفع السيوف بلا رجال

وقال يرثي ابا سعيد

باي اسي ثني الدموع الهوامل \* وترجي زيال من جوى لا يزيل  
 دع الموت يقتل من اراد قانه \* توى اليوم من تخشى عليه الفوائل  
 ولم يبق مرهوب تخاف شداته \* ولا مفضل ترجى لديه الفواضل  
 اذا عاجل الدنيا ألم بمنروح \* فن خلفه فجع سيئله آجل  
 وكانت حياة الحى سوقا الى الردى \* وايامه دون المات مراحل  
 وما لبث من يندو في كل لحظة \* له اجل في مدة العمر قاتل  
 والمرء يوم لا محالة ما له \* غد وسط عام ما له الدهر قابل  
 كفانا اعترافا بالفناء ورقبة \* لسكروه ان ليس للخلد آمل  
 سلاخية عن صاحب الجيس أنه \* اقام بدار الروم ولجيش راحل  
 أعاقته عن ذاك العوائق ام عدت \* عليه العدى ام اعلقته الجبال  
 فكم جرز من ارض جرزان قاتها \* تسابع سح من يديه ووايل  
 تفرغت الاعداء منه وربما \* غدا وهو شغل المعادين شاغل  
 لنن زلزل الثغران عند ذهابه \* لقد سكنت بالناطلوق الزلازل  
 فلا ظفرت تلك الغزاة بمغم \* ولا قتلت بالنجح تلك القوافل  
 عجبت لهذا الدهر افنى محمدا \* وكان الذي يسطوبه ويصاول  
 مضى قضى مجد تليد وسودد \* واودي فاودي منه بأس ونائل  
 وكان سراج الارض فالارض مظلم \* قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل  
 سبكيه عين لا ترى الجود بعده \* اذا غاض منها هامل جاد هامل  
 وتعلم جرد الخليل ان ليس راكب \* سواء وسمر الخط ان ليس حامل  
 فنى كان يأبى قدره ان يرى له \* نظير مساو او شبيه مشاكل

فنى افقرت منه المالى ولم تكن \* لتفقر من بان الا المنازل  
وتاو بكته المكرمات وانما \* تبكي على التاري النساء التواكل  
سقى الله قبرا لو يشاء تراه \* اذا سقيت منه القيوث المواطل  
نأى ربه عنه واعرض دونه \* على كرهنا عرض الثرى والجنادل  
حيا الارض ألفت فوق الارض ثقلها \* وهول الاعادي حوله الترب هائل  
أما وابي كهلان يوم مصابه \* لقد اثقلت بالرزء منها الكواهل  
رأوا شمسهم في يومهم وهي ظلمة \* وبدرم في ليلهم وهو آفل  
فناموا سيوفا ما لهن مضارب \* وألقوا رماحا ما لهن عوامل  
قد ناك فقدان الحياة واقبلت \* تلاحظنا حزرا الينا القبائل  
ولولا ابنك المرجو فينا لاصبحت \* اعلى الربى منا وهن اسافل  
رددنا اليه الامر طوعا ولم نقل \* له في الذي يأتيه ما انت فاعل  
به جمع الشمل الشيت وفرقت \* عباديد في القوم اللهى والنوافل  
نخطى اليه الرزء من كل وجهة \* حريم ندى لا تختطيه العواذل  
ومن ير جدوى يوسف بن محمد \* ير البحر لم يجمع جنايه ساحل  
اغر اذا عدت مناقب فعله \* توهت ان الحق منهن باطل  
اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة \* تحلحل عنها الاحوذى الحلال  
تطاطا الخدود الزور تحت سكونه \* وتنتظر الاسماع ما هو قائل  
وكان وراء المدح اذ هو زائد اليدين فكيف الآن اذ هو كامل  
وقد حققت فيه الظنون وصدقت \* على ما حكته قبل فيه الدلائل  
ولا عجب ان رجم الغيب عالم \* قبل النيوث ما تكون الخبايل  
وان جامنا يحكي اياه فلم يزل \* له من ابيه شية وشمايل  
هما شرع في المكرمات فهذه \* اواخر اخلاق وتلك اوائل

— وقال يمدح اسماعيل بن بلبل —

كثرت وفري بعد اقلالي \* وزدت من حالك في حالي

وما تقضت منك اكرومة \* في سالف الدهر ولا التالي  
سوم غلامي وارتجاع له \* ان انت لم تمن به غال  
وهبت لي مالك سمعا به \* فكيف لاترجع في مالي  
ان تصل القربي لمدل بها \* فان اعصامك احوال  
والشمر رهن بجزاء الذي \* توليه من نعمي وافضال  
وفي ابي طلحة لي شافع \* وجارك الشاه بن ميكال  
وسائل مرجوة كلها \* بكل اخسان واجال  
فتم النعمى التي لم يزل \* مثلك يسديها لامثال

### وقال يمدحه

خير نيك ان انلت الجزيل \* اختياريك في الامور الاصيل  
لا تقل اذا هممت بمجدوى \* ان شر الاعداد عندى القليل  
واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل  
مبتنى غاية من المجد ما يلقه دون مبتناها عدول  
آل من وائل الى بيت فخر \* بات سارى العلى اليه يؤل  
وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول  
اريجي اذا تهال للجو \* داضات طلاقة وقبول  
ما لوجه السماء حين نجمي \* حسن وجه الوزير حين نجمي  
زانه البشر والعطاء كما طيق صدر الحسام وهو صقيل  
يا ابا الصقر فضلك المرتجي حيث يقل الفضول والمأمول  
ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى \* انت فيها ام غيرك المستول  
وابن عبد العزيز في عزه لنا \* به عبد لما امرت ذليل  
حكاه في يدك يتبع ما تفعل في حرماه او تقول  
كيف اخشى الاكدام وهو غريم \* بين يسره وانت كفيل  
صلة ان اردت ذلل منها \* مطلب ريش وصح عليل

انت فيها الجواد ان كان ذوب • او جود فانت فيها البخيل

— وقال يمدحه ويماتبه —

رأيت الانبساط اليك يحظى • لديك ويستباح به النوال  
ويفضبك السكوت اذا سكتنا • وبعض القوم يفضيه السؤال  
وقد سبقت ايامك يفض • وآلاء اذا حلت ثقال  
ولولا حاجة خفت فيها • فقلت سفاهة ما لا يقال  
جريت على الذي عودتني • فكان مكان ذاك الجاء مال

— وقال يمدحه —

قفا في مغاني الدار نسأل طالوما • عن الانس اللاتين كانوا حولها  
مضى اجعت سعدي رحيلاً فانه • قليل لسعدي ان نخشى رحيلها  
ولو آذنتنا بالترحل غدوة • لشيع ركب بالدموع حولها  
شئت الصبا اذ قبل وجه قصدها • وعاديت من بين الرياح قبولها  
واوساعدت سعدي على الحب ذا هوى • ابت قول واشيها وعاصت غدوها  
اذا ارسلت طيفاً يذكركني الجرى • رددت اليها بالتعاج رسولها  
اجد الغواني ما تزال مجدة • تباريح شجو ما يردت غليلها  
تعلق باسباب الوزير ولا تبل • أمبرها علقته ام سحيلها  
نواظر معتل يصرف لخطها • وان اعقل المواد سهوا عليها  
مضى وابهى المشرفيات ان ترى • مؤثرها من جوهر او صقيلها  
تنظيم كراديس المناكب قادر • على الدرع ان يقتال عنه فضولها  
اذا قلب الآراء ألقى خسيسها • وازلف مختاراً اليه اصيلها  
اذا اوطأ الشجرة اللماء مشايحها • اعاد الى تلك الشيات حجولها  
يوئمل جدواه ومرجو نيله • كما غنيت مصر تؤمل نيلها  
تراح الغواصي ان تشاهد عنده • شباشها من سبيه وشكولها

تقرى جنوب الارض جوردا \* واثالا \* وطبق عدلا حزنها وسوها  
ولو سقت الدنيا اليه باسرها \* ولم يتلها حمد لعاف قبولها  
بقيت فكائن جئت بادئ نعمة \* يقل السحاب أن يجيئ برسبها  
واعطيت طلاب النوافل سؤلهم \* فن اين لاتعطى القصائد سؤلها  
ووليت عمال السواد قولني \* قرارة بيتي مدة لن اطيها

### وقال في غلامه

عسى آيس من رجعة البين يوصل \* ودمر تولى بالاحبة يقل  
أيا سكنا فات الفراق بانسه \* وحال التهادي دونه والتزيل  
بكرهي رضا العذال عني وانه \* مضى زمن قد كنت فيه اعذل  
فلا تعجبين ان لم يغل جسمي الضنا \* ولم يخترم نفسي الحمام المعجل  
فقبلك بان الفتح عني مودعا \* وفارقني شغفا له المتوكل  
فما بلغ الدمع الذي كنت ارنجي \* ولا فعل الوجد الذي خلت يفعل  
وما كل نيران الجوى تحرق الحشا \* ولا كل ادواء الصابة يقتل  
اعل ابا العباس يرضى اميره \* فيقرب منا ما نروم ويسهل  
مضى تنجيه عنه الرسالة لا ينجب \* رسول ولا يردد عن النجى مرسل

### وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله

تزاجر هذا الناس عني تقية \* فما بال هذا الظاهري وبالي  
يساجلني حتى كأن ليس بحت \* ابي وابن همام بن مرة خالي  
اخى وابن عمي سابقتي خصاله \* الى شرف او سايقته خصالي  
بنوالمحارث الحراب يفشون نصره \* بكل جهير في السلاح طوال  
اولئك قوم انت كفؤ سرائهم \* وشروهم في موفود ومعال  
ديارهم بالقوطين وداركم \* بعسفان يفسدو برها وغزال  
لهم ورق الزيتون غضا وعندكم \* شربيجان من اكل يرف وضال

تراك مسامي الغداة فثاني \* بجملة شمرى وهو جملة مالى

وقال

لك النعماء والخطر الجايل \* ومنك الرقد والنيل الجزيل  
امرت بان اقيم على انتظار \* لرأيك انه الرأي الاصيل  
وراقبت الرسول وقلت يأتى \* بتيان فلم يأت الرسول  
وليس بغير امرك لى مقام \* ولا عن غير اذنك لى رحيل  
وقد اوقفت عزيمى والمطايا \* فقل شيئا لافعل ما تقول

وقال يهجو ابن رباح

هجانى النضيل وما خلتنى \* اخاف هجاء ابى حرمله  
وقد كنت اطلب في وصفه \* وتبيت نسيته المشكله  
ارجى تلونه بالصفا \* والقى قطيعته بالصله  
اراه وفيا وأنى له \* وفاء اذا كان لا اصل له  
فلا تحمدن من اخ آخرا \* اذا انت لم تختبر اوله  
فان يك اخلف ظني به \* وحال عن العهد او بدله  
فما كنت اول من فاته \* لدى صاحب بعض ماله  
ألم اختصصك بما قد طلعت من الود والمقة المكمله  
واسأل فيك ابا صالح \* وما كان حقلك ان اسأله  
اخبر انك مستوجب \* للطف الحلة والمزله  
وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان قعله  
اراك رجعت الى جددك الشريف وقصته المعضله  
ومسراه في بطن قوصرة \* مغرقة الخوص مستعمله  
اذا اسود من خلف تشبيكها \* نوهته الطن في الدوخله  
فله هيته مصبعا \* وقد وجدوه على المزله

يمى الذباب كراديسه \* قنشا قنلة قبله  
هناك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مبطاله

وقال يهجو ابراهيم ابن احمد

تلم المادرائين جملا \* وبعض اللوم اولى بالجهول  
وتعذلم اذا نيكوا كأن لم \* تنك من قبلهم شيع المدول  
وتنسى حظ خولة في الخازي \* ولعب ابى الفوارس بالطويل  
فضانح لا يزال يكر منها \* على قال تمر به وقيل

وقال يهجو ابن ابى الشوارب

حشنا سيرنا لما مررنا \* على ابن ابى الشوارب والسبال  
وقلنا الليث يندو من قريب \* فيفرس ان احس حسيس مال  
وما قاض له مائتان الفا \* من الارزاق في شهر بقال  
نصرت الاوصياء على اليتامى \* وقدمت النساء على الرجال  
واحرزت الوقوف فصرت اولى \* بهن من الكلالة والموالى  
فلا تشلل فتم اخو الندامى \* وساقى فضلة الزق الزلال

وقال يمدح بعض بني حميد

خير يوميك في الهوى واقتباله \* يوم يدنيك هاجر من وصاله  
كلما قلت ثاب للقلب رشد \* عاود القلب عائد من خباله  
ان تبال الصدود تكاف وما انت بجي الاحشاء ان لم تباله  
شرد النوم من جفونك ضن \* من حبيب بزورة من خياله  
واعتلال من ود اوطف لا يمدم بث من طرفه واعتلاله  
تكف النفس اثر تكفيه امشالا ليله واعتداله  
كاد شاكي الهوى يباد وكاد انخلو يذق ملكا غلولة باله

رب رغب تقبته عنه ونجح \* من بخيل نشطته من عقاله  
وقواف اهديتها لمراع \* حسن امثالها على امثاله  
هبرزي يرى وان قاض غزرا \* لامتداحي فضلا علي افضاله  
والغنى في القنوع او سيب من يفتيك وشك ابتدانه عن سؤاله  
كاخيك ابن جعفر بن حميد \* في احتمال الجليل واستقلاله  
موسر من خلائق تترامى \* من ضروب الربيع او اشكاله  
يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله  
كم غداة تضمن الجود فيها \* رد اكثاره الى اقلاله  
الحق المقطع الرجاء وادت \* يده آمل الى آماله  
شغل الحاسدين ان لم يبيتوا \* قط من هم ولا اشغاله  
فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا \* سعيه فحش نقصهم عن كماله  
لا تسل ربك الخطير وسله \* خصلة تستعبرها من خصاله  
لوقايل كفي امرا من كثير \* لا كفتينا بقوله من فضاله  
مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكتوم اثره بصقاله  
يقطى للراغبين بوجه \* تلبس الارض حليها من جماله  
راع معروفه ذاربي وبدر الافق ربع مستأنف من هلاله  
نفخت كأسه بطيب قفلنا \* اعطيت نشر خلة من خلاله  
ان فزعنا اليه في الراح ادتنا اليها طولا سيول سبباله  
تلقى المدام من جود كف \* يخطبها لنا الى حر ماله  
ان بذلنا له اقتصارا عليها \* جاز عنها الى جزيل نواله  
فتركنا بينه لجدهاء \* ما ستمحنا ناجوده من شماله

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

فؤاد يذكر الظاعنين موكل \* ومنزل حي فيه للشوق منزل  
أراحلة ليلى وفي الصدر حاجة \* اقام بها وجد فما يترحل

سلام على الحي الذين تحملوا \* وعجلان من غر السحاب مجلجل  
فكم كاف في أثرهم ليس ينقضي \* وكم خلة من بعدهم ليس توصل  
وتفنا على دار البخيلة فأنبرت \* سواكب قد كانت بها المين تبجل  
على دارس الآيات عاف تعقبت \* عليه صبا ما تستفيق وشمال  
فلم يدر رسم الدار كيف يجيدا \* ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل  
اجدك هل تنسى العهود فينطوي \* بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل  
ارى حب ليلى لا يبيد فينقضي \* ولا تلتوى اسبابه فتخل  
معنى به الصب الشجي الممزل \* عليه وذو الحب المعنى الممزل  
ستأخذ ايدي اليبس منه اذا انتفى \* باثخاصها جنح من الليل أيل  
الى معقل للملك لولا اعتزاه \* ومنعه ما كان الملك معقل  
ومكرمة الدنيا التي ليس دونها \* مراد ولا عن ظاهيا تحول  
الى مصعبي الزم يسطو فيقتدي \* ومنع المعروف يعطى فيجزل  
فتى لا نداء عجزه حين يبتدى \* ولا ماله ملك حين يسأل  
اذا نحن الامناء لم ير حظه \* زكا ويرى جدواه حيث يؤمل  
له قدم في الجحد تعلم انه \* بسوددها يربى مارا ويفضل  
اذا جاد اغضى الماذلون وكفهم \* قديم مساعيه التي يتقبل  
ومن ذا يلوم البحر ان بات ذاخرا \* يفيض و صوب المزن ان بات يطل  
ولم ار مجدا كالأمر محمد \* اذا ما غدا ينهل او يتهلل  
حياة النفوس المزهقات ومأمن \* يثوب اليه الخائفون ومؤمل  
اعبرت به بغداد صوب غمامة \* تعل البلاد من نداها وتنهل  
وقد فقدت انس الخلافة وانحى \* على اهلها خطب من الدهر معضل  
وليتمهم والافق ناظر عندهم \* وجوهم عن صيب المزن معقل  
فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا \* وجيد بك الصنع الذي كان يحل  
وما كنت الا رحمة الله ساقها \* اليهم ودنياهم اتت وهي تقبل  
وبوهم السعد الذي ضم امرهم \* اليك هو اليوم الاغر المحجل

تلين وتقسو شدة وتأنسا \* وعلى فتسأني وتقضى قعسل  
وما زلت مدلولا على كل خطة \* من الجهد ما ترقى ولا تتوقل  
تدبركني الاحضان منك ومسى \* على حاجة ذاك الجدا والتطول  
ودافقت عني حين لا الفتح يتفني \* لدفع الذي اخشى ولا المتوكل  
لمعري قد وحي ابن مخلد حاجتي \* واسعفني دعوا بما كنت اسأل  
اطاعك في رقدى رضا وتقبلا \* اما ترتضي مني وما تقبل  
هو المرء يأتي ما اتيت تحريا \* وبعطى الذي تعطى اربابا وتبذل  
يسادر ما تهواه حتى يبحشه \* توخ فيمضي او يقول فيفعل  
فلا تكذبين عن فضله ووفائه \* فن هو في هذين الا السموأل

﴿ وقال يمدح ابا نوح ﴾

سقاني القهوة السلسل \* شبيه الرشا الاكل  
مزجت الراح من فيه \* بمثل الراح او افضل  
عذيري من تننيه \* اذا ادبر او اقبل  
ومن ورد بخديه \* اذا جمشته ينجل  
ابي ان ينجز الوعد وان يعطى الذي يسأل  
فلما سرت الراح به اسبح واسترسل  
فلم انظر به السكر وخبر الامر ما استعجل  
وقطع التكة الرأي اذا التكة لم تحل  
فادركت الذي طالبت او قلت ولم افعل  
جزى الله ابا نوح \* جزاء المنعم المفضل  
وتمت عنده التمام فهو الحسن الجمل  
تولاني بمرووف \* كصوب المزة المسبل  
اخ ما غير العهد الذي كان ولا بد  
على سيرته الاولى \* وفي مذهبه الاول

— وقال يمدح ابراهيم بن المدير —

ذكر تذكرك روحه للشمول \* اوقدت لوعتي وهاجت غليلي  
لبت شعري يا ابن المدير هل يدنيك فرط الرجاء والتأمل  
بمد الهد غير رجع كتاب \* يصف الشوق او جواب رسول  
اي شي الهالك عن سر من رآه وظل للعيش فيها ظليل  
اقتصارا على احاديث فضل \* فهو مستكره كثير الفضول  
لم تكن نهزة الوضع ولا روحك كانت افقا لروح التقبل  
فعلام اصطفت منكشف الزيف معاد الخراق نزر القبول  
ان تزده تجده اخلاق من شيب الغواني ومن تعفى الطول  
راخ معتد وما تمع الصبح ادلاجا للشحد والتطفيل  
واذا ما اغتدى يريدا بن نصر \* راح من عنده بخير قليل  
وكذا الملحف الملح اذا انشب في جانب اللجوج البخيل  
مدعى نسبة متى صح يوما \* كان فيها مولى ابي البهلول  
قد اتاني عنه وما خلت حقا \* وضعه من كثير وجهيل  
ويله لم يقل ما يهدم الدهن ويزري بالفهم والتحصيل  
واذا ما تنازع الناس معنى \* من مبين الفرقان او مجهول  
قال هذا لنا ونحن فتقنا \* عيبه للسؤل والمسؤل  
ضرب الاصمعي فيهم ام الاحرام لقحوا باير الخليل  
هل هم لاعدتهم غير ابناء شويخ رث الاداة ضليل  
جل ما عنده التعق في الفاعل من والديه والمفعول

— وقال يمدح ابا ايوب بن طوق —

يا ابنة العامري عما قليل \* يأذن الحى فاعلمي بالرحيل  
قد سمعت الغراب يذكرينا \* وانصراما لحبلك الموصول  
كيف لي بالسؤل لا كيف والبين غدا نازل بخطاب جليل

ان يوم النوى ليوم طويل \* ليس يفنى ويوم حزن طويل  
يا هلالا اوفى باعلى قضيب \* وقضيا على كذيب \* ميل  
ما شفاء التيم الصب الا \* شربة من رضائك السلسيل  
لا تقف بي على الديار فاني \* است من اربع ورسم محيل  
في بكاء على الاجة شغل \* لآخي الحب عن بكاء الطلول  
وتداني الدارين احسن او كان الى رد ظاعن \* من سيل  
قد لعمري اضحى الزمان حميدا \* باين طوق محمد المأسول  
يكريم يستغرق الحمد والمجد بعروقه العريض الطويل  
للتدى عاشق وبالجد صب \* مستهام والسماح خليل  
وبخيل بالعرض تصدر عنه \* جل النيل عن جواد بخيل  
واريب اذا الاريب تصدى \* منه فهم غدا بفهم صقيل  
ملك شاكت شمائله الروض الخلي جار السحاب الخيل  
وهل الجد ان تفكرت فيه \* غير ربع من فضله مأهول  
ابق وقفا على العلى يا ابا ايوب في ظلها عليك الظليل  
وصل الجود راحتيك بافراط ندى خارج عن المعول  
وكان الخلوب تنشق من رأيك عن صدر ايض مصقول  
اجزلت كفك العطاء لمافيك وكافاك بالثناء الجزيل  
جد بما شئت انت اوفر حظا \* من مرجي نوالك المبذول  
فكثير العطاء غير كثير \* وقليل الثناء غير قليل

~~~~ وقال يمدح المفضل بن اسماعيل الهاشمي ~~~~

صب بخاطب مفحات طلوع \* من سائل بك ومن مسؤل  
حات معالمن اعباء البلى \* حتى كأن نحو لمن نحوي  
يا وهب لب لاخيك وقفة مسعد \* يعطى الاسى من دمه المبذول  
او ما ترى الدمن الخيلة تشكي \* غدرات عهد للزمان محيل

ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى \* قدما معارف رسمها المجهول  
 تلك التي لم يعد لها قصد الهوى \* مالت مع الواشين كل ميل  
 عجلت الى فضل الخار فأنرت \* عذباته بمواضع التقييل  
 وتبسمت عند الوداع فأشرقت \* اشراقا عن عارض مصقول  
 أخيب عندك والصبي لي شافع \* وارد دونك والشباب رسولي  
 ولقد تأملت الفراق فلم أجد \* يوم الفراق على امرئ بطويل  
 قصرت مسافته على متزود \* منه لدهر صباية وعويل  
 واذا السكرام تنازعوا الكرومة \* فالفضل للفضل بن اسماعيل  
 قسموا على اخلاقهم فضاوتوا \* فبين قسمة غرة وحجول  
 في كل مكرومة يد مبسوطة \* من فاضل منهم به مفضل  
 لا تطلبين له الشبيه فانه \* قر التأميل مزنة التأميل  
 جاز المدي فرمى بغير مناضل \* في سودد وجري بغير رسيل  
 ففى سمع عين الحسود ففخره \* طرفت بطرف من علاه كليل  
 يدع الملوك المترفون عتادهم \* لا غر عن اشغالهم مشغول  
 مستأثر بالمكرمات تموده \* فيها خلائق حاسد وبخيل  
 وحتى عرضت لشكره فالبرج من \* تبل على ثبج الشناء تعيل  
 ومن العنائع ما يؤكد باللهي \* فينوه حاملها بسب الغيل  
 متمكن من هاشم في رتبة \* علياء بين الغفر والاكيل  
 قوم اذا عرض الجبول لحدهم \* عطفت عليه قوارع التنزيل  
 فاذا حلت فناءهم متوسطا \* فيهم فما اسم النيل غير جزيل  
 يقول المداح ادنى سعيه \* بمكارم مثل النجوم مثول  
 فالدهر يدع بالتقوافي اهله \* في العرض من الاله والطول  
 يا فضل جاء بك الزمان مجررا \* كرما كبرد النينة المسدول  
 اوضحت عن خلق اضاء له الدجى \* واخو الغزالة آذن بأفول  
 وشمال كالماء صفق برده \* يرضاب صافية الرضاب شمول

ندعوك للخطب الجليل بسيد \* واخ لقربك تارة وخليل  
وكذلك انت البحر ثم تكون في \* كرم المذوبه . شبيها للنيل

— وقال يمدح الشاه ابن ميكال —

تقضى الصبي ألا تلوم راحل \* واغنى المشيب عن ملام العواذل  
وتأبى صروف الدهر سودا شغوصها \* على البيض ان يحظين مني بطائل  
يحاولن عندي صبوة واخالي \* على شغل مما يحاولن شاغل  
ردي رزايا صائبات كائنني \* لما اشتكى منها رمي جنادل  
اعد اجل النائبات رزينة \* وفور الرزايا واتلالم الامائل  
أعن دول في المصبتين تعاقبت \* فما نقل الحالات بعد التداول  
ولولا اهتمامي بالعلی وانعكاسها \* لما ارتقت ذعر امن على الاسافل  
أما قاتل للشاه والشاه نهضة \* مخبرة عن ملك غرش وكابل  
اطل جفوة الدنيا وتموين شأنها \* فما العاقل المغرور منها بما قل  
يرجى الخلود معشر ضل رأيهم \* ودون الذي يرجون غول الغوائل  
وليس الاماني في البقاء وان مضت \* بها عادة الا احاديث باطل  
اذا ما حريز القوم بات وما له \* من الله واق فهو بادي المقاتل  
وما المفلتون اجل الدهر فيهم \* باكثر من اعداد من في الحباثل  
يسار بنا قصد المنون واتنا \* انشعب احيانا بطي المراحل  
عجلا من الدنيا باسرع سمينا \* الى آجل منها شبيه بما جل  
اواخر من عيش اذا ما انتحنتها \* تأملت امثالا لها في الاوائل  
وما عالمك الماضي وان افرطت به \* عجائبه الا اخو عام قابل  
غفلنا عن الايام اطول نغفلة \* وما خونها الخشبي عنا بغافل  
تفلقل وهاد النناء وتقتب \* دواعي المنون عن جواد باخل  
وما فدحتنا نكبة كافتقادنا \* ابا الفضل نجل الاكرم من الافاضل  
شبيننا له نار الجوى وجرت لنا \* عليه اساكيب الدموع الهوامل

ولم تعطه حق الغرام ولم تكن \* لتبلغ مفروض الاسى بالنوافل  
ولي هدى سفر الى الموت سائر \* وقائد زحف للخطوب مقاتل  
يؤمل للخير الكثير اذا نبت \* خلائق اصحاب الخيول القلائل  
متى اشتبهوا مرأى على العين اعربت \* شمائل من خرق غريب الشمائل  
اذا طاعت منه شدة على العدى \* ارت ان بقت الطير صيدا لاجادل  
ويكفى من الرمح المبر بطوله \* بلاغ الحام من سنان وعامل  
زعم بني ميكال حيث تكاملوا \* وكان ابتداء النقص فرط التكامل  
اخو اخوة ما كان محمود سعيهم \* بوان على الحسنى ولا بمواكل  
بني احوزي بغير السيف موفيا \* ببسطه والسيف وافي الحائل  
تضيق الدروع التبعيات منهم \* على كل رجب الباع بسط الانامل  
عرعر قوم يسكن الثغر ان مشوا \* على ارضه والثغر جرم الزلازل  
فكم فيهم من منعم متطول \* بالآله او مشرف متطول  
اذا سئلوا جاءت سيوب اكفهم \* تطاير جات التلاع السوائل  
يقولون من ارضي ولا ترض قائلنا \* اذا لم يكن في القوم اول فاعل  
خاتمون سروا ان تالين اكفهم \* عرائك احداث الزمان الجلائل  
وما زال لحظ الراغبين معاقا \* الى قمر منهم رفيع المنازل  
ابا غانم لا تبرحن غنم آمن \* يؤمن نجيحا او معول عائل  
دعوتك للحاجات امس فطبقت \* مضارب مأثور الفرارين فاصل  
ولوا نصف الاقدار كانت مطايبي \* اليك وكان الآخرون وسائلي

﴿وقال في محمد بن طوق﴾

يا ابن طوق والخير فيك قليل \* كذب الظن فيك والتأمل  
من يكن حاملا اليك كتابي \* فكتابي اليك اير طويل  
ورسولي لحظ بجمش الحافظك ان لم يوجد اليك رسول  
لا تدلن علي بالبخل افي \* ليس يصيبني الحبيب البخيل

﴿وقال يهجو مر بن علي بن مر عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم﴾

نواب دهر ايمن انازل \* بعزمي او من ايمن اوائل  
 بليت بمدح الباخلين كأتني \* على الاجودين الغر بالشعر باخل  
 وكنت قد املت مرا لئان \* كطالب جدوي خلة لا تواصل  
 تقاعس دون المكرمات وبلدت \* خلائق منه لا تزال تواصل  
 وكيف تنال المجد كف موضع \* له في استه شغن عن المجد شاكل  
 فلازلت اهدى بعد ما كان ينثا \* لحي نريز سوء ما انا قائل  
 هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحاً \* لم ان بعض المدح افك وباطل  
 ضفون من تحت الدروع كانهم \* اذا ركبو الخيل النساء الحوامل  
 ولست أحابي في الهباء عشيرتي \* بشئ سوى الاتراع الحلائل  
 فداء التليدين نفسي فانهم \* تليدون في العلياء يرض افاضل  
 مقيمون بالغر الخوف تحضهم \* على الطعن عادات الجدود الاوائل  
 اذا اجتمعت ايديهم في ملعة \* فاهون بما تطوى عليه القبايل  
 وقد غنيت ارض الجبال فما يرى \* يمان بها الا هم والمنابيل  
 اذا شئت في جيتون ادى خمارني \* الى المأمن الغربي اروع باسل  
 وأي امرئ يخشى الاعادي ودونه \* حجاب ابن بكر والراح الذوايل

﴿وقال في علي بن يحيى﴾

البلغ ابا حسن بآية جوده \* عندي ونعمته التي لا تحجل  
 اني بلوت له خللاً لم يرح \* في مثل صفراها الغمام المسبل  
 ما ذا تقول ولم تزل ذا همة \* فضل تقول بها الجميل وتفعل  
 في فية بكروا علي تطربا \* من اوجه شتى وفيهم دعبل  
 وعليك سقيام لنا اذ لم يكن \* في نوبة الا عليك معول  
 فاحق من وسع الندامى جوده \* بالراح من كانت له قطربل

وقال يهجو

بلاوط والاسـت من عنده \* قيا عـجبا للواط الحـمال  
اخذت غلامي فقنـتته \* وخولك الجبل اهـلي ومالي  
تكلفه فوق ما يـستطيع اذا برك التيس تحـت الغزال  
اذا ما علاك لذات الـيمين تدحرج عنك لذات الشـمال  
صبى تواسى عليه وفيه رماة الكلى وذوات الحـجال  
توفر من ردفه للـصديق ونجأ من ايره للـعيال

وقال يهجو الخثعمي

وشاعر نسبته \* بحيلة من حيله  
تذكرنا رؤيته \* متالعا من ثقله  
آباؤه من كسبه \* وخفه من عمله

وقال يهجو الحارثي

ابا حسن انت وشك الـاجل \* وشكل الغنى وانتقال اللـول  
زعمت بانك لست الدمار \* ولست العثار ولست الزلـل  
فبين لنا من لوى شومه \* ابا جعفر عن بريد الجبل  
وتظهر في آل وهب هوى \* وانت نخسـتم يا زحل  
تقتضـم عروة عروة \* وفرقت عنهم جميع العمل

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى التميمي

ذاك واد الـاراك فاحبس قليلا \* مقصرا من صـباة او مطيلا  
قف مشوقا ومسعدا او حزينـا \* او معينا او عاذرا او عدولا  
ان بين الكتيب فالجزع فالآرام ربـما لآل هند محيلا

ابلت الريح والروائح والايام منه معالما وطلولا  
 وخلاف الخليل قولك للذاكر عهد الاحباب صبرا جميلا  
 لا تله على مواصلة الدمع ولوم لوم الخليل الخليل  
 حل ماء الدموع بمحمد نارا \* من جوى الحب او ييل غليلا  
 وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئيلا  
 لم يكن يوما طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا  
 قد وجدنا محمد بن علي \* غاية المجد قائلا وفضولا  
 ولقينا شمائلنا تنثر المسك حقيقا كما لقينا الشمولا  
 ورأينا سيما ندى وسماح \* لم نرد بعدها عليه دليلا  
 أشعري كفاه عيسى بن موسى \* شرقا بات للسمك رسيلا  
 خلف البهر للحياد والقي \* في مدى المجد غرة وحجولا  
 وبنو الاشعر الذي ملأ الارض رجالا ونجدة وخيولا  
 شوكة ما اصابته الدهر الا \* تركت في الفرار منه فلولاً  
 بلغ المكرمات طولا وعرضا \* وتناهت اليه عرضا وطولا  
 رادة الحمد اولاً واخيراً \* واولوا المجد واحدا وقيلا  
 وكأن الاصول كانت فروعا \* وكأن الفروع كانت أصولا  
 ونجوم اذا توقدن في الخطب توهمت في النجوم أفعولا  
 ومحبون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا  
 سلبوا البيض بزها واقاموا \* بظباها التأويل والتأزير  
 تحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صافحوا الصفيح الصقيلا  
 فاذا حاربوا اذلوا عزيزا \* واذا سالموا اعزوا ذليلا  
 واذا عز معشر زال يوما \* منع السيف عزهم ان يزولا  
 يا ابا جعفر لقد راح افضالك خطبا على الكرام جليلا  
 رد معروفك الكثير قليلا \* وأرى جودك الجواد بخيلا  
 لا اظن البخل يوفونك الشكر ولو كان بكرة وأصيلا

جملتهم من غيرهم دفع منك افادت حمدا واعطت جزىلا  
 كم لجذواك من مقام لعمري \* كان من ريق الصحاب بدىلا  
 عند وجه طلق اذا ما تبدى \* لحزون الخطوب عادت سهولا  
 يئس الحاسدون منك وكانوا \* اسفا ينظرون نهوك حولا  
 ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نهولا  
 فثنوا عنك اعينا وقلوبا \* لم يردوا الا حسيرا كليلا  
 وكفاني على الذي يوجد الفضل لديه بالحاسدين دليلا

❦ وقال يمدح محمد بن يوسف ❦

ارى بين ملتف الاراك منازل \* موائل لو كانت مهاها موائل  
 قفف مسدقين ان كنت عاذرا \* وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا  
 لقينا المغاني بالاولى فكأنتا \* لقينا الغواني اللباسات عواطلا  
 وقتل الغيبين العيون ولم اكن \* اظن الرسوم الدارسات قواطلا  
 هواجر شوق لو تشاء يد النوى \* لجادت بن نهوى فعاتت اصاطلا  
 ومذهب حب لم اجد عنه مذهبا \* وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا  
 واضللت حلبي فالتفت الى الصبي \* سفاها وقد جزت الشباب مراحلا  
 فله ايام الشباب وحسن ما \* فعان ينسا لو لم يكن قلائلا  
 أليتنا الطولي بطمين هل لنا \* سبيل الى الليل القصير يابلا  
 سلام على الفتیان بالشرق اني \* الى الجانب الغربي يمت واغلا  
 مع الليث وابن الليث بضعى معاورا \* حاة الضواحي ثم عسى مقاتلا  
 نزور بلا شوق قدورة وابنهذا \* وقد صد عنها نوفل بن عجاخلا  
 كاصحاب ذى القرنين حيث تبوأوا \* وراء مغيب الشمس تلك المنازل  
 ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف \* ير الحق من قرب الاحبة باطلا  
 يبيت وراء الناطلوق ورايه \* يحجر وراء السيسيجان القنابلا  
 اذا اسود فيه الشك كان كواكبا \* وان سار فيه الخطب كان حائلا

رمى الروم بالفز الذي ما تابست \* نوافذه حتى اصبن المقاتلا  
 غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم \* على العام حتى جدد الفزو قابلا  
 لك الخبير انظرهم لتفتح الربى \* منورة وتجلب الخلف حافلا  
 قد غرت بالفارات في وهداتهم \* وليا ووسيا رذاذا ووابلا  
 وسقت الذي فوق المعادل منهم \* فلم يبق الا ان تسوق المعاقلا  
 يجمع ترى فيه التهار قبيلة \* اذا سار فيه والظلام قبائلا  
 يدبرهم مسترعف السيف فارسا \* بحيث الوغى مستحصدا للرأي راجلا  
 طليعتهم ان وجه الجيش غازيا \* وساقتهم ان وجه الجيش قافلا  
 وما حمد الفتيان مثل محمد \* سناما لملياء الفعالم وكاهلا  
 بعيد على الحساد تزدحم العلى \* عليه اذا ما عد سعدا وناثلا  
 ملوك يعدون الزماح مخاصرا \* اذا زعزعوها والدروع غلائلا  
 اذا قال وعدا او وعيدا تسرعت \* مكارم تثنى آجل القول عاجلا  
 مواهب ان مت العفاة بحمها \* الى ربه المألوف عادت وساثلا  
 اذاررحاه فاغندى جندل الفلا \* ترابا وقد كان التراب جنادلا  
 وزر فروج المرفعات على بني \* فزارة فاخثاروا عليها السلاسللا  
 فاصلح منهم كل ما كان فاسدا \* وقوم منهم كل من كان ماثلا  
 واصمد موسى في السماء فلم يجد \* بها مهربا منه فاقبل نازلا  
 ولم تستطع بدليس تمنع ربه \* من الاسد المزجي اليها القنابللا  
 لاذكرته بالروح ما كان ناسيا \* وعلمته بالسيف ما كان جاهلا  
 ونجاء من وافي الحائل انه \* تفاقك غضبانا فالتى الحائللا  
 وهبت له النفس التي لو تعلق \* بها اصبح من حاتم خلل باخلا  
 احطت به قهرا فلما ملكته \* احطت به منا عليه وناثلا  
 ولو لم تهاضه وابصر عظم ما \* تنيل من الجدوى لجاءك ساثلا  
 عطف على الحيين بكر وتساب \* ونمرها حتى حسبتاك واثلا  
 وفي يوم منوين وقد لمس الهدى \* باظفاره او هم ان يتناوللا

دفعت عن الاسلام ما لو يصيبه \* لما زال شخصا بسدها متضائلا  
لئن اخروها عن مساعيك انها \* لتقدم ايام الرجال الاوائل  
تلافيت الفا في ثمانين منهم \* فشجعتهم حتي رددت الجحافل  
فداؤك اقوام اذا الحق نايهم \* تفادوا من الجد المطن ثواكلا  
فن كان منهم ساكنا كنت ناطقا \* ومن كان منهم قاتلا كنت فاعلا

وقال يمدحه

لا دمنة بلوى خبت ولا طلل \* يرد قولاً على ذى لوعة يسأل  
ان عز دمعك في آى الرسوم فلم \* يصب عليها فعندي ادمع ذل  
هل انت يوم معيرى نظرة فترى \* في رمل يبرين غيرا سيرها رمل  
شبو النوى بمحداة ما لها وطن \* غير النوى وجهال ما لها عقل  
بنى زارة نصحا ماله ثمن \* يرحى لديكم وقولا كله عدل  
وانما هلك من قبلكم ارم \* لانهم نصحوا دهرها فما قبلوا  
مستصين مع الاروى كأنكم \* لا تعلمون بان العصم لا تتل  
انذرتكم عارضا تدمى محايله \* القطرة الفذ منه عارض هطل  
هذا ابن يوسف في سرعان ذي لجب \* فيه الطي والفنا والكيد والحيل  
غزاكم بنفوس ما لها خلل \* من خلفها وسيوف ما لها خلل  
قد كان نارا وعظم الجيش مفترق \* بالشام الا اصحابا له قلل  
فكيف وهو يسوق الليل في زجل \* من عسكر ما لشيء غيره زجل  
ولا كم البغي ثم انساب نحوكم \* بالمشرفة فيها التكل والهبل  
وانجاز مثل انجاز الطود يتبعه \* رأى يصغر فيه الحادث الجلل  
جر الزماح الى مرج الزماح فهل \* لكم عليه بقاء او به قبل  
فان يكن دولة دامت فما انقطعت \* عن مثل صوته الايام والدول  
الله الله كفوا ان خصمكم \* ابو سعيد وضرب الارؤس الجدل  
تفتموا السلم ان الحرب توعدكم \* يوما تعود له صفين والجل

الآن والعذر مبسوط لمتنذر \* والامن مستقبل والنفو مقبل  
ولا يفرنكم منه تبذله \* بالاذن حتى استوى الارباب والخلول  
فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة \* او كان مبتذلا فالركن مبتذل  
طال الرواء الذي في رأس فلككم \* لايسهل الصعب حتى يقصر الطول  
قد جار موسى وجارى حنف مهجته \* وان يكن جائزا فالرمح معتدل  
وامل الثلج والجلوزاء ملهبة \* في تاجر ساء هذا الظن والامل  
وعند بقراط داء لو تصفحه \* بقراط قال الدواء البيض والاسل  
وما صليب ابن آشوط بامنع من \* صليب برجان اذ خلوه وانجفوا  
تحمله البرد من اقصى الثغور الى \* اذى العراق سراعا ريثما عجل  
بسر من راء منكوسا نجاذبه \* ايدي الشمال فضولا كلها فضل  
تهفو به راية صفراء تحسبها \* ازدية صبغتها الهون والشلل  
امسى يرد حريق الشمس جانبه \* عن بابك وهي في الباقيين تشتل  
كأنهم ركبوا للحرب وهو لهم \* بند فسا لف مذ اوفى ولا نزلا  
تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض \* على مراتب ما قالوا وما فعلوا  
رد الهجير لجاهم بعد شعلتها \* سودا فسادوا شبابا بعد ما اكهلوا  
رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما \* قال الخوارج اذ ضلوا واذا جهلوا  
سما له خاتل الآساد في لمة \* من المنايا فأمسى وهو مختل  
حالي الذراعين والساقين لوصدقت \* له المنى لتمنى انه عطل  
من تحت مطابق باب الشام في نحر \* اسرى يودون ودا انهم قتلوا  
غابوا عن الارض انأى غيبة وهم \* فيها فلا وصل الا الكتب والرسل  
تعدو السماء فتلقتهم مربعة \* تقطع الشمس عنهم حين تصل  
ذموا محمد الممود اذ نشبوا \* في مهتم ليس في ارجائه خلل  
لوسرتم في نواحي الارض عدلكم \* آثاره الباقيات السهل والجبل  
مشيع معه رأى ييلفه \* تلك الامور التي ما رامها رجل  
لا يجذب الوطن المألوف غرته \* ولا الغزال الذي في طرفه كل

مسافر ومطاياء محلة \* غروضها ومقيم وهو مرتحل  
يهش للغزو حتى شك عسكره \* فيه وقالوا أغزو ذاك ام قفل  
تجبري على سورة الانفال قسمته \* اذا توافى اليه بالغنم والنفل  
انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت \* نهان عنها وعن آلائها نفل  
اقول فيك بود ظل يجذبني \* الى القريض فما يحفل بي الغزل  
هذا ولو قلت نفسي فيك لم ارفي \* قضيت حقا ولا اعطيت ما اسل

— وقال لابي العيناء —

نموك بهم كان النحي ولم تمت \* ولومت مات الظرف بمدك كله  
وما استقلوا من مدة قد تكاملت \* ومن عمر لم يبق الا اقله  
على ان هوا للصديق يسره \* وبدأ على حد العدو يفله  
بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل \* لنا ظل انس من ذراك نمله

— وقال —

نفسى فداؤك ما اهلك \* بل ابي مكروه أضلك  
أرايت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

— وقال يمدح المعتر بالله —

سلاها كيف ضيعت الوصالا \* وبنت من مودتنا الجبالا  
وأضحت بالكآم ترى حراما \* مواصلي وهجراني حللا  
هل الحساء مخبرتي أهجرا \* ارادت بالتجنب ام دللا  
ذكرت بها قضيب البنان لما \* غدت تحتال في الحسن اختيالا  
تشاكله انطافا واهتزازا \* وتحكيه قواما ، واعتدالا  
وقد علم الوشاة بما ألقى \* فاعلوا في مباعدي اغتيالا  
واني لم ازل كلفا بليلى \* على ملول الصدود ولن ازالا

فلم اعدد هواي لها غراما \* ولا وجدي التليد لها ضللا  
 أمير المؤمنين وانت ارضى \* عباد الله عند الله حالا  
 رددت الدين موفورا مصونا \* وقبلك كان متقصا مذالا  
 اذا الخلفاء عدوا يوم فخر \* وبرز مجدهم فسموا وطالا  
 غدوت اجلهم خطرا واعلاهم ذكرا واشرفهم فعالا  
 وما حسبت نواحي الارض حتى \* ملكت السهل منها والجبالا  
 بوجه بلاء الدنيا ضياء \* وكف نملا الدنيا نوالا  
 فتوحك اركان النواحي \* كما اندك السحاب اذا توالى  
 وحال بالرياح مال مصر \* فلم ار مثله ظفرا وحالا  
 يحسن من مديحي منك اني \* متى اعدد علاك اجد مقالا  
 ولست الام في تقصير شكري \* وقد حلتني المنن التقالا  
 لقد نوهت بي شرفا وفخرا \* وقد خولتني جاها ومالا  
 ارى الحول الجديد جرى بسعد \* وحال يثروة لك حين حالا  
 لقيت الثمين والبركات لما \* رأيت جمال وجهك والمهللا  
 وما الف باكثر ما ارجي \* وآمل من نذاك اذا توالى  
 اذا سبقت يدك الى عطاء \* امنا الخلف عندك والمطالا  
 وان يسرت في المعروف قولاً \* فانك تتبع القول الفعالا

— وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي —

اكثرت في لوم الحب فأقلل \* وامرت بالصبر الجليل فأجمل  
 لم يكفه نأي الاحبة باللوى \* حتى ثنيت عليه لوم العذل  
 قسم الصباة فرقتين فشوقه \* للظاعنين ودعمه للنزل  
 مقسم الاغشاء ينشد اربما \* متمسكات في الصبا والشمال  
 حطت على تلك الاجارع والربى \* منهن اعباء الغمام الثقيل  
 وسرى الريع لها ينتم وشيه \* ضريين بين معسد ومهلل

قلب جيد واضح زونا بها \* ومقبل عذب وطرف الكحل  
 من كل مائلة الجفون الى الكرى \* عن طول ليل الساهر المتكلم  
 لو شئت زدت الكاشحين من الجوى \* ووصلت خلة عاشق لم توصل  
 اهلا وسهلا بالامير محمد \* بالمقبل الموفى بدهر مقبل  
 اهلا وسهلا بابن صالح الذي \* بز الملوك بنائل وتفضل  
 بالهاشمي الابطحي المكنتى \* من فضل آصرة النبي المرسل  
 جاء البريد به بهز ساحة \* قرشية مثل الغمام المسيل  
 بحر لكف السميح المجتدى \* بدر لعين الناظر المتأمل  
 لو ان كفك لم تجد لمؤمل \* لكفاه عاجل بشرك المتاهل  
 او ان مجدك لم يكن متقادما \* اغناك آخر شهود عن اول  
 رغبته قوما في السباح واين هم \* ان ساجلوك من السمك الاعزل  
 فبذلت فينا ما بذلت ساحة \* وتكرما وبذلت ما لم يبذل  
 وتصرفت بك في المكارم همه \* نزلت من العلاء اعلى منزل  
 ادركت ما فات الكهول من الحجا \* في عفوان شبابك المستقبل  
 فاذا امرت فما يقال لك اتشد \* واذا قضيت فما يقال لك اعدل  
 جزت الفرات الى الشام براحة \* اربت على مد الفرات المعجل  
 وغدوت في فلق الصباح بفرقة \* زادت على ضوء الصباح المنجلي  
 ورحلت ايمن مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمن مدخل  
 فالن فيك وفي مجيئك سالما \* لله ثم القاسم المتوكل

وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل

ابا الفضل انت فتى فارس \* لك الشرف الخسرواني كله  
 اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الف نبي يحمله  
 وتغضب للقليل ان ازلقه \* لان الاعاجم كانت بحمله

﴿ وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة ﴾

﴿ يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر ﴾

غست دمن بالابرقين خوالي \* ترد سلامي اونجيب سوالي  
اذا ماتأبى الركب فيها تبنوا \* ضمانة متبول وصحة سال  
خليتي ما للراسيات وما لها \* وما للشجون المبرحات وما لي  
صبا بعد ما خلى لذاتي عن الصبي \* وفقر عني البيض شيب قذالي  
وترب الهوى الالجاج معذل \* ومعطى الهوى الاطروق خيال  
واني وذات الخلال في حال مغرم \* يزيد غراما من جوائخ خال  
ولو ثاب لي رأي لكأنت صريمة \* اوامق مختارا بها واقالي  
ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي \* ليال يريني الدهر بعد ليال  
وذوي ملة اوشكت عنه ترحلي \* فلم يحذه الدهر الطويل مشالي  
واكثر فتان الزمان اشابة \* موازينهم في المجد غير ثقال  
اذا كلفوا للمجد نهلة طائر \* اطالوا الولى من سامة وكلال  
وما آفتى في خلتي وبدوها \* سوى خلل لم تخط فضل خلال  
تواكفي الاخوان حتى تضععت \* قواي وخاف المشفقون وكالي  
وما زال خذل الناس حتى توقعت \* بميني غداة النصر خذل شمالي  
على ان لى سلطان رغب وروية \* اصول به في العز كل مصال  
ينالى بها ذو الطول وهي رخيصة \* ويرخصها ذوالقص وهي غوال  
واغفل صرف الدهر عندي سيرا \* لوضع معاد او لرضع موال  
مضى استجر في آل مر اجدهم \* حصوفي كفت كيد العدى وجبالي  
وكم اخسأوا الحساد واستعدوا لهم \* خساسة حال عن نباهة حالي  
اذا سررت عنهم ليلة وتليها \* عرفت اغترابي في حنين جمالي  
وكيف التخلي منهم وحباهم \* اذا اتسبوا معقودة بحبالي  
وقفنا النفوس من رجاء محمد \* على الديمتين من جدا ونوال

له جوهر في الجود يوليه بشره \* لذي الاثر يسدى اثره بصقال  
وفي العرب المعرى تبيت عزها \* وقد اذنت اركانها بزوال  
قريب المدى حتى يكون الى الندى \* عدو البنى حتى تكون معالي  
وما نزل استحقاقه دون حظه \* وان نال اعلى مرتقى ومنال  
من القوم مرجو لما الغيث دونه \* وفي القوم من لا يرجي لبلال  
اشدهم للحرب اتقان عدة \* واثقهم فيها اشتغال ذبال  
كراديس خيل بعد خيل تومها \* عوال تسوم الطعن بعد عوال  
قطمن على التهرين كل قرينة \* وجلن على التهرين كل مجال  
غداة توردن العلاء فما غدا \* بجحد على ذاك التورد عال  
وقد حشدت حول المراغة مدة \* لقتل على ابوابها وقاتل  
وما تركت في اردبيل لبانة \* لطلاب زحل في الدماء نهال  
وحطت باعلى شهرزور فاقلمت \* سناكبها عن عبرة ونكال  
فتوح على السلطان لم يبق مبتغ \* لشر ولا مستنص لضلال  
لقيناك يوم الحرب رثال غاية \* وشمناك يوم الجود بارق خال  
وزرناك عن علم بانك دونهم \* ولئى لتلك المكرمات ووال  
كفناك بشير ما كفناك وقد ترى \* مكان اداني اسرة وموال  
يفضون عنه السعي لا يلفونه \* بقول اذا اجرؤا ولا بفعل  
رضاك من استعمال رأي وحجة \* وارخاص نصح دون غيرك غال  
يرى خير حظيه الذي بات عائدا \* عليك به من زينة وجمال  
فان يتقدم فيك منك عقوبة \* فانك قد اعقبته بنوال  
شرفته حتى علا النجم قدره \* باوسع جاء يستعار ومال  
واصوب رأي في الصنعة ردها \* الى رجل ينفي غنا رجال

— وقال يمدح ابا بكر الكاتب —

لىلئلى بذى الائل عناقى تطاوله \* ارى به مقبلا قرنا انازله

وقدايت وفي باع الدحي قصر \* بزاثر قربت انسا محائله  
 اذلا وسيلة للواشي يمت بها \* مع الصبي وهو غضاه وسائله  
 اواخر العيش اخبار مكررة \* واقرب الميش من لهو اوائله  
 يجري الشباب اذا ماتم تكله \* والشئ ينفد قصانا تكامله  
 ويعقب المرء برءا من صباهه \* فحرم العام يأتي ثم قابله  
 ان فر من عنت الايام حازمها \* فالخزم افرك من لا تقائله  
 وان ارباب صديقي في الوداد فكم \* امسيت احذر ما اصبحت آمله  
 يكفيك من عدة الدهر نجملها \* ذخرا سماح ابي بكر وناثله  
 يبيت من بينهم وهو الحوزله \* عالي المعالي وللحساد سافله  
 قد افردوه بما يختار من حسن \* فماله فيه من ند يساجله  
 متى تأملته فالعرف من يده \* الى العفاة قويم النهج سايه  
 محملا كل يوم من نوائهم \* ثقلا يزاول فيه ما يزاوله  
 لم نعد بفداد لو لاحظنا معه \* ولم نرد واسطا لو لا نوافله  
 يعري من المال افضالا ولبسه \* وشيا من المدح لم تخلق مبادلته  
 نريه كيف نسيم الشكر محتضرا \* اكنافه ويرينا كيف نامله  
 دع الذي فانت العلياء بسطته \* يموت غيظا ودع ما انت ناثله  
 وليس للبدر الا ما حيت به \* ان يستنير وان تملو منازلته

— وقال يمدحه —

راجع القلب به وخباله \* خلط زمت لبن جهاله  
 وسقيم بخشى بلاء ولا يرجي \* من السقم والي ابلاله  
 يسأل الربيع قد تفت رباه \* وخت من انيسه اطلاله  
 عن رهيف القوام يجمع فيه \* صفة النضن ائنه واعتداله  
 قد اعل الفؤاد توريد خديه وتفتير لحظه واعتلاله  
 زائر في المنام بهجريقطان \* ويدنو مع المنام وصاله

طارق ارهق الزيارة والصبح مطل اوقدونا اظلاله  
 وأما والاراك في بطن مر \* ينفیان بالمشي ظلاله  
 وتلاع النعيم يتاد فيها \* مرجحنا اثل النعيم وضاله  
 واعتساف الحبيج عسغان اذ توقد رمضاؤه ويخفق آله  
 ما استعنت الكرى على الشوق الا \* بات قرضا من الحبيب خياله  
 يا ابا بكر المخوف شده \* والمرجي كل الرجاء نواله  
 ما سعى في تقيصة الملك الا \* خائن مرسل عليه نكاله  
 سطوات بثت على الشرق حتى \* خضع الشرق سهله وجباله  
 تألف المكرمات ساحة خرق \* حائز ذكر مثلها امثاله  
 رجل الدهر همة واحتملا \* للذي يعجز الرجال احتماله  
 حول قلب يسرك الدهر منه \* نهضه بالجليل واستقلاله  
 قم تأمل فما الحاسن الا \* فرص المجد اعرضت واهناله  
 حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحقت لآمل آماله  
 نزع الحاسد المنافس صفرا \* آيسا من منال ما لا يناله  
 تازم لا ينفي يلقى صوابا \* ريثه في الامور واسعجاله  
 بشره والرواء منه وللسيف جلالان حليه وصقاله  
 راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله  
 كأن معروفه المتقدم قولاً \* فققا القول من قريب فعاله

### ﴿ قافية الميم ﴾

وقال يمدح المتوكل

ألا هل اتاه بالغييب سلامي \* وهل خبرت وجدني بها وغرامي  
 وهل علمت اني ضنيت وانها \* شغائي من داء الضنى وسقامي  
 ومهزوزة هز القضيبي اذا مشت \* ثنت على دل وحسن قوامي  
 احلت دمي من غير جرم وحرمت \* بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فداؤك ما اقيت مني فانه \* حشاشة جسم في تحول عظامي  
 صلى مغرما قد وافر الشوق دمه \* سجا ما على الخدين بد سجام  
 فليس الذي حالته بمحلل \* وليس الذي حرمة بحرام  
 واني لأبأ على كل لائم \* عليك وعصاء لكل ملام  
 وكنت اذا حدثت نفسي بسلوة \* خلعت عذاري او فضضت لجامي  
 واسبلت اثوابي لكل عظيمة \* وشمرت من اخري لكل غرام  
 هل العيش الاماء كرم مصفق \* يرققه في الكأس ماء غمام  
 وعود بنان حين ساعد شدوه \* على نعم الالحان ناي زنام  
 ابي يومنا بالزور الاتحسنا \* لنا بسامع طيب ومدام  
 غنينا على قصر يسير بفتية \* تعود على ارجائه وقيام  
 تفل البزاة البيض تخطف حولنا \* جآجئ طير في السماء سوام  
 تحدر بالدراج من كل شاهق \* مخضبة اظفارهن دوام  
 فلم ار كالمقاطول يحمل ماؤه \* تدفق ببحر بالساحة طام  
 ولا جبلا كالزور يوقف تارة \* وينقاد اما قدته بزمام  
 لقد جمع الله المحاسن كلها \* لا يبيض من آل النبي همام  
 يطيف بطلق الوجه لا متجهم \* علينا ولا نزر العطاء جهام  
 يحبه عند الرعية انه \* يذنب عن اطرافها ويحامي  
 وان له عطفا عليها ورقة \* وفضل اياها بالعطاء جسام  
 لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر \* الى صارم في الثوابت حسام  
 بسد به الثغر المخوف اثلامه \* وان رآه الاعداء كل مرام  
 اليك امين الله مالت قلوبنا \* باخلاص نزاع اليك هيام  
 نصلي واتمام بالصلاة اعتقادنا \* بانك عند الله خير امام  
 حلفت بمن ادعوه ربا ومن له \* صلاتي ونسكي خالصا وصياحي  
 لقد حطت دين الله خير محاطة \* وقت بامر الله خير قيام

— وقال بمدحه —

عن أيّ ثغر تبسم \* وبأيّ طرف نختم  
حسن يضمن بوصله \* والحسن أشبه بالكرم  
أفديه من ظلم الوشا \* ة وان أساء وان ظلم  
يهنيك انك لم تذق \* سهدا واني لم انم  
وكان في جسي الذي \* في ناظريك من السقم  
اقسم بالبيت الحرا \* م وحرمة الشهر الاضم  
وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم  
لقد اصطفى رب السما \* له الخلائق والشيم  
ملك غدا وجبينه \* شمس الضحى بدر الظلم  
قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم  
للمرتضى ابن المجتبي \* والمنعم ابن المتقم  
اما الرعية فهي من \* امانات عدلك في حرم  
نعم عليها في بقا \* نك فلتنم لها النعم  
ياباني المجيد الذي \* قد كان قوض فانهدم  
اسلم لدين محمد \* فاذا سلمت فقد سلم  
لننا الهدى بعد العمى \* بك والغنى بعد العدم

— وقال بمدحه —

عذيري فيك من لاح اذا ما \* شكوت الحب حرقني ملاما  
فلا واييك ما ضيعت حلما \* ولا قارفت في حبيك ذاما  
الام على هواك وليس عدلا \* اذا احببت مثك ان الاما  
لقد حرمت من وصلي حلالا \* وقد حلت من هجري حراما  
اعيدي في نظرة مستثيب \* توخي المهجر او كره الاناما

ترى كبدا محرقة وعينا \* مؤرقة وقلبا مستهما  
تنامت دار علوة بعد قرب \* فهل ركب يلبها السلاما  
وجدد طيها عبا علينا \* قبا ينادنا الا لماما  
وربت ليلة قد بت اسقى \* بميزها وكفيها المداما  
قطنا الليل لثما واعتناقا \* وافتيها ضما والتماما  
وقد علمت باقي لم اضيع \* لها عهدا ولم اخفر ذماما  
لئن اضحت محلتنا عراقا \* مشرقة وحلتها شاما  
فلم احدث لها الا ودادا \* ولم ازد بها الا غراما  
خلافة جعفر عدل وامن \* وفضل لم يزل يسع الاناما  
غريب المكرمات ترى لديه \* رقاب المال تهضم اهتضاما  
اذا وهب البدور رأيت وجها \* تخال بحسنه البدر التاما  
غنى ان تفاخر او تسامى \* جليل ان يفاخر او يسامي  
غمرت الناس افضالا وفضلا \* واناما مبرا وانتقاما  
نعد لك السقاية والمصلى \* واركان البنية والمقاما  
مكارم قد وزنت بها ثيرا \* فلم يرجع وطلت بها شاما  
وما انخلفاء لو جاوروك يوما \* بمقتليك رأيا واعتزاما  
ألت اعهم جودا وازكا \* هم عودا وامضاهم حساما  
ولو جمع الائمة في مقام \* تكون به لكنت لهم اماما  
مخالف امركم لله عاص \* ومنكر حقكم لاق ااثاما  
وليس بمسلم من لم يقدم \* ولا يتكم ولو صلى وصاما  
شهرتم في جوانب كل ثغر \* خطاة البيض والاسل المقاما  
واقدمتم وفي الاقدام كره \* على الغمرات تقتحم اقتحاما  
امين الله دمت لنا سلما \* وهليت السلامة والدواما  
ارى التوكلية قد تعالت \* بحاسنها واكلت التاما  
قصور كالكوكب لامعات \* يكدن يضئن للساري الظلاما

وبر مثل برد الوشي فيه \* جنى الخوذان ينشر والغزاي  
 اذا برز الربيع له كسته \* غواذي المزن والريح النعاسي  
 غرائب من فنون الثبت فيها \* جنى الزهر الفزادي والتواما  
 تضاحكها الضحى طورا وطورا \* عليها الغيث ينسجم انسجاما  
 ولو لم يستهل لها غمام \* بريقه لكنت لها غماما

وقال يمدح الفتح بن خاقان ويعاتبه ❦

على اي امر مشكل اتلوم \* اقيم قاتوى ام اهم فاعزم  
 ولوانصفتي سرمن راء لم اكن \* الى العيس من ابطانها اتظلم  
 لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق \* واعطى منها وادع وهو مفهم  
 فلو وصلتني بالامام ذريعة \* درى الناس اي الطالبين يحكم  
 اعاتب اخواني ولست ألومهم \* مكافئة ان اللئيم الملولم  
 وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة \* على بن يحيى لاني هي اعظم  
 مشاكلة الاداب تصرف همتي \* اليه وود ينسأ مقدم  
 وهزته للمجد حتى كأنما \* ثنى به الخطي في المقوم  
 ايا حسن ما كان ذلك دونهم \* لواحدة الا لانك تفهم  
 وما انت بالثاني عنانا عن العلى \* ولا انا بالخل الذي يجرم  
 خلا ان بابا ربما التاث اذنه \* ووجها طليقا ربما يقيم  
 واني لنكس ان ثقلت على النفي \* وكنت خفيف الشخص اذا لم يعدم  
 ساحل نفسي عنك حمل مجامل \* واكرما ان كانت النفس تكرم  
 وابعد حق تعرض الارض دوننا \* ويمسى التلاقي وهي غيب مرجم  
 عليك السلام اقصر الوصل فانطوي \* واجمع توديعا اخوك المسلم  
 فلا تساعدني اليالي فرما \* تأخر في الحظ الرئيس المقدم  
 وما منع الفتح بن خاقان نيله \* ولكنها الاقدار تعطى ونحرم  
 سحاب خطائي جوده وهو مسبل \* وبحر عدائي قبضه وهو مفهم

وبدأضاء الأرض شرقاً ومغرباً \* وموضع رجلي منه اسود مظلم  
أشكو نداءً بعدما وسع الورى \* ومن ذا يذم الغيث الا مذم

وقال يمدحه ويمأبه ❦

يهون عليها ان ايت متيما \* اعالج شوقا في الضمير مكنما  
وقد جاوزت ارض العراق واصبحت \* حتى وصلها مذجاءورت ابرق الحمى  
بكت حرقة عند الفراق واردفت \* سلوا نهي الاحشاء ان تضرما  
فلم يبق من معروفها غير طائف \* لم بنا وهنا اذا الركب هوما  
يكاد وميض البرق عند اعراضه \* يضي خيالاً جاء منها مسله  
ولم انسها عند الوداع ونثرها \* سوابق دمع اعجلت ان تنظما  
وقالت هل الفتح بن خاقان معقب \* رضى فيعود الشمل منا ملاما  
خليلي كفا اللوم في فيض عبرة \* ابي الوجد الا ان تفيض وتسجما  
ولا تعجبا من فجعة البين اني \* وجدت الهوى طمعين شهدا وعلما  
عذيري من الايام رنقن مشربي \* ولقينني نحسا من الطير اشاما  
واكسبني سخط امرئ بت موهنا \* ارى سخطه ليلا مع الليل مظلما  
تبليغ عن بعض الرضى وانطوى على \* بقية عتب شارفت ان تصرما  
اذا قلت يوما قد تجاوز حدها \* تلبث في اعقابها وتلوما  
واصيد ان نازعته اللحظ رده \* كليلا وان راجعته القول جمعما  
ثناه المدى عني فاصحب مسرعا \* واوهه الواشون حتى توهما  
وقد كان سهلا واضحا فتوعرت \* رباه وطلقا ضاحكا فتجمعا  
أمتخذ عند الاساءة محسن \* ومستقم مني امرؤ كان منما  
ومكتسب في الملامة ماجد \* يرى الحمد غنما والملامة مفرما  
يخوفني من صوء رأيك معشر \* ولا خوف الا ان تجور وتظلمما  
اعينك ان اخشاك من غير حادث \* تبين او جرم اليك تقدما  
ألست الموالي فيك غر قصائد \* هي الانجم اقتادت مع الليل انجمما

ثنا. كأن الروض منه منورا \* ضحى وكان ألوشى فيه مسما  
ولو انني وقرت شعري وقاره \* واجللت مدحي فيك ان يتهمنا  
لا كبرت أن اومى اليك باصبع \* تضرع او ادنى لمعدرة فسا  
وكان الذي يوتي به الدهر هينا \* عليّ ولو كان الحمام المقدما  
ولكنني أعلّى محلك ان أرى \* مدلا واستحيك ان اتغظما  
اعد نظرا فيما تسخطت هل ترى \* مقالا دينيّا او فعالا مذمما  
رأيت العراق ناكرتي واقسمت \* على صروف الدهر ان انتأما  
وكان رجائي ان اؤوب مملكا \* فصار رجائي ان اؤوب مسلما  
وما مانع مما توهمت غير ان \* تذكر بعض الانس او تنذما  
واكبر ظني انك المرء لم تكن \* تحلل بالظان الذمان المحرما  
حياء فلم يذهب بي النبي مذهبا \* بعيدا ولم اركب من الامر مظما  
ولم اعرف الذنب الذي سوتني له \* فاقتل نفسي حسرة وتندما  
ولو كان ما خبرته او ظننته \* لما كان غروا ان ألوم وتكرما  
اذ كرك الهمد الذي يس سوددا \* تناسيه والود الصحيح المسلما  
وما حمل الركبان شرقا ومغربا \* وانجد في اعلى البلاد واتهما  
اقر بما لم اجته متصلا \* اليك على انى اخالك ألوما  
لي الذنب معروف وان كنت جاهلا \* به ولك العتبى على وانما  
ومثلك ان ابدى الفعل اعاده \* وان صنع المعروف زاد ونما  
وما الناس الا عصبتان فهذه \* قرنت بها بؤسي وهاتيك انما  
وحلة اعداء رميت بعزيمة \* قاضرمتها نارا واجريتها دما

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

خيال لم او حبيب مسلم \* ويرق تجلى او مؤزيق مضرم  
لعمرى لقد تامت فؤادك تكتم \* وودت لك العرفان وهوتوم  
نمودك منها كما اشتقت ذكره \* تفرق عنها عبرة ثم تسجم

اذا شئت اجرت ادمعي من شؤونها \* ربوع لها بالابريقين وارسم  
 وقتت بها والركب شقى سيدليم \* يفيضون منهم عاذرون ولوم  
 هي الدار الا انها لا تكلم \* عفا معلم منها واقفر معلم  
 ثقيض لي من حيث لا اعلم النوى \* ويسرى الى الشوق من حيث اعلم  
 واني لموقوف الصلوع على هوى \* مبتلة تنأى مرارا وتصرم  
 خلت ورأنتى مغرما فتجنبت \* وشتان في حب خلي ومغرم  
 حلفت بما حجت قریش وحجبت \* وحاز المصلى والحطيم وزمزم  
 واهل متى اذ جاوزوا الخيف من متى \* وهم عصب شقى محمل ومحرّم  
 يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى \* سناه الى حيث انتهى الليل يظلم  
 لقد جشم الفتح بن خاقان خطه \* من المجد ما يستطيعها المتجشم  
 بيت المضاهي فاتر الظن دونها \* ويعجز عنها المتقدم المتعلم  
 متى تلقه تلق التكرم والندى \* وبعضهم في الفرط والحين يكرم  
 وما هذه الاخلاق الا مواهب \* والا حظوظ في الرجال تقسم  
 تحمل اعباء المعالي باسرها \* اذا حط منها مغرم عاد مغرم  
 وقام بما لو قام رضوى بمضه \* هوى الهضب من اركان رضوى الملم  
 حسام امير المؤمنين الذي به \* تعالج ادواء الرجال فتحسم  
 وما هزه الا تقرر عنده \* قوار اليقين اي سيفيه اصرم  
 امد الرجال لبنة حين يرتأى \* واسرهم امضاء حين يعزم  
 بتسديده تلقى الامور وتجتبى \* وتنقض اسباب الخطوب وتبرم  
 ربا في حجاب الملك يفريه بالحجا \* خلائف منهم مرشد ومقوم  
 قاض كما أض الحسام ترافدت \* عليه القيون فهو ايض مخذم  
 مدبر ملك اي رأيه صارعوا \* به الخطب ردا لخطب يدعى ويكلم  
 وظلام اعداء اذا بدئ اعتدى \* عوجزة يرفض من وقها الدم  
 مليا بان يشقى الكفى ودونه \* ظبي تنثنى او قنا تتحطم  
 وقور يرد الغزو فرط شداته \* وفي القوم اشتات مليم ومجرم

ولو بلغ الجاني اقاصي حمله \* لا عتب بعد الحلم منه التحمل  
 ارى المكرمات استهلك في معاشر \* وبادوا كما بادت جديس وجرم  
 اراحوا مطاياهم فلا الحمد يبتنى \* ولا المال يتبقى ولا العرض يهضم  
 واقسم لولا جود كفئك لم يكن \* نوال ولا ذكر من الجود يعلم  
 وما البذل بالشيء الذي يستطيعه \* من الناس الا الاروع المتهجم  
 ويحجم احيانا عن الجود بعض من \* تراه على مكروهة السيف يقدم  
 اليك القوافي فازعات قواصدا \* يسير ضاحي وشيما وبغتم  
 ومشرقة في النظم غر يزيدها \* بهاء وحسنا انها فيك تنظم  
 ضامن للحاجات اما شوافها \* مشقة او حاكمت تحكم  
 وكاين غدت لي وهي شمر مسير \* وراحت علي وهي مال مقسم

— وقال يمدح المهدي بالله —

سقى دار ايلي حيث حلت رسوما \* عهاد من الوسمي وطف غيومها  
 فكم ليلة اهدت الي خيالها \* وسهل الفياق دونها وحزومها  
 تطيب بمسراها البلاد اذا سرت \* فينعم رباها ويصفو نسيما  
 اذا ذكرتك النفس شوقا تباينت \* لذكرك احداث الدموع وتومها  
 قضى الله افي منك ضامن لوعة \* تنفض الليالي وهي باق مقيمها  
 اميل بقايب عنك ثم ارد \* واعذر نفسي فيك ثم ألومها  
 اذا المهدي بالله عدت خلاله \* حسبت السماء كاثرتك نجومها  
 لقد خول الله الامام محمدا \* خصوص معال في قرش عومها  
 ابوته منها خلافتها الألى \* لها فضلها في الثنابات وخيمها  
 وليس حديث المكرمات بكائن \* يد الدهر الا حيث كان قديمها  
 اقرت له بالفضل امة احلم \* فدان له معوجها وقويمها  
 ولو جعدته ذلك الحق لم تكن \* لتبرح الا والنجوم رجومها  
 هتلك امير المؤمنين مواهب \* من الله مشكور لديك جسيمها

وتأييد دين الله اذ رد امره \* اليك فروى في الامور عليها  
 بنو هاشم في كل شرق ومغرب \* كرام بني الدنيا وانت كريمها  
 اذا ما مشت في جانبك باوجه \* تهضم اقرار الدجي وتضميها  
 رأيت قريشاً حيث اكل مجددا \* وتمت مساعيها وثابت حلوهما  
 تولى سواد الريش من عند صالح \* اليك باخبار يسر قدومها  
 محقة ينبي عن النصر نطقها \* وقبلك ما قد كان طال وجومها  
 تخبر عن تلك الخوارج انه \* هوى مكرها تحت السيوف عظيمها  
 ارى حوزة الاسلام حين وليتها \* تخرم باغيها وحيط حريمها  
 تدارك مظلوم الرعية حقه \* وخلي له وجه الطريق ظلوهما  
 وبصيص اهل العيث حين حدام \* اخو سطوات ما يبل سليمها  
 وقد اعطت الزوم الذي طوبت به \* بايزيق لما خبرت من غريمها  
 هل الدين الا في جهاد تقودنا \* اليه عجالا او صلاة تقيمها  
 تقضت ليالي الشهر الابقية \* تهجد فيها جاهدا او تقومها  
 وايسر ما قدمت لله طالبا \* لمرضاته ايام فرض تصومها  
 هجرت الملاهي حسبة وتفردا \* بآيات ذكر الله يتلى حكيمها  
 واخلفت بالذات وهي اوانس \* مراتبها مستحسنات رسومها  
 وما تحسن الدنيا اذا هي لم تمن \* بأخرة حساء يبقى نعيمها  
 بقاؤك فينا نعمة الله عندنا \* فنحن باوفى شكره نستديمها

﴿ وقال يمدح المهيم النوي ﴾

هذي المعاهد من سعاد فلم \* واسأل وان وجت ولم تتكلم  
 آيات ربم قد تأبد مفيد \* وحدوج حي قد تحمل متهم  
 لوم تبارك التوق ان لم تحتمد \* وضئانة بالدمع ان لم يسجم  
 ويسقط العدين ناعة الصبي \* حيري الشباب تبين ان لم تصرم  
 يضاء تكتنمها الفجاج وخلفها \* نفس يصمد هوى لم يكتم

هل ركب مكة حاملون تحية \* تهدي اليها من معنى مغرم  
 رد الجفون على كرى متبدد \* وحنى الضلوع على جوى متضرم  
 ان لم يملك الحبيج فلا رموا \* في الجرتين ولا سقوا من زمزم  
 ومنوا برائحة الفراق فانه \* سلم السهاد وحرب نوم النوم  
 ألوى ياريد عن لييد واهدى \* لاني نورة مالك ومتمم  
 واغتر أهل البذ في شرفاتهم \* حتى اصابهم بسيف الهيم  
 في وقعة وليت غنى حدها \* باجش من زجل الحديد ملغم  
 نزلوا وقد كره التزال وضاربوا \* جنبات اروع باللواء معمم  
 نقل الجبال الى الجبال فلم يدع \* في هضب ارشق عصمة للاعصم  
 وازار ارض الروم اطراف الظي \* حتى اقام ملوكهم في المقسم  
 وثنى الى علو الجزيرة خيله \* متمطرات في العجاج الاقم  
 غلقا على الشر الذي لم يندفع \* عجلا الى الداء الذي لم يحسم  
 غشيت قناه النمر حتى اوجفوا \* عنقا على عنق الطريق الاقوم  
 ونفى الاراقم افعوان مضلة \* يفرى بنايه قبص الارقم  
 قارى سباع قد لغبن حوائم \* في نفعه ومضيف طير حوم  
 يدفى يدا يضاء يختلط الندى \* فيها اذا لقي الفوارس بالدم  
 ويمز جانبه فيظلم نفسه \* لعفاته بالجلود ان لم يظلم  
 تميم من سلفى غنى اسرة \* ييض الوجوه الى المكارم تنتمي  
 اهل الحبي اللاتي كأن يرودها \* من حلمهم ضمت هضاب يللم  
 ومورثوا النار العقيقة للقرى \* ومشيدوا البيت الرقيع الاقدم  
 جدد مكارمهم كما بدنت وهم \* أعلى واكبر من ضيعة اضميم  
 صعبوا الزمان الفرط الا انه \* هرم الزمان وعزم لم يهرم  
 شغلوا على غطفان شاسا في الوغى \* وبنوا جذية شاهدوه وحذيم  
 لو كنت جار بيوتهم لم تهضم \* او كنت طالب رقدتهم لم تقدم  
 من كل اغلب وده ان ابنه \* يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم

لا يقتل الحساد أنفسهم فقد \* هتك الصباح دجى المزيج المظلم  
غبت غنى بالذري من مجدها \* وقبائل بين الحصى والمنسم  
قفقوا على احسابكم وهبوطها \* ودعوا العلو فانه للانجم  
كرم ابن عثمان فما يفتك من \* مال مهان عند زور مكرم  
انا بشنا العملات قواصدا \* لفنائك المأنوس قصد الاسهم  
ميل الحواجب والنجوم كأنهم \* خلل الخنادس شعلة فى ادهم  
لجود عن فهم بذاك ولم يجد \* وان استهل نداء من لم يفهم  
فاسلم على عود الخطوب وبدنها \* وان اغتديت ببالد لم يسلم  
ولقد جريت الى المعالي سابقا \* فاخذت حظ الاول المتقدم  
وكبا عدوك حين رام بك التي \* تخشى قلنا للبدن والقم

وقال أيضاً يمدحه

اكان الصبي الاخيالا مسلما \* اقام كرجح الطرف ثم تصرما  
ارى اقصر الايام احمد في الصبي \* واطولها ما كان فيه مذمما  
تلومت في غي التصابي ولم ارد \* بديلا به لو ان غيا تلوما  
ويوم تلاق في فراق شهدته \* بعين اذا نهيتها قطرت دما  
لحقنا الفريق المستقل ضحى غد \* تبسم من قصد الحى ما تيمما  
قللت انعموا منا صباحا وانما \* اردت بما قلت الغزال المنما  
وما بات مطويا على اريحية \* بعقب النوى الا امرو بات مغرما  
غبت جنيا للفتواي يقدنني \* الى ان مضى شرخ الشباب وبمدما  
وقدما عصيت العاذلات ولم اطع \* طوالع هذا الشيب اذ جئن لوما  
اقول لثجاج الغمام وقد سرى \* بمحتفل الشوبوب صاب قمما  
اقل واكثر لت تدرك غاية \* تبين بها حتى تضارع هيما  
وللموت ويل منه لا تلق حده \* فوئك ان تلقاه في النقع معلما  
ففى لبست منه اليبالى محاسنا \* اضاء لها الافق الذي كان اظلا

معاني حروب قومت عزم رأيه \* ولن يصدق الخلق حتى يقوما  
غدا وغدت تدعو نزار ويعرب \* له ان يعيش الدهر فيهم ويسلما  
تواضع من مجد لهم وتكرما \* وكل عظيم لا يجب التعظا  
لكل قبيل شعبة من نواله \* ويختصه منهم قبيل اذا اتنى  
تقصاهم بالجود حتى لا قسموا \* بان نداه كان والبحر ثواما  
ابا القاسم استغفرت درخلاق \* ملأن فجاج الارض بؤسى وانما  
اذا معشر جاروك في اثر سودد \* تأخر من مسعاتهم ما قدما  
سلام وان كان السلام نحية \* فوجهك دون الرد يكتي المسلما  
ألست ترى مد الفرات كأنه \* جبال شروري جنن في البحر عوما  
ولم يك من عاداته غير انه \* رأى شيمة من جاره قدما  
وما نور الروض الشامي بل فتى \* تبسم من شرقيه قدما  
اتاك الربيع الطاق بمخال ضاحكا \* من الحسن حتى كاد ان يتكا  
وقد نه النوروز في غلس الدجى \* اوائل ورد كن بالامس نوما  
يفتحها برد الندى فكأنه \* ينث حديثا كان قبل مكنا  
ومن شجر رد الربيع لباسه \* عليه كما نشرت وشيا ممنا  
احل قابدى للعيون بشاشة \* وكان قذى للعين اذ كان محرما  
ورق نسيم الريح حتى حسبه \* ييجي بانفاس الاحبة نعا  
فما يحبس الراح التي انت خلها \* وما يمنع الاوتار ان تترنما  
وما زلت خلا للندامى اذا اتشوا \* وراحوا بدورا يستخون انجما  
تكرمت من قبل الكؤوس عليهم \* فما اسطقن ان يحدثن فيك تكرما

وقال يمدح المعتز بالله

أترى الزمان يعبد لى ايامى \* بين القصور البيض والآطام  
اذ لا الوصال بخلسة فيهم ولا \* فرط اللقاء ليهيم بلام  
ساعات هو ما تجدد ذكرها \* الا تجدد عند ذاك غرامي

وهوى من الالهواء بات مؤزقي \* فكأنه سقم من الاسقام  
للدهر عندي نعمة مشكورة \* شفت الذي في الصدر من اوغامي  
والله ما اسدئ مبادئ نعمة \* الا تغمد اهلها بنام  
طلب العامة والقضيب واين لم \* تبلغ حقاقة همه الحجام  
أترأه وهم انه اهل لها \* سفها تعدى هذه الاوهام  
قد رام تفريق الموالي بعدما \* جمعوا على ملك اخر همام  
متمزز بالله اصبح نعمة \* لله سابعة على الاسلام  
ثبت الاناة اذا استبد برأيه \* وفاك حق التقص والارام  
ساق الامور يعزمه فاستوتقت \* لموفق في امره عزام  
فخم اذا حمل السلاح عجت من \* بدر تألق في سواد غمام  
لباس أثواب الحرير مشتمر \* عن ساعدي اسد بيشة حام  
يجفودقيق العيش حتى تنجلي \* شبه الشكوك وسدفة الاظلام  
لما استراب بما استراب به انبرى \* بمهند الحدين غير كهام  
وسرى بين ما تنام على القذى \* هلاك صرعى في الحجال نيام  
لعبوا ولج بهم لجوج ماحك \* في الحرب يرخصها على المستام  
ايظنونه ونعم عن صولة \* طخت مناكب يذبل وشمام  
ما غركم منه وقد جربتم \* سطوانه في سالف الاعوام  
ترك الهوادة حين كريدكم \* بعزبة فصل وطرف سام  
وغدوا وآجام الرماح مظنة \* منه ومنفي الليث في الآجام  
حشدت مواليه له فترافدت \* عصب تسايف دونه وقوام  
لوم يكونوا مقدمين تعلموا \* منعه التقدم ساعة الاقدام  
متقم بهم النار وعزمه \* ان يخاطب الاعلام بالاعلام  
يسلونه فيها الاناة وقد رأوا \* لجوج يوج بهم بحر طام  
شققا على خير البرية كلها \* نفسا وافضل سيد وامام  
لما شبرت السيف مزدلفا به \* قلقى العبيد ورام كل مرام

وزحفت من قرب فلم تلك داره \* لما زحفت اليه دار مقام  
 جمع الهزيمة والاباق بفرة \* مذكرة اخزته في الاقوام  
 يرجو الامان ولا امان لغادر \* شق العصا واحل كل حرام  
 فاليوم عاودت اخلافة عزها \* واضاء وجه الملك بعد ظلام  
 اضحى بقاء واقربوه وحزبه \* وكأهم حلم من الاحلام  
 طاحوا فما بكت السيون عليهم \* بدوعها ومضوا بنير سلام  
 فاسلم امير المؤمنين ممتا \* بتابع الآلاء والانعام

— وقال يمدح ابا الصقر —

اعن سفه يوم الأبرق ام حلم \* وقوف برقع او بكاء على رسم  
 وما يعذر الموسوم بالشيب ان يرى \* معار لباس للتصابي ولا وسم  
 تخبرني اياي الحدث انني \* تركت السرور عند ايامي القدم  
 واولعت بالكتمان حتى كأني \* طويت على ضغن من الدين او وغم  
 فان تلقني نضو العظام فانها \* جريرة قلبي منذ كنت على جسي  
 وحسي من برء تائل مشن \* من الحب ينمي مذريه ولا يصحى  
 اذ اراجعت وصلا على طول هجرة \* تراجعت شيئا من بلاى الى سقي  
 وقد زعمت ان سوف ينجح ما وأت \* وظني بها الاخلاف في ذلك الزعم  
 خليلي ما في لاشفاء من الجوى \* ولا نعم مرجوة النجح من نعم  
 اعينا على قلب بهيم صباية \* وعين اذا نهنتها ابدانهمي  
 حنت مذجج حولي وباتت عمائر \* تدافع دوني من عرائنها الشم  
 وما خفضت جدات بكرارومتي \* ولا عطلت من ريش احسابها سمي  
 واني لمرفود على كل تلة \* بنصر ابن خال يعمل السيف او عم  
 وما بهجتني كبوة الجحش اذ كما \* لقيه لو ان الجحش اقلع عن ظلمي  
 وقد هدى السلطان للرشد اذ بنا \* باغتر من او باش قطر بل قدم  
 اذا عارضت دنياه في جنب رأيه \* شهدت بان الجهل احظي من العلم

وقد افتر الملقون يسا وعنده \* ذخائر كسرى او زها ماله الجهم  
 اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة \* الى سودد قاعد غناه من العدم  
 وسيط اخساء الاصول كاتما \* يملون ناجود المدامة بالذم  
 خلوف زمان السوء لم يرثوا العلى \* ولم ينزلوا للمكرمات على حكم  
 وقد رفعت عن نجرهم آية الندى \* كما رفعت منسية آية الرجم  
 تأباهم نفسي وقبح فيهم \* ظنوني ويعلو عن مقاديرهم فهمي  
 فولا ابو الصقر الاغر وجوده \* رضىت قليلي واقتصرت على قسى  
 هو المصقلي في صقال جبينه \* جلاء الظلام حين يسدف والظلم  
 به نلت من حظي الذي نلت اولا \* وادركت ما قد كنت ادركت في خصمي  
 تصد بنات الدهر عن بقات ما \* ينيل صدود الدهم فوجي بالدهم  
 ويعرفني معروفه حين معشر \* يرون عقوق المال ان يعلموا علي  
 مواهب لا تبغي ابن ارض يد لها \* على ولا طبا يخبرها باسمي  
 اذا وعد ارفضت عطاء عداته \* واعرف منهم من يحز ولا يدمي  
 ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدين على الجلى ولا طائش السهم  
 كثير جهات الرأي ممتنة به \* الى عدد لا يتعي صور الحزم  
 طلوع الثنايا ما يغب فحاجها \* تطلع مضاء على اول العزم  
 متى يحتمل ضفنا على القوم يحنحوا \* الى السلم ان نجاهم الجنح للسلم  
 ولو علموا ان المنايا تنيلهم \* رضاه اذا باتوا ندأى على السم  
 اخو البر اقصى ما يخاف منازل \* من السيف ادنى ما يخاف من الاثم  
 ولم ينتسب من وائل في وشيطة \* ولا بات منها ضارب البيت في صرم  
 ابوك الذي غالى عليا مساوما \* بهامة لما رد سامة في جرم  
 ولولا يد منه لصاح مشوب \* على عجز وقفن في مجم القسم  
 فمن يك منها عاريا قد اكسى \* ابو الجهم برا ظاهرا وبنو الجهم  
 وما انت عند العاذلات على الندى \* بمنظر العنى ولا هين الجرم  
 كأن يدا لم تحظ منك بنائل \* يد الارض ردتها السماء بلا شك

كأنك من جدم من الناس مفرد \* وسائر من يأتي الدنيات من جدم  
 كأننا عدوا ملتي ما تقاربت \* بنا الدار الا زاد غرمك في غمي  
 وكم ذذت عني من نحامل حادث \* وسورة ايام حزن الى العظم  
 احارب قوما لا اسر بسوءهم \* ولكنني ارمي من الناس من ترمي  
 يود العدي لو كنت سالك سلهم \* واين بناء المطيات من الهدم  
 وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة \* وقد رفعت للناسطين مع العجم

— وقال يمدح ابن ثوبة —

برق اضاء العقيق من ضرمه \* يكشف الليل عن دجى ظله  
 ذكرني بالوميض حين سري \* من ناقض العهد دون مبثمه  
 ثمر حبيب اذا تالق في \* لـمـاء عاد الحب في لـمـه  
 مهفف يهفف الوشاح على \* ضعيف يجرى الوشاح منهضه  
 يجذب بالثقل حين ينهض من \* ورائه والخفوف من أمه  
 اذا مشى ادبجت جوانبه \* واهتز من قرنه الى قدمه  
 قد حال من دونه البعاد وتشريق صدور المطي في لقمه  
 اشتاقه من قرى العراق على \* تباعد الدار وهو في شامه  
 أحجب اليها بدار علوة من \* بطياس والمشرقات من اكه  
 بساط دروس تجري منابه \* في مرجح الغمام منجمه  
 يفضل في آسبه ونرجسه \* نعمان في طلحه وفي سلمه  
 ارض عذاة ومشرق ارج \* وماء مزن يفيض في شبهه  
 هل ارد العذب من مناهله \* او اطرق النازلين في خيمه  
 متى تسل عن بني ثوبة يخبرك السحاب الجيوك عن ديمه  
 تبل من محلها البلاد بهم \* كما يبل المريض من سقمه  
 اقسمت بالله ذى الجلالة والعز ومثلي من بر في قسمه  
 وبالمصلي ومن يطيف به \* والحجر المبتغي ومستله

إذا اشربوا له فلنفس \* بكفه أو مقبل بضمه  
 أن المعالي سلكن قصد أبي العباس حتى مددن من شيمه  
 معظم. لم يزل تواضعه \* لآمليه يزيد في عظمه  
 غير ضعيف الوفاء ناقصه \* ولا ظنين التدبير متممه  
 ما السيف غضبا يضي روقه \* أمضى على الثائبات من قلبه  
 حامى على المكرات مجتهدا \* جهد الحامى عن ماله ودمه  
 ما خالف الملك حاليه ولا \* غير عز السلطان من كرهه  
 تم على عهده القديم لنا \* والسيل يجري على مدى قدمه  
 يدنو الينا بالانس وهو اخ \* للنجم في بأوه وفي بدمه  
 إذا رأينا ذوى عنايته \* لديه خلناهم ذوى رحمه  
 وإن نزلنا حريمه فلنا \* هناك امن الحام فى حرمة  
 كان له الله حيث كان ولا \* اخلاء من طوله ومن نممه  
 حاجتنا أن تدوم مدته \* وموئنا أن نعاذ من عدمه  
 له إياذ عندي ولي أمل \* ما زال فى عهده وفى ذممه

وقال يمدح أحمد وإبراهيم ابني المديبر

أحملتي سلى بكاطمة اسما \* وتعلما أن الجوى ما هجما  
 هل ترويان من الاجة هائما \* أو تسعدان على الصابة مغرما  
 أبكيكما دمعا ولو أنى على \* قدر الجوى أبكى بكيتكما دما  
 أين الفزال المستعير من النقا \* كفلا ومن نور الاقاحي مبسما  
 ظلمت جوانحنا اليه وريها \* فى ذلك اللس المنع واللى  
 متعجب فى حيث لا متعجب \* أن لم يجد جرما لدى تجرما  
 أنف الصدود فلو يمر خياله \* بالصب فى سنة الكرى ماسما  
 خلفت بدمهم ألاحظ نية \* قدقا وانشد دارسا مترما  
 ظللا فكفكف فيه دمه مرعا \* يجوى واقرا فيه خطا اعجا

تأبى ربه ان تحيب ولم يكن \* مستخبر ليحيب حق يفهما  
الله جار بني المدير كلها \* ذكر الاكارم ما اعف واكرما  
اخوان في نسب الاخاء لعله \* بكرا وراحا في الساحة توأما  
يستطر العافون من نوثيها الشرى العبور غزارة والمرزما  
غيثان اصبحت العراق لواحد \* وطننا وغرب واحد قتشأما  
ولو ان نجدة ذاك اوهذا لنا \* ام لادرك طالب ما يما  
قد كان آن لمحمد ان ينتضى \* في حادث ولغائب ان يقدم  
اني وجدت لاحد بن محمد \* خلقا اذا خنس الجبان قدما  
متقلل العزمات في طلب العلى \* حتى يكون على المكرم قيا  
المستضاء بوجهه وبرأيه \* ان حيرة وقت وخطب اظلا  
ألقى ذراعبه واوقد لخطاه \* بدمشق يعتد النواثب انما  
مستغفر للخطب يجمع حزمه \* لمة حتى يرى مستظلا  
قع الامور بجانيه وانما \* يبعثن رضوى او يرمن يرمرما  
كلف يجمع الخرج يصيح له \* متفرقا في اثره متقبا  
شغل المدافع عن محالة كيده \* واذل جبار البلاد الاعظا  
بحموا بحق الله في اعناقهم \* لما اتاح لهم قضاء مبرما  
لم يغيب عن شيء فيطلبه ولم \* يجز الذي حد الكتاب فيظلما  
ابلق ابا اسحاق تبلى لاغبا \* في المكرمات معذلا وملوما  
بابي طلائك التي اجل بها \* نظرى اذا القيم الجهام نجما  
وقديم ما يفي وينك انه \* عقد أمر على الزمان فاحكما  
كنت الريع فلا العطاء مصرداه \* فيما يليك ولا الإهزاء مذما  
فالدهر تلقاني لسبك شاكرا \* اذ كنت لا أهلك الا منعا  
قد طال بي عهد وهزجوا نحيي \* شوق فنجشت من الشأم مسلما

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

يا معاني الاحباب صرت رسوما \* وغدا الدهر فيك عندي ملوما  
 ألف البؤس عرصتك وقد كنت لعيني جنة ونعما  
 رحل الظاعنون عنك وألقوا \* في حواشي الاحشاء حزنا مقيا  
 اين تلك الظباء اشبهن في الحسن بدورا وفي البعاد نجوما  
 قد وجدنا السلو بردا سلاما \* ووجدنا الهوى عذابا أليما  
 يا ابا الفضل والذي ورث الفضل عن الفضل حادئا وقديما  
 قد لعدي اعدت شماتك الدهر فاضى من بعد لؤم كريمنا  
 لك من ذي الرئاسين خلال \* معطيات في الجعد حفا جسيما  
 جل فيك لو قسمن على النا \* س لما اصبح اللثيم لثيما  
 شيم غضة تروح وتغدو \* ارجا في هوبها ونسيما  
 قد تعالت بك المآثر حتى \* قد حسبتك للسماء نديما  
 كل يوم آمأنا فيك للامر الرئاسي يقتضين النجومنا  
 آل سهل انتم عيون بني سا \* سان جودا ونجدة وحلوما  
 اي فضل واي بذل وجرد \* لم يحالف ذا الجود ابراهيما  
 كسروي تلقاه في الحرب ليثا \* قسوريا وفي الندى حكما  
 واضح الوجه والفعال اذا ما \* قد صرف الزمان خطبا بهيما  
 هبرزي قد نال من كل فن \* من جميع الآداب حفا عظيما  
 ورقيق الالفاظ ترصف في الاسماع درا \* ولؤنوا منظوما  
 اتعبته العلى فابقت ندوبا \* متعبات يجسمه وكلوما  
 فتراه في حالة محسودا \* وتراه في حالة مرحوما  
 كل يوم يفيد البذل والجو \* د متى كانت ظاعنا او مقيا  
 حمد عاف وذم لاح قيقندو \* في جزيل الله حيدا ذميا

❦ وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم ❦  
 ❦ ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال ❦

قل للجنوب اذا غدوت قبلي \* كبدي نسيما من جناب نسيم  
 أخذت عنك وأنت بدر خادع \* ليل عن ظلم له وغيوم  
 كرم الزمان ولت فبك ولن ترى \* عجا سوي كرم الزمان ولوى  
 وظلمت نفسي جاهدا في نفسها \* فاسمع ندامة ظالم مظلوم  
 قد زاد يوم البؤس بعدك انه \* افضى اليّ بعقب يوم نعيم  
 وأقت في قلبي وشخصك سائر \* لا تبعدن من سائر ومقيم  
 لا كان وجدني اين كان وانت لي \* ملك وعهدي منك غير ذميم  
 الآن اطعم في الوصال وينتنا \* عين الرقيب وباب ابراهيم

❦ وقال فيه أيضاً ❦

اذا شئت فاندبني الى الراح وانعني \* الى الشرب من ذي خلة وندبم  
 اميلوا الزجاج الصفو عني فاني \* اقت وما شخصي لكم بمقيم  
 يجسي سقام كلما جزت ردني \* الى كد في الصدر غير سقيم  
 فان مت كان الموت من كرم الهوى \* وليس الهوى ان لم امت بكرم  
 فقل لنسيم الورد عنك فاني \* اعاديك اجلالا لوجه نسيم  
 ندمت وقال الناس كيف تركته \* فقل في ملام واقع بليم  
 ابا الفضل راجع من حجاج فاني \* على خطر مما يخاف عظيم  
 وخبرتني ان العزاء تكوم \* وهل يعزى عنه غير لثيم  
 فما الدار فيما ينتنا بعميدة \* ولا الهد فيما ينتنا بقديم

❦ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ❦

أحرى المخطوب بان يكون عظيما \* قول الجاهل ألا تكون حلما

قبحت من جزع الشجي محسنا \* ومدحت من صبر الخلي ذميا  
 ومقبل علك في جوائح مفرم \* وجد السهول من الغرام حزوما  
 راض من الهجر المبرح بالنوى \* ومن الصباة ان يبيت سليا  
 ليت المنازل سرن يوم متالع \* اذ لم يكن انس الخليل مقيما  
 فلربما اروت دموعا من دم \* فيها واظمت لائما وملوما  
 ولقد منعت الدار اعلان الهوى \* وطويت عنها شرك المكتوما  
 فكأنما الواشون كانوا اربعا \* محبوة لعاصها ورسوما  
 وسلى يحيل الربع هل ابثته \* الا الوقوف عليه والتسليا  
 لم اشك جلك بالنحول ولم ارد \* بسقام جسي ان اكون سقيا  
 وتفيض من حذر الوشاة مدامعي \* فاذا خلوت افضتني سجوما  
 سقيت ربك بكل نوء جاعل \* من وبه حقا لها معلوما  
 فلو انني اعطيت فيهن المنى \* لسقيتهن بكف ابراهيم  
 بسحابة غراء منثمة اذا \* كان الجمام من السحاب عقيا  
 واغر للفضل بن سهل عنده \* كرم اذا ما الم ورث لوما  
 ملك اذا افتخر الشريف بسوقة \* عد الملوك خوولة وعموما  
 من معشر لحقت اوائل ملكهم \* خاف القبائل جرهما واما  
 نزلوا بأرض الزعفران وجانبوا \* ارضا ترب الشج والقيصوما  
 كانوا أسودا يقرمون الى العدى \* نها اذا كان الرجال قروما  
 وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترقت فمادت جوهرها منظوما  
 غشم العدو ولا يقال غشمشم \* لئلا ان يكون غشوما  
 ورد العراق وملكها ايدي سبا \* فاستار سيرة ازديشير قديما  
 جمع القلوب وكان كل بني اب \* عربا لشحناء القلوب وروما  
 ورعى بن بهان بن عمرو مبعدا \* فاصاب في اقصى البلاد تيمما  
 ومضت سرايا خيله فتراجعت \* بأبي السرايا خائباً مذموما  
 أنقى بني الحسن بن سهل انهم \* فتان فارس نجدة وحلوما

لا توجبن لكرم اصلاك منة \* لو كنت من عكل لكنت كريما  
 فلك الفضائل من فون محاسن \* ايضا لافراط الخلاف وشيا  
 جمعت عليك واللائام مفرق \* منها فافرادا قسمين وتوما  
 ما نال ليث الغاب الا بعضها \* حتى رعى مهبج النفوس جعيا  
 شاركته في البأس ثم فضله \* بالجود محقوقا بذلك زعيا  
 وتعرّ ان تلتاث يوم كريمة \* عنها وتكرم ان تكون شتيا  
 واذا ظفرت عفوت وهو اذارى \* ظفرا على الاقران كان لثيا  
 ورأيت يوم نذاك اشرق بهجة \* واهتز اطرافا ورق نسيا  
 وشهدت يوم الغيث في مطلانه \* جعيا بحياه اغم بهيما  
 ويخص ارضادون ارض جوده \* ومحاب جودك في العفاة عوما  
 فعلام شهبك الجهول بذوذا \* بل قيم ردك المشبه فيما  
 اثني عليك ثناء من أقيسه \* نفلا فعاد بنعمة موسوما  
 وشكرت منك واهبا مشهورة \* لو سرن في فلك لكن فجيوما  
 وواعدا او كن شيتا ظاهرا \* تفضي اليه العين كن غيوما  
 ألقى الحسود اذا اردت كأني \* من قبل لم ألق المدو رحيا  
 كان ابتداءك بالمطاء عطية \* أخرى وبذلك للجسيم جسيما

— وقال يمدح عبدون بن مخلد ويتذرا اليه —

أأراك الحبيب خاطر وم \* أم ازادتك اضايل حلم  
 تلك نم لو انعمت بوصال \* لشكرنا في الوصل انعام نم  
 نسيت وتم الجار وشخصا \* فاكشخص ارمي الجار وترى  
 اذ ودنا الحنيج من اجل ما فتق فيه ارسال عمي وصم  
 حيث جاهي في الغايات ونعمي \* في مكاني من الشبيبة كاسمي  
 ظلمتي نجينا وصدودا \* غير مرتانة الجان لظلمي  
 ويسير عند القتل اذا ما \* اثمت في ان تبو باثمي

اجد النار تستار من النار \* وينشا من سقم عينيك سقي  
 لسب ما أتيت من ذلك الصد فترضاه ام حقيقة عزم  
 وغرير يلقي صباة مزن \* مدة الليل في صباة كرم  
 بت عن راحته شارب خمر \* وكأني للسكر شارب سم  
 وبحق ان السيوف لتنبو \* تارة والعيون بالخط تدعي  
 حاربتني الايام حتى لقد اصبحت حربي من كنت اعتد سلمي  
 غير اني ادا فاع الدهر عني \* باحتقار لصرفه المستندم  
 وحديثي نفسي ان سوف اكفي \* حيف قاضي واستطالة الخصمي  
 ان اخست تلك الحقائق حظي \* اخزلت هذه الاماني قسمي  
 واذا ما ابى الحبيب موافا \* قى تبلغت بالخيال الملم  
 من عطاء الاله بلغت نفسي \* صونها ثم من عطاء ابن عمي  
 كلما قلت ايسر المحل ارضى \* وليني غماسة منه تهني  
 فله في مدائحي حكمه الاو \* في ولي في نواله الغمر حكمي  
 كل مشهورة يؤلف فيها \* بين درية الكواكب نظمي  
 اينما قام منذد لاح نجم \* متلال منها على اثر نجم  
 وجهول رمى لديه مكاني \* قلت اقصر ما كل رام بمهم  
 واذا ما العريض والى اذاني \* كان خرطوم خليقا لوسمي  
 في بني الحارث بن كعب بن عمرو \* سيد الناس بين عرب وعم  
 بابي انت عاتبا وقليل \* لك مني ابي فداء وامي  
 لميتي ان رميت في غير مرمى \* وعزيز على تضيق سهمي  
 ان اكن حبت في سوال بخل \* فبكوهي ذاك السوال درغمي  
 والذي حظني الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع همي  
 وابائي على مملك ارقى \* ما تولاه من عطائي وشكمي  
 ثم حالت حال تكلفني قسمة حمدي بين الرجال وذمي  
 فارى ابن موضع الجود في القو \* م مكاني وميز الناس عدي

فعلام التريب واللوم اذ علمك فيما اقله مثل علي  
وكأن الاعراض عني قضاء \* فاصل عن آية منك حتم  
حين لا ملجأ سواك ارجيه نهجتي ولست بهم  
واذا ما سخطت والخر دار \* روق عن ان يطبق سخطك عظمى  
لا تجاوز مقدار سطوك ان لم \* تتطول بالصغ مقدار جرمي  
واحترس من ضياع حلك في الجفوة والانتقاض ان ضاع حلمي

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

غرام ما اتيج من الفرام \* وشجو للحب المستهام  
عشيت عن المشيب غداة اصبو \* بذكرك اوصمت عن الملام  
ابا قر التمام اعنت ظلما \* على تطاول الليل التمام  
أما وقتور لحظك يوم اتقى \* قلبه قنورا في عظامي  
لقد كفتني كلنا اعني \* به وشغلني عما اداي  
سبقتل في المسير اذا رحلنا \* غليل كان يمرض في المقام  
اساء لهيب خد منك تدمي \* محاسنه بقلب فيك دام  
اعيدك ان يراق دم حرام \* بذاك الدل في شهر حرام  
محمد يا ابن عبد الله لولا \* نذاك لغاض معروف الكرام  
وما للنجم الا طول قوم \* بهم تسو فخر او تسامي  
لكم بيت الاعاجم حيث ينفي \* ومفتخر المرازبة العظام  
يلومك في الندى من لم يورث \* على الشرف الذي عنه تحامي  
فداوك صاحب النسب المعني \* من الاقوام والخلق الكهام  
فما استجدت الاجثت عفوا \* بفيض البحر او صوب الغمام  
وكم من سودد غلست فيه \* ولم تربع على نفر النيام  
أراجعك يدك باعوجي \* كقندح النبع في الريش اللوام  
بادهم كالظلام اغر يجلو \* بفرته دياجير الظلام

تقدم في المشان قد منه \* وضبر فاستزاد من الحزام  
ترى اجماله يصعدن فيه \* صعود البرق في النيم الجمام  
وما حسن بان تهديه فذا \* سليب المبرج منزوع الجمام  
فأنتم ما مننت به وانعم \* فإ المعروف الا بالتمام

وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر

هونيك من اوم على حب تكنا \* وقصرك نستخير ربوعا وارسا  
تحمل عنها منجد من خيطهم \* اطاع الهوى حتى تحول منها  
وما في سؤال الدار ادراك حاجة \* اذا استعجبت آياتها ان تكلمنا  
نصرت لها الشوق اللجوج بادمع \* تلاحقن في اعقاب وصل تصرما  
وتيمنى ان الجوى غير مقصر \* وان الحى وصف لمن حل بالحمى  
وكم رمت ان اسلو الصباة نازعا \* وكيف ارتجاعي فائنا قد تقدما  
اؤلف نفسا قد اعيدت على الهوى \* شاعا وقابسا في الفواني مقسما  
وقد اخذ الزكبان امس وغادروا \* حديثين منا ظاهرا ومكتما  
وما كان بادى الحب منا ومنكم \* ليخفى ولا سر التلاقي ليعلمنا  
ألا ربما يوم من الراح رد لي \* شباني موفورا على متمنا  
لذن غدوة حتى ارى الافق ناشرا \* على شرقه عرفا من الليل اصمنا  
وما ليلتي في باطنجبا ذميمة \* اذا كان بمض العيش رتقا مذبنا  
طلعت على بغداد اخلاق طالب \* لتفجع واحرى وافد ان يكرمنا  
شفيعي أمير المؤمنين وعمدتي \* سليمان احبوه القريض المثلما  
قصائد من لا يستمر من حليها \* تخلفه محروما من العيش محرمنا  
خوالد في الاقوام يبعث مثلا \* فإ تدرس الايام منهن معلما  
وجدنا ابا ايوب حيث عهدته \* من الانس لاجهما ولا متجهما  
فتى لا يحب الجود الا تعجرفا \* ولا يتماطي الاسر الا تهجمنا  
تفاف الليالي في يديه فان تمل \* صروف زمان رد منها قهوما

ملئ بالآ يفلب الهزل جده \* وأن راح طلقا لئدى متبسا  
 مؤد الى السلطان جهد كفاية \* يمد بها فرضا عليه مقدما  
 زعيم لها بالعظم مما عناهم \* فلو جشموه تفل رضوى تجشما  
 أطبع واضحي وهو طوع خلائق \* كرائم ينعم الندى حيث نجا  
 فلا هو مرض عاتبا في ساحة \* ولا منصف وفرا اذا ما تظا  
 ولم ار معطي كالخرم تمت \* يداه على بذل فاعطى الخرم  
 رباع نشت فيها الخلافة طفلة \* وحط اليها الملك غضا فخيما  
 أوم اجل القوم قدرا وقيمة \* اذا هو لم يشره اليها تفما  
 واحد فيها اخرين اودهم \* وما كنت للساد من قبلها انما  
 بحسبك ان الشوس من آل مصعب \* رضوك على تلك المكارم قبا  
 رددت عليهم ذا اليمين نجدة \* تحرق في اعدائهم وتكرما  
 وم لبست منك العراق ضيمة \* يشارف منها الاقن ان يتغيا  
 ثلث فرائها بجود سحبة \* وجدناك اولي بالتدقق منها  
 ومكرمة لم ينتد القوم صوغها \* ولم يتلافوا مبتها تملعا  
 هديت لها ان التكرم فطنة \* وقد يفل الشهم الاريب ليلوما  
 وليس ينال المرء فارعة العلى \* اذا لم يكن بالمعزم الاد مغرما  
 وددت لو ان الطيف من ام مالك \* على قرب عهدنا ألم فسلما  
 لسرعان ما ناقت اليك جوانحي \* وما ولدت نفسي اليك تنسما  
 ذكرتك ذكرى طامع في تجميع \* رأي الئس فارفضت مدامه دما  
 ومثلك قد ادي سليمان بلنة \* الى المجد او اعطى سايمان منما

وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح

على الحي سرنا عنهم واقاموا \* سلام وهل يدنى البئيد سلام  
 اذا ما تدانينا فانت علاقة \* واما تباعدنا فانت غرام  
 ارى الناس في جو تحلين غيره \* ولي منهم برؤ ومنك سقام

وكلفني حيلك ان اتبع الهوى \* يضل وآتي الامر فيه ملام  
وما انفك داعي البين حتى تزايلت \* قباب بناها حاضر وغيام  
عشية ما بي عن شبيث ترحل \* فامضى ولا لي في شبيث مقام  
وما نلتقي الا على حلم هاجد \* يحل لنا جدواك وهي حرم  
اذا ما تباذلتا الفانس خللتنا \* من الجدد ايقاظا ونحن نيام  
أراقب. صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام  
واعلم ما كل الرجال مشيع \* ولا كل اسياف الرجال حسام  
ادين بان لا تسجل امانة \* لحر وان لا يستباح ذمام  
واترك عرض المرء لو شئت كان لي \* وللذم فيه مسرح ومبام  
فكيف اذود الخسف عن تطوله \* يدي واسام الخسف حين يسام  
فتالله ارضي في العراق اقامة \* وفي الارض للسفر المغذ شام  
شداتي من نحو الصديق كليلة المدى وزيارتي الصديق لمام  
ولست بغاشي القوم الا ذواية \* ولا باهم الا عليه زحام  
وأزهر وضاح المشيات لايني \* عن الارض ينأى عن ذراه قنام  
متى جنته عن موعد او فجنته \* تهلل بدر واستهل غمام  
فعدتسا كفاه والحل راهن \* عن الارض تكللا والسماء تقام  
اقول يعقوب بن احمد والندي \* يروم به العوصاء ليس ترام  
تكاليف فعل لو على الارض ثقله \* شكا يذبل ما نابه وشام  
لاظلم ما بيني وبينك مضجعا \* وللظلم بين الخلتين ظلام  
أذكر ايام المصافات بعدما \* فحرم عام بعدهن وعام  
ندمت على أمر مضى لم يشر به \* نصيح ولم يجمع قواه نظام  
وقد خيروا ان الندامة توبة \* يصل لها ان تقتني ويصام  
وان ججودي سوء ظن بمنم \* وعدي مما ذيري عليه خصام  
وقد شملت بشرا لاوس صنعة \* بها امرت سعدي وورث لام  
فان تمثلها فالمكارم خلة \* لكم تابع في نهجها وامام

ولو شتم ان تستيروا استثرتم \* عجبالا ولكن الكرام كرام  
 يكر على اللوم فيكم ولا بس \* من اللوم من لا يستفيق يلام  
 يجرح اقوال الوشاة فريصتي \* واكثر اقوال الوشاة سهام  
 ترى ألسنا اصمتن بالمي ان هفا \* بي الرأي مصنوعا لمن كلام  
 لعل غيايات السفاهم تنجلي \* ومعوج ما تخفى الصدور يقام  
 ولما نبت بي الارض عدت اليكم \* أمت بجبل الود وهو رمام  
 وقد يهتدى بالنجم بشكل سمته \* ويروى بماء الجفر وهو ذمام  
 وما كل ما بلغتم صدق قائل \* وفي البعض ازراء على وذام  
 ولا عذر الا ان بدء اساءة \* له من زيادات الوشاة تمام

❦ وقال يمدح احمد بن عبد الرحمن الحراني ❦  
 ❦ ويستعينه في حاجة له ❦

قد فقدن الوفاء فقد الحميم \* وبكينا العلى بكاء الرسوم  
 لا أمل الزمان ذما وحسي \* شغلا ان ذمت كل ذميم  
 أظن الفنى ثوبا للذي الهمة من وقفة يباب لثيم  
 وارى عند نخلة الرد مني \* خطرا في السؤال جد عظيم  
 ولوجه الخيل احسن في بعض الاحايين من قفا المحروم  
 وكريم عدا فاعلق كفي \* مستبيحا في نعمة من كريم  
 حاز حمدي والرياح اللواني \* تجلب الفيت مثل حمد الغيوم  
 عودة بعد بدءا منك كانت \* امس يا احمد بن عبد الرحيم  
 ما تأنيك بالظنين ولا وجهك في وجه حاجتي بشتيم

❦ وقال يمدحه ويصف فرسا ❦

طفقت تلوم ولات حين ملامه \* لا عند كرته ولا انجاسه  
 لم يرو من ماء الشباب ولا انجلت \* ذهيبة الصبوات عن ايامه

اهلا بزائرنا الملم لو أنه \* عرف الذي يتاد من الملمه  
 جذلان يسمح في الكرى بئاقه \* ويضن في غير الكرى بسلامه  
 اترك اعلام الكرى ذالوعة \* كاف الضلوع يراك في احلامه  
 للصامتي محمد في صامت \* نسب كمقد الدر غب نظامه  
 مستجمع شرفين قد وصلاله \* في جاهليته وفي اسلامه  
 ان قيتل ربي فن آياته \* او قيل تحطبة فن اعمامه  
 وخوولة من عمره ويزيده \* ووليده وسعيده وهشامه  
 انظر الى تلك الجبال فانها \* معدودة من هضبه واكامه  
 كالسيف في اخذامه والنيث في \* ارهامه واليث في اقبامه  
 ان كنت تنكر ما اقول فجاره \* او باره او ناوه او سامه  
 متشعب لا يقتضى في محفل \* من فهمه شيئاً ولا افهامه  
 امضى على خصم غرام لسانه \* وكأنما امضى غرار حسامه  
 اما تنقلت العهود فانه \* ثبت على عهد الندى وذمامه  
 ويبيت يحلم بالمكارم والعلو \* حتى يكون المجد جل منامه  
 افدى نداك قرب يوم جاني \* عفو يقود لي الفنى بزمامه  
 واذا اردت لبست منك واهبا \* ينشرن نشر الورد من اكمامه  
 اما الجواد فقد بلونا يومه \* وكفى بيوم مخبرا عن عامه  
 جارى الجياد قطار عن اوهامها \* سبقا وكاد يطير عن اوهامه  
 جذلان تظلمه جوانب غرة \* جاءت بجي البدر عند تمامه  
 واسود ثم صفت لعيني ناظر \* جنباته فاهاء في اخلامه  
 مالت جوانب عرفه وكأنها \* عذبات اثل مال تحت حمامه  
 ومقدم الاذنين تحسب انه \* بهما يرى الشخص الذي لاماه  
 يختال في استعراضه ويكب في استداره ويشب في استدامه  
 واذا التقي الثغر القصير وراءه \* فالطول حظ عنانه وحزامه  
 وكان فارسه وراء قذاله \* ردف فلست تراه من قدامه

لانت معاطفه فخيّل انه \* للخيّزان مناسب بمظامه  
 في شعلة كالشيب سر بمفرقي \* غزل لها عن شيبه بفرامه  
 ومردد بين القوافي يجتني \* ماشاء من الف القريض ولامه  
 وكان صهله اذا استعلى بها \* رعد تمقع في ازدحام غمامه  
 مثل الغرام مشى يباهي صعبه \* بسواد صبغته وحسن قوامه  
 او كالمقاب اقتض من عليائه \* في باقر الصمان او ارامه  
 لاشئ اجود منه غير فتى غذا \* من جوده الاوفى ومن العمامه  
 ارسلته ملّ العيون مسلما \* منها بشهوتها لطول دوامه  
 وكان كل عجيبة موصولة \* بتقسم اللحظات في اقسامه  
 والطرف اجلب زائر لمؤونة \* ما لم ترزره بسرجه ولجامه

— وقال يمدح ابا مسلم بن حميد —

دموع عليها السكب ضربة لازم \* تجدد من عهد الصبي المتقادم  
 وقفنا غينا لاهلك باللوى \* ربوع ديار دارسات المصالم  
 ذكرنا الهوى العذري فيها فانسيت \* عزاها مشوقات القلوب المواقم  
 خلعتنا بها عذر الدموع فاقبلت \* تلوم وتلحى كل لاح ولائم  
 أنت ديار الحبي ايتها الربى الابنية ام دار المها والنعام  
 وسرب ظباء الوحش هذا الذي ارى \* امامك ام سرب الظباء النوام  
 وادمنا اللاني عفاك انسجامها \* وابلاك ام صوب الغيوث السوام  
 وايماننا فيك اللواني تصرمت \* مع الوصل ام اضغاث احلام نائم  
 لقد حكم بين المشتت بالبللى \* عليك وصرف الدهر اجور حاكم  
 لعل الليلي يكتبين بشاشة \* فيجمعن من شمل النوى المتقادم  
 وورق تداعى بالبكاء بمن لي \* كمين اسي بين الحشا والحيازم  
 وصلت بدمعي نوحن وانما \* بكيت لشجوى لا اشجو الحمازم  
 وداوية لليوم والهام وسطها \* رنين شكالى اعولت في مآتم

تسفتها والليل قد صبغ الربى \* بلون من الديجور اسود فاحم  
الى ملك ترمى الكفا اذا ارتعت \* بام الردى منه بليث ضبارم  
باروع من طي كان قيصة \* يزور على الشيعين زيد وحاتم  
سماحا وباسا كالصواعق والحيا \* اذا اجتمعا في العارض المتراكم  
اغرقارى يططح في الوغى \* به جبل الجيش الكثيف المصادم  
اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه \* الى الصبر في وقع الظبي والسمام  
غدا ابن حميد يفنم الحمد ماله \* ويعلم ان الحمد اجدى المغام  
مدبر رأي ليس يورد عزمه \* فيقرع في اصداره سن نادم  
ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا \* بديهات عزم كالنجوم العوام  
يلاق به الخطب الجليل فيثني \* لمتقد الاراء ماضي العزائم  
حليف ندى بأوى الى بيت سودد \* رفيع الذرى والسلك عالي الدائم  
وما اشتد خطب الدهر الا لآلئه \* حميد بني عبد الحميد الاكارم  
قواعد هذا البيت من مجد طيئ \* واركان هذا البيت من ملك هاشم  
اسود يفر الموت منهم مهابة \* اذا فر منه كل اروع صارم  
مصارعهم حول العلى وقبورهم \* بجامع اوصال النسر الخوام  
ابا مسلم ان كان عرضك سالما \* فمالك من عافيك ليس بسالم  
اذا ارتد يوم الحرب ليلاردته \* نهارا بلألاء السيوف الصوارم  
وان غلت الارواح ارخصت سومها \* هنالك في سوق من الموت قائم  
بضرب يشيد المجدي كل موقف \* ويسرع في هدم الطلي والجمام  
فتصرف وجه المجدا يص مشرقا \* بوجه من الهجاء اسود قائم  
أما والذي باهى بك الفيت ما اصطفي \* فمالك الا للعلى والمكارم

وقال يرثي ابن ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

لاية حال اعلن الوجد كاتمه \* واقصر عن داعي الصبا لانه  
تولى سحاب الجود ترقا بجومه \* وجاد سحاب الدمع ندى سواجه

ارى خصمنا يا وهب اصبح حاكما \* علينا فا ندري الى من نحاكمه  
 اذا طبت نفسا بالسلامة ردني \* الى الحزن دهر ليس يسلم ساله  
 معافاته طورا وطورا بلاؤه \* كما برده مرا ومرا سائم  
 وما زلت سلم الدهر حتى اضاء لي \* نحامله الاوفى على من يساله  
 أيا ناشد الاحسان اعيت نجوده \* ويا ناشد الاسلام اقوت تهائه  
 ويا ناعي المعروف اسمعت طالبا \* فاكدي ومطلوبا فاسلم جاره  
 رزنا الندي الرببي حين تهلت \* بوارقه وجادنا متراكه  
 خليج من البحر انبرى فانبرى له \* قضاء ابى ان تستبل حوائه  
 وبغصن رسول الله دوحته التي \* لها حسنه لودام في الارض لائمه  
 وما يومه يوم ولكن منية \* توافي حديث الدهر فيها وقاده  
 فلم تستطع دفع المنون حماته \* ولم تستطع دفع المنون حائه  
 وهان عليه الموت لو كان عسكريا \* يلاقيه او خصما ألد يخاصمه  
 لعاد النهار الجون جونا كأنما \* نجلاه من مصمت الليل فاحه  
 مصاب كأن الجو يعي بعظمه \* فما ينجلي في ناظر العين قائمه  
 وتكحل لو ان الشمس تمنى بجره \* لاحرقها في جانب الافق جاحه  
 ودمع متى اسكبه لا اخش لائما \* ولو انني مما تفيض هزائمه  
 وقبر حاه الجود ان تسج الصبا \* عليه وان تعفو لبوس معاله  
 سقته يدا ثاويه حتى تواصلت \* بنوارها ككتابانه وصرائمه  
 كذبا له لم نجزع عليه ولم تقم \* ما تمنا لما اقيمت ما تمه  
 عجبت لا يد اجدرته فلم تقم \* رماهم في حيث استقرت رماهم  
 اما وبى النعش الخفيف قد حوت \* ما خيره ثقل العلى ومقاده  
 ببي صالح مورا على آل صالح \* تحيف من عز الخلافة هادمه  
 لئن بان منا جوده وسماحه \* لقد بان منكم مجده ومكارمه  
 يا احسن والصبر منك من غداة \* على سنن والحادثات تراحه  
 ولولا التي لم يردد الدمع ربه \* ولولا الحجال لم يكلم الغيظ كائمه

تعرفان السيف يمضي وان وهت \* جانله منه وخلاه قائمه  
هو الدهر يستدعي الفناء بقاؤه \* علينا وتأتي بالعظيم عظامه  
تغر في عباد وكان طريقه \* على لبد اذا لم تطلعه قواده  
وغادر ابوان المدائن غدره \* بكسرى بن ساسان ترن حمامه  
ومن ارتكمت اعطت صفية مصعبا \* جميل الاسى لما استحلقت محارمه  
وثل كل ابنه موقف على شكل نفسه \* فما كان الا صبره وعزائه  
وعروة اذ لا رجله انصرفت به \* وقد خرمت عنه بنيه خوارمه  
بكي اقربوه شجوه وهو ضاحك \* يعز بهم حتى تحير ذائمه  
ومن جهل الامر الذي هو غاية \* لميداننا هذا فانك عالاه  
ويظلمك الموت النشوم فتعززي \* بيز الاسى حتى كأنك ظالمه  
كبير لذي الزراء الكبير وانما \* على قدر جرم الفيل تبني قوائمه  
اذا شئت ان تستصر للخطب فالتفت \* الى سلف بالقاع اهل قائمه  
وفيه النبي المصطفى وعليه \* وعباسه وجعفره وقاسمه  
وان يك اضحى المنية هاشم \* فاسوته فيها وفي الجدد هاشمه

وقال يرثي بني حميد ويخص ابا مسلم

اقصر حميد لا عزاء لمفرم \* ولا قصر عن دمع وان كان من دم  
أني كل عام لا تزال مروعا \* بفنّ نبي تارة أو بتوأم  
مضى أهلك الاختيار الا أقلمهم \* وبادوا كما بادت أوائل جرم  
قصرت كمش خلفته فراخه \* بعلياء فرع الائلة المتهم  
أحب بنوك المكرمات ففرقت \* جماعتهم في كل دهاء صيلم  
تدانت منايهم بهم وتباعدت \* مضاجعهم عن تربك المتهم  
فكل له قبر غريب ببلدة \* فن منجد نافي الضريح ومتهم  
قبور باطراف الثغور كأنما \* مواقعها منها مواقع أنجم  
بشاهقة البذين قبر محمد \* بعيد عن الباكين في كل مائهم

تشق عليه الريح كل عشية \* جيوب النمام بين بكر وايم  
 وقران في أعلى النجاج سقتها \* بروق سيوف القوت غيثا من الدم  
 أقبرا أبي نصر وقحطبة ها \* بحيث هاهم يذبل ويرصرم  
 وبالموصل الزوراء ملحد أحمد \* وبين ربي القاطول مضجع اصرم  
 وكم طلبتهم من سوابق عبدة \* متى ما تنهه بالملامة تسجم  
 نوادر في أقصى خراسان جاوبت \* نواتج في بغداد بحج الترم  
 لمن عليهم حنة بعد انة \* ووجد كدفاع الحريق المضرم  
 أبا غانم اردى بنيك اعتقادهم \* بان الردى في الحرب اكبر مغنم  
 مضوا يستلذون المنايا حفيظة \* وحفظا لذاك السودد المتقدم  
 وما طعنوا الا برمح موصل \* ولا ضربوا الا بسيف مثل  
 ولما رأوا بعض الحياة مذلة \* عليهم وعن الموت غير محرم  
 أو ان يذوقوا العيش والدم واقع \* عليه وماتوا ميتة لم تدم  
 وكاهم أفضى اليه حمامه \* أميرا على تدبير جيش عرمرم  
 تولى الردى منه بهبة صارم \* ووجه ثعبان وعدوة ضيف  
 حتوف اصابتها الخوف واسهم \* من الموت كرم الموت فيها باسهم  
 ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت \* وجوههم في المازق القبيهم  
 ولم تتذكر ربا بكفهم \* اذا أوردوها تحت أغبر اقم  
 بلى غير ان السيف اغدر صاحب \* واكفر من ناله نعمة منم  
 بنفسي نفوس لم تكن جملة العدى \* اشد عليها من وقوف التكرم  
 ولو انصفت نهبان ما طلبت بها \* سوى المجد ان المجد خطة مفرم  
 دعاها الردى بعد الردى فتنابت \* تتابع منبت الفريد المنظم  
 سلام على تلك الاخلاق انها \* مسلمة من كل عار ومأثم  
 مساع عظام ليس يبلى جديدها \* وان بليت منهم رماثم أعظم  
 ولا عجب للأسد ان ظفرت بها \* كلاب الاعادي من فصيح وأعجم  
 فخرية وحشي سقت حمزة الردى \* وموت علي عن حسام ابن ملجم

أبا مسلم لا ذلك من مودع لنا \* من المزن مسكوب الحيا ومسلم  
مدامع باك من بني الغيث واله \* اعاركها أم ضاحك متيسم  
لئن لم تمت ينهب السيوف ولم تهم \* بوايك اطراف الوشيج المقوم  
بالركض في آل المنية معلما \* الى كل قزم بالمنية معلم  
وحملك ثقل الدرع يحمي حديد هاه \* على حر جسم بالحديد مهدم  
وما جدب فيه ابتسامك للندی \* اذا أظلمت اجداث قوم بمظلم

﴿ وقال يرثي أبا سعيد ﴾

انظر الى العلياء كيف تضام \* وما تم الاحساب كيف تقام  
وضمت سروج أبي سعيد واغدت \* أسيافه دون العدو تشام  
خبرني ركب الركاب ولم يدع \* للركب وجه ترحل فاقاموا  
ورزينة حمل الخليفة شطرها \* والمسلمون وشطرها الاسلام  
من يعتني العافي بهمة ومن \* يجود اليه المغم المتام  
اين السحاب الجود والقمر الذي \* يجلو الدجى والضيغم الضمرغام  
اين العبوس الشمئز اذا رأى \* جنفا واين الابليج البسام  
سكن العلى اودى فهن تواكل \* وأبو العفاة توى فهم ايتام  
ولى وقد اولى الورى من جوده \* نما يقوم بشكرها الاقوام  
لا يهني الروم استراحتهم فقد \* هداؤا بافواه الدروب وناموا  
امنوا وامنوا الردى حتى انطوى \* في الترب ذاك الكر والاقدام  
اسفا عليه لأسف بين القنا \* اسوان تعذل خيله وتلام  
ولجند رجعت يدها بلا جدى \* اعايا عليه البذل والانعام  
يا صاحب الجلدث المقيم بمنزل \* ما للانيس بحجرتيه مقام  
قبر تكسر فوقه سمر القنا \* من لوعة وتشقق الاعلام  
ملآن من كرم فليس يضره \* مر السحاب عليه وهو جهام  
بي لا بغيري تربة بحفوة \* لك في ثراها رمة وعظام

حالت بك الاشياء عن حالاتها \* فالحزن حل والعزاء حرام  
 نستصر الاكباد وهي قريحة \* ونذم فيض الدمع وهو سجام  
 فضلك يا حلف الندى وعلى الندى \* من ذاهبين تحيبة وسلام  
 وبرغم انفي ان اراك مؤسدا \* يد هالك والشامتون قيام  
 أو ان يبيت مؤملوك بلوعة \* متمللين وخائفوك نيام  
 كنت الحام على العدو ولم أخف \* من أن يكون على الحام حمام  
 ما كنت أحسب ان عزك يرتقى \* بالنائبات ولا حمالك يرام  
 قدر عدت فيه الحوادث طورها \* وتجاوزت اقدارها الايام  
 فاذهب كما ذهبت بساطع نورها \* شمس النهار واعقب الاغلام  
 لا تبعدن وكيف يقرب نازل \* بالغيث تنفي دونه الاعوام  
 ولقد كفلك المكرمات مهذب \* يرضيك منه النقص والابرام  
 حزت العلى سبعا وصلى ثانيا \* ثم استوت من بعده الاقدام  
 ووراء غصبة يوسف بن محمد \* سطو يقل السيف وهو حسام  
 رب الخلائق لو تكلف بعضها \* لم يستطعها الفهم وهو ركام  
 زوار أرض الخالعين اذا غزا \* رتمت وراءه رماحه الاقلام  
 مستعبد حر الامور يقودها \* رأى غلظ الصمب منه خطام  
 أعلى العيون فما بهن غضاضة \* وشفى الصدور فما بهن سقام

﴿ وقال يعدهح رافع بن هرثة ﴾

بالله آلى يميناء برة قسما \* ما كان ما زعم الواشي كما زعا  
 فكيف يتركني من لست اتركه \* اسيان انشد حبلاته منصرما  
 كم قد تلفت فيما فات من عري \* استبعد العهد من سعدي وما قدما  
 لا تمد اربها السقيا ولا سببا \* ربيع تأبى مفتاه على اضما  
 جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت \* والدهر يقرب من جور اذ احكما  
 ان التمت رجوعا من بشاشته \* لم أنف ملتصا قصدا ولا اما

متى جرى الدمع عن بين قدمه المهجران كان خليقا ان يكون دما  
 يهوى الوداع وجبه عند غاية \* يلتذ معتقا منها وملئزا  
 احلى معاطيك نبلا او مناولة \* معطيك خدا تقيا صحته وفا  
 الناس اما اخو شك يرثه \* عن شانه واخو عزم مضى قدما  
 ما لي ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والهمما  
 يبادرون الخطام المستعار ولم \* يهدوا فيثندروا الاخلاق والشيما  
 اذا بدا بخلاء الناس عارفة \* تتبعها المن والمرزوق من حرما  
 خل الثراء اذا اخرت مغبته \* واختر عليه على قصانه الدما  
 الى ابي يوسف جابت ركائبنا \* تلك الدآدي بالريان والظلما  
 الى قتل من الاكفاء لو طالبوا \* مكان مشبهه في الارض ما علما  
 اذا صدعنا الدجى عنا بفرته \* خلنا بها قبسا بجلوه او ضرما  
 ما قال معتمدا ان الغمام حكي \* نداء الا غبي الظن او وهما  
 فعنو له وزراء الملك راغبة \* وعادة السيف ان يستخدم القلما  
 ان كان اسلم حصن المم امس فما \* الام مسله قسرا ولا لوما  
 سرت اليه زخوف ان نحت بلدا \* اظهاه قاطنه من خيفة سلما  
 وبان عذرا بن حسنان القداة وقد \* راي اوائلها فانصاع منهزما  
 وما ابن هرثة المشهور وقفه \* الا الحسام اصاب الداء فانحسما  
 ضاهت مكارمه الحساد طامعة \* للوم من جهلها ان يفسر الكرما  
 وطاولوه الى العليا فقاتهم \* نجم السماء تعل فوقهم وسما  
 يأتي مرجوه افواجا لسانه \* يسترفد الفوج بالفوج الذي اقتحما  
 ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم لقاء البيض ما ندما  
 لا يبرح الحزم يستوفى عزيمته \* اقام متندا او سار معتزما  
 ان اطرق استوحشت للخوف افئدة \* ويملا الارض من أنس اذا ابتسما  
 ارضي خراسان حتى لا ترى عربا \* تنبو على حكمه فيها ولا عجما  
 سيل تجل قطريها فطبقتها \* يم غاثرها المختوض والا كما

بل كان اقربهم من سيده سببا • من كان ابدى من حذمه رحا  
لولا تألفه والصدع منفرج • بالقوم ما التأم الشعب الذي التأم  
نفسى فداؤك حرا للندى عبدا • وهاضما باقتدار السطو مهتضا  
كانت بشاشتك الاولى التي بدئت • بالبشر ثم اقبلنا بعدها النما  
كالمرنة استوفت اولى محيلها • ثم استهلت بفزر تابع الديما

❦ وقال يمدح نبي غلدة ❦

نبي غلدة كفوا تدفق جودكم • ولا تبغسونا حفظنا في المكارم  
ولانتصروا مجدي قان ومالك • بان تذهبوا منا بسمة حاتم  
وكان لنا اسم الجود حتى جاتم • تغضون منا بالظلال الكرام  
وشيبني الا ازال مجددا • سرايل سأل كثير المغارم  
وما خطري دون الفنى ان بلغته • سؤالا ولا عرضي نظير الدرهم

❦ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ❦

انما خلة ووصل قديم • صرته منا ظباء الصريم  
نافرات من المشيب وقد كن سكونا الى الشباب المقيم  
واذا ما الشباب بان قتل ما • شئت في غائب بطي القدم  
غم عنا مكان من بالغميم • وتناهى مكان ذاك الريم  
وحسير من الشباب لو استطاع شرى ليله بليل السليم  
خلاه ووقفة في الرسوم • يخل من بعض به المكتوم  
ودعاه لانسمعهاد بدمع • حسبه فيض دمه المسجوم  
سفه منكما وافراط لوم • ان تلوما في الحب غير ملوم  
تلك ذات الخلد المورد والميتسم العذب والحشا المهضوم  
غادة ما يغيب منها خيال • يتقضى الجوى اقتضاء الغريم  
لو رآها المعنفون عليها • لقدنا بالصحيح ما بالسقيم  
انني لاجئ الى عزمات • معديات على طريق الموم

يتلاعبن بالفيافي ويودين بنى المسومات الكوم  
 الترامى قبل الوجيف اذا استوفى خرق والوخد قبل الرسيم  
 كل مهوزة المقذين تلقى \* روعة الجأب خلفها والظليم  
 جنحا كالسهام يحملن ركبا \* طلحا من سامة وسهوم  
 ما لهم عرجة وان نأت الثقة غير الاغر ابراهيم  
 طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كرم  
 نشدوا في بني المدبر عهدا \* غير مستقصر ولا مذموم  
 لم يكن ماء بجرهم باجاج \* لا ولا نبت ارضهم بوخيم  
 في الحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم  
 للندى الاول الاخير الذي برز والسودد الحديث القديم  
 هي اكرومة نمت من بني ساسان في خير منصب واروم  
 للصرىج الصرىج والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم  
 واذا ما حلت ربيع ابي اسحاق ألقته موطا الحرم  
 ومتى شمت برفه لم تهجن \* صوب شو بويه الاغر الهرم  
 مستبد بهمة جعلته \* في علو المرمى شريك العجوم  
 وخلال لو استزدت اليها \* مثلها ما وجدت في الغيوم  
 اتبعها فقد رأيت عيانا \* اثرها على العدى والعديم  
 الاغر الواضح توري يدها \* حين يكبو زند الاغم البهيم  
 عابس في حياطة النوى يلقى \* مبتغى تقصه بوجه شميم  
 يؤثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعيم  
 نافر الجاش لا تقر حشاه \* او تؤدى ظلامه المظلوم  
 ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج المصنوم  
 زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العميم  
 ما تصرف في الولاية الا \* عزت من حدها بحظ جسيم  
 لم تزل من عيوبها ابيض الثوب ومن داتها صحيح الاديم

هذه البصرة استغاثت الى ذبك عنها وسبيك المقسوم  
قت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومشرق التسميم  
ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غيره العظيم  
نازلا في بني المهلب والفتنة تسطو على سوام المسيم  
كنت فيهم فكنت اوفر حظ \* خصت الازد فيه دون تميم

❦ وقال يمدح المعتز بالله ❦

خيال يستريني في المنام \* اسكر اللحظ فاتنة القوام  
لعلة انها شجن لنفسي \* وبإل قلبي المستهام  
اذا سمرت رأيت انظر بختا \* ونار الحسن ساطعة الضرام  
تظن البرق معترضا اذا ما \* جلا عن ثغرها حسن البسام  
كنور الاخوان جلاء حل \* وسمط الدر فصل بالنظام  
سلام الله كل صباح يوم \* عليك ومن يبلغ لي سلامي  
قد غادرت في قلبي سقاما \* بما في مقتلتيك من السقام  
وذكرنيك حسن الورد لما \* أتى ولذيذ مشروب المدام  
لئن قل التواصل او تمادي \* بنا المهجران تاما بعد عام  
فكم من نظرة لي من بعيد \* اليك وزورة لك في اكثام  
ألتخذ العراق هوى ودارا \* ومن أهواء في أرض الشام  
فلولا غرة الملك المرجى \* لآثرت المسير على المقام  
وكيف يسير مرتبط بنعمى \* تولته من الملك الهمام  
وجدنا دولة المعتز ادنى \* الى الحسن واشبه بالتام  
هو الراعي ونحن له سوام \* ولم نر مثله راعي سوام  
يبين خلاله كرما وفضلا \* فيشرف في الفعال وفي الكلام  
يضاهي جوده جود الثريا \* ويحكي وجهه بدر التمام  
امين الله عشت لنا وليا \* يجمع للحاسن واتظام

ضمنت ردى عدوك والموالي \* تدافع دون ملكك أو تقامى  
أسود أطمعت ظفرا فادات \* بقسر للاعادي واحتضام  
يحف خليفة الرحمن منهم \* ذور الآراء والمهم العظام  
قيام من كهول أو شباب \* وفوضى من قعود أو قيام  
امام محاذر السطوات يأوى \* الى رأي أصيل واعتزام  
إذا استعرضته بخفي لحظ \* رضيت مهزة السيف الحسام  
غفور بعد مقدرة اذا ما \* ترجح بين عفو وانتقام  
فليس رضاه ممنوع النواحي \* ولا اقضاله صعب المرام  
أبوه البحر ساح لنا نداه \* ففاض وأمه ماء الغمام  
سقت هلكى الحبيج وأطمعتهم \* واحيت ساكني البلد الحرام  
وردت من نفوسهم اليهم \* وقد اشفوا على تلف الحام  
فقد رجعت وفود الارض تننى \* بذاك الطول والمئن الجسام  
لئن شكر الانام قد اغيثوا \* هناك بفضل سيدة الانام  
اذا كفل الانام لهم بنعى \* تولت مثلها أم الامام  
ولم تر مثل اسماعيل عيني \* وعبد الله ذي الشيم الكرام  
اشد تقربا من كل حد \* وابعد منزلا من كل ذام  
تقول الفرقدان اذا اضمأ \* فان وزنا تقول ابنا شام  
هما قران هما ان يتأ \* لنفي الظلم أجمع والظلام  
وسيلاديين اذا استفيضا \* حدث تدفق النعيم الركام  
اتم الله نعماكم فاني \* رأيتمكم النهاية في التمام

— وقال يهجو ابن أبي العلاء المغني —

مفتيك للبغض فيه سمه \* تلوح على خلقه مبهمة  
تزيد الاهانة في حاله \* صلاحا وتفسده التكرمة  
يرعش لحية عند التناء كان به النافض المؤله

كأن الكشوث على شوكه \* تنفخ لحينه المجرمه  
 ومنتشر الخلق واهي اللهاة اذا ما شدا فاحش انقصمه  
 وانف اذا أحر في وجهه \* وقام توهمته محجبه  
 اذا صاح سالت له مخطلة \* على الصوت واتقلت بلفظه  
 فكم شذرة ثم منسية \* اطيحت وكم نغمة مدغمه  
 يظلمه القوم من بنضه \* كفاحا وقلت له الظلمه  
 عرائده ابدا حمة \* واخلاقه ككرة مظلمه  
 كثير التلفت والاعتراض شديد التلفت والمهمه  
 اذا ما هجرناه عن صاحب \* تجنبى وحاول ان نسله  
 كأننا نمت بجاجاتنا \* الى طاهر او الى هرمه  
 هراش نعانیه طول النهار فجلستنا معه ملحه  
 ينجي بما هو أهل له \* فلولاً الحياء كسرنا فنه

وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سلم  
 الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه  
 والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج

ياضية الدنيا وضية أهلها \* والمسلمين وضية الاسلام  
 طلبت دخول الشرك في أرض الهدى \* بين المداد وأسن الاقلام  
 هذا ابن يوسف في يدي اعدائه \* يميز على الايام بالايام  
 نامت بنو العباس عنه ولم تكن \* عنه أمة لو رعت بنيام

وقال بمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

نشدتك الله من برق على اضم \* لما سقيت جنوب الحزن فالعلم  
 وصبت بينهما حتى تسليهما \* بمسئل من الوسمي منسجم

منازل لا نجيب الصب من خرس \* ولا تزيع الى شكواه من صمم  
 اقام ينشد شملا غير متفق \* من آل ليلي وشعبا غير ملتئم  
 وقد تكون به قضبان اسحلة \* مهتزة في احمرار الورد والعنم  
 اذ ود ايلي صريح غير مؤتشب \* وحبل ليلي جديد غير منصرم  
 تعدى القلوب بعينها اذا نظرت \* حتى نجد لها حبالا من السقم  
 اما وضحكها عن واضح رتل \* تنبي عوارضه عن بارد شيم  
 لقد كتمت هواها لو يطاوعني \* شوق لجوج ودمع غير منكتم  
 الله جار بني خاقان انهم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم  
 بيت تقدم فيه الجحد واجتمعت \* له عظام المساغي والعلى القدم  
 التازحون عن الفحشاء يبعدهم \* عن لؤمهاشرف الاخلاق والكرم  
 ما انك مجد عبيد الله يكسبهم \* محبة من صدور العرب والحجم  
 ما ان يزال الندى يدنى اليه يدا \* ممتاحة من بعيد الدار والرحم  
 يلومه عاذلوه في سباحته \* على خلائق لم تذم ولم تلم  
 خرق اقام قتاة الملك فاعتدلت \* بمستتب من التدبير متظم  
 مستحكم الرأي لاعهد الصبي كتب \* منه ولا هو بالموفي على الحرم  
 قد اكمل الحلم واشتدت شكيمته \* على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم  
 فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه \* له الحجا وتلقى الحزم من أم  
 طرف مطلق على الآفاق يكلوها \* بناظر لم ينم عنها ولم ينم  
 مذل السمع للداعين ليس بذى \* بأو على الصارح الاقصى ولا يذم  
 اذا استعاذ به المستصرخون رأوا \* وجها يجلي سواد الظلم والظلم  
 ان قللوا هبة او اكثروا لفظا \* اصنى بحلم ورد القول عن فهم  
 ان اغفلوا حجة لم ياف مسترقا \* لها وان يهوما في القول لم يهم  
 حارس ملك له من دونه ابداء \* صدر شفيق ورأي غير متهم  
 سست الاخلافة اشراقا وحيطة \* وذدت عن حوضها بالسيف والقلم  
 ولم يزل لك مذ وليت عوزتها \* غوث للهفات او نصر لمهضم

تلك الرعية موفورا جوانبها \* وقد تكون كُهب يبع مقتسم  
 رأوك حرزا لهم من كل بائقة \* وعصبة فيهم من أوثق المصم  
 وما افشكت وما انفكت اناك من \* توفير وفر امرئ منهم وحقق دم  
 توخيا لاصطناع العرف تصنعه \* في الصالحين وابقاء على الدم  
 اظلمهم منك جود لو وسمت به \* منابت الارض لاستغنت عن الدم  
 ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا \* رث الفعال ولا مستغث الكرم  
 اني امت بود قد تقادم عن \* حدث الليلي ولم يخلق على القدم  
 وذمة بك لم يشبه تأكدها \* الا وفاؤك للاقوام بالدم

❦ وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخر الببحاني ❦

رأيت الببحاني استقلت \* ركائبه بحومان عظيم  
 اذا رام التخلق جاذبه \* خلأته الى الطبع القديم  
 بكى آماله لما رآها \* عيانا وهي دارسة الرسوم  
 وتوت القوم ثم ظننت فيهم \* ظنونا لست فيها بالحكيم  
 تعربد غير محتشم وتشدو \* فلا تأتي بلحن مستقيم  
 فتخطى في السناء على المعنى \* وتخطى في الندام على التديم  
 نيتك عن تعرض عرض حر \* فان الدم من شأن الدميم  
 وقلت توق محتملا يورى \* عن الاضغان بالحلم الكريم  
 فساخرق السفه وان تعدى \* بالبلغ فيك من حقد الحليم  
 متى احرجت ذا كرم تخطى \* اليك بعض اخلاق اللئيم

❦ وقال يهجو محمد بن الهيثم ❦

يا قبر يحى لا عدت تحية \* من كل ذات قرم ونبسم  
 فيم المرام لرأي صاحب همة \* فقلت بها نوب القضاء المبرم  
 أو ما علمت بأن من رام العلى \* بالسيف في جس الوغى لم يسلم

ما زال يمتدل بالاسنة والفاقي \* حتى انثني واديه كالغندم  
ولقد رأيت البيض تأخذ درعه \* فذكرت عرض محمد بن الهيثم  
غرض الايور يقول عند لقائها \* ليس الكريم على القنا بحرم

❦ وقال في الحسن بن وهب يمازحه ❦

يا أخا الخارث بن كعب بن عمرو \* أشهورا نصوم أم اباما  
طال هذا الشهر المبارك حتى \* قد خشنا بأن يكون لزاما  
لقبوه بخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما  
كم صحيح قد ادعى السقم فيه \* وعليل قد ادعى البرساما  
ظل في يومه يصلي قعودا \* وسرى ليله ينك قياما  
ونخير من السلامة عندي \* للفتى علة تحل الحراما  
قدمت سبعة وعشر وعشر \* ما نزور اللذات الا لما  
ما على الورد لو أقام علينا \* او يرانا من الصيام صياما  
جازنا ممرضنا كانا لقينا \* دونه اللهو او شربنا المداما  
أخذ الله منك ثار خلي \* لم تدسه حتى غدا مستهاما  
أنت أعديته بحب سعاد \* وكريم الاهواء يمدى الكراما  
قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لودمت داما  
افطروا راشدين افي اعد الفطر في هجر من احب اناما  
واری الدهر كله رمضان \* ابدا أو يكون فطرى غراما

❦ وقال يمدح احمد بن الهيثم ❦

ان الساحة والتكرم والندى \* افقى الساحة احمد بن الهيثم  
جعلته اخلاق المروءة غرة \* بيضاء في وجه الزمان الادهم  
ملك بنى للادود مجدا عاليا \* بالايضين حمامه والدرهم  
آبؤه صيد الملوك متى انتى \* قالى الملوك ذوى الكرام ينتمى

آباء صدق قوموا بفعلهم • صر الزمان وكان غير مقوم  
ورثوا السماح واورثوه فما ترى • في غيرهم للجد من متلوم  
بسبب حجاجته هم خلفوا الندى • في نائل وساحة توتكرم

﴿ وقال يمدح المتوكل ويصف الصبيح والمليح ﴾

ان طيفا يزورني في المنام • نلني من لوعي وغرامي  
غادة بت احل اللوم فيها • وعناء الحب طول الملام  
نظرت خلصة اليّ فاعدى • بدنى طرف عينها بالسقام  
انشئت ثم ذكرت فلها دل فتاة رود وقد غلام  
ولحسن الحلال فضل اذا ما • شابه في القلوب ظرف الحرام  
قد سقتني بكأسها وبفيها • ما يروى من غلة المستهام  
في اعتدال من الزمان ياربها فتحكيه باعتدال القوام  
انما العيش ان تكون الليالي • مفضلات طولا على الايام  
قد صفا جانب الهواء ولدت • رقة المساء في مزاج المدام  
واستتم الصبح في خير وقت • فهو مغنى انس ودار مقام  
ناظر وجهة المليح فلو يستطيع حياه معلنا بالسلام  
ألبسا بهجة وقابل ذا ذاك فن ضاحك ومن يسام  
كلحبين لو اطاقا التقاء • افراطا في العناق والالتزام  
تنفذ الريح جريها بين قطريه فتكبو من ونية وسام  
مستمد يجداول من عباب الماء كالايض الصقيل الحسام  
واذا ما توسط البركة الحناء أتت عليه صبيغ الرخام  
فترام كآته ماء بحر • يخذع العين وهو ماء غمام  
والدوايب ان يدرن ولا ياضع يمشي بهن غير النعام  
بدع انشئت لاولى عباد الله بالركن والصفاء والمقام  
ان خير القصور اصبح مزهوا بكره العدى لخير الانام

حاور الجعفري وانحاز شبداز اليه كالراغب المعتام  
 حلل من منازل الملك كالأنجم يلعب في سواد الظلام  
 منجيات تسمى الصفات فما تدرك الا بالظن والاهوام  
 فكأننا نجسها في الاماني \* او نراها في طارق الاحلام  
 غرف من بناء دين ودنيا \* يوجب الله فيه اجر الامام  
 شوقنا الى الجنان فردنا \* في اجتناب الذنوب والآثام  
 وبها تشرف الاوائل ملكا \* وتباهى مكائري الاسلام  
 بارك الله لل خليفة في الحمد المثل والمآثرات العظام  
 واره آماله في ولاية العهد أهل الوفاء والانعام  
 لا يزالوا بغبطة وسرور \* وبقاء من ملكه ودوام

❦ وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم ❦

قد ترى دارسات تلك الرسوم \* وغرام المذلول فيها الموعوم  
 واقف يسأل الماني ويستغزير فيضامن واكف مسجون  
 ان اوهى الحبال جبل وداد \* اوشكت صرمة مهاة الصريم  
 تابعت ظلها ظلوم ولولا \* شافع الحب هان ظلم ظلوم  
 ولعل انتصار من ظلمته \* ذات كشح مهيف مهضوم  
 آمري بابتذال عرضي وعرضي \* رقعة مستعارة من ادبي  
 مكبرا انني عدت وعدي \* لانتقاد المبكرم المعلوم  
 كيف تقضي لي الليالي قضاء \* يشبه الحق والليالي خصوم  
 وعجيب ان الثبوت يرجيه من لا يرى مكان النجوم  
 منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المخطوط والجروم  
 أبجتم مقدر أم بحق \* واجب ما ادعاه أهل القجوم  
 ومرام المعروف صعب اذا لم \* تلتسه لدى شريف الاروم  
 ومق تستعن بيونس ترفد \* بالعظيم الكافيك شأن العظام

كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكريم  
 في السلى ملوك غسان والصيد الصناديد من ملوك الروم  
 فارس يحسن البقية ان اوطى اعقاب عسكر موزوم  
 ما استباح العافون جدواه الا \* كان عدالم عنيد الجموم  
 نابة في مكارم شهرته \* لم يكن فضلن بالمكتوم  
 تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث يومي  
 نحن من سبيه المقسم فينا \* في حيا وابل علينا مقيم  
 من امارات مفلس ان تراه \* موجفا في اقتضاء دين قديم  
 وعدو الافلاس ناشد عهد \* من عهد الازدى غير ذميم  
 سيد انطق القوافي بنمائه وكانت من قبل ذات وجوم  
 بانث الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم  
 لو جنت كذك الندى لسونا \* منه عن غائب بطي القدم  
 ان يكن ما طلبت حقا يطالب \* نفسه بالوفاء ارضى غريم  
 او تغابي مساحا فكثيرا \* ما ارانا الفنى تغابى الكريم

وقال يمدح القاسم بن عبيد الله

اعلت بني وهب على العالم \* في حادث الدهر وفي القادم  
 خلائق برزن طرا وما \* كل سيوف الهند بالصارم  
 وظن من يرجو مدى شأوهم \* من عاجز الاقوام والحازم  
 امنية المفروور ضلت به \* عن قصده او حلم الخادم  
 بنى لهم وهب فاعلى ولبانى اليد العليا على الهادم  
 كم فيهم من حاتم في الندى \* يبر افضالا على حاتم  
 من يله عن نصري فلم يتمعض \* لسوء ما يأتي به ظالمي  
 فقد سعى لي في الذي أبتغي \* ابو الحسين بن ابي القاسم

## ﴿ قافية النون ﴾

﴿ وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله ﴾

لج هذا الحبيب في هجرانه \* ومضى والصدود أكبر شانه  
والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه  
لا اطمت الوشاة فيه ولو \* اسرف في ظلمه وفي عدوانه  
يا خليلي باكر الراح صبحا \* واسقياني من صرف ما تمزجانه  
ودعا اللوم في التصابي فاني \* لا ارى في السلو ما تريانه  
قد تهادى الولي في هطلانه \* واتانا الوسمي في ابانه  
وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشى في ألوانه  
في ضروب من حسن نرجسه الفض ومن آسه ومن زعفرانه  
ذاك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه  
فيه نال الامام تكمة الله وفضل العطاء من احسانه  
نسأل الله ان يتم فينا \* حسن ايامه وطيب زمانه  
يا ابن عم النبي واللاس الفخرين من نوره ومن برهانه  
أضعفت بهجة الخلافة وارثد شباب الدنيا الى عفوانه  
ورآك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه  
علم الله كيف انت فأطفا \* لك الحل الجليل من سلطانه  
جعل الدين في ضمانك والدنيا فمش سائبنا في ضمانه

## ﴿ وقال يمدحه ﴾

ليت فيك الشوق حين دعائي \* وعصيت نهي الشيب حين نهائي  
وزعمت اني لست اصدق في الذي \* عندي من البرحاء والأشجان  
أوما كفالك بدمع عيني شاهدا \* بصبابتي ومخبرا عن شافي  
تمضي الليالي والشهور وحبنا \* باق على قدم الزمان الغاني

قر من الاقار وسط دجته \* يمشي على غصن من الاغصان  
 رمت التسلي عن هواه فلم يكن \* لي بالتسلي عن هواه يدان  
 وارتدت هجران الحبيب فلم اجد \* كبدا تشيعني على الهجران  
 أريمة الفرس اشكري يد منعم \* وهب الاساءة للسنن الجاني  
 روعتم جارانه فبعثتم \* منه حية آف غيران  
 لم تكرر عن قاصي الرعية عينه \* فتنام عن وتر القريب الداني  
 ضاقت باسعد ارضها الماردى \* ساحاتها بالليل والفرسان  
 بفوارس مثل الصقور وضمير \* مجدولة ككواسر العقاب  
 لما رأوا رجع الكتاب ساطعا \* قالوا الامان ولات حين امان  
 يتلون من حد الحديد وخلفهم \* شمل الظبي وشواجر المران  
 يوم من الايام طال عليهم \* فكأنه زمن من الازمان  
 ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا \* في ساعة الهيجاء بالخذلان  
 راموا التجاة وكيف تجو عصة \* مطلوبة بالله والسلطان  
 جاءتك امسى في الحديد اذلة \* مجموعة الى الايدي الاذقان  
 فافكك جوامعهم بمنك انها \* سميت على ايدي ندى وطمان  
 لك في بني غنم بن تغلب نعمة \* ففلم اخرى في بني شيبان  
 اعمام تلة وهي امكم التي \* شرفت واخوة عامر الضحيان  
 نمرية ولدت لكم اسد الشرى \* والفمر بعد ووائل اخوان  
 من شاكر عني الخليفة في الذي \* اولاه من طول ومن احسان  
 حتى لقد افضلت من افضاله \* ورأيت نهج الجود حيث اراني  
 ملأت يدها يدي وشرد جوده \* بخلي فاققرني كما اغثناني  
 ووثقت بالخلف الجليل مجلا \* منه فاعطيت الذي اعطاني

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

فوادى منك ملآن \* وسري فيك اعلان

وانت الحسن لو كان وراء الحسن احسان  
غزال فيه ابعاد \* واعراض وهجران  
ودون النجح من موعو \* ده مظل وليان  
سقاني كاسه شزرا \* وولى وهو غضبان  
وفي القهوة اشكال \* من الساقى وألوان  
حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان  
وسكر مثل ما اسكر \* طرف منه وستان  
وطعم الريق اذ جاد \* به والصب هيان  
لنا من كفه راح \* ون رياه ربحان  
كفى الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان  
على يشبها قدس \* اذا ارسى وثملان  
فللعاسد اغضاء \* اذا عدت واذعان  
ابى لي الفتح ان احفل \* بالاعداء من شانوا  
فما اهرب ان عزوا \* على لهج وان هانوا  
واعدائي على الايام ماضي العزم يتظان  
له في وفره هدم \* وفي علياه بديان  
صحا واهتز للعرو \* ف حتى قبل نشوان  
لك النماء والطول \* وافضال واحسان  
واخلاقتك انصار \* على الدهر واعوان  
واموالك للحمد الذي يؤثر اثمان

— وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني —

أمن بعد وجد الفتح بي وغرامه \* ومنزلي من جعفر ومكافي  
أكلف مدح الارمني على الذي \* لديه من البغضاء والشنان  
ومن خلق يستنكف الكلب ان يرى \* له جاريت اورضيع لبان

نديني لا زال السحاب موكلا \* بجودك بالبح والمطلان  
فلو كان صرف الدهر حراعداكا \* الي وما ناصاكا وعدائي

❦ وقال يمدح المستمين بالله ❦

بقيت مسلما للمسلمينا \* وعشت خليفة لله فينا  
فقد انبئتنا بذلا وعدلا \* ابوتك الهداة الراشدين  
اراد الله ان تبقى معانا \* فقدر ان تسمى مستمينا  
اذا اخلقنا عدوا يوم غر \* سبقت سراهم سبعا مينا  
وفيناك المنون وان حفظا \* لنا في ان نويقك المنونا  
ارى البلد الامين ازداد حسنا \* اذا استكفته الف الامينا  
ندبت له ابنك العباس لما \* رضيت بهديه خلقا ودينا  
شرحت به الصدور غداة جاءت \* ولايته وقررت العيونا  
فقد صدر الحجيح وهم وفود \* بشرك رائحين ومغتدين  
اقت سبيل حجهم يسدر \* اضاء السهل فيهم والحزونا  
بازكى هاشم حسبا وارضا \* هم نفسا وانداهم عينا  
وحسبك انه في كل حال \* شبيبك يا أمير المؤمنين  
يسر المسلمون بان يروه \* لديك ولي عهد المسلمين  
فجدد عقد بيعته تجدد \* لهم خفضا من الدنيا ولينا  
ظنون الناس تذهب فيه علوا \* فخلقك منما تلك الظنونا  
تراه مباركا جمعت عليه \* محبات البرية اجمعينا  
تطلعت السمود به الينا \* وقد غابت طوالعهن حيننا  
وكان القطر محتسبا فلما \* عزمت على ولايته سقينا

❦ وقال يمدح الهيثم الفزوي ❦

بينك لوعة القلب الرهين \* وفرط تنابح الدمع الهتون

وقد اصغيت للواشين حتى \* ركزت اليهم بعض الركون  
 ولو جازيت صبا عن هواه \* لكان العدل الاتهم يني  
 نظرت موكم نظرت فاقصدني \* فجأت البدور على النصوص  
 وربت نظرة اقلعت عنها \* بسكر في التضاي او جنون  
 فيا لله ما تلقى القلوب الهوائم من جنابات العيون  
 وقد يتس المواذل من فؤاد \* لجوج في غوايته حرون  
 فمن يذهل احبته فاني \* كفيت من الصباة ما يليني  
 ولي بين القصور الى قويق \* أليف اصطفيه ويصطفيني  
 يعارض ذكره في كل وقت \* ويعطرق طيفه في كل حين  
 لقد حمل الخلافة مستقل \* بها وبحقه فيها المين  
 يسوس الدين والدنيا برأي \* رضي لله في دنيا ودين  
 تناول جوده اقصى الاماني \* وصدق فعله حسن الظنون  
 فما بالدهر من بهج وحسن \* وما بالعيش من خفض ولين  
 ولم تخاق يد المستز الا \* لحوز الحد بالخطر الثمين  
 تروع المال ضحكته اذا ما \* غدا متهلا طلق الجبين  
 امين الله والمعطي تراث الامين وصاحب البلد الامين  
 تابعت الفتوح وهن شقى الاماكن في المدى شتى القنون  
 فما تنفك بشرى عن تردى \* عدو خاضع لك مستكين  
 فوار الكوكبي وخيل موسى \* تثير عجاجة الحرب الزبون  
 وفي ارض الديالم هام قتلي \* نظام السهل منها والحزون  
 وقد صدمت عظيم الروم عظمى \* من الاحداث قاطعة الوتين  
 بنعمى الله عندك غير شك \* وربحك اقصدته يد المنون  
 نصرت على الاعادي بالاعادي \* غداة الروم تحت رحي تحون  
 يقتل بمضهم بمضا بضرب \* مبين للسواعد والشؤون  
 اذ الابدان ثم بلا رؤوس \* تهاوى والسيوف بلا جفون

قدمت ودام عبد الله بدر الدجى في ضوئه وحيا الدجون  
تطيف به الموالي حين يبدؤ \* اطافتها بمقلها الحصين  
ترى الابصار تنفضى عن ميسب \* وقور في مهابة ركين  
جواد غلست نعام فينا \* ولم يظهر بها مظل الضنين  
ظننت به التي سرت صديقي \* فكان الظن قدام البقين  
وكننت اليه في وعد شفيعي \* فصرت عليه في نبح ضميمي  
وما ولى المكارم مثل خرقة \* اغر يرى المواعد كالديون  
وصلت بيونس بن بناء حلى \* فرحت امت بالسبب المتين  
فقد بواتني اعلى محل \* شريف في المكان بك المكين  
فما اخشى تمذر ما اعاني \* من الحاجات اذ امسى معيني  
وان يدي وقد اسندت امري \* اليه اليوم في يدك العيين

— وقال بمدحه —

اتراه يظنني او يراقى \* ناسيا عهده الذي استرعاني  
لا ومن مد غايقي في هواه \* وبلاني منه بما قد بلاني  
سكن يسكن الفؤاد على ما \* فيه من طاعة ومن عصيان  
شد ما كثر الوشاة ولام الناس في حب ذلك الانسان  
أيها الآمري بترك التصابي \* رمت مني ما ليس في امكاني  
خل عني فما اليك رشادي \* من ضلال ولا عليك ضماني  
ونديم نهبته ودجى الليل وضوء الصباح يمتلجان  
قم نادر بها الصيام فقد اقر ذاك الهلال من شعبان  
بنت كرم يدنو بها مرهف القد غرير الصبي خضيب البنان  
ارجوانية تشبه في الكاس بفتح خده الارجواني  
بات احلى لدى من سنة التو \* م واشهى من مفرحات الاماني  
للأمام المعز بالله اعزا \* ز من الله قاهر السلطان

ملك يدرك الأسماء بالعمو ويمجى الاحسان بالاحسان  
 سل به تخبر الحبيب وان كا \* ن السماع المأثور دون العيان  
 وتأمله من عينيك فانظر \* اى راض في الله او غضبان  
 بسطة ترهق التجوم وملك \* عظمت فيه مآثرات الزمان  
 اذعن التاكثون اذ ألقى الحر \* ب عليهم بكل كل وجران  
 بفنوح يقصصن في كل يوم \* شان قاص من الاعادي ودان  
 كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان  
 قد اتانا البشير عن خبر الخا \* بور بالصدق ظاهرا والبيان  
 عن زحوف من الاعادي ويوم \* من ابي الساج فيهم ازوان  
 حشدت مربعا فيه ورد \* وقصور البليخ والمازجان  
 وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان  
 اتثنى الرماح والحرب مشبو \* ب لظاها تنى الخيزران  
 كلما مال جانب من خيس \* عدته شواجر الخرصان  
 فلبت حجة الموالي ضرابا \* وطعانا لما التقى الخلعان  
 فقتل تحت السناك يدمى \* واسير يراقب القتل عان  
 لم تكن صفقة الخيلار عشا \* لابن عمرو فيها ولا صفوان  
 جلبتهم الى مصارع بني \* عثرات الشقاء والخذلان  
 اسفا للحموم كيف استخفت \* وغلو الاسراف والطنيان  
 كيف لم يقبلوا الامان وقد كا \* ن حياة لثلم في الامان  
 يا امام الهدى نصرت ولا زلت معانا باليمن والايمان  
 عزدين الاله في الارض مذطا \* ع لك المشرقان والمغربان  
 لم تزل تكلأ البلاد بقلب \* المعى وناظر يقظان  
 انما يحفظ الامور ويتوهم حزم مواشك او توان  
 ما تولى قلبي سواكم ولا ما \* ل الى غيركم بمدح لساني  
 شاني الشكر والمجبة مذكنت وحق عليك تعظيم شاني

ضعة بي ان لم ازل بمكافتي \* منك عزا مستأفنا في مكافتي

وقال يمدحه

رويدك ان شانك غير شافي \* وقصرك لست طاعة من نهائي  
فانك لو رأيت كذيب رمل \* يجاذب جانباه قضيب بان  
ومقتبل الملاحه بت ليلى \* اعاني من هواه ما أعاني  
عذرت على التصابي من تصابي \* وآثرت الفؤاية في الفؤائي  
وكم غلست مدججا بصحبي \* على متعصر الناجود قان  
اغادي ارجوان الراح صرفا \* على تفاح خد ارجواني  
اذا مالت يدي بالكأس ردت \* بكف خضيب اطراف البنان  
تأمل من خلال الشك فانظر \* بعينك ما شربت ومن سقاني  
تجد شمس الضحى تدنو بشمس \* الي من الرحيق الخسرواني  
سبوت الاصطباح معشقات \* واحظاهن سبت المهرجان  
اتي يهدي الشتاء على اشتياق \* اليه وصيب الديم الدواني  
بحيننا بنرجسه ويدني \* مكان الورد ورد الزعفران  
ومن اكرامه حث الندامى \* واعجبال المثلث والمثنائي  
بين خلافة المعثر عادت \* لنا حقا اكاذيب الاماني  
تسع بحوره فينا فتني \* عن القلب النوازح والسواني  
اغركبارق الغيث المرحي \* يحجب في الابعاد والادائي  
تخاضعت الوجوه لحسن وجه \* يدل على خلاقه الحسان  
وعاينت الرعية من قريب \* مقام موفق فيها معان  
لردت بهجة الدنيا اليها \* وعاد كهدهنا حسن الزمان  
واضحى الملك ازهر مستنيرا \* بازهر من بني فهر هجران  
ومنصور أعين على الاعادي \* بكر حواقب الحرب العوان  
لقد جاء البريد ينث قولاً \* شهى اللفظ مفهوم المعاني

إذا انظر استغفك من سرور \* تاه فكيف ظنك بالعيان  
 ايد المارقون ومزقتهم \* سيوف الله من ثاو وطان  
 وقد شرقت جبال الطيب منهم \* يوم مثل يوم النهروان  
 وفر الحائن المفرور يرجو \* امانا اي ساعة ما امان  
 يهاب الالتفات وقد تأيا \* للفتة طرفه طرف السنان  
 تبرأ من خلافه وولى \* كأن الهمد يركض في رهان  
 وما كانت رعيته قديما \* سوى خاطين من معز وضان  
 امير المؤمنين عرت فينا \* عزيز الملك محروس المكان  
 فانك اول في كل فضل \* نعدده وعبد الله ثان

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

اما العداة فقد اروك نفوسهم \* فاقصد بسوء ظنونك الاخوان  
 تنعاش نفسي ان اذل مقادة \* ويزيد شغبي ان آلين عانا  
 واخف عن كنف الصديق نزاهة \* من قبل ان يتلون الالوان  
 وانح ازاب فلم اجد في امره \* الا التماسك عنه والهجرانا  
 اغيسته ان استمبح له يدا \* او ان اعني منه في لسانا  
 واره لما لم اطالب نفعه \* انشا يضم تقنيا وعيانا  
 ما كان من امل ومنك فقد اتى \* يسري الى مينا تبيان  
 لو كان ما ادى اليك سرارها \* حقا لكان حديثها اعلانا  
 ان كان ذلك لمزبة البعث الذي \* جرت فيه فتدونك انحصيانا  
 ومن العجائب تهمني لك بعدما \* كنت الصفي لدي وانخلصانا  
 وتوقعي منك الاساءة جاهدا \* والعدل ان اتوقع الاحسانا  
 وكما يسرك لين مسى راضيا \* فكذلك فاخش خشونتي غضبانا

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

ليس الزمان بمعتبي فذريني \* ارمي تهجم خطبه بجيبي  
 وخذ القلاص يردني لك بالغى \* في بعض ذا التطواف او يردني  
 والرزق لليقظ المشيع رأيه \* بالعزم لا للعاجز المسافون  
 لولا ابو اسحاق لم الحق بمن \* فوقي ولم افضل على من دوني  
 اقسمت لا يخشى الحوادث جاره \* ويمينه فن ير يميني  
 سمع اليبدين له اياك جة \* عندي ومن ليس بالممنون  
 ولقد بثت له الثناء فلم يقم \* جهد الثناء بعفو ما يوليني  
 جود يذ الفيت احفل ما جرت \* لسبحاله فرق السحاب الجون  
 أنى يكون له اتصالك في الندى \* ووقوعه في الحين بعد الحين  
 افديك والنعاء عندي انها \* قد كثرت في الناس من يفديني  
 ان الذي حملته فحملته \* ما كان من خلقي ولا من ديني  
 أيحون في سراصديق لسان ذي \* كرم على سر العدو امين  
 هذا ما صدري بمنصرف الهوى \* عنكم ولا انا فيكم بظنين  
 أبى المدبر لا تزل ايامكم \* موصولة بالمرز والتحكين  
 فالجهد يعلم انكم لم تقصروا \* الا على سبق اليه مبين

﴿ وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر ﴾

عاني من صدورك ما عاني \* وعاودني هواك كما بداني  
 وذكري التباعد ظل عيش \* لهونا فيه ايام التواني  
 الالم على هوى الحسنة ظلما \* وقلبي في هوى الحسناء عان  
 اذا انصرفت اضاءت شمس دجن \* ومال من التعطف غصن بان  
 ويوم تأوهت للبين وجدا \* وكفت عبرتين تباريان  
 جرى في نحرها من مقلتيها \* جان يستل على جان

وكان الحج للقلب المعنى \* ضمان زيد فيه الى ضمان  
 وما ذكر اللاحقة من ثبير \* وبلد غير تضليل الاماني  
 نظرت الى طدان قفلت ليلي \* هناك واين ليلى من طدان  
 ودون لقائها ايجاف شهر \* وسيع للطايا او ثمان  
 تجاوزن السار الى شروري \* فاعلم واعتسفن قري الهدان  
 ولما غربت اعراف سلقى \* لمن وشرقت قن القنان  
 وخلفنا اياسر وارادات \* جنوحا والايمان من ايان  
 وخفض عن تناوها سهيل \* ققصر واستقل الفرقدان  
 تصوبت البلاد بنا اليكم \* وغنى بالاياب الحاديان  
 أمبهجنى العراق وليس فيها \* عقيدى اللذان تكفنانى  
 ومونسى وكيف شهودانىسى \* بها وابنا المدير غائبان  
 حساما نصرة وبدا سماح \* وبحرا نائل يتدفقان  
 اذا ابتدرا مدى مجد بعيد \* تخطر دونه فرسا رهان  
 هما كنزى لاحداث الليالي \* اذا خيفت وذخرى للزمان  
 ألا ابلغ ابا اسحاق تبلغ \* فقى القتيان والشيم الحسان  
 ومن شاد المعالي غير آل \* واوجف في المكارم غير وان  
 ظلمت ان جعلت سواك قصدي \* او استكفيت غيرك عظم شانى  
 وفيك تباعدت غايات مدحي \* ومد الى عنايته عنانى  
 ولم يسبق فعالك فرط قولي \* وخبطي في مديحك واقتانى  
 حافت برب زمزم والمصلى \* ورب الحجر والركن النجاني  
 وبالسبع الطوال ومن تولى \* قتلاوتن والسبع المشائى  
 لقد وفرت من جدواك حظي \* كما وفرت حظك من لسانى  
 وكيف امن شكرا كان مني \* بهقب تطول لك وامتان  
 ابوالعطف عندك حيث يرضى \* له شرف الحلة والمكان  
 يشفع في لبانات الاقاصي \* ويحفظ فيه اسباب الادانى

﴿ وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف ﴾

هم اولى رائحون او غادون \* عن فراق ممسين او مصبحينا  
 فلى العيس في البر تتامدى \* عسيرة ام على الما في البرينا  
 ما ارى البين خليا من وداع \* انفس الماشقين حتى تبينا  
 من وراء العيون كتيان رمل \* تتنى افسانهن فنونا  
 ويود القلوب يوم استملت \* ظعن الحى لو تكون عيونا  
 منزل حاج لي الصباة والشو \* ق قريبي فيه فساء قريشا  
 يوم كان المقام في الدار شكا \* بيعت الحزن والرحيل يقينا  
 ان تلك الطول من وهينا \* احزنت خاليا وزادت حزينا  
 فتركاني فما اطيع عذولا \* وأخذلاني فما اريد معينا  
 شرفا يا ربيعة بن نزار \* خص قوما وعكم اجمعينا  
 غدر الناس اولا وأخيرا \* وكرمت فكنتم الوافينا  
 ما تقضتم عهدا ولا ختمت غيا وحاشى لجدكم ان يخونا  
 نحن في خلة الصفاء وانتم \* كاليدى اصطفت شمال يمينا  
 ضمنا الحلف فاتصلنا ديارا \* في المقامات والتفتنا غصونا  
 لم قلب قلوبنا يوم هيماء وليست ايدي سبا ايدينا  
 وايكم لقد نهضتم عباديد بنعى محمد وثينا  
 ولئن احسن ابن يوسف لله يراكم في نصره محسنا  
 قد شكرتم نماء بالاس حتى \* لمددتم بشكره منعينا  
 واذا ما مواهب العرف لم تقض بجرّ النساء كانت ديونا  
 واحق الاحسان ان يصرف الحمد اليه ما لم يكن ممنونا  
 واما لو يشاء يوم ابن عمرو \* لأباد العمرين والزيدينا  
 اطفأ السيف عنكم وهو نار \* يتلفى حداه فيكم ممنونا  
 سار يسترشد النجوم اليهم \* في سواد الظلام حتى طفيننا

مارقا من جوائح الليل يعني \* عصابة من حاتمهم مارقينا  
 اذ كرتهم سباه سباه على \* اذ غدا اصلما عليهم بطينا  
 آثر العفو علما ان الله تعالى عفوا عن العافينا  
 زدهم يا ابا سعيد فما السو \* دد الا زيادة الشاكرينا  
 تلك ساعاتهم مع ابن حميد طال مقدارها فعدت سنيها  
 عاقروا الموت في حفاقي ركايه وقد نازلوا الالوف ماينا  
 يرجف الحلف في صدور قناهم \* ونحن الارحام فيهم حيننا  
 او لم تنبهم بساحة سنجنا \* ر الى آمد الى ما ردينا  
 أسن تنشر الثناء واكبا \* د ثاني عليك عطفا ولينا  
 بل متى المقد من لوائك والركة معقودة بقنسرينا  
 نعمة ان يجد بها الله يوما \* لا يجدنا لشكرها مقرينا  
 ان تسلتنا تخبر بخير اناس \* غاب عنهم محمود عدلك حيننا  
 قد ذمنا من دهرنا ما حدنا \* وسخطنا من عيشنا ما رضينا  
 نكره العاجز الضعيف اذا جا \* . وكنت القوى فينا الامينا  
 ثبت الله وطاة لك امست \* جيلا راسيا على المشركينا  
 ربما وقعة شملت بها الرو \* م فباتوا اذلة خاضعينا  
 قد امنا ان يأمنوك على حا \* ل ولو صيروا النجوم حصونا  
 فزعوا باسمك الصبي فعاتت \* حركات البكاء منه سكونا  
 وتوافت خيالك من ارض طرسو \* س وقاليقلا بأردندونا  
 عابسات يحملن يوما عبوسا \* لاناس عن خطبه غافلينا  
 زرن بالدارعين ارض البقلا \* ر فاجلوا عن صاغرى صاغرينا  
 قد طواهن طيهن الفيا في \* واكنسين الوجيف حتى عرينا  
 كوعول الغضاب رحن وما يملكن الا صم الزماح قرونا  
 جلن في يابس التراب فما رمن طعانا حتى وطئن الطينا  
 ونفير الى عقرقرس انفر \* ت فكنت المظفر الميونا

اذ ملأت السيوف منهم ومنا \* ونمست الرماح فيهم وفيها  
ثم عرفتهم جباه رجال \* صامتين في الوغى معتمينا  
لم يكن قلبك الرقيق رقيقا \* لا ولا وجهك المصون مصونا  
ما اطلقوا دفن الذي اظهروه \* كبر الحقد ان يكون دفينا  
بعض بنضائكم فليس مفيقا \* او يرد الاديان بالسيف دينا  
همه في غمد بتفليق هام \* في قرى الدارزون والمازرونا  
ولعمري ما ماء زمزم احلى \* عنده من دم بزارمينا  
يجعل البيض حين ياسر اغلا \* لا لاسراء والمناسيا سجونا  
غير وان في طاعة الله حتى \* بطمن الاسلام في طمينا

❦ وقال يستبطي سليمان والحسن ابني وهب ❦

اسمع مديحي في كعب وما وصلت \* كعب قثم ثناء ما له ثمن  
حق من الشر ملوى بواجبه \* فلا سليمان يقضيه ولا الحسن  
أعجزتكم مكافاتي به ولكم \* مصر فسا فوقها فالسند باليمن  
أللخلافة استقي الرجاء قلن \* تعطى الخلافة فنجوان ولا عدن  
هل في مسامعكم عن دعوى صمم \* ام في نواظركم عن خلتي وسن  
ان ارمكم بك من بعضي لكم شعل \* تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن  
او أجز في الحلبة الاولى بلا صعد \* تولونه فهو الخسران والغبن  
لا أعمدن لسائى خائبا ابدا \* عن تين فيكم فلا سي ولا حسن  
حسينا الله لا تقدي عيونكم \* روح بمانية انتم لها بدن  
رددت نفسي على نفسي وقلت لها \* بنو ايك فسا الاحقاد والاحن

❦ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ❦

ليت الخليط الذي قد بان لم بين \* وليت ما كان من حيلك لم يكن  
اخرى العيون بان تجرى مداها \* عين بكت شجوها من منظر حسن

يا نظرة لي من الشمس التي طلعت \* في الرائيين بسرب الرب القطن  
ما احسن الصبر الا عند فرقة من \* يشه صرت بين البث والحزن  
ككيب رمل على عليائه فنن \* وشمس دجن باعلى ذلك الفتن  
ما تقع العين منها حين تلمظها \* الا على قتنة من اقل الفتن  
قامت ثنى فلانت في مجاسدها \* حتى كأن قضيب البان لم يكن  
لي عن قليل ضمير لايلم به \* وجد عليك وقلب غير مرتين  
ان الهموم اذا اوطن في خلد \* للمرء سار ولم يرجع على وطن  
الى المذهب ابراهيم اوصلنا \* آذي دجلة في غير من السفن  
غرائب الريح تحدها ويحبها \* هاد من الماء متقاد بلا رسن  
جشاك نحل أفاظا مدبجة \* كأنها وشيها من يمة العين  
كأنها وهي تمشي البحترية في \* يدي ابي الفضل او في نائل الحسن  
نهدي القريض الى رب القريض معا \* كحامل العصب يهديه الى عدن  
من كل زهراء كالنوار مشرقة \* ابقى على الزمن الباقي من الزمن  
شكر امرئ ظل مشغولا بشركه عن \* فرط البكاء على الاطلال والدمن  
قد قلت اذ بسطت كفاك من املي \* ما شاء من نائبات الدهر فليكن  
رضيت منك باخلاق قد امتزجت \* بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن  
وزدني رغبة في عقد ودك اذ \* شفعت ذاك الندي بالفهم والفطن  
من يصبه سكن من يحب ومن \* يهوى فالك غير الجود من سكن  
يدني الى الجود كفانك قد انست \* بالبذل والعرف انس العين بالوسن

وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل

ادمع قد غرين بالهلان \* وفؤاد قد لج في الخلقان  
ان يوم الكتيب اقدنا نضرة تلك القضبان والكشبان  
بفراق ألم بعد اجتماع \* وتساء اقام بعد تدان  
ابكيا هذه المعاني التي اخلتها بعد عهدا بالتواني

اسد الفيث اذ بكاه وان كا \* ن خليا من كل ما نجدان  
 جاذ فيها بنفسه فاستجدت \* حلا منه حمة الالوان  
 فهي تهتز بين افرنده الاخضر حسنا ووشيه للارجواني  
 في سماء من خضرة الروض فيها \* انجم من شقائق النعمان  
 واصفرار من لونه وايبضاض \* كاجتماع اللجين والعقيان  
 ويريك الاحباب يوم تلاق \* باغتياب الخودان والاقحوان  
 صاغ منها الربيع شكلا لا خلا \* ق حسين ذي الجود والاحسان  
 فكان الاشجار تعملو رباها \* بنشير الياقوت والمرجان  
 وكان الصبا تردد فيها \* بنسيم الكافور والزعفران  
 قد تصايت فاعذري اوفلومي \* ليس شي من الصبي من شاني  
 وتذكرت وافد الشيب فاستمجلت حظي في الراح والريحان  
 عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان  
 ولقد امزج المدام بفسر \* بل بسحر من مقلتي ارسلان  
 واعاطني كؤوسها الملك الابليخ فعل الندمان والندمان  
 فكانني انا دم القمر البدر \* رعلها في ذلك الابوان  
 يزدهيه من الملى كبرياء \* فيه ان يزدهي على الاخوان  
 وعليه من الندى سيماء \* وصلت مدحه بكل لسان  
 غمرته جلالة الملك واستو \* لت عليه شمائل القتيان  
 واصل مجده بعقد الثريا \* ويداه باللود موصولتان  
 يا ابا القاسم المقسم في الهدى ليوم الندى ويوم الطمان  
 قد ورثت العلياء عن ازدهير \* وقباز وعن انوشروان  
 واري الليل والنهار سواء \* حين تبدو بوجهك الاضحيان

وقال يسأل اسمعيل بن بلبل الانصاف في ثمن غلامه —

قل للوزير الذي وزارته \* صنع من الله راتب حسنه

انت زعيم السلطان في الحكم تمضيه ومختاره وموثقه  
وعندك العدل بين ابدا \* مناره واضح لنا سنه  
هل لك في الحد تستبد به \* والشكر اخرى الايام ترثه  
وليس يحبك باجماعها \* الا غلامي يرد او ثمنه

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

لا جديد الصبي ولا ريعانه \* راجع بعد ما تقضى اوانه  
ياشر الفارغ الخلي ويأسي \* مترع الصدر من جوى ملانه  
قاتلي سر ذا الهوى ان تحيت عليه او فاضحي اعلانه  
أتخشى زبال علوة او هجرانها والحب خاش جنانه  
يذهب البرق حيث شاء بلي \* ان بدا البرق او بدا لمعانه  
ولقد اذ كنتك روحة ريح \* ألفت عارضا يرف عنانه  
حن منها اثل الغوير فاشجى \* مغررات القلوب واهتز بانه  
ليتي في همياء جدير \* صبحها ان يشوقي عرفانه  
وليتني فيها الشمول دراكا \* بيدي مرهف خضيب بتانه  
باب يثنى بلونها لون خد \* شبه ارجوانها ارجوانه  
ولقد خفت او توهمت ظنا \* بابي الفتح ان يطول زمانه  
واذا صحت الروية يوما \* فسواء ظن امرئ وعيانه  
ان تغطي عنك الاصادق تبدى \* شدة الدهر عنهم وليانه  
يعرف السيف بالضريبة يلقا \* ها وينى عن الصديق امتحانه  
واذا ما اراب دهر فن اعذر شاج بريه اخوانه  
قالة عن نبوة الاخلاء اذ كا \* ن عتيذا في كل عود دخانه  
حفظ الله حيث اصبح عبد الله او حيث اصبحت اوطانه  
مذحجي النجار واليت لم يقعد به يوم سودد فجرانه  
غبت عنه فغاب عنى ضروري \* انما يجمع السرور معانه

نية عقبته بجرمان حظ \* رب نأى ينأى به حرمانه  
 سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جيرانه  
 زودة قيضت لا يوان كسرى \* لم يرد لها كسرى ولا ابوانه  
 يطبى ابيض المدائن شوقي \* أفلا المذحجي او غمدانه  
 اجدر الناس بامتنان واحرى الناس طرا ان لا يمن امتنانه  
 غم عنا ابن السباح واضلنا مكان المعروف لولا مكانه  
 ان يقل واعدا قوافى الى التبحر يداه فى صفقة ولسانه  
 خلق طبع اذا رضى للجو \* دانتى عطفه وطاع عنانه  
 ضامن للذي يراد لديه \* قلنى الفكر ويصح ضمانه  
 ليس يخشى منه التفتن فى الرأى \* ي ولا يستقل فيه افتنانه  
 كلما جاءت الليالي باحسا \* ن فبادى احسانها احسانه  
 ينتهي الحارث بن كعب بن عمرو \* بملاها حيث انتهى بنيانه  
 جل من لى يشككن فى القو \* م أهم مجتدوه ام خزانه  
 ان تقل فى حديثها فهو الفر \* ع سما فى ارومها فبيانه  
 او تل عن قديمها فزعيما \* سلفيا يزيده وقنانه

— وقال لابن خرداذبه وكان حملهما وخلع عليهما —

يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها فى ضمائه  
 جمعنا مودة واجتمعنا \* بعد فى يره وفى احسانه  
 قد لبسنا ثيابه وتسائر \* نا بتقريظه على حملانه

— وقال يمدح ابا عيسى بن ضاعد ويهجو ابن البريدي —

ما جوت خبت وان نأت ظلمته \* تاركنا او تشوقنا دمنه  
 يمود للصب برح لوعته \* ان عاود الصب فى دد ددنه  
 اذا استجدت دارا تملقها \* بالالف حتى كأنها وطنه

تالله ما ان يني يدلننا • شرور هذا القرام او حزنه  
 متى عدت الجوى أعاركه • معيد لحظ مكرورة فته  
 يفتن قبه الهوى اذ انقلت • ما كناه وخف محتضنه  
 ابقى على القلب من تنبيه • واي مستغليه ترتنه  
 ورب صابي نفس الى سكن • يسوم اتواء نفسه سكه  
 يفتر بالدهر ذو الاضاعه والدهر عدو مطلوبه احنه  
 في زمن رقت حوادثه • اشبه شئ بحدوث زمنه  
 رضيت من سبي الزمان بان • يعشره غير زائد حسنه  
 يحبي الاتاوى من شكرنا ملك • معقوده في رقابنا منسه  
 تصنع صماؤه له شرفا • لم يتأخر عن مثله عدنه  
 علت يد اللعلا مفضلة • كما تعلت من عارض مرته  
 ان هزه المادحون سامحهم • فرع من النبع طبع فته  
 تكره اذواؤه اذا جعلت • تحظرها قصرة له بمنه  
 وزاراته فيما تشاهد او • نؤاسه في القديم اويژه  
 ساق امور السلطان يسلكها • نهجا من الرشد واضحا سننه  
 ينهي رجال عنها وقد ضربت • محيطة من ورائها فطنه  
 ان شذعن عينه مغيها • كانت وفاء من عينه اذنه  
 ان خاتله الرجال من خر • فسرته المستشار لا علقه  
 والسيف في فصله خشوته • ليس التي يستعيرها سفته  
 ندم عجز العقول عن خطر • نكيله بالعقول او نزنه  
 يشره حرصا حتى يثوب له • ذكر من المغايات يخنزنه  
 لا يتأني العدو يمهله • ولا ييادي الصديق يمتنه  
 اذكر هلاك الاله اغثر لا • يفضل بالماء طاميا درنه  
 ابن وضع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسته  
 تربته قري السواد ولم • تبين على أمهاته مدنه

ألكن من هجمة البلاد اذا \* اراد منه يقال قال منه  
 لم يضرب الهرزان فيه ولا \* ما رمة خاله ولا ختته  
 ادى الينا خنزير مزيلة \* فاحشة ان عدته ابنه  
 اذا التقي والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقته  
 انظر الى الاصهب المعططن \* معليه ففنده شجته  
 افط اذلاله وطال على \* سخطك من افن رأيه وسنه  
 وكم جرى على عنادك قد \* عاد هزالا في مته سمنه  
 وغد يعد الانصاف بمنحه \* حقدنا على المفضلين يضغفنه  
 لم يعب للنعمة الجزاء ولم \* يقدر جليل المعروف مائمه  
 يسرقك الشكر ثم انت على \* سيح دجيل والسوس تأتمنه  
 ولم اجد قبله قصير يد \* فاز بمال الاهواز يحتجنه  
 ما راب رأي الا جعلتك ميزانا عليه في الحزم امتحنه  
 وما اختياري جارا سواك سوى المعجز اجنت رويي جتنه  
 ان المولى عنكم ومهجنه \* فيكم لمان وثيقة رهنه  
 له اليكم نفس مشرقة \* ان غاب عنكم مقربا بدنه  
 والبعد ان تاجر المشوق به \* قيص من القرب بين غبنه

وقال يمدح ابن الفياض

ما تقضى لبانة عند لبني \* والمضى بالانانيات معنى  
 هجرتنا يقضى وكادت على عا \* دنها في الصدود تهجروسي  
 بمد لأى وقد تعرض منها \* طائف طاف بي على الركب وهنا  
 تثنى حاجات نفسي اتبانا \* لقضيب في بردها يتثنى  
 قدك مني فاجوى السقم الا \* في ضلوع على جوى الحب نحى  
 لورأت حادث الخضاب لانت \* وأرنت من احمرار البرنا  
 خلت جهلا ان الشباب على طو \* ل الليالي ذخيرة ليس تفنى

وارى الدهر مدنيا ما تنامى \* لضرار وبعدا ما تدنى  
 كلف البيض بالمغمر قدرا \* حين يكلفن والمصغر سنا  
 يتشاعن بالفرير المسى \* من تصاب دون الجليل المكفى  
 كل ماض انساء غير ليال \* ماضيات لنا ييارا وبنا  
 مغمم بالمدام اترع كاسا \* ساطعا ضوءها وانسف دفا  
 حيث لا اربح الزمان ولا التى الى العاذل المكثر اذا  
 يزعم البر في التشدد والاسمح لولى بان يبر ويدنى  
 يخشى زلة الخطار وارجو \* عودة من عوائد الله نعى  
 لم تلدني انى سمحت ولكن \* لمت انى احسنت بالله ظلنا  
 ان تعف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مبنا  
 هو اجنى بما ينول من ان \* يتمدى لاحيه او يتجنى  
 يهب النائل المثنى ولا يستأنف الكيد في العدو المثنى  
 عم معروفه فالحق فينا \* بموم المعروف من ليس منا  
 عيده الحقوق والحر من اصبح عبدا في طاعة الجود فنا  
 وتأتى من ان يقال ككرم \* لسواه الا شعاحا وضنا  
 عزيمات اذا قسطن على الدهر وآه او عده الدهر قنا  
 يتأتى بنى التعجل والاعجل في بعض شأنه من تأتى  
 مدرك بالظنون ما طلبوه \* بفنون الاخبار فنا فطنا  
 لا ترد عند من تخير رأيا \* واطلب الرأي عند من يتظنى  
 ود قوم لو ساجلوه ولو سو \* جل قد خاب جاهل وتنى  
 من تمنى الحصيف عند التنى \* ان يكون الخيار فيما تمنى  
 رد ملك العراق عفا اليها \* فرسا في زبائها واطلانا  
 كم مرمى وقد سار عنها \* عاد في عوده اليها مهنا  
 يرذل البحر في بحور بني الفياض اذ جشن بالنوال ففضنا  
 واسعوا سودد فلبس مينادو \* ن الى الملك من هناك وهنا

نزلوا ربوة العراق اربثاذا \* أي ارض اشف ذكرا واسقى  
بين دير العاقول مرتبع يشرف محته الى دير قنا  
حيث بات الزيتون من فوقه النخل عليه ورق الحمام تغنى  
ما المساعي الا المكارم ترثا \* د والا مصانع المجد تبني  
والكريم النامي لاصل كريم \* حسن في العيون يزداد حسنا

— وقال يمدح صالح بن وصيف —

توم ليلى واظلمائها \* ظباء الصريم وغزلانها  
هرزن عشيا قفلت استعر \* ن كشب السراة وقضبانها  
وامرين ليلا فخلنا بهن مثنى النجوم ووجدانها  
صوادف جددن بعد الهوى \* مطال الديون وليانها  
جمدن جديد الهوى بعدما \* عرفن الصباة عرفانها  
وكنت امرءا لم ازل تابعا \* وصال الغواني وهجرانها  
احب على كل ما حالة \* اساءة ليلى واحسانها  
اراك وان كنت ظلاما \* صفية نفسي وخلصانها  
ويعجبني فيك ان استديم صبايات نفسي واشجانها  
وما سرفى ان قلبي اعير عزاء القلوب وسلوانها  
سرى البرق يلمع في مزنة \* تمد الى الارض اشطانها  
فلا تسألن باستواء الزمان \* وقد وافت الشمس ميزانها  
شيبة لهو تلقيتها \* فسارت بالراح ريعانها  
ولا اريحية حتى ترى \* طروب العشيات نشوانها  
وليست مداها اذا انت لم \* تواصل مع الشرب ادمانها  
فكم بالجزيرة من روضة \* تضاحك دجلة ثغبانها  
تريك البواقيت مشورة \* وقد جلل النور ظهرانها  
غرائب فخطفت لحظ العيون \* اذا جلت الشمس ألوانها

اذا غرد الطير فيها ثنت \* اليك الاغاني الحسنات  
 تسير العمارات أيسارها \* ويترضى القصر ايمانها  
 وتحمل دجلة حمل الجوح \* حتى تناطح اركانها  
 كأن العذراى تمشي بها \* اذا هزت الريح افنانها  
 تعانق القرب شجراؤها \* عناق الاحبة اسكانها  
 فطورا تقوم منها الصبا \* وطورا تميل اغصانها  
 جنوح تنقل افياءها \* كما جرت النخيل ارسانها  
 ربيع اخي كرم مغرم \* بان يصل الدهر غشيانها  
 الوف الديار فان اجمع الرحل حرم ابطانها  
 اذا هم لم يختلج عزمه \* مفاصير يعتاد اكنانها  
 مطل على بساتن الامور \* عبا للطلحات اقوانها  
 تعد المواقي له نصرها \* وتولي المعادين خذلانها  
 وتختاط من شفق حوله \* كما حاطت العين انسانها  
 نقي السرايل قد اوضحت \* طريقة القصد برهانها  
 تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها  
 يبيت عن الفى من عفة \* رهيف الجوانح طيانتها  
 اذا فرص المجد عنت له \* تضم بالحزم امكانها  
 وذى همة قلت لا تلتمس \* علاه لتبلغ اعنائها  
 ونخل الجبال فلا قدسها \* اطقت ولا اسطمت نهلائها  
 موايرث من شرف لم يضع \* بناها ولم يطرح شانها  
 اذا انتقل القوم اسماءها \* وجدناه ملك اعيانها  
 ستثنى باللائك الصالحا \* ت مدافع اسلفت انمانها  
 على ملهين يسرت لليعملا \* ت عراها وللخيل قرسانها  
 ألايت شعري هل اطرقت قصور البليخ وافدانها  
 وهل ادين على حاجة \* صوامع تركى وروهبانها

وهل اطلعن على الرقتين \* بخيل اخايل سرعانها  
مشوق تذكر آلافه \* ونفس تتبع اوطانها

وقال يمدح اسحاق بن كنداج

أرق العين ان قرة عيني \* دخلت بينه الليالي وبيني  
ان يقدر لنا الزمان اللقاء \* فهو حكي على الزمان وديني  
ما لشيء بشاشة بمد شيء \* ككلاق مواشك بمد بين  
صاغت في وداعها فأرتنا \* ذهابا من خضابها في الجبين  
اصدق الناس من يشيد بقول \* ان سيف الامام ذو السيفين  
يقف اللعظ عند انور وجه \* يتجلى لنا واندى يدين  
قاد آباؤه الجياد ملوكا \* قبل قود الجياد من ذى رعين

وقال لابي صالح بن عمار الحلبي

رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه \* ورحلة السكن المشتاق عن سكنه  
وما تباعدت الا ان مستترا \* من الزمان فاته الدار عن جنته  
انس لو اني بنصف العمر من أم \* اشريه ما خاتني اغليت في ثمنه  
فان تكلفت صبرا عنك او منيت \* نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه  
وما تعرضت من شينوخ عارفة \* الا تعرض عشون على ذقنه  
فاسلم ابا صالح للعبد تعمده \* باربيعة محمود النشا حسنه

وقال له ايضا

اصح ابا صالح يارب ان له \* نهاية الوصف من ظلم وعدوان  
بقنا بقطر بل بحري الكؤوس لنا \* من فائض في يد الساقى وملآن  
ثم افترقنا على سخط ومبة \* وكيف يفتق اللوطي والزاني

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون ويمثله -

طيف لعلوة ما ينفك يأتيني \* يصبو الى على بعد ويمصيني  
 تحية الله تهدي والسلام على \* خيالك الزائري وهنا يمصيني  
 اذا قربت فهجري منك يبعدي \* وان بعدت فوصل منك يدنيني  
 تصرف الدهر لا جود فيطمعني \* فيما لديك ولا يأس فيسليني  
 ولست اعجب من عصيان قلبك لي \* عدا اذا كان قلبي فيك يمصيني  
 أما وما أحر من ورد الخلد وضعى \* واحور في دمع من اعين العين  
 لقد حبوت صفاء الود صائته \* عني واقرضته من لا يجازيني  
 هوى على الهون اعطيه واعهدي \* من قبل حبك لا اعطى على الهون -  
 ما لي يخوفني من ليس يعرفني \* بالناس والناس احرى ان يخافوني  
 اذا عقدت على قوم مشنعة \* فليكثروا القول في عيبي وتهجيني  
 وقد برئت الى العريض من فكر \* ميرة ولسان غير مضمون  
 ولست منبريا بالجهل اجعله \* صناعة ما وجدت الحلم يكفيني  
 اني وان كنت مرهوبا لعادية \* ارمي عدوي بها في الفرط والحين  
 لئلا وفاء لاهل الود مدخر \* عندي وغيب على الاخوان مأمون  
 هل ابن حمدون مردود الى كرم \* عهده مرة عند ابن حمدون  
 اخ شكرت له نسي اخي ثقة \* زكت لدى ومنا غير ممنون  
 طاف الوشاة به بعدي وغيره \* معاشر كلهم بالسوء يمني  
 اصبت ارفعه حدا ويخفني \* ذما وامدحه طورا وبهجوني  
 وعاد محتفلا بالسوء يهدمني \* وكان من قبل بالاجسان ييني  
 تدعو الامام الى شتمتي ومتعصتي \* بنس الحياء على مدحيك تحبوني  
 اين الوداد للذي قد كنت تمنحني \* او الصفاء الذي قد كنت تصغي  
 ان كان ذنب فاهل الصفحات وان \* لم آت ذنبا فقيم اللوم يروني  
 بني زراوى وما ازرى بكم حسب \* دون وما الحسب العادي بالدون

تلك الاعاجم تميكم اوائلها \* الى الذوائب منها والرائين  
 غر الدهاقين مأثور وجدكم \* من قبل دهقن آباء الدهاقين  
 اني اعدكم رهطي واجعلكم \* اخق بالصون من عرضي ومن ديني

❦ وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ❦

دهوتك للصبح وقلت سبت \* بحث على الصبح ومهرجان  
 وغيم قد تملق مستقلا \* عليه بديعة سمح ضمان  
 وندمان يسرك ان تراء \* له من قلب كل اخ مكان  
 كيعقوب بن احمد اوايه \* وعن يعقوب يفتن الزمان  
 كريم من ارومة شير زاذ \* تفخمه الجبارة والبيان  
 هجان منهم ولرب مجد \* اتاك به اغرم الهجان  
 اراد معاشر ان يلقوهم \* وكيف يقاس بالخبر العيان  
 وما تخفى المكارم حيث كانت \* ولا اهل المكارم حيث كانوا

❦ وقال في بعض اخوانه ❦

ملنا ام نبا بنا ام جفانا \* ام قلانا فاعتاض منا سوانا  
 ساخط نبتني رضاه ولا يسأل عن مخطننا ولا عن رضانا  
 ونسالي ألا نرى ذا تحن \* لا يبالى الزمان ألا يرانا  
 ضيق العذر في الضراعة انا \* لو قنعنا بقسمنا لكفانا  
 ما لنا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغنا

❦ وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ❦

يا ابن حميد عش لنا سالما \* ما اختلف النوروز والمهرجان  
 واستأنف العمر جديدا قد \* ولى زمان واتانا زمان  
 أما ترى الارض واوثابها \* شقائق النمنان والاحوان

وهذه الايام قد ابدلت • فهي ظراف ناضرات حسان  
فصدت في النيروز عرقا وقد • تخير الوقت وطالب الاوان  
فاستعمل الصبأ في مجلس • تستعمل الاوتار فيه القيان

— وقال يرني يوسف بن محمد —

اقول لعنس كالسلاة امون • مضربة في نسمة ووضين  
تقى السير ان جاوزت فلة ساطح • وضحك في المعروف بطن طرون  
ولا توغى في ارسناس فتعزى • بندرس الاحجار ثم دفين  
فخير عجيب ان رأيت ان ترى • تلهب ضرب في شواك ميين  
حنيني الى ذاك القلب ولوعتي • عليه وقلت لوعتي وحنيني  
أعاذلني ما ادمع من فرط صبوة • ولا من تسائي خلة فذريني  
ولا تسائي عما بكيت فانه • على ماء عيني جاد ماء جفوني  
خلا امل من يوسف بن محمد • وأوحش فكري بدمه وظنوني  
فواسأني تردى واحيا ولم اكن • على عنزة من قبلها بظنين  
وكانت يدي شلت ونفسي بخرمت • ودنياي بانث يوم بان وديني  
فوا أسفى الا اكون شهادته • فحاست شمالي عنده ويميني  
والا لتبت الموت احمر دونه • كما كان ياتي الدهر اغبر دوني  
وان بقائي بدمه خطيئة • وما كنت يوما قبله بخوون  
فلا تار حتى تطلع الخليل مرتقي • خويت باسد في السور جيون  
وحتى تصيب المرحفات بساطح • شفاء النفوس من طلى وشوون  
وحتى تمث النار ما بين ارضن • وارض جواخ من قرى وحصون  
وحتى ينال السيف موسى فيختلي • جزارة علق بالخنوم سمين  
أالله ترجون البقاء وقد جرت • بماء لنا فيكم قضين لحين  
قالن امير المؤمنين فانه • كفيلي على ما ساءكم وضميني  
ستاتيكم الجرد الخناذيد فتعزى • جنوب سهول في الملا وحزون

عواس تفسى الروح في كل ماقط \* مناقلة فيه باسد عرين  
طوالب نار من فتى غير واهن \* ولا كل في الثائبات مهين  
معارك حرب ما يزال موكلا \* بقطب رحي للدارعين طعون  
ومائس جيش يرجع الحزم والحجا \* الى شدة من جانيه ولين  
رأى الموت رأى العين لا ستردونه \* وما موت شك مثل موت يقين  
قليل انج من غائها فأبت له \* سحبة شكس في اللقاء حرون  
ولما استخفوا للنجاء توقرت \* جوانب ثبت لاسيوف ركين  
وقى كفيه والرماح شوارع \* بشرة نحر واضح وجبين  
أناسك او انسى مصابك بعدما \* علقك بجبل من نذاك متين  
ولو كنت ذا علم بفرط صابتي \* وما علم نار في التراب رهين  
تيقنت ان العين جد غزيرة \* عليك وان القلب جد حزين  
اذا انا لم اشكرك نعاك بالبكاء \* فلست على امرئ بأمين

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

طيف تأوب من سمدي فخياني \* اهواه وهو بعيد النوم يهواني  
فيا لها زورة يشفي التليل بها \* لو انها جابت يقطي لليقظان  
مهزوزة ان مشيت لم تلف هزتها \* في الخيزران ولم توجد مع البان  
يدني الكرى شخصها مني ويبعدني \* هجر فيبعد مني شخصها الداني  
حلفت بالقرب بعد البعد من سكن \* وبالوصال اتي من بعد هجران  
ان ابن مصقلة البكري دافع لي \* عن نعمتي وكفاني العظم من شاني  
اغر كالعمر المسعود طلعت \* اذا تبليج عن بشر واحسان  
يندى جيا وتندى كفه كرما \* كالغيث تخلجه في الجو ريحان  
اسلم ابا الصقر المعروف تصنع \* والمجد تبنيه في دهل بن شيان  
قد ألقت العرب الآمال راغبة \* اليك من مجتدي جدوى ومن جان  
فانبل المستقى يلقونه ابدا \* لديك مقبلا والفك للعاني

﴿ وقال يمدحه ﴾

يا ابا الصقو وعدك المضمون \* والمواعيد في الكرام ديون  
 رفت نھوك الاكف مشيرا \* ت ومدت قصدا اليك الصيون  
 وابقتك الامل حيث تناهت \* بركات الدنيا وعز الدين  
 ان اردنا لديك دنيا فدنيا \* او نحاول لديك دنيا فدين  
 وقبيح اذا استعنتك ان ابغي معينا على الذي استعين  
 ومقامي والحول قد مر نصف \* منه ان لم يشن فليس يزين  
 مطلب مظلم فلا الليل يجلي \* عن نجاح ولا الصباح يبين  
 وعليك الضمان والحكم فينا \* ان اط الغريم ادى الضمين  
 حاجتي سهلة لديك ورأيي \* ان قبلت التعذير فيها افين  
 غل شعري غلامه ان بالدون واشباهه يباع الدون  
 وابن عبد العزيز وفرك عولت عليه وكترك الخزون  
 من بني السلفان حيث اضحل الشك في فضله وصح اليقين  
 ليس يألوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون  
 ان رأى عندك اعتزامة جد \* لم تقل ما كثر اذ كوتكين

﴿ وقال يهجو طماسا ﴾

ترى لقزوين عند الله سالحة \* وقد تولى طماس ارض قزوين  
 ما للندامى تشكوا منه ابهة \* فيها تطاوس عاقى الجهل مجنون  
 لن يحمدهم ولا خلق ولا خلق \* اذا رأوك بلا عقل ولا دين  
 بأي غزوية جمشت قينتهم \* أباست مستخلق ام اير عنين  
 ولم تخرسنت يا ملعون بينهم \* وانت كور هليل الكير والكون

﴿ وقال يهجو ابا الحسن المذاري ﴾

ابلع ابا حسن وكنت اعدده \* من بينهم قنا من الاحسان  
ان كنت انسانا قل لي صادقا \* ما الفرق بين القدر والانسان  
ليس المذار بجالب لك سوددا \* غير الجوار الخضر والكيزان  
ولئن وليت فبالمصانة التي \* قدمتها وشفيك المريان  
فله من كتب حبيبك ظالما \* وحبيب زوجة صاحب الديوان

﴿ وقال يهجو ابا جعفر بن بسام ﴾

يا ابا جعفر بأي مكان \* ضاع مني رأبي وضاع لسانى  
وامتداحيك لالثنى ولكن \* هذيان من شاعر مجان  
ما ألوم اللوم الذي جاء من فمك لكنتي ألوم الاماني

﴿ وقال يهجو ابا الدردام ﴾

ابلع ابا الدردام ان لاقته \* بالركة البيضاء او حران  
الدهر ما تنفك تندب وجنة \* درست وخدا منهج العرفان  
وترى الجلالة للصغار وانما \* اوصى الاله بها الى الشيطان  
هل تظنن وكيف تفلح الحية \* جعلت حوائجها الى الصبيان

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

وعدت برزونا ورددتني \* اليك حتى قام برزوى  
وكان مصقول النواحي اذا \* رأته مستغرب اللون  
لولوة تضحك ارجاؤها \* تصلح للبذلة والصون  
مينتي الاشهب من بعد ان \* فجمعتي بالادم الجون  
ان يكذب المهاد تظلم وان \* يصدق فبرذون برذون

وقال يمازح بشر بن الفرج

نطالب بشرا بسقيا المدا \* م وبشر يطالبنا بالثمن  
أمن عادة لك في بيعها \* أم البخل منك طريق قن  
فان بمتاها فنكسب بنا \* عن البخس في بيعها والغبن  
واوقف لنا الكيل حتى نمد قبيحك في بيعنا حسن  
عذيري من تاجر خازن \* بضائه في ابيض وذن  
وبعضهم في اختياراته \* بحب الدناءة حب الوطن

وقال يمدح اذكوتكين

عزمت على المنازل ان تينا \* وان دمن بلين كما بلينا  
نمغ من تداني من قلينا \* ونمغ من تداني من هويانا  
وكم من متوي لهم لو انا \* نلاني مره حينا فحينا  
جمعنا من لياليه شعورا \* ومن اعداد اشهره سينا  
نليج من الغرام اذا اعترانا \* وابرح منه الا يصترينا  
ومن سقم ميت المرء خلوا \* بلا سقم يبيت له رهينا  
شركنا العيس ما ندع الصباي \* لواحدة ولا تدع الحينا  
اذا بدأت لنا اسلوب شوق \* رأينا في الصباية ما ترينا  
بعمرك كيف نرضى ما اتانا \* من الدنيا ونسخط ما رضىنا  
عانا ما عساه يزال عنا \* وانصبنا تكلف ما كفىنا  
يقض للحريص النعظ بمحنا \* وتجه الحفلوظ لمن قضينا  
وما هو كائن وان استطلنا \* اليه النهج يوشك ان يكونا  
فلا تغرر من الايام وانظر \* الى اقسامها عن زوينا  
كانت بنجع سارية المطايا \* اذا اسرت الى اذكوتكيننا  
الى خوف العدى حتى يبيتوا \* على صفر وامن الخفافينا  
ففى الفتيان عارفة وبأسا \* وخسر خيلوم دنيا ودينا

اباح حى الدىالم في حروب \* منعت هم القنا حتى رويتنا  
 اذا طلبوا لها الاشياء كانت \* غرائب ما سمعن ولا رؤيتنا  
 واعدى ارضهم اعدى سباعا \* وآشب عند عادية عريتنا  
 قتلك جبالها اقلبت سهولا \* وكانت قبل مفزاه حزونا  
 وكانوا جمع مملكة قاتوا \* طوائف في مخايبهم عزينا  
 ولم ينج ابن جستان لشيئ \* سوى الاقدار غالبت المنونا  
 وكم من وقعة قد رام فيها \* ظهور الارض يجعلها بطونا  
 يلاوث والاسنة تدره \* شمالا حيث وجهه او يميننا  
 يصد عن الفوارس صد قال \* عن العشرات يحسبها مئينا  
 سما لبواره حرق اذا ما \* سما للصعب اوجب ان يهونا  
 ابو حسن وما للدهر حلى \* سوى آثاره الحسنات فينا  
 يقل الناس ان يتقيلوه \* وان تدنو اليه مشاكينا  
 وغلثك بالضرائب ان تكافا \* كظنك بالاصابع يستوينا  
 ولم ار مثله حشدت عليه \* صروف الدهر ابكارا وعونا  
 اقر على نزول الخطب جاشا \* واوضح نحت حادثة جينا  
 نسينا ما عهدنا غير انا \* يذكرنا نداء ما نسينا  
 ولولا جوده الباقى علينا \* لكان الجود انفس ما رزينا  
 اعين على مكابدة الاعادي \* من ابن الشلعان بما اعينا  
 بازهر من بني ساسان يلقى \* به اللاقون علقهم الثمين  
 تقصر عن مثال يديه علما \* فقصر ك ان تظن به الظنون  
 وما هو غير خوض الشك ترمى \* اليه حيث لا تجد اليقين  
 وقد صلبت على ظن المناوي \* قناة آيست من ان تلينا  
 ولما كشفت الحرب اعلى \* لها لها بهول الموقدين  
 تريك السيف هيته مذالا \* ويكفى عن حقيقتها مصونا  
 مثبت نعمة ومزيل اخرى \* اذا امرت هواذله عصينا

تبع فائتات الخير حتى \* نشرن رواجها عما طويتها  
يرى دول الصلاح بين راع \* يكاد يعيدهن كما بدت  
مق لم يرك في الرب ارتيادي \* حططت الى رباع الاعجبت  
نوالى ممشرا قربوا اليها \* ونثرى من تطول آخرها  
وقربي الابدئين بما اتالوا \* يفصك دون قربي الإقربنا  
بنو اعمامنا الدانون منا \* وواهة النوال بنو ايننا

❦ وقال يهجو الحسن بن رجاء ❦

عفى عليّ بن اسحاق بشكته \* على غرائب تيه كنّ للحسن  
انسته تقيمه في اللفظ نازلة \* لم تبق منه سوى التسليم للزمن  
ابا عليّ عليك القوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن  
لما رثيت رجاء خلت انك قد \* تأثره يبكاء القمرى في الفن  
فتمت عنه ولم تحفل بمصرعه \* لا منع الله تلك العين بالوسن  
بل ما يسرك ملّ الدار من ذهب \* وان ما كان يوم الدار لم يكن  
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهداه بالشام يكبو على العرين والدقن  
دعاك والسيف يغشاء فن بدن \* بغير رأس ومن رأس بلا بدن  
فلم تكن كاهن حجر يوم ذاك ولا \* اخي كليب ولا سيف ابن ذي يزن  
ولم يقل لك في وتر طلبت به \* تلك المكارم لا قبان من لبن

❦ وقال يهجو زحول الحلي ❦

قد مررنا بزحول يوم دجن \* فأتانا بعدل فجم تغنى  
خفساء اعنت من القبح عني \* واصمت بسبي القول اذنى  
لست أدري اذا اشادت بصوت \* أتغنى جليساها ام ترزى

❦ وقال يهجو سعد الحاجب ❦

وثقنا بسعد فما افلحت \* امانة سعد ولا خونه

وقد بز ادمه لونه \* فراح سواء ويرقونه  
وكيف سكوني الى غيبه \* ولون يدي عنده لونه

وقال يهجو

يا خليلي والامور امانه \* والبطور المقيات ديانه  
لم تغيب الختان ام مويس \* انها لم نجد كرا ختانه  
قد رأيناه وهو وال خراج \* وعهدناه وهو خار حانه

وقال في أبي المستضي

لا تميزن ابا عيدة صالحا \* عن طول وقتنا بقفسرينا  
جزنا وما كان المجاز هوى لنا \* لعين من طول السرى تعينا  
حسرت من السفر البعيد ركابنا \* فشب من طول السرى وروينا  
وسرت كلابك بالنباح كأنما \* يطلبن ثارا قد تقدم فينا  
متعبات بالنباح وءانا \* حق طرحنا زادنا فرضينا  
بتنا ببا ستا من اجلك ليلة \* بلى المطي يئوسها وبلينا  
اطعمتنا الزقوم حين أبتنا \* في خانها وسقينا الفسلينا  
لولاك كان على الكفير ممرنا \* فالثريية او على ترحينا  
لا اهلنك تستزير عصابة \* من بعدنا شامين او جزينا  
قد كنت نهوى ان فيجيك حبة \* كلفنا بنا فذهبت لما جينا  
لولا نصيبي من اخائك انه \* علق غدوت به النداة ضينا  
لتمكنت منا ومنك قطعة \* تغزو بنيك بدرها وبينا

وقال بمدح احمد بن سليمان بن أخت أبي الهمتر

اثيل المقيق الى بانه \* فصر ربابه قيميانه  
مغان لوحش تمسيد القلوب عيون مهاه وغرلانه

صبا بعد أخلاص شيب، القذال وبعد اختلافات الوانه  
وقدان الفجفوت الكرى \* وغت السرور لفقده  
اطاع الوشاة على كرهه \* لهجر المشوق وعصيانه  
ولو وكلوه الى رأيه \* اتى وصله قبل هجرانه  
كتمت الهوى ثم اعلته \* وسر الهوى قبل اعلانه  
أخلى عن الشيء في فوته \* واطلبه عند امكانه  
وآمل من حسن رجعة \* بسدل الوزير واحسانه  
اذا هم امضى شيا عزمه \* وكان التودد من شأنه  
ولم يتوقف على شكه \* فيمنعه تنفيذ ايقانه  
صليب تكشف عن سبته \* الى الرأي احداث ازماحه  
وقد حاجزت عاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه  
تلم من فضله المفضلون فاجروا على نهج مبدانه  
ويندو ونجدته في الوغى \* تدرب نجات فرسانه  
يهول المدى جده في ادخار قصص الحديد وابدانه  
اذا زاد في غيظه بنهم \* فانكرت ظاهره عرفانه  
ففي السيف ان لم يعد عفوه \* شفاء ممضات اضغاثه  
تبلاقي رعيته منصفاه \* ووفى نصيحة سلطانه  
وقامت كفايته دون ما \* رجاء الحسود بشنانه  
فا الوهم نهجا لتدييره \* ولا المعجز دارا لايطانه  
اذا وعد اتسمت كفه \* لانجياحه دون حرمانه  
يصدق آماننا عنده \* لدى سلس النيل عجلائه  
مكارم لا ينتهى مثلها \* مشقهم يوم بفيانه  
تسير القوافي بأنبائها \* مسير المطي بركبانه  
شرى بارع الجبد مستظله \* على القوم في رفع أثمانه  
اذا طاولوه الى سوده \* علا التجم في بعد امانه

إذا ما استطعنا مدى حاجة \* قصرنا مداها بتيانه  
 بزهر كان الشباب استار من جودهم فيض تهبانه  
 ترى الحمد مجتمعا شمله \* لاحده بن سليمان  
 لا يفيض يعلو بقرني الوزير علو الوزير بشيانه  
 يذكرنا لبس نعمائه \* لباس الشباب وربانه

### وقال يمدح الحسن بن محمد

كم من وقوف على الاطلاق والدمن \* لم يشف من برحاء الشوق ذا شين  
 بعض الملامة ان الحب مغلبة \* للصبر مجلبة للبث والحزن  
 وما يريك من الف يصب الى \* الف ومن يمكن يصبو الى سكن  
 عين مسهدة الاجفان ارقها \* نأي الحبيب وقلب ناهل البدن  
 اسقى الغمام بلاد النور من بلد \* هاج الهوى وزمان النور من زمن  
 اني وجدت بني الجراح اهل ندى \* غمر واهل تقى في السر والعلن  
 قوم اشاد بعليهم وورثهم \* كسرى بن هرمز نجدا واضح الامن  
 تسبووا ذخ ما ينتون من شرف \* كما سما الهضب من شهلان او حضن  
 وليس ينفك بشرى في ديارهم \* وافي الحامد بالوافي من الثمن  
 الفاعلون اذا لذنا بظلمهم \* ما يفعل الغيث في شوبوبه الهتن  
 لله انتم فأنتم اهل مآثرة \* في الحمد معروفة الاعلام والسنن  
 هل لكم في يد نبي الثناء بها \* ونعمة ذكرها باق على الزمن  
 ان جثتموها فليست بكر انعمكم \* ولا يبدء اياديكم الى اليمن  
 ايام رد انو شروان ملصكم \* على عيديم سيف ابن ذي يزن  
 اذ لا تزال له خيل مدافعة \* بالطنن والضرب من صنعاء او عدن  
 انتم بنو المنعم المجدي ونحن بنو \* من لاذ منكم بعظم الطول والمائن  
 وقد وسقت بآمالني التي سلفت \* وحسن ظني في الحاميات بالحسن  
 يبارع الفضل بأوى من شهامته \* الى عزائم لم تضعف ولم تهين

ما ان نزال الى وصف لانس \* فينا وشكر لما اولاه مرتين

﴿ وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا ﴾  
﴿ في جوار ابن المدر ﴾

أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان \* تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا  
غينة سمنها لو سحت بها \* يوما لا كفلتها لحا وغسانا  
اعتدت من قطرك الاقصى تقمري \* بفي المدر انصار واعوانا  
يرضاهم الناس اربابا لسوددهم \* فكيف اسخطهم يا بهل اخوانا  
هني غيت بوفري عن نوالهم \* فكيف اصنع بالالف الذي كانا  
عهد من الانس عاقرا الكؤوس على \* بدية وخبطنا فيه ازمانا  
نماز عنه كمو لا بعد كبرتنا \* وقد قطعنا به الايام شبانا  
أصادق لم اكذبهم مودتهم \* ولم ادعهم لشي عز او هانا  
ولم اكن بانما بالرغب بعدهم \* وانت تطلبهم يا بهل مجانا  
اذهب اليك فلا محظي بمارقة \* ولا مصيبا لما حاولت امكانا

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدر ﴾

نعاط الصباة او عانها \* لتعذر في بحر اشجانها  
وما نقلت لوعتي لمة \* تنقل في حدث الوانها  
أوائل شيب يشير العذول اليها \* ويكبر من شانها  
اذا حرم اللوم من اجلها \* غلا في مقادير اوزانها  
والا نجبني مطيما لها \* فلم اعصها كل عصيانها  
متى جئت باقعة في الهوى \* فاسرارها درن اعلانها  
نعاى رجال عن المكرمات وقد مثلت نصب اعينها  
ولم تلتفت لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها  
ففتح يدي تالي البلف عن \* كذوب المودة خواتنها

وقد جلست خلتي انني \* افارقها عند هجرانها  
 واني لاسكن جاشا الى \* رباع الكرام واطنانها  
 وبعدت نفسي عن مالها \* وما ابدت مال اخوانها  
 رضيت خللي ابا غالب \* لكسر الخطوب وايانها  
 تعدله فارس قرية \* وزلني بكسرى بن ساسانها  
 اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها  
 يطولون منه بانسانهم \* وللعين طول بانسانها  
 هتكنا اليه حجاب الدجى \* بخوض تبارى يركبانها  
 تكلفنا لزوم الوداع مسافة قم وقاسانها  
 وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها  
 اذا استشرفت لمعان الثلوج اطاعت له قبل ابانها  
 تببت مطايا تراقى التجوم في مشجرة صيدانها  
 مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعنانها  
 الى ملك غلقت عنده \* رقاب المديح باثمانها  
 وقيت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها  
 تبوخ المعالي اذا لم تكن \* بكفيك اذكاء نيرانها  
 وتجزل في القوم حتى تكون فمالك انجز اعوانها  
 حمت قصب الجند من ان تكون صلاء صلاة عيدانها  
 وعافت بك الظم نفس جرت \* الى الحمد في طول ميدانها  
 أخذت العطايا بتكرارها \* وابداء طول بثنانها  
 أرى بذها عند اعوازاها \* سوى بذها عند امكانها  
 واحسن مأثرة للكرام احسانها عند احسانها  
 وما يتنى الى المكرمات فيفرعها غير فرسانها  
 لمن عاد بعدي عن ساحتك ينقص حظوظي وخسرانها  
 وكان اجتنابك احدى الذنوب فقصدك اولى بغفرانها

وما عوقبت عصبة امت \* على كفرها بعد ايمانها  
قان خواتيم اعمال ما \* تراه جوامع اديانها

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

قل ما لا تصباني الدمن \* وتمني في بذكري من شجن  
واجدا همة قلب من جوى \* ناشدا بلقة عين من وسن  
والنواني يتوددن بنا \* نحم الموت وان هنا بهن  
كلما اومض برق او سرى \* نسيم ربح او ثنى عطفان  
كلتني اريحيات الصبي \* طاقا في الحب بمشد السنن  
قلتني في هوى بعد هوى \* وابنت لي سكنا بعد سكن  
غير حب لسلي لم يزد \* فيه اسعاف ولم يقصه ضن  
ثبتت تحت الخشى آخية \* منه لا يقطعها المهر الارن  
اتوخي ستر حب لم يزل \* ظاهر الوجد به حتى علن  
والذي غم على الناس فلم \* يملوا ما هو شي لم يكن  
وقد بايعت بالشيب فسا \* قيض لي طيب نفس بفن  
ومن الاعلاق تاو قدره \* عاجز القيمة عن كل ثمن  
رخصت قرية حسان لنا \* وسواها عندنا المرأى الحسن  
وكأنا حين صلينا الى \* قبة الحجاج عباد وثن  
امق الكوفة ارضا وارى \* نجف الحيرة ارضا وطن  
حلل الطائي اولى حلل \* بمقام الدهر للشاوي المبن  
حيث لا يستبطأ الحفظ ولا \* يتخشى غوله صرف الزمن  
حائز ملك العراقيين الى \* ما حوى الشجر فاسياق عدن  
تنظناه على البعد فلا \* تملك الهية اقوال النين  
ترجف الاذواء من خيفته \* من حوال او وعين او يرزن  
تسأل الاقوام عن روادهم \* عند ابواب مرجى ذي من

خشم ان يحجب لايسخطوا \* وتفيض الارض لحر ان اذن  
 صرحت اخلاقه عن شية \* يهب السودد فيها ما اخزن  
 لم تحزها صفة المطرى ولا \* مية الراغب لو قيل تمن  
 لو ترقت لتلقى مثله \* كنت كالراقب وقتا لم يمن  
 ضمن البشر فلم يلطط به \* كزعيم الدين ادى ماضين  
 ما انتهى الاعداء حتى ناقلت \* حصن الخيل ببناء الحصن  
 كلما احمر لها البأس ثنت \* وهي بما وطئت حمر الثن  
 سكنت من شغب بغداد وقد \* كان جيش النواحي فسكن  
 وعلا دارات خزان وقد \* اخلف الميصر ما كان يظن  
 شاهرات خلفه مأثرة \* من سيوف لانتق منها الجن  
 ترك الريف وعلى يتغي \* في ابانين عياذا وقطن  
 يحسب الارطى زها الخيل ومن \* تمس الحية يقرعه الرسن  
 ولو استأنف رشدا لاطى \* دفو من اذا استعطف من  
 يمينين قبيدان الفى \* والايايدي البيض الايدي اليمن  
 اين ما استنزه الاقوام عن \* وفرة بالقول أفوه اذن  
 تنأى بقات الجود من \* رادف التعمى متى يبدأ يثن  
 اية يوم بعد يوم لم يعد \* حسنا من فعله بعد حسن

وقال يذكر حريقا وقع في داره وهو ولي عهد

من من الله مشكور واحسان \* ونعمة كفرها ظلم وعدوان  
 بالقصر لا يملك القصر نازلة \* اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان  
 يني ويسمر ما بينه من ام \* فالارض دار له والناس عبيدان  
 ما كان قدر حريق ان نبئت له \* وكلنا قلق الاحشاء حيران  
 بل ما ألوم شفيقا ان يداخله \* وجد لذلك والانسان انسان  
 وربما جلب المكروه عاقبة \* ترجى واردف بعد السوء احسان

لا ينتقض لولي العداية \* ولا يكن منه للإمام اذعان  
عند الخليفة مما فاته عرض \* بالمال مال وبالبيان بيان  
تفادل الناس واشتدت ظنونهم \* والفأل فيه لبعض الامر تبيان  
وايقنوا ان تثير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان

وقال بهجوني حميد

في حميد تولى العز اولكم \* وصار آخركم للذل والهون  
ابت لكم ان تنالوا فضل مكرمة \* لحي انبيوس واعطاف البراذين  
يخزي عدى وزيد في قبورها \* من قول حامدكم يا عز حفي  
وفي ابي مسلم رأي ومستمع \* ممن يسلسل في دير المجانين  
جزل الرقاعة قدم يدعى ادبا \* وليس فرق بين التين والطين  
جهم عبوس على صدر الخوان له \* تفريق لحظ كاطراف السكاكين

وقال ايضا يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

الاشعت برحلة الاطمان \* فيكون شانهم برامة شاني  
بل ماعلى الرشأ الفرير لو انه \* روى جوى المتلدد الهيمان  
سكن ينازعني الصدود وكاشع \* يسمى علي وعاذل يلحاني  
وقل ممالك العذول مقادني \* في الحب اوحس المشيب عناني  
لا يذهبن عليك فرط صباقي \* وتواف الكمد الذي ابلاني  
وتعلمي ان اعتلاقي حبكم \* ذلي وان هواي فيك هواني  
اما اقت فان لي ظاعن \* او سرت منطلقا قلبي عان  
سقيت معاهدك اللواتي شقني \* ومحل منزلك الذي استكفاني  
واري خيالك لا يزال مع الكرى \* متعرضا ألقاه او يلقاني  
يدني الي من الوصال شبيه ما \* تدنيه ابدا من المجران  
عصيتي للشام تضرم لوعتي \* وتزيد في كلي وفي اشجاني

كانت بمبد الله احظى حلة \* بنوافل الافضال والاحسان  
 حتى ترحل سائرا فتبدلت \* بمد المعطاء غضاضة الحرمان  
 ان تكثب حلب فقد غلبت على \* حلب الغمام وفيضه التهان  
 وعلى اتيق الزوض يزهو بنته \* افواف روض معجب الالوان  
 من واضح يقى واصفر فاقع \* ومضرج جسد واحمر قان  
 غيث يحمل عنهم متوجها \* من غربهم لمشارك البلدان  
 ان اسقته فارس فيعقب ما \* ظمئت جوانب ربها الهيمان  
 او عاج في اهل الفرات نواله \* سيقال جاءهم فوات ثان  
 ملك يطيب العيش في جنباته \* غضى المكاسرين الافنان  
 اعطى الرعية حكما من عدله \* في السر مجتهدا وفي الاعلان  
 غير العنوف القف حين يحدفي \* جمع الخراج ولا الضعيف الوافي  
 وهي السياسة لم تزل معروفة \* لتدوي الرئاسة من بني خاقان  
 المصلين تقى الاله وخوفه \* والمؤثرين نصيحة السلطان  
 والراضين بقاء مجد لم يكن \* ليطوله يوم التفاخر بان  
 تبهى المواكب والمجالس منهم \* لمبجلين على الوقار رزان  
 نفسي فداء ابي محمد الذي \* ما زلت احمد في ذراه مكاني  
 خل بلغت برأيه شرف العلى \* واخ غنيت به عن الاخوان  
 الله يميزك الذي لم يجزه \* شكري ولم يبلغ مداه لساني  
 اعتد عرك من وفور مذاهي \* وسعود اياي وحسن زماني  
 واذا المسافة دون نائل معشر \* بدت على فان نيلك دان  
 وهي ضمننت عليك حاجة طالب \* كفلت يداك بدمتي وضاني

وقال يهجو رجلا من اهل بلده

امرر على حلب ذات البساتين \* والمنظر السهل والبش الاقاني  
 وقل لمروان ان واجبت جمت جته \* تقل لمضطرب الاخلاق مأفون

امسكت نيلك ليمساك القدم ولو \* اعطيت لم تعط غير القل والدون  
 اكان في عقلاء الناس لي امل \* فكيف املت خيرا في المجانين  
 لا تفخرون فلم ينسب ابوك الى \* بهرام جور ولا بهرام شوبين  
 لا النوشجان ولا نوبخت طاف به \* ولا تبليج عن كسرى وسيرين  
 ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق \* راحت شيوخت قسا في التباين  
 مقوسين على البوند يطرهم \* سمع الزمرتا واصوات الطواحين  
 ادى خراجي لما ان بخلت به \* حيا ندى ميت في موش مدفون  
 بقية من عطاء البحر رغبي \* بها عن الطلح المخضر والطين  
 فان تناسبت نعماء التي سلفت \* فصرت مثلك في الدنيا وفي الدين

— وقال في علي بن يحيى —

بقومي جميعا لا احاشى ولا اكفى \* ابو جعفر نجم العلى وحيا المزن  
 فتى العرب المدعو في السلم للندى \* وقارسها المدعو في الحرب للظعن  
 سحاب اذا اعطى حريق اذا سطا \* له عزة الهندى في هزة النصن  
 لجأنا الى معروفه فكأنا \* لمنعتنا فيه لجأنا الى حصن  
 اشهر ربيع نعمة ما يفي بها \* ثناء ولو قنا باضمافه ثنى  
 اطاع العلى في كل حكم آت به \* فاقصى الذي تقصى وادنى الذي تدنى  
 غداة غدا من سجنه البحر مطلقا \* وما خلت ان البحر يحظر في سجن  
 امنا صروف الدهر من بعد خوفها \* لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن  
 وايسر له الا السماح جنابة \* اذا أخذ المجاني ييمض الذي يبحى  
 تقاتل منه في الحديد عزيمة \* يكل الحديد عن جوانبها الخشن  
 فما قل ريب الدهر من ذلك الشبا \* ولا زرع المكروه من ذلك الركن  
 ولما بدا صبح اليقين وكشفت \* به ظلمة الخفاء عن شبهة الظن  
 تجلى لنا من سجنه وهو خارج \* خروجه شعاع الشمس من جانب الدجن  
 يفيض كما فاض الغمام تابعت \* شأبيه بالهطل منها وبالهنن

محمد عش للمكرات التي اصطلت \* يداك وللجعد الرافع الذي تبني  
فكم من يد بيضاء منك بلا يد \* ومن منة زهراء منك بلا من

— وقال في محمد بن علي —

سلام ايها الملك الباقى \* لقد غلب البعاد على التداني  
ثمان قد مضين بلا تلاقى \* وما في الصبر فضل عن ثمان  
وما اعتد من عمري يوم \* يمر ولا اراك ولا تراني

— وقال يهجو الحارثي —

الله الله يا ابا الحسن \* في آل وهب كواكب البن  
لا تغرين شومك القديم بهم \* فيصبحوا كالرسوم والدمن

— وقال في علقه —

علل النفوس قرية أوطانها \* وصلت قل وصلها جيرانها  
سهلت لرائدها الجبال ثبورها \* تجلبسها فثماها فابانها  
فاشكر يد الايام في حسن فقد \* عفى اساءتها به احسانها  
أوما تراه تغيرت قرية \* من لونه تغيرت ألوانها  
فسمي فداؤك انها النفس التي \* لو خليت اودى بها خلاها  
قد زدت في مرض القلوب فبرحت \* برحاؤها وتضاعفت اشجانها  
ما علة كتم التجميل سرها \* لو لم يخبرنا به اعلامها  
انباتها بالغيب ثم رأيتها \* تدنو مسافتها ويصغر شأنها  
وسمعت وصفكما قبلت لوانها \* زادت واكبر همي نقصانها  
لا تبعن لها الهموم قواصدا \* بعد الهموم فانها اعوانها  
اني تخاف جناحها من بعدما \* ظهر الدواء وفي يديه عنانها  
ضرب من المكروه يدفع ضده \* كالدار كف بفرقد وقدانها

والسيف قديقيه من كدر الصدى \* كدر المداوس بكرها وعوانها  
والبدر يكسفه النهار فتبتدى \* ظلم الدجى فتثيره اوجانها  
لا تعدمك عشيرة تسمو الى \* سعد العشيرة عمرها وقنانها  
فلانت يوم نعد احسن مالها \* يدها الصانع ووجهها واسانها

وقال في الحسن بن وهب يعاتبه :-

البيت مبني على اركانه \* والطرف جار في امتداد عتانه  
يا عاذل الحسن بن وهب في الالهى \* من بذله والغمر من احسانه  
ان كان شأنك ما أراه فانه \* عاص عليك وآخذ في شأنه  
لن تسبق الريح الشمال اذا طفت \* في السير ما لم تجر في ميدانه  
وبأيما آياته لا يكذبي \* فخرآ يفوت الزهر في الوانه  
أبو به وسعيده او قيسه \* وحصينه او عمره وقنانه  
لا الحمد بينهم غريب زئر \* بل في محله وفي اوطانه  
يا صقل الشعر المقلد بالذي \* بخنار من قلعه وبيانه  
اسمعه من قواله تردد به \* عجبا فطيب الورد في اغصانه  
احسنت فيه مبرزا فحفوتني \* وتبر اقواما على استحسانه  
هل تصفين لآخ يقول بحاله \* مستعبيا اذ لم يقل بلسانه  
نزلت بمقوته الخطوب طوارقا \* فتخوته وانت من اخوانه  
ما كان غروا ان يضع ذمائه \* لو لم تكن في عصره وزمانه  
هذا وانت الحجة العليا في \* اكرامه من وافد وهوانه  
ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا \* بك غير مرتابين في حرمانه  
فتكون اول مانع من نفسه \* ما امل العثافي ومن جيرانه  
والارض بذل في الربيع نباتها \* وكذلك بذل الحر في سلطانه  
والعرف بذان فمن يمد الربي \* يشرف ويصف السيل من بنيه  
واعلم بان الغيث ليس بنافع \* للناس ما لم يأت في ابانه

﴿ وقال في المعتز ﴾

ألا هل يحسن العيش \* لنا مثل الذي كانا  
وهل ترجع يا نائل بالمعتز دينانا  
عدمت الجسد الملقى \* على كرسى سليمان  
فقد أصبح للعنة تقلاه ويقلانا .

﴿ وله في اسراييل النصرائي حين قوم غلاما للبحثري اراد بيه ﴾  
﴿ وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقوه بنصفها ﴾

متى لرضي ودجال النصاري \* يقوم ما ابيع بفرد عين  
واعجب ماترى طاووس حسن \* يحكم في شراء غراب بين

﴿ وقال ﴾

ابلق ابا حسن وكنت اعده \* من بينهم قنا من الاحسان  
ان كنت انسانا فقل لي صادقا \* ما الفرق بين القرد والانسان  
ليس المذار بجبالك سوددا \* غير الجرار الخضر والكميدان  
ولئن وليت فبالمصانة التي \* قدمتها وشفيعك العريان  
فالله من كتب حسيك ظالما \* وحسب زوجة صاحب الديوان

﴿ قافية الهاء ﴾

﴿ وقال يمدح ابو عبادة امير المؤمنين المتوكل على الله ﴾  
﴿ ويذكر صلح بني تغلب ﴾

متى النفس في اسماء لو يستطيعها \* بها وجدها من شادة وولوعها  
وقد راغني منها الصدود وانما \* تصد لشيب في عذارى يروعها

حلت هواها يوم منمرج اللوى \* على كبد قد اوهنتها صدوعها  
 وكنت تبيع الغايات قائما \* يذم وفاء الغايات، تبعتها  
 وحسنا لم تحسن صنعا وربما \* صبت الى حسناء شي صدعها  
 غيبت لها تبدى القلى وأودها \* وللنفس تمصيني هوى واطيعها  
 تشكي الوجى والليل ملتبس الدجى \* غريرة الانسان مرت بقيعها  
 ولست بزوار الملوك على الوجى \* لكن لم تجل اغراضها ونسوعها  
 تؤم القصور البيض من ارض ابل \* بحيث تلاقي غربها وبديعها  
 اذا اشرف البرج المطال رمينه \* بابصار خوص قد ارثت قطوعها  
 يضئ لها قصد السرى لمعانه \* اذا اسود من ظلام ليل هزيعها  
 نزور أمير المؤمنين ودونه \* سبوب البلاد رحبها ووسيعها  
 اذا ما هبطنا بلدة كثر أهلبا \* احاديث احسان نداه يذيعها  
 حتى حوزة الاسلام فارتدع العدى \* وقد علموا ان لن يرام منيعها  
 ولما رعى سرب الرعية ذاذاها \* عن الجذب مخضر التلاع مريعها  
 دلت يقينا مذ توكل جعفر \* على الله فيها انه لا يضيعها  
 جلا الشك عن ابصارنا بخلافة \* نفي الظلم عنا والظلام صديعها  
 هي الشمس ابدى رونق الحق نورها \* واشرق في سر القلوب طلوعها  
 اسيت لاخلوالي ربيعة اذا عفت \* مصايفها منها واقوت ربوعها  
 بكرهي ان باتت خلا ديارها \* ووحشا مغانيها وشقى جميعها  
 وأمست تساقى الموت من بعد ما غدت \* شروبا تساقى الراح رفها شروعا  
 اذا افترقوا عن وقعة جمعهم \* لآخرى دماء ما يطل نجيعها  
 تدم الفتاة الرود شيمة بلها \* اذا بات دون الثار وهو ضجيعها  
 حمية شغب جاهلى وعزة \* كلبية اعيا الرجال خضوعها  
 وفرسان هيجاء تبحش صدورهم \* باحقادها حتى تضيق دروعها  
 تقتل من وتر اعز نفوسها \* عليها بايد ما تكاد تطيعها  
 اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها \* تذكرت القوي ففاضت دوعها

شواجر ارماع تقطع بينهم \* شواجر ارحام ملوم قطوعها  
 فلولاً . امير المؤمنين وطوله \* لعادت جيوب والدماء ردوعها  
 ولاصطلعت جرثومة تغالية \* به استبقيت اغصانها وفروعها  
 رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل \* وقد يئست ان يستقل صريعها  
 وكنت أمين الله مولى حياتها \* ومولاك فتح يوم ذاك شفيعها  
 لعمري لقد شرفته بصنيعة \* اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها  
 تألفهم من بعد ما شردت بهم \* حفاظ اخلاق بطي رجوعها  
 فأبصر غاويها المحجة فاهدى \* واقصر غاليتها ودانى شسوعها  
 وامضى قضاء ينهها ففاجزت \* ومخفوضها راض به ورفيعها  
 فقدير كزت سمر الرماح وانحدت \* رفاق الظلي مجفوها وصنيعها  
 قمرت قلوب كان جما وجيبها \* وثامت عيون كان نزرا هجوعها  
 اتك وقد ثابت اليها حلومها \* وباعدها عما كرهت نزوعها  
 تميد وتبدى من ثناء كأنه \* سائب روض الحزن جاد ريعها  
 قصد حياء ان تراك باعين \* اتى الذنب عاصيها فلم يطيعها  
 ولا عذر الا ان حلم حليمها \* يسفه في شر جناه خليمها  
 بقيت فكم ابقيت بالدفو محسنا \* على تغلب حتى استمر ظليمها  
 ومشفقة تخشى حماما على ابنها \* لاول هيجاء تلاقي جموعها  
 ربطت بصلح القوم نافر جاشها \* قرر حشاها واطأنت ضلوعها

❦ وقال يمدحه ويصف البركة ❦

ميلوا الى الدار من ايلي نحيبها \* نعم ونسأطها عن بعض اهليها  
 يا دمنة جاذبتها الريح بهجتها \* تبيت تنشرها طورا وتطويها  
 لا زلت في حلق للغيث ضاية \* ينيرها البرق احياها ويسديها  
 تروح بالوايل الداني روائحها \* على ربوعك او تغدو غواديها  
 ان النحيلة لم تغم لساثلها \* يوم الكتيب ولم تسمع لداعيا

مرت تاود في قرب وفي بعد \* فالحجر يعمدها والدار تدنيتها  
لولا سواد عذار ليس يسلمني \* الى النعي لمدت نفي عواديتها  
قد اطارق الغادة البيضاء مقتدرا \* على الشباب فتصيني واصديها  
في ليلة ما ينال الصبح آخرها \* علفت بالراح اسقاها واسقيها  
بما طيتها غضة الاطراف مرهقة \* شربت من يدها خرا ومن فيها  
يامن رأي البركة الحسناء رؤيتها \* والآفات اذا لاحت مفانيتها  
بحسبها انها في فضل رتبها \* تعد واحدة والبحر ثانياها  
ما بال دجلة كالنهرى تنافسها \* في الحسن طورا واطوارا تباهيها  
أما رأيت كالى الاسلام يكلوها \* من ان تعاب وباقي المجد ينيها  
كأن جن سليمان الذين ولوا \* ابداءها فأدقوا في معانيها  
فلو تمر بها بلقيس عن عرض \* قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها  
تنصب فيها وفود المساء مجلة \* كالخليل خارجة من جبل مجريها  
كأنما الغضة البيضاء سائلة \* من السبائك تجري في مجاريها  
اذا عاتتها الصبا ابدت لها حبكا \* مثل الجواشن مصقولا حواشيها  
فحاجب الشمس احيانا يضاحكها \* وريق الغيث احيانا يباكيها  
اذا التجم تراءت في جوانبها \* ليلا حسبت سماء ركت فيها  
لا يبلغ السمك المحصور غايتها \* لبعد ما بين قاصيها ودانها  
يمعن فيها باوساط مجنحة \* كالطير تنقض في جوّ خوافيها  
لهن صحن رحيب في اسافلها \* اذا انحططن وبهو في اعاليها  
صور الى صورة الدائمين يؤنسها \* منه انزواء بعينه يوازيها  
تنفي بساكنها القصوى رؤيتها \* عن السحاب منحللا عزاليها  
كانها حين لجت في تدفقها \* يد الخليفة لما سال وادبها  
وزادها رتبة من بعد رتبها \* ان اسمه يوم يدعى من اسمها  
محفوظة برياض لا تزال ترى \* ريش الطواويس تحكيه وتحكيها  
ودكتين ككل الشعرتين غدت \* احدهما بازا الاخرى تساءلها

اذا مساعى أمير المؤمنين بدت \* للوافرين فلا وصف يدانيها  
ان الخلافة لما اعتز منبرها \* بجعفر اعطيت اقمى امانها  
ابدى التواضع لما نالها دعة \* عنها وثائه فاختالت به تها  
اذا تحملت له الدنيا بحيلتها \* رأت محاسنها الدنيا مساويها  
يا ابن الاباطح من ارض اباطحها \* في ذروة المجد اعلى من روابها  
ما ضيع الله في بدو ولا حضر \* رعية انت بالاحسان راعيها  
واما كان قبح الجور يسخطها \* دهرافصح حسن العدل يرضيها  
بثنت فيها عطاء زاد في عدد العليا ونوحت باسم المجد تنويها  
ما زلت بحرا العافيتا فكيف وقد \* قابلتنا ولك الدنيا بما فيها  
اعطاها الله عن حق رآك له \* اهلا وانت بحق الله تعطيها

وقال يمدحه

انافعي عند ليلى فرط حبيها \* ولوعة لي ابدتها واخفيها  
ام لا تقارب ايلي من يقاربها \* ولا تداني بوصل من يدانيها  
بيضاء او قد خديها الصبي وسقى \* احفانها من مدام الراح ساقها  
في حرمة الورد شكل من تلهيها \* وللقضيب نصيب من تنزيها  
قد علمت اني لم ارض كاشعها \* فيها ولم اسمع من قول واشيها  
ويوم جد بنا عنها الرحيل على \* صباة وحدا الاظمان حاديها  
قامت تودعني عجلي وقد حدرت \* سوابق من توأم الدمع تجريها  
واستنكرت ظمئي عنها فقلت لها \* الى الخليفة امضى العيس ممضيها  
الى امام له ما كان من شرف \* يعد في سالف الدنيا وابقها  
خليفة الله ما للحمد منصرف \* الا الى نعم اصبحت توليها  
فلا فضيلة الا انت لادبها \* ولا رعية الا انت راعيها  
ملك كلك سليمان الذي خضعت له البرية قاصيها ودانيها  
وزافة لك عند الله تظهرها \* لنا برهان ما تاتي وتبديها

لما تعبد محل الأرض واحتسبت \* غر السحاب حتى ما نرجبها  
وقت مسنقا للمسلمين جرت \* غر الغمام وحلت من عزاليها  
فلا غمامة الا انهلّ وابلها \* ولا قرارة الا سال وادبها  
وطاعة الوحش اذ جاءك من غرق \* احوى وادمانه لكل ما قبها  
كالكعاب الزود يخفى في تراثها \* ردع البعير ويبدو في تراقبها  
الفان وافت على قدر مسارعة \* الى قبول الذي حاولته فيها  
ان سمرت سارت وان وقفتها وقت \* صورا اليك بالفاظ تواليا  
يرعن منك الى وجه يرين له \* جلالة يكثر التسبيح راثيا  
حتى قطعت بها القاطول واقرقت \* بالخير في عرصة فسخ نواحيها  
فنهر نيرك ورد من مواردها \* وساحة التل معنى من مغانيها  
لولا الذي عرفته فيك يومئذ \* لما اطاعك وسط اليد عاصيا  
فضلان حزنهما دون الملوك ولم \* تظهر بنيلهما كبرا ولا نياها

وقال يمدح احمد بن ثوابه

اناشد الغيث كي تهني غواديه \* على العقيق وان اقوت مغانيه  
على محل ارى الايام تضحك عن \* ايامه واليسالي عن لياليه  
عهد من اللهو لم تدم عوائده \* يوما فتضى ولم تفقد بواديه  
وفي الحلول عليل الطرف قاتره \* لدن التثني ضعيف الخصر واهيه  
يطيل تسويق وعدي ثم يخلفه \* عددا ويمطل ديني ثم يلويه  
هل يحجزين ببعض الود باذله \* او يعدلن على الهجران جازيه  
وهل تردين حلما قد نخونه \* لك التصابي فما يرجي تلافيه  
لولا التعلق من قلب يبرح بي \* بلجاجة ويعينني تماديه  
ما كان هجرتك مكروها احاذره \* ولا وصالك معروفا ارجيه  
بنو ثوابة اقرار اذا طلعت \* لم يلبث الليل ان ينجاب داجيه  
كتاب ملك ترى الشديير متسقا \* برأي مختاره منهم ومضيه

يقفون هدى إلى العباس في سنن \* يرضاه سامعه الأتقى ورائيه  
نقدوا فأما استعرتنا من محاسنه \* فضلا وأما استمحننا من إياديه  
برز في السبق حتى مل حاسده \* طول العناء وخلاه مجاريه  
متى أردنا وجدنا من يقصر عن \* مساعته وفقدنا من يدانيه  
رأى التواضع والانصاف مكرمة \* وإنما اللوم بين المحب واليه  
كأن مذهبه في الحمد من مقة \* له وميل إليه مذهبي فيه  
عجب في جميع الناس أن ذكرت \* أخلاقه الغر حتى في أعاديه  
كم حاسد لأبي العباس مشتغل \* بنعمة في أبي العباس تشجيه  
يروم وضما له والله يرفعه \* ويتنقى هدمه والله بينه  
وإخيلين سلونا عن طلابهم \* سلوان صب تهادى هجر مصبيه  
تكفنا عنهم نعمى فتى شرفت \* أخلاقه وطا بالعرف وأديه  
أن يمنعوننا فإن البذل من يده \* أو يكذبونا فإن الصدق من فيه  
موفر القدر لم تفض مهابته \* ونابه الذكر لم تفض مساعيه  
أولى الكتابة تسديدا أقام به \* منهاجها وقد أعوجت نواحيه  
غض الأمانة فيها من تنزهه \* وايض الثوب فيها من توقيه

— وقال يمدح صاعد بن مخلد ويمدح أبا عيسى ابنه —

أرج لريا طلة رياه \* لا يبعد الطيف الذي أهداه  
ومسهد لو عاد أهل كرى إلى \* محتلهم منه لعاد كراه  
يهواك لا أن الغرام أطاعه \* حيفا ولا أن السلو عصاه  
قد كان ممتنع الدموع فلم تزل \* عيناك حتى استعبرت عيناه  
متخير ألفاك خيرة نفسه \* بمن ناه الود أو أدناه  
طلبت عذاب القلب من كلف بها \* ولوت بنجح الوعد حين اتاه  
فانظر إلى الحكمين يختلفان بي \* في الدين اقضيه ولا افضاه  
عش لنا بالبرقين تأبدت \* أيامه وتجددت ذكراه

والعيش ما فارقه فذكرته \* لهفا وليس العيش ما تنساه  
لو أنني أوفى التجارب حقها \* فيما ارت لرجوت ما أنخشاه  
والشيء تمنه تكون بفوته \* اجدى من الشيء الذي تعطاه  
خفض اسى عما شاك طلابه \* ما كل شائم بارق يسقاه  
لا ادعى لابي العلاء فضيلة \* حتى يسلمها اليه عداه  
ما المرء تخبر عن حقيقة سروه \* كالمرء يخبر سروه وتراه  
طحمت عيون الحاسدين ففضاه \* شعوف بناه الله حيث بناه  
كم يكتو بصنعة من طوله \* تخزى وجوههم لها وتشاه  
عادت مكارمه اللثام وجاهل \* بمبين فضل الشيء من عداه  
مستظاير بكتيبة يلقي بها \* زحف العدى وكتيبة نلقاه  
صبغت بتربة ارضه راياته \* وقتا بمحمر الدماء قناه  
ألوى بنهر ابى الخصيب ولم يكن \* يألوى بنهر ابى الخصيب سواه  
اسد اذا فرشت يده اخيذه \* للمجد زاول مثلها شبلاه  
من كان يسأل بي الرفاق فأنني \* ضيف لمذبح اكرمت مثواه  
حسبي اذا عاقت يدي ابني صاعده \* للمكرمات وصاعدا واخاه  
ارضاهم للحق اغشاهم له \* واقل من يغشاه من يرضاه  
لا عذر للشجر الذي طابت له \* اعراقه الا يطيب جناه  
قالوا ابو عيسى تضمن اسوما \* جنت الخطوب عليك قلت عماه  
سمته اسرته العلاء وانما \* قصدوا بذلك ان تم علاه  
كل الذي تبغى الرجال تصيبه \* حتى تبغى ان ترى شرواه  
سيان بادئ فعله وتلييه \* كالبحر اقصاه اخو ادناه  
احى عليه الفاحشات حياؤه \* من ان يراه الله حيث نهاه  
يلبى الدينية ان يروح وثرها \* لسماعها المتعبد الاواه  
لا ارتضى دنيا الشريف ودينه \* حتى يدبر دينه دنياه  
ما زال مقطوع القرين وقد ارى \* من لا يزال مشا كل يلقاه

ليس الفرد بالسيادة عندهم \* ان يوجد الضرباء والاشباه  
 ما الطرف ترجمه باقصر من مدى \* اكرومة طالت اليه خطاه  
 نحوى بسودده المخطوط فتارة \* جود يطوع لنا واخرى جاء  
 كالنيك ما ينك يستند الثرى \* خلف لمظم مزنه ونجاء

وقال في علوة الحلبية

كم ليلة فيك بت اسهرها \* ولوعة من هواك اضمرها  
 وحرقة والدموع تطفئها ثم يمود الجوى فيسمرها  
 يا علو عل الزمان يعقبنا \* ايام وصل نظل نشكرها  
 يضاء رود الشباب قد غمست \* في نخل دائبا يصفرها  
 مجدولة هزها الصبي فشجا \* قلبك مسموعها ومنظرها  
 لا تبعث العود تستعين به \* ولا تبت الاوتار تخفرها  
 الله جار لها فبا امتلأت \* عيني الا من حيث ابصرها  
 ان قويقا له علي يد \* يضاء بالامس است اكفرها  
 وليلة الشك وهو ثالثنا \* كانت هنات والله يغفرها

وقال للشيم النوى

أترى هينا يطبق ترضى \* حاجب جامع لنا حاجيه  
 ام ترى المطل مبقيا لي فضلا \* من نوال انفتت منه عليه  
 است اشكو الاشفي فيل لي \* من شفيح الى شفيحي اليه

وقال بهجو ابن رباح

تكلفني رد ماضي الامور وبمثرة الاعظم الباليه  
 ابوك الذي حام قد علمت \* فصار له سنة باقيه  
 اقام الرجال على امه \* فاشهدم انها زانيه  
 وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

﴿ وقال يهجو ابا غانم ﴾

ابا انهشل لابي غانم \* خلائق يوحشن من جانبه  
بفاء يمود على نفسه \* وشوم يمود على صاحبه  
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

﴿ وقال يهجو الذفافي ﴾

ابلع ذفافينا رسالة مشتاق اسر الشكوى واعلمها  
رب غداة للقصف في حلب \* يحني ضحى وردها وسوسنها  
لله ازماننا بملوة ما \* اطيب ايامها واحسنها  
نبثتها زوجت اخا خنث \* اغن رطب البنان لينها  
نيكت زناء فكشحته وقد \* نيك بقاء ايضا فكشحا  
تروم اخوانها ويمعها \* منهم اعد ساءها واحزنها  
لو شاء لا يوركت مشيئته \* بانها بالاطلاق مأمنها

﴿ وقال يهجو ابن ابي الديك وكان صاعده غضب عليه فكتب الى ابنه ﴾  
﴿ يأمره ان يصفه مائتي صفة فتوقف ابنه وراجعه واستوهبه من ابيه ﴾  
﴿ فقال في ذلك البحري ﴾

من انت ان حصلت يا ابن استها \* ومن ابو ديكك في الرقة  
قد وفرت حظك من اخوة \* امك اذ زوجتها متعه  
استحكم الله على سيد \* ازال عندك المائتي صفة

﴿ قافية ألواو ﴾

﴿ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعده ﴾

لنا ابدا بث نعمائه في اروي \* وحزوي وكم ادتك من لوعة حزوي  
وما كان دمعي قبل اروي بنهزة \* لادني خيط بان او منزل اقوي

حلفت لها اني صحيح سوى الذي \* تعلقها قلب مريض بها يدوى  
 واكثرت من شكوى هواها وانما \* امارة برح الحب ان تكثر الشكوى  
 وكنت واروى والشباب علالة \* لنشوان من سكر الصباة او نشوى  
 وقد زعمت لا يقرب اللهوذو الحجا \* وقد يشهد اللهو الذي يشهد التجوى  
 واني وان راب الغواني تأسكى \* لمستهتر بالوصل منهن مستهوى  
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها \* أطارت به العناء ام سبقت جلوى  
 كأن الليالي اغرمت حارثاتها \* بحب الذي نأى وكره الذي نهوى  
 ومن يعرف الايام لا يرخصها \* نعيها ولا يعدد تصرفها بلوى  
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت \* مواشكة الاسراع من خلفه تطوى  
 لقد ارشدتنا الثائبات ولم يكن \* ليرشد لولا ما ارتناه من يفوى  
 اذا نحن دافعنا الخطوب بنذى الوزا \* رتين شغلناهن بالمرس الاولى  
 بازهر تندى الشعر اخبار سودد \* له لا تزال الدهر تؤثر او تروى  
 مكارم ما تفك من حيث وجهت \* ترى حاسدا نضوا بالآلها يضوى  
 ملقى صواب الرأي بفت بديهة \* ومنهم مغل بالصواب وقد روى  
 له همة اعلى العجوم محلة \* محل لها دون الاماكن او منوى  
 وقد فتح الاقنان عن سيف مصلت \* له سطوات ما تهر وما تعوى  
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه \* بعزم وقد غوى من العزم ما غوى  
 تعلل عن التدبير ثم اتقى لهم \* به ورمى بالمعضلات فما اشوى  
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفرض \* له في نظير في الرجال ولا شروى  
 بلى لاي عيسى شواهد بارع \* من الفضل ما كان اتحالا ولا دعوى  
 غيل بين البدر سعدا وبينه \* اذا ارتاح للاحسان أيها اضوى  
 وما دول الايام نعى وابؤسا \* باجرح في الاقوام منه ولا اشوى  
 سقينا بسجليه وكان خليفة \* من الغيث ان اسقى بريقه اروى  
 فارض اصابت حظها من سائه \* وارضى تأيا الشرب وترقب العدوى  
 وواد من المعروف عندك لم يكن \* مرجئا منه على المدوة القصوى

إذا ما نحملنا ينما عنه خلتنا \* لتقصتنا عنها حملنا بها رضوى  
أجذك انا والزمان كما جنت \* على الأضعف الموهون عادية الاقوى  
مقي وعدتنا الحادثات ادالة \* فاخلق بذالك الوعد متهم ان يلوى  
لئن زويت عنا المخطوط فثلبا \* اذا خض فعل الدهر عن مثلنا يزوى  
اذا قلت اجلت سدة العيش عارضت \* شفافات ما بقى الزمان وما اتوى  
مقارم يسلى في ترادفها الصبي \* ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى  
يظل رشيد وهو فيها معلق \* على خطر في البيع مقرب المهوى  
اذا حل دين من غريم تضاءلت \* له منة ترتاع او كبد نجوى  
وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجد \* به المن مرضى المذاق ولا السوى  
اسيت لغضات من الحسن شارفت \* للذعر الفراق ان تغير او تذوى  
وقلت وقد همت خصائص بيننا \* من الود ان تمنى لغيري او فحوى  
لعل ابا عيسى يذك بطوله \* رقابا من الاحباب قد كربت تتوى  
وما شطط ان اتبع الرغب اهله \* وان اطالب الجدوى الى واهب الجدوى  
دنانير تجزى بالقوافي كأنما \* ميمزها بالقسم عدل او سوى  
اذا ما رخلنا يسرت زاد سفرنا \* وأما اقنا وطت الرجل والمأوى  
ويكفيك في فضل الدنانير انها \* اذا جمعت في الزاد ثمانية القوى

### ﴿ وقال في ذم الزمان ﴾

ان الزمان زمان سو \* وجميع هذا الخلق يو  
فاذا سألتهم ندى \* فجاوبهم عن ذاك وو  
لو يملكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو  
ذهب الكرام بالهرم \* وبقي لنا ليت ولو

﴿ قافية الياء ﴾

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المديبر ﴾

متى نسألي عن عهده تجديه \* مليا بوصل الحبل لم تصليه  
 يكلفني عنك العذول تصيرا \* واعوز شيء ما يكلفنيه  
 وبجزئك اللوام لست اطيعهم \* وقول من العذال انت اعيه  
 على اننى اخشى عليك واتقي \* زيادات مغرى بالحديث يشبه  
 عناء المحب من عقايل لوعة \* نحل قوى صبري الجليد وتوهي  
 معله بالوعد ليس يفي له \* وقاتله بالحلب ليس يديه  
 واهيف، أخوذ من النفس شكله \* ترى الدين ما يحتاج اجمع فيه  
 ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه \* من الراح الا ما سقيت فيه  
 ارى غفلة الايام اعطاء مانع \* يصيبك احيانا وحلم سفيه  
 اذا ما نسبت الحادثات وجدتها \* بنات الزمان ارسدت لبنه  
 متى ارت الدنيا نباهة خامل \* فلا ترتقب الا خمول نبهه  
 وما رد صرف الدهر مثل مذهب \* ابى الدهر ان يأتي له بشبه  
 ابو غالب بالجود يذكر واجبي \* اذا ما غيى الباخلين نسيه  
 تطول يدها عند اودع سعيه \* ذوى الطول من اكفائه وذويه  
 اذا ما توجهنا به في مله \* فلجنا بوجه في الكرام وجهه  
 تقيل من آكل المدر سيدا \* يقود الى العلياء متبعه  
 وما تابع في المجد نهج عدوه \* كمتبع في المجد نهج ابيه  
 يذلل سبب الامر حين يروضه \* ويحفظ اقصى الامر حين يله  
 جديد الشباب كبره بفعاله \* وبعض الرجال كبره بسنيه  
 مخيلة حلم في الندى كانوا \* اذا اشتهرت منا مخيلة تيه  
 اذا بات يعطو بالسماح حليفه \* توهم يعطو بالسحاب اخيه  
 فداك من الاسواء من ت مسحا \* بمالك تفدى ماله وتقيه

حلاوة لا في نفسه جد صدقة \* وطعم نعم في فيه جد كربة  
ومطلب منك المسامة لم تزل \* الوفك حتى اجفت بمية  
ولو كان يعني موضع الجرد لا كنتي \* بمسمه اين الغلى ومريه  
فايه لك الخبيرات من سبيك الذي \* تحمت به ذكر المساجل ايه

وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب

فدلتك يدي من عاتب ولسانيا \* وقولي في حكم العلى وفعاليا  
فان يزيد والمهلب حبيبا \* اليك المعالي اذ احبنا المعاليا  
ولم يورثك القول لا فعل بعده \* وما خير حلى السيف ان كان ناييا  
تري الناس فوضى في السماح ولن ترى \* فتى الناس الا الواهب الخفاصيا  
واني صديق غير ان لست واجدا \* لفضلك فضلا او ينال الاعاديا  
ولا مجد الا حين نحسن عائدا \* وكل فتى في الناس يحسن باديا  
وما لك عذر في تأخر حاجتي \* اليك وقد ارسلت فيها القوافيا  
حرام على غزو بذ وارضها \* اذا سرت والعشرون الفا وراثيا  
فلا تفسدن بالمطل منا منته \* لغير السحاب ما تكون غواديا  
وان يلك في المجد اشتراء فانه \* شراؤك شكري طول دهري باليا

وقال بمدح المتوكل على الله

باكرتنا بواكر الوسمى \* ثم راحت واقبلت بالولى  
وارى الفيث ليس يفتك بهي \* في غداة مخضلة وعشى  
فسقى الارض ريبا من نداء \* فاستقي من سلافة الراخ ربي  
اصبحت بهجة النعيم وامست \* بين قصر الصييح والجعفرى  
في البناء المحييب والمنزل الآ \* نس والمنظر الجميل البهى  
ورياض تصبو النفوس اليها \* ونحيا بنورهن الجنى  
دار ملك مخشاة لامام \* احرزت كفة تراث النبي

وهب الله للرعية منه \* سيرة الفاضل النبي الزكي  
فهي محبوة باحسانه الضا \* في عليها وحكمة المرضي  
يا أمام الهدى ويا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهدي  
ليدم دهرك المحبب في النسا \* س بعمر باق وعيش رضى

❦ وقال لمحمد بن علي القمي ❦

أبا جعفر كان نجمنا \* غلامك إحدى الهنات الدنية  
بعثت إلينا بشمس المدا \* م تضي لنا مع شمس البرية  
فليت الهدية كانت هي الرسول وليت الرسول الهدية

❦ استدراك ❦

فأنا ان ثبتت القصائد الالية في مواضعها من ابوابها وقد عثرنا عليها بعد انتهاء  
الكتاب ولم نرد ان يحرم منها قراء ديوان البحثي وهي هذه

❦ قافية الباء ❦

❦ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ❦

بعد عبيد الله فينا ستارة \* قليلا على سمع الجاليس صوابها  
نهم باسراع الحجارة نحوها \* اذا نجت للفتشين كلابها

❦ قافية الدال ❦

❦ وقال يهجو احمد بن صالح في غلامه نسيم ❦

باني انت كيف اخلفت وعدي \* وتشاقلت عن وفاء بهدي  
لم نجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم نجد مثل وجدى  
رب يوم اطعت فيه لك النى وبغيت في حسن وجهك رشدى  
حسن عيذك قهوتى ونسايا \* ك رضائي وورد خديك وردى  
لا ارتني الايام قدك اعشيت ولا عرفتك ما عشت قدى

أعظم الرزء \* ان تقدم قبلي \* ومن الغبن ان تؤخر بمدى  
حسدا ان تكون الفا اغبرى \* اذ تفردت بالهوى فيك وحدى

— قافية الراء —

﴿ وقال يهبو الخراز ﴾

يا مستردا قليل نائله \* أكل هذا حرصا على المشره  
فلننت فيها الغنى فتأخذها \* من مشاعر أم حسبتها كره  
دونكها انها مصرفة \* عقاربا في البلاد منتشرة  
يخبرنا من سلامه ابداء \* بغرض في جانب استه شجوه

— قافية الطاء —

﴿ وقال يمدح ابا القصر ﴾

أمن اجل ان اقوى النوير فواسطه \* وأقفر الا عينه ونواشطه  
بكي مغرم ناط الغليل بقلبه \* عشية بين المالكية ناطه  
وصلن الغواني حبله وهو ناشئ \* وقارضنه المهجران والشيب واخطه  
وقد وردت اهاوؤهن فؤاده \* ولا حب الا حب حلوة فارطه  
ولما التقينا والفا موعد لنا \* تعجب رائى الدر حسنا ولاقطه  
فن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها \* ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه  
أشيم صحاب الغرب هل ركن دوشن \* او المنكفا من باقوسا مهابطه  
لتسقى وما السقيا لدى بجمتها \* محاني قويق ربهها وبساطه  
لعمرك ما فى شيرزاد ولا ابنه \* مكان تدانيه اللى ونخالطه  
حنه الدهاقين الربى وتسافت \* بقطربل اعلاجه وانايطه  
مظنة خمارين تمسى لثيمة \* أقيوامه فى اهلها وارايطه  
وأجج بحجام الدساكر ان يرى \* له ابن ضلال نازح الغمير شاحطه  
اذا قلت قد أنى يدا لصنعة \* اباهها ابو عمرانه ومشارطه

يبيت معنى النفس من لوئم اصله \* بأن يقبض الرزق الذي الله بأسفه  
ويغندو ويعقوب ابنه مترسل \* يزانيه في اولاده ويلاوطه  
واى خلال اللوئم لم يعتصب بها \* وكوب الدنيا حارص القدر ساقطه  
زعيم بخذن سوء يوجد عنده \* اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه  
وما منهما الا زنديق قرية \* يلاكن ماني حقه ويمافطه  
مقي اتعاق من ابى الصقر ذمة \* يذد عن حريبي وافر الجاش رابطه  
اخ لي لا يدنى الذي اتا بعد \* لشي ولا يرضى الذي اتا ساخطه  
لمصقلة البكرى تنى ومن يكن \* لمصقلة البكرى تشرف فوارطه  
معال بناسها صعبه وعليه \* ووائله ويل العمدو وقاسطه  
بهايل يوم الجود تجري شعابه \* وآساد يوم الحرب يحمر ما قطه  
مقي آفقه للناثل الرغب تندفع \* الى ورق لا يرهب العدم خابطه  
وما رشحت شيان فضل عطائه \* بل البحر غطى الراسيات غطامطه  
وقد ولى التدبير اشوس عنده \* خلال السداد كلها وشرائطه  
غدا وهو واقى الملاك مما يفذه \* وواقه تلك المضلات وحائطه  
مقوم رأس الخطيب حتى يرده \* اذا الخطيب ارني شعبه وتخامطه  
جزئك جوازي الخير عن متهم \* تكفا عليه جائز الحكم قاسطه  
ولما اتاه الغوث من عدلك اثنى \* وراحه من ذلك الجور غابطه  
تلافيت حظي بعد ما مال واقعا \* وادركت حتى بعد ما شاط شائطه  
وما كنت بالخصوس رؤوشى فارثشى \* ولا بالنبي اقتاده من يغالطه  
وما كان خصمي يوم طامأت ظله \* بناسفه اسرافه وتخالطه  
فان أئن لا يابغ وان الف غامطا \* لطولك لا يسعد بطولك غامطه

وقال يمدح الملاء بن صاعد

شرطي الانصاف لو قيل اشترط \* وخليل من اذا صاق قسط  
ادع الفضل فلا احطله \* حسبي العدل من الناس فقط

وسط الاخوان لا يدخل لي \* في حساب واخو الدون الوسط  
 والمعنى من تمنى خاليا \* تقل اخلاقي من بعد الشيط  
 ايها الحر الذي شيمته \* صحة الرأي اذا رأى اختلط  
 شطط اخرج ما كلفتني \* ومن الجور تكاليف الشطط  
 ليس لي عتب على حادثة \* هبني النجم علا ثم هبط  
 لست بالمرء اذا اسقطته \* من عداد في مرجك سقط  
 عادة الايام عندى غضة \* خلعة تصدف او دار تشط

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحري في جميع النسخ ﴾

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد \* والدر الفريد \* وبذل

غاية الجهد في تصحيحه وتهذيبه \* وحسن طبعه وترتيبه \* في

مطبعة هندية بمصر القاهرة وذلك في اوائل شهر

شعبان المبارك سنة ١٣٢٩ هجرية

على صاحبها افضل

التحية والسلام

